النهار

غير مخصص للبيع

WWW.ANNAHAR.COM

السبت 5 تشرين الأول 2013 السنة 81 - العدد 25209 — 28 صفحة/2000 ليرة

Samedi 5 Octobre 2013 81 ème Année - No 25209

نقسم بالله العظيم
مسلمين ومسيحيين
أن نبقى موحّدين
الى أبــد الآبدين
دفاعاً عن لبنان العظيم

جبران تويني

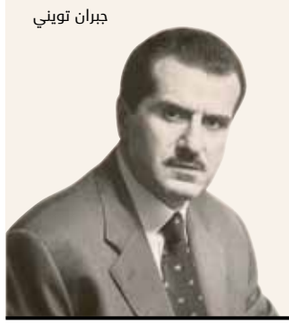

في "ملحق النهار"

جمالك مستحيل كأنك عشيقة رجل آخر

الشعر السوري في جحيم الثورة والحرب

الطبعة الأولى لمدينتي القديمة

بلاد ألف ويلة وويلة

أندرسن لـ"النهار": لسنا معنيّين بـ"حزب الله" 14 آذار للرئيسين: افرضوا الحكومة علينا

- لبنان يأمل في توزيع الأعباء باختياره ممراً للمساعدات الإنسانية إلى سوريا
- خطة طرابلس مستمرة واجتماع تقويمي بعد عودة ميقاتي إلى بيروت

على طريقة "شهد شاهد من اهله"، جاء انفجار سجال مفاجئ بين وزيرين في حكومة تصريف الاعمال تمدد ليشمل بشظاياه رئاسة الحكومة ليظهر حال الاهتراء التي باتت تعتري الحكومة المستقيلة عشية بلوغ ازمة تأليف الحكومة الجديدة شهرها السابع. واذا كانت هذه الواقعة التي تبادل عبرها الوزيران نقولا فتوش ومحمد الصفدي التراشق بالنعوت والاوصاف في الفساد الفضائحي، اضطرت رئاسة الحكومة الى التدخل بعدما طاولتها سهام السجال الوزاري، فانها في المقابل شكلت الاثبات الدامغ لكون عملية تعطيل تأليف الحكومة الجديدة لم تعد توفر للقوى القابضة على جنة السلطة المكاسب السياسية بقدر ما بدأت تنذر باغراق الجميع في التداعيات الشديدة الاذى للبنان على مختلف الصعد.

غير ان لبنان الرسمي بدا مراهناً على الزخم الدولي الذي وفره مؤتمر مجموعة الدعم الدولي للبنان في نيويورك وكذلك على اختيار لبنان أحد الممرات الاساسية التي ستعتمدها الامم المتحدة في تنفيذ قرار مجلس الامن بمد سوريا بالمساعدات الانسانية والانمائية على امل ان تشكل هذه الخطوة نافذة اضافية لتقاسم الاعباء التي يرزح تحتها لبنان جراء ازمة اللاجئين السوريين. واذ ينتظر لبنان وصول موفد خاص من الامم المتحدة الى بيروت لتنسيق هذه المهمة، أعرب رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي عقب لقائه الامين العام للامم المتحدة بان كي - مون في نيويورك مساء الخميس ← 12

أفراد من الأمن العام على حاجز عند مدخل طرابلس أمس. (أ ف ب)

2

محليات

منع انهيار "فتح" عنوان عريض لقرار المخيمات

5

محليات

أراضي القاع تقضم تباعاً والدولة تتفرّج

13

اقتصاد

العريضي لـ"النهار": لا نصرّف أعمالاً بل نصرف وقتاً

14

اقتصاد

تهرب ضريبي في هجوم فتوش على الصفدي

افتتاحية النهار

بقلم المطران جورج خضر

من بعد موت قيامة

كل نفس ذائقة الموت وذائقة للقيامة. ما هي بذائقة للفناء وحده. ما من أحد يرتضي أن يفنى بالموت ولكنا ارتضينا جميعًا أن نعبر الموت لإيماننا بأن بعده شيئًا جديدًا واستمرار الوجود. هناك لا بد من انكسار، من موت. لا أحد يحس بقيامة أو بوعد قيامة الا من بعد تطلع إلى الموت. هذا هو سرنا أننا لا نشعر بالحياة استمرارا للحياة. يجب أن يكسرها موت لتأتينا أفضل. يذهلني أن معظم البشر يخشون الموت لحتميته لانعدام احساسهم بأن ثمة وعود قيامة لأن الله وحده رازق الحياة.

ما نسميه قيامة ليس مجرد تواصل هذه الحياة وتلك النازلة عليها من طبيعتها. انها حياة أفضل. هذا هو السر أن الموت يعطيك حياةً أفضل، تلك التي ربك رازقك. هي منه وليست مجرد انبعاث للماضي الذي له دائما طعم الموت. السر أن ← 12

ديبلوماسيون يشكّكون في قدرة الإبرهيمي على إطلاق العملية السياسية في سوريا

نيويورك - علي بردى

تساءل مسؤولون في الأمم المتحدة ما إذا كان الممثل الخاص للمنظمة الدولية وجامعة الدول العربية في سوريا الأخضر الابرهيمي قادراً على إنجاز المهمة الموكولة اليه لتهيئة الأجواء من أجل عقد مؤتمر جنيف - 2 في موعده المبدئي في 15 تشرين الثاني المقبل.

وأبلغ ديبلوماسي دولي "النهار" أن "الابرهيمي يعتقد أن حلّ الأزمة يمكن أن يختصر بالتوافق بين الولايات المتحدة وروسيا ". غير أن "هذا خطأ فادح " لأن "الأمور لم تعد كما كانت خلال مرحلة الحرب الباردة ". وأوضح أن "هناك جهوداً ينبغي أن تبذل مع الأطراف المتحاربين، ومع القوى ← 12

طالبو لجوء سوريون عالقون في مرفأ كاليه الفرنسي يحاولون الذهاب الى بريطانيا للانضمام الى عائلاتهم هناك، وقد كتبوا على لافتة: "نريد التحدث مع رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون". (رويترز)

حرب شوارع في أحياء القاهرة وخمسة قتلى عشية ذكرى "6 أكتوبر"

مواجهات بين أنصار للرئيس المصري المعزول محمد مرسي ومعارضيه في منطقة شبرا بالقاهرة أمس. (رويترز)

بعدما كان شهر أيلول هادئاً نسبياً بين أنصار جماعة "الإخوان المسلمين" ومعارضيها، سقط خمسة قتلى أمس، بينما تتجه الأنظار إلى الأحد، ذكرى "6 أكتوبر"، وهو مناسبة وطنية لتكريم الجيش الذي حقق الانتصار لمصر عام 1973، ويسعى أنصار "الإخوان" الى السيطرة على ميدان التحرير، بكل ما له من رمزية، في هذا اليوم.

وشهدت أحياء عدة في القاهرة ما يُشبه حرب شوارع وأطلق رجال الأمن الرصاص وكميات ← 12

البابا حاجّاً في أسيزي على خطى القديس فرنسيس

(و ص ف)

في أسيزي، مسقط القديس فرنسيس الذي يحمل اسمه والذي احتفلت ايطاليا بعيده أمس، تقاسم البابا فرنسيس الخبز مع الفقراء وعانق المعوقين في رحلة حج تزامنت مع ما سماه "نهار حزن ودموع" في ايطاليا حداداً على ضحايا غرق المركب قرب لامبيدوزا.

وكانت طائرة هليكوبتر نقلت البابا الى اسيزي، وتوجه بداية الى معهد سيرافيكو حيث التقى أولاداً معوقين جسدياً وعقلياً. وقال: "يجب الاعتراف بالجروح ومعالجتها. المسيح موجود" في هؤلاء. ← 12

البابا فرنسيس يبارك معوقاً في معهد سيرافيكو في أسيزي أمس. (رويترز)

وفاة الجنرال غياب محرر فيتنام مرتين

الجنرال الفيتنامي فو نوين غياب في صورة من الأرشيف مؤرخة 4 آب 2008. (رويترز)

(و ص ف، أ ش أ)

توفي امس عن 102 سنتين بطل استقلال فيتنام الجنرال فو نوين غياب العقل المدبر لانتصار فيتنام على كل من فرنسا والولايات المتحدة أوائل النصف الثاني من القرن الماضي. وكان آخر ← 12

Domaine des Tourelles
depuis 1868
Vins . Arak Brun . Liqueurs
Vallée de la Bekaa . Liban

LONGCHAMP
PARIS

DBAYEH HIGHWAY 04-523599 • ABC ASHRAFIEH LEVEL 1 01-202608
LONGCHAMP.COM

النهار
81 سنة

السبيل الوحيد لمعالجة الملف إعادة اللاجئين إلى أماكن آمنة في سوريا

دمشق. (الارشيف)

خليل فليحان

يفتش المسؤولون في نيويورك وجنيف، والاسبوع المقبل في واشنطن، ودائما في باريس ولندن وعواصم اخرى مؤثرة، عن طرق لتخفيف سيل اللاجئين السوريين المتدفق يوميا نحو لبنان. الا ان الدولة الوحيدة التي تؤمن الطريق الانجع والاقصر لهم هي سوريا التي تتوافر فيها مساحات واسعة لم تصلها شظايا المعارك الدائرة بين قوات النظام من جهة، وقوات المعارضة على انواعها من جهة أخرى، من فصائل يختلف البعض منها عن البعض الآخر، حتى وصلت الى حد التقاتل وتصفية مسؤولين من كلا الطرفين على يد مقاتلين من الفريقين. الاقتراح ليس بدعة، لكنه أحد مقترحات رئيس الجمهورية ميشال سليمان في خطابه في نيويورك في مستهل الاجتماع التأسيسي لـ"المجموعة الدولية لدعم لبنان" التي عقدت للمرة الأولى في 25 /2013/09 على هامش اجتماعات الدورة العادية للجمعية العمومية للامم المتحدة في نيويورك. وعلى الرغم من تداعيات تدفق اللاجئين وتحذير المسؤولين من عواقب ذلك، لا يزال مسؤولون دوليون كبار ومن المنظمات ووكالات الغوث الانسانية يمتدحون ضيافة اللبناني للاجئين السوريين في منزله في بعض القرى العكارية والبقاعية، اضافة الى الانتشار الواسع للباقين حيثما شاؤوا، ومعظمهم في محافظتي البقاع ثم في الشمال، واللافت ان المنزعج الوحيد في البلاد هو السفير السوري علي عبد الكريم علي الذي هاجم بعنف من قصر بسترس ما سمّاه "الاتجار بالنازحين لمآرب سياسية واحيانا رخيصة". ووصف دعوة وزير الخارجية وليد المعلم من نيويورك الى عودة اللاجئين بأنها الاقدر لإعادة هؤلاء، مع تعاون بعض الاصدقاء.

واقترحت مصادر قيادية محايدة اعادة الاتصال بالقيادة الحالية في دمشق على مستويات رفيعة، أقله وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الاعمال عدنان منصور، لمعرفة مدى تقبل ترؤسه لوفد ديبلوماسي الى دمشق في اقرب وقت من أجل البحث في قضية اعادة اعداد كبيرة من اللاجئين الى ديارهم في المساحات الواسعة التي لم تشهد قتالا، وان يكونوا تحت وصايته.

وأشارت الى ان لمنصور موقعاً لدى سوريا، وهو الوحيد في الحكومة الذي تتصل به لتبليغه رسميا عندما تريد ان تبلغ شيئا ما. لذا يمكن الرئيس سليمان مع الرئيس ميقاتي ان يناقشا موضوع عودة اللاجئين الى ديارهم في اماكن بعيدة عن الاشتباكات، مع التمييز بين لاجئ وآخر، ومن يعلم سوريا وكيفية التجول فيها يمكن ان يوفر معلومات مؤكدة عن الاعداد المحتملة لإعادتهم الى اجزاء من البلاد يكونون فيها آمنين.

ودعت الى عدم التشأوم لان احدا لا يمكنه التكهن منذ الآن بنتائج المحادثات التي ستجرى. ولا بد ايضا من معالجة موضوع المعارض الهارب الى لبنان من لهيب المواجهات العسكرية وكيفية عودته الى اماكن تسيطر عليها المعارضة.

وتداركت ان الاتصال الرسمي المباشر بالقيادة الحالية في سوريا هو للبحث مع المسؤولين في المساعدات الغذائية العينية والمالية للاجئين المحتاجين، سواء اقرت في بيروت او في جنيف او في نيويورك، او ما سيقرر الاسبوع المقبل في واشنطن خلال الاجتماع السنوي للبنك الدولي.

khalil.fleyhane@annahar.com.lb

تحليل سياسي

الاستحقاق الرئاسي لم يُفتح بعد خارجياً هل يذهب الملف الحكومي إلى التهميش؟

روزانا بو منصف

على رغم استمرار الجهود التي يبذلها الرئيس المكلف تمام سلام من اجل تأليف الحكومة العتيدة محور الاهتمام السياسي، فان مصادر سياسية واخرى ديبلوماسية تتفق على الخشية من تراجع تدريجي لموضوع الحكومة تباعاً مع بدء الشهر السابع من المراوحة والتعطيل في هذا الموضوع وبدء اطلاق المؤشرات لجعل الاستحقاق الرئاسي اولوية في المرحلة المقبلة على الموضوع الحكومي. فمع تضاؤل المدة الفاصلة عن موعد الانتخابات الرئاسية في الربيع المقبل، من غير المستبعد بالنسبة الى هذه المصادر ان تتجه الآراء بحكم الواقعية والموضوعية الى اعتبار قصر هذه المدة لم يعد يستحق الجهد الذي يبذل من اجل تأليف الحكومة من جهة، فضلاً عن ان الانتخابات الرئاسية ستضحي قريباً الحدث الابرز من جهة اخرى، بدلاً من تأليف الحكومة بحيث يسرق منها الأنظار والاهتمام بغض النظر عما اذا كانت هذه الانتخابات ستحصل ام لا، تماماً كما حصل بالنسبة الى الانتخابات النيابية التي كان يفترض ان تحصل في حزيران الماضي ولكن مدد لمجلس النواب بعد تعطيل حركة الرئيس سلام بذريعة ضرورة انتظار الانتهاء من اعداد قانون انتخابي من اجل اجراء الانتخابات على اساسه باعتباره الملف الضروري والاكثر الحاحاً من موضوع الحكومة الذي يمكن تأجيله. الا ان هناك من يجزم بان تأليف الحكومة حتى ولو لثلاثة اشهر سيكون امراً مهماً لانه سيؤشر الى امكان الاتفاق على انتخاب رئيس للجمهورية انطلاقا من الاتفاق على الحكومة. والعكس قد يكون صحيحاً ايضاً اذ ان ابقاء الامور من دون انتخاب رئيس جديد للجمهورية سيعتمد على نوع الحكومة الموجودة ومدى قبولها.

وتقول الاوساط السياسية ان موضوع الانتخابات الرئاسية لم تفتحه الاوساط الديبلوماسية الاجنبية بعد وان كانت تستطلع آفاق المرحلة المقبلة في لقاءاتها. لكن هذا الاستحقاق لن يتأخر في فرض نفسه على جدول اعمال كل اللقاءات قريباً، نظراً الى انه على رغم ان لبنان ليس أولوية في الاهتمامات الدولية راهناً، فان هناك حرصاً على الا يواجه لبنان فراغاً على مستوى موقع الرئاسة الاولى خصوصاً في ظل الفراغ على المستوى الحكومي وعدم امكان القبول بتعويم حكومة تصريف الاعمال لاعتبارات عدة. لكن هذا لا يمنع ان يبدأ الكلام بوتيرة متزايدة عن هذا الموضوع مع بدء الاهتمام اعلامياً بتحريك هذا الملف. فمع ان هناك سيناريوات عدة يتم تداولها اما على سبيل التحذير او على سبيل الضغوط او على سبيل التكهن ، فان قصر المدة الفاصلة عن موعد الانتخابات الرئاسية لا يعفي من واقع ان هذه المدة مفتوحة على احتمالات كبيرة غير معروفة في ضوء التطورات الحاصلة في المنطقة وما يمكن ان تفضي اليه ابواب المفاوضات او بالاحرى ابواب الديبلوماسية التي فتحت اخيرا، إن في الملف السوري او في الملف الايراني ولكليهما تأثير على منحى الامور في لبنان. ومن هذه الزاوية لا يمكن اعتبار ان ما يشهده لبنان من تعطيل راهناً قد يطاول الاستحقاق الرئاسي كما لا يصح العكس ايضاً. وتاليا فانه من السابق لاوانه الجزم بطبيعة الاتجاهات التي يمكن ان يسلكها ملف الانتخابات الرئاسية. فثمة من يقول ان التمديد للرئيس سليمان امر يخضع لاعتبارات متناقضة، من بينها ان المجتمع الدولي والدول المؤثرة لا يحبذان التمديد شأنهما في ذلك شأن رفضهما التمديد لمجلس النواب قبل اشهر نظراً الى اهمية التزام لبنان مواعيد استحقاقاته الدستورية وعدم الاستهانة بها او التفريط بعامل المفاخرة الاساسي للبنان ازاء الدول العربية التي باتت تود ان تتمثل بلبنان لهذه الجهة وان الرئيس سليمان الذي يعرف ذلك اكثر من سواه يتمسك برفض التمديد له. الا ان هذا الموضوع قد يطرح موضوعيا من باب افضل الممكن او افضل المتاح في حال تعذر حصول الانتخابات او منع حصولها مما يبقيه خيارا لا يمكن تجاهله، على رغم ضرورة التنبه الى ان قوى 8 آذار قد لا توافق على الارجح على بقاء الرئيس سليمان ويمكن ان تمارس فيتو عليه للاعتبارات المعروفة والتي تنسب الى فقدان الود بينه وبين القوى المتحالفة مع النظام السوري او المؤيدة له .

وما لم يبد الافرقاء المعنيون في لبنان استعداداً للتوافق على رئيس بديل من الرئيس سليمان يكون توافقياً بدوره نظراً الى استحالة اي خيار غير توافقي او على تعديل الدستور من اجل التمديد للرئيس سليمان، فان احتمال الفراغ قد يطرح بقوة، وذلك على رغم ان الباب سيفتح واسعا امام المناورات الشبيهة بتلك التي اعتمدت في موضوع قانون الانتخاب نظرا الى عدم امكان وصول رئيس غير توافقي اولا ولامتلاك غالبية الاطراف الكبيرة منها والصغيرة قدرة الفيتو التي تمنع وصول اي شخص غير متوافق عليه مسبقا ثانياً. وتاليا فان مناورات على غرار مشروع اللقاء الارثوذكسي للانتخابات النيابية قد تكون وفيرة كتبّني قوى 8 آذار ترشيح انتخاب العماد ميشال عون باعتباره زعيما للاكثرية المسيحية على رغم ان هذه القوى قد لا تكون راغبة فعلاً في وصوله، انما لمعرفة هذا الفريق برفض الافرقاء الآخرين لهذا الترشيح مما يؤدي تالياً الى ما يضمن شد اواصر التحالف اكثر فاكثر بين اطراف هذا الفريق ، فيما يتحقق بذلك هدف ابقاء حكومة تصريف الاعمال لادارة الامور وفرض التعامل معها على الخارج حتى اشعار آخر . وهذا كلام يتم تداوله مع الاقرار بان اوراقا عدة لا تبدو متاحة الآن.

rosana.boumonsef@annahar.com.lb

> **سيناريوات**
> **الاستحقاق الرئاسي تطرح راهناً من باب الضغوط والتوافق على حكومة قد يسهله**

أسرار الآلهة

تردّد أن "حزب الله" قد لا يتخذ موقفاً من مواضيع مهمة إلا بعد انتخاب رئيس جديد للجمهورية.

• • •

تخشى أوساط سياسية عقد صفقة اميركية – ايرانية لحل الأزمة السورية تكون شبيهة بالصفقة الاميركية مع الرئيس حافظ الاسد لحل الأزمة اللبنانية.

• • •

قيل إن العماد ميشال عون أعلن أنه غير مرشح لرئاسة الجمهورية المقبلة كي يتفرغ لمحاربة التمديد للرئيس سليمان.

• • •

اهتمت أوساط اقتصادية بمعرفة أسباب تفاؤل الرئيس برّي وتوقعه الانفراج في لبنان.

قرار لبناني عنوانه العريض منع انهيار حركة "فتح" للحيلولة دون وقوع المخيمات في قبضة المتشدّدين!

ابرهيم بيرم

قبل فترة قصيرة زار القيادي الفلسطيني المطلع على الملف الفلسطيني في لبنان عزام الاحمد بيروت لبضعة ايام، عقد خلالها اجتماعات مكثفة مع الفصائل داخل المخيمات والتجمعات الفلسطينية، والتقى مسؤولين لبنانيين وقيادات أمنية وقوى على تماس مع الموضوع الفلسطيني في لبنان. الزيارة المفاجئة حسب المعلومات تمت بناء على طلب من قيادة حركة "فتح" في لبنان، وعلى تمنٍ من السلطة اللبنانية المعنية مباشرة بهذا الملف وتفصيلاته ومتاهاته.

العنوان العريض المعلن لهذه الزيارة هو العمل سريعاً على رأب الصدع داخل حركة "فتح" التي شهدت ما يشبه حركة تمرد وعصيان لبعض رموزها في مخيم عين الحلوة اثر قرار اتخذته قيادة فرع لبنان باقالة مسؤولين وتعيين آخرين مكانهما.

اما العنوان الأكثر دقة، والذي استدعى هذا الاستنفار من جانب الدولة ومن الجانب الفلسطيني المعني، فهو الحؤول دون انهيار جسم حركة "فتح" مركز الثقل الفلسطيني في لبنان (عين الحلوة) لمنع سيطرة القوى والمجموعات الفلسطينية المتشددة على المخيم المذكور واستطراداً على الوضع الفلسطيني في الساحة اللبنانية عموماً، لأن المعادلة الفلسطينية الحالية في لبنان فحواها ان من يقبض على زمام الأمور في المخيم، الذي يضم بين جنباته اكثر من 70 الف فلسطيني، يقبض عموماً على الملف الفلسطيني في لبنان ويصير هو الرقم الأصعب في المعادلتين اللبنانية والفلسطينية على حد سواء.

المعلومات المتوافرة بعد مغادرة الأحمد الى رام الله اشارت الى انه نجح الى حد بعيد في الحؤول دون حدوث مزيد من التشظي والتشرذم في داخل الحركة الفلسطينية الأم والتي صارت بشكل او بآخر الحركة العجوز وتواجه مناقشات جدية ولا سيما بعد "الربيع العربي" وما نتج عنه من تداعيات وأوضاع جديدة في مصر وسوريا.

"النجاح" المحدود تجلى على الاقل في تجميد قرار ابعاد "اللينو" الشخصية الامنية القوية التي ترتاح الى التعامل معها السلطات الامنية اللبنانية فضلاً عن فصائل وشرائح واسعة داخل الاجتماع الفلسطيني ولا سيما اولئك الخائفين من ساعة تقرر فيها المجموعات المتشددة، التي باتت مثل الخلايا النائمة، ان تتمدد من البؤر التي تسيطر عليها تماماً في اتجاه البؤر الأخرى التي تسيطر عليها الفصائل الأخرى لتصير هي المرجعية المسيطرة داخل عين الحلوة والتي لها قنوات اتصال وجسور تواصل مع مجموعات لبنانية وغير لبنانية متشددة تقيم في مناطق على تخوم المخيم (التعمير) وصولاً الى داخل صيدا نفسها وما تمثله في جغرافيا الجنوب السياسية والأمنية.

إذاً ثمة مصلحة كبرى للدولة اللبنانية أو لجزء اساسي منها على الاقل في المحافظة على حركة "فتح" وفي الحؤول دون تحقيق رغبات مجموعات وجهات أخرى في تحطيمها واضعافها وتفكيكها، فهذه الحركة، رغم كل ما تعانيه داخل بنيانها العتيق من تناقضات وصراعات، صارت بالنسبة للجهات اللبنانية الرسمية وبالنسبة الى قوى لبنانية أخرى ومنها "حزب الله" عنصر ضمان واستقرار في هذه المرحلة بالذات، حيث الساحة الفلسطينية في حالة تحوّل وتذبذب عميقين منذ حلول ما صار يعرف بـ"الربيع العربي"، وما تمخض عنه من تداعيات وارتدادات في كل المجتمعات العربية من دون استثناء.

فالمخيم الفلسطيني في لبنان على وجه الخصوص لم يعد كما يعهده الذين يعرفونه سابقاً، فالشعارات والنقاشات فيه اختلفت وغابت القضايا الكبرى ليحل محلها الحديث عن العصبيات المذهبية، وغاب جيل العقال المهجوسين بالقضية الأم وحل مكانهم جيل من الشباب الضائع الذي أخذته لوثة التعصب.

وعليه فإن الدولة اللبنانية وبالتحديد الأجهزة الأمنية، ولا سيما جهاز مخابرات الجيش، و"حزب الله"، بذلت في الآونة الاخيرة وبالتحديد في الاشهر العشرة الاخيرة جهوداً جبارة بالتنسيق مع حركة "فتح" وما تبقى من الفصائل الاساسية لئلا ينجح المتشددون في ان يبسطو ظلال هيمنتهم وثقافتهم على المخيمات الفلسطينية، وبالتالي تتحول هذه المخيمات الى اداء وظيفة ودور خططت لهما جهات وعواصم، وهي فتح خطوط تماس مع الجوار المحيط او ان تصير المخيمات "احتياطي" الفتنة الجاهز والمتأهب، إذا ما أطلت برأسها ودنت ساعتها.

ولم يعد خافياً أن "حزب الله" شكل "خلية أزمة" في الأشهر الأخيرة مهمتها الأساسية إبقاء مخيمات اساسية على احتكاك مباشر مع الوجود الشيعي للحزب وخصوصاً مخيمات برج البراجنة وصبرا وشاتيلا (أو ما تبقى منهما) في حال حياد، على نحو يمنع انفتاح محاور اقتتال أو خطوط تماس. خصوصاً بعد حدث شهده مخيم برج البراجنة إبان فترة تولي الحزب الامن داخل الضاحية الجنوبية، وعلى مداخلها، مما استدعى من الأمين العام للحزب السيد حسن نصرالله ان ينوّه في خطابه الأخير بالجهود التي بذلت لضبط الموقف في هذا المخيم ولا سيما بعد سقوط قتيل من سكان المخيم.

ولا تُنسى بطبيعة الحال الجهود التي بذلتها الفصائل ومعها حركة "حماس" إبان احداث عبرا الأخيرة للحيلولة دون الاستجابة لنداء وجهه انصار الشيخ احمد الاسير لبعض المجموعات الفلسطينية لنصرتهم ابان دخولهم ميدان المواجهة مع الجيش.

اما لماذا لا تكون حركة "حماس" احدى القوى التي يعتمد عليها لضبط الموقف في المخيمات، فلسبب بسيط ومباشر وهو ان الحركة وقعت في حالة ضياع بعد خروجها من دمشق ولم تعد قيادتها مسيطرة على العديد من قواعدها التي إما خرجت منها لتدخل مع المجموعات المستعدة لكل الاحتمالات في لبنان وسوريا، وإما انه لا يمكن الركون اليها، خصوصاً بعدما اظهرت التحقيقات الرسمية ضلوع بعض كوادرها ومنهم علاء ياسين، الذي ما زال متوارياً، في اعمال تخريبية إرهابية ومنها اطلاق الصواريخ على الضاحية الجنوبية في ايار الماضي والذي يعد بمثابة فتح لعهد جديد من التوترات الأمنية في لبنان.

وفي كل الأحوال، الجهات الرسمية والأمنية المعنية صارت تتعامل مع الملف الفلسطيني في لبنان على اساس انه ملف داخلي صرف، فالفلسطينيون في لبنان في حال تشوش وارتباك.

ibrahim.bayram@annahar.com.lb

مخيم عين الحلوة. (الارشيف)

سليمان تمنى على اندونيسيا تعجيل الإجراءات وحذّر من تكرار تجربة الفراغ الرئاسي

رئيس الجمهورية مستقبلاً المدير العام للأمن العام في قصر بعبدا أمس. (دالاتي ونهرا)

جدّد رئيس الجمهورية ميشال سليمان الدعوة الى عدم تعريض المناطق اللبنانية المحاذية للحدود مع سوريا للقصف المباشر أو نتيجة الاشتباكات بين أفرقاء الصراع كما حصل في بلدة حكر جنين في عكار وأدى الى أضرار مادية جسيمة.

السفير الاندونيسي

وفي إطار متابعته لموضوع ضحايا العبارة الاندونيسية، استدعى سيلمان أمس السفير الأندونيسي ديماس سامودرا روم وطلب منه أن ينقل الى سلطات بلاده تمنيا بتعجيل الاجراءات والترتيبات التي تساعد في إعادة الاحياء والجثامين الى لبنان في أسرع وقت ممكن، وان تكثف اعمال البحث عن الذين لا يزالون مفقودين.

واطلع سليمان من المدير العام للامن العام اللواء عباس ابرهيم على الوضع الامني واوضاع المعابر الحدودية، إضافة الى مسار الاتصالات والمشاورات في شأن قضية مخطوفي اعزاز.

وعرض مع كل من النائبين السابقين مصباح الاحدب ومحمود عواد الاوضاع العامة. ورأس اجتماع عمل ضم الوزيرين السابقين خليل الهراوي وزياد بارود والمدير العام لرئاسة الجمهورية انطوان شقير ومستشارين، تم خلاله وضع خطة عمل لمتابعة تنفيذ مقررات بيان المجموعة الدولية لدعم لبنان الذي انعقد في نيويورك الاسبوع الفائت.

وزار بعبدا رئيس قسم جراحة قلب الاطفال في مستشفى رويال تشيلدرين في ملبورن في اوستراليا البروفسور كريستيان بريزار والدكتور فيكتور جبارة.

واطلع بريزار رئيس الجمهورية على الهدف من زيارته، وهو توقيع اتفاق تعاون مع مستشفى اوتيل ديو في شأن قلب الاطفال.

وفي حديث الى مجلة "الأمن العام"تناول سليمان الاستحقاقات السياسية والأمنية والدستورية، فأكد أن الافرقاء "يحاذرون الانزلاق الى لعبة الامن التي سترتد على الجميع بلا استثناء"، معتبرا ان "انخراط الافرقاء اللبنانيين في الصراعات الدائرة في محيطنا وتسلل عناصر من المجموعات الارهابية جعلت الاعباء الامنية تتزايد على الجيش والقوى الامنية". ولاحظ أن الوضع السياسي الداخلي "متعثر وصعب، لكنه ليس مستحيل الحل".

وكرر مطالبته بحكومة جامعة تضم الجميع على قاعدة التساوي، و"ابقاء الساحة الداخلية في منأى عن صراعات الآخرين، وعدم التورط فيها"، ملاحظاً ان "التورط اللبناني في سوريا انعكس توترا بين الطوائف والمذاهب اللبنانية".

واكد سليمان ان للدستور "آليات لانتخاب رئيس للجمهورية، ولا مبرر للكلام عن التمديد"، محذرا من "تكرار تجربة الفراغ الرئاسي وتعطيل النصاب القانوني لانتخاب الرئيس". لكنه ابدى ثقته بان ذلك لن يحصل. وشدد على ضرورة "محاربة التطرف الديني والمذهبي بتعزيز دور المعتدلين داخل كل طائفة، وليس محاربته".

ولفت إلى ان "لجوء السياسيين الى حل المشكلات والازمات بالامن او الحرب امر خطير، وهم يستسهلون حل المعضلات السياسية بالامن والحرب بسبب عجزهم عن التوصل الى حلول لها، في حين يطلب العسكريون دائما اخراجهم من الحرب والأمن معا عبر ايجاد الحل السياسي الناجع للمشكلات المطروحة".

زوايا ودوائر
علي حماده

لبنان: حوار مع "حزب الله"؟

حتى الآن لم تلح على سياسة "حزب الله" أي تغييرات جوهرية يمكن البناء عليها في محاولة لفتح كوة في جدار الازمة اللبنانية التي تتراكم مفاعيلها السلبية على الواقعين الاقتصادي والاجتماعي، وكذلك على مؤسسات الدولة اللبنانية المهترئة.

ومع ذلك ثمة استعداد للنقاش مع قيادة "حزب الله" خلف الابواب الموصدة في "حلول" وان تكن موقتة لتفكيك القنبلة الموقوتة التي تتهدد لبنان اذا ما انفجرت يوما ما، تبعا لايقاعات المنطقة.

صحيح ان "حزب الله" يقف مع النظام في سوريا خلف جملة من الاغتيالات الكبرى في البلد منذ الاول من تشرين الاول مع محاولة اغتيال مروان حماده وصولا الى اغتيال وسام الحسن مرورا بالاغتيال الاكبر لرفيق الحريري ومن ثم مجموعة الشخصيات الاستقلالية.

والصحيح ايضا ان "حزب الله" يقضم الدولة ومؤسساتها، ويقيم اكبر شبكة مافيوية عهدها لبنان منذ تأسيس الكيان. والصحيح ايضا وايضا ان "حزب الله" مسؤول عن اكبر عملية تغيير منهجي لوجه البلد عبر انتهاجه اساليب "الوكالة اليهودية" للتمدد العقاري المذهبي في كل اتجاه على حساب توازنات لبنان الدقيقة.

كل ما تقدم صحيح، بل اكثر. لكن اذا كان لا بد من التعامل مع هذا التنظيم المسلح ذي الوظيفة الاقليمية، فليكن ذلك تعاملا صريحا لا يطيح ما تبقى من ثوابت وطنية لبنانية تستحيل حمايتها اذا ما واصل بعضنا ولوج المنحى الانحداري في التعامل مع سياسة الحزب المذكور، واعتماد خطابين، واحد للاستهلاك المذهبي والفئوي الضيق، وآخر قائم على تنازلات لا حصر لها. ان دعوة البعض الى فتح حوار مع "حزب الله" ليست مرفوضة بالمطلق، لكن فليقل لنا ما هي اجندة الحوار، وما هو هدفها النهائي. هل هو التوصل الى حلول موقتة مقبولة توقف هذا المنحى الانحداري الذي نسير عليه؟ ام هو تخدير الرأي العام اكثر مما هو مخدر لمنح "حزب الله" مساحات زمنية اضافية ليستكمل مسيرة تفكيك الكيان اللبناني واعادة تركيبه على صورته؟

وحده "حزب الله" جدي في ملاحقته لاهدافه. وهو جدي في انتهاج كل الاساليب المشروعة وغير المشروعة لحماية مشروعه، وصولا الى الغرق بالدماء اللبنانية او السورية. وفي المقابل، نسمع كلاما كثيرا وافعالا قليلة. كما اننا نقف بازاء مجموعات من "المنظرين" الذين يقف بعضهم على اطلال عز غابر، متوهمين ان المناورات على طريقة سياسيي لبنان في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي كفيلة بأن توازن مشروعا بخطورة مشروع "حزب الله" او ان تحد من خطورته! هؤلاء بكل بساطة واهمون.

ثمة قنوات لحوار استكشافي مع "حزب الله" قائمة حاليا. ولا بأس في ذلك. لكن الاهم هو ان يعيد الاستقلاليون صوغ مشروع وطني عملي واحد بمعزل عن اي حوار مع "حزب الله"، يكون هدفه اجهاض مشروع الاخير ومحاصرته. فلا قيامة للبنان إلا بهزيمة مشروع "حزب الله" الناسف للكيان والصيغة، وعودة الطائفة الشيعية الى مشروع وطني جامع يعيد بناء جسور الثقة بين مكونات لبنان.

ali.hamade@annahar.com.lb

تحليل سياسي

حكومة وحدة إذا وافق "حزب الله" على الحياد وإلا حكومة حيادية تهتم بأولويات الناس

إميل خوري

الجدل القائم بين 8 و14 آذار حول ان يكون الحوار قبل الحكومة او الحكومة قبل الحوار ينبغي ان يتوقف الآن بعدما تعثر التشكيل بسبب تبادل الشروط التعجيزية وبات الحوار لا بد منه للخروج من الأزمة الوزارية.

الواقع ان الخلاف بين القوى السياسية الاساسية في البلاد لم يكن على المشاريع والبرامج ليكون ذات جدوى لكنه بكل أسف على الحصص والحقائب لذلك ينبغي العودة الى طاولة الحوار ليس للاتفاق على تشكيل الحكومة وهذا من صلاحيات رئيس الجمهورية والرئيس المكلف انما للاتفاق على برنامج عملها الذي يحدد شكلها ويجعل الاحزاب والكتل التي توافق عليه هي التي تتمثل فيها.

وبما أن تحييد لبنان المعبر عنه باعلان بعبدا حظي باجماع اقطاب الحوار وبتأييد عربي ودولي، فينبغي ان يكون اساس البرنامج، فمن يعيد تأكيد التزامه إياه يتمثل في الحكومة ومن له تحفظات عنه يبقى خارجها وهو ما حصل عند الخروج من ازمات وزارية سابقة اذ تم تشكيل حكومة بمشاركة من وافق على "اتفاق القاهرة" ومن وافق على "اتفاق الطائف"، ومن وافق على "اتفاق الدوحة" والآن يشارك في الحكومة من يوافق على "اعلان بعبدا" اذ لا يعقل ان يحظى هذا الاعلان بموافقة عربية ودولية ولا يحظى بموافقة اللبنانيين.

لذلك فان الكلمة في موضوع "اعلان بعبدا" هي لقوى 8 آذار وتحديداً لـ"حزب الله"، فاذا أيّد هذا الاعلان يسهل تشكيل حكومة وحدة وطنية، تعمل على تنفيذ بنوده كما عملت الحكومات السابقة على تنفيذ اتفاق القاهرة وعندما أخفقت استقالت ثم على تنفيذ "اتفاق الطائف" وعندما فشلت الحكومات في تنفيذه تنفيذاً دقيقاً كاملاً استقالت هي أيضاً، وكما فرضت على حكومة الرئيس سعد الحريري الاستقالة عندما انسحب منها وزراء 8 آذار خلافاً لاتفاق الدوحة.

والسؤال المطروح هو: هل تؤيد قوى 8 آذار "اعلان بعبدا" ولا سيما "حزب الله" لأنه هو الذي خرق هذا الاعلان بإرسال مقاتليه الى سوريا لنصرة فريق على فريق آخر، فاذا أعلنت 8 آذار تأييدها اياه امكن عندئذ تشكيل حكومة وحدة وطنية خلال ساعات، اما اذا لم تعلن ذلك لسبب من الاسباب وظل لديها تحفظات عنه، واعتبار ان لا حياد للبنان ولا حتى تحييد ما لم يتم التوصل الى تفاهم أميركي – أيراني حول الملف النووي، وحتى تفاهم على حل القضية الفلسطينية بحيث يتحقق السلاح الشامل في المنطقة لتتوافر لحياد لبنان او تحييده ظروف نجاحه.

ان عدم تأييد قوى 8 آذار ولاسيما "حزب الله" اعلان بعبدا ينهي البحث في تشكيل حكومة وحدة وطنية، ويجعل البحث يتركز على تشكيل حكومة حيادية او حكومة مستقلين من شخصيات مرموقة لها سمعتها الطيبة وتحظى بثقة الداخل والخارج ومن يعارض هذه الحكومة من حقه حجب الثقة عنها في مجلس النواب لكن ليس من حقه هز الاستقرار الامني والاقتصادي في البلاد وتحريك الشارع لأن حسابه عند الشعب سيكون عسيراً، فعلى موقف "حزب الله" من اعلان بعبدا "يتوقف تشكيل حكومة وحدة وطنية، ولا يعود حتى سحب مقاتليه من سوريا شرطاً لذلك، لأن مجرد الموافقة على هذا الاعلان معناه التزام تنفيذه، بسحب هؤلاء المقاتلين، والا فانه لا يبقى سبل للخروج من الأزمة الوزارية سوى تشكيل حكومة من خارج 8 و14 آذار. اما ان تظل الأزمة تراوح مكانها بالاصرار على تشكيل حكومة وحدة بشروط تعجيزية ولا وحدة بين اعضائها حول اي موضوع فان تداعيات تشكيلها قد تكون اخطر من الأزمة ذاتها. لذلك ليس على الرئيس سليمان والرئيس سلام في ضوء ذلك سوى الاقدام على تشكيل حكومة تستطيع امرار المدة التي تفصل عن موعد الانتخابات الرئاسية في ايار المقبل بأقل ضرر.

> **لا حكومة وحدة الا على أساس "اعلان بعبدا" و"حزب الله" لن يعكر الأمن احتجاجاً على حكومة حيادية**

وفي اعتقاد أوساط سياسية مراقبة ان "حزب الله" لن يقدم على تعكير الامن في البلاد احتجاجاً على حكومة لن تثمر أكثر من سبعة اشهر ولأنها تستقيل عند انتخاب رئيس للجمهورية، ليتم تشكيل حكومة تعكس صورة الوضع في لبنان والمنطقة.

لقد بات على الجميع ان يفهموا ان الوقت الذي يفصل البلاد عن موعد الاستحقاق الرئاسي وقت اتخاذ قرارات مهمة خصوصاً اذا استمر الخلاف والانقسام بين اللبنانيين، وفي وقت لم يتبلور فيه الوضع سوريا ولا تأكدت حظوظ النجاح لتحقيق تقارب وتفاهم على التفاصيل بين الولايات المتحدة الاميركية وروسيا ولا بين الولايات المتحدة وايران ولا بين ايران والسعودية لمعرفة ما اذا كانت المنطقة تسير نحو الهدوء والسلام او نحو اضطرابات.

لذلك فلا دور لحكومة حيادية عند تعذر تشكيل حكومة وحدة وطنية جامعة سوى الاهتمام باولويات الناس وتوفير اسباب الصمود للاوضاع الاقتصادية والمالية والاجتماعية والى حين تنجلي صورة ما يجري في المنطقة ولاسيما في سوريا.

emile.khoury@annahar.com.lb

بان التقى ميقاتي في نيويورك: النأي أفضل خيار ومتابعة لمؤتمر الدعم

الأمين العام للأمم المتحدة بان-كي مون مستقبلا الرئيس ميقاتي في الأمم المتحدة. (ا ب)

جدد الأمين العام للامم المتحدة بان كي - مون" تأكيده التزام سيادة لبنان ووحدة أراضيه ودعمه في كل المجالات، سياسيا واقتصاديا". وشدد خلال إستقباله رئيس الحكومة المستقيل نجيب ميقاتي على أنه سيتابع ما تم التوصل اليه من نتائج في اجتماع "المجموعة الدولية لدعم لبنان" الذي عقد الاسبوع الفائت من اجل العمل على تنفيذها". ونوه بـ"سياسة النأي بالنفس التي اعتمدها لبنان في مقاربة الازمة السورية"، معتبرا " انها الخيار الأفضل لابعاد لبنان عن تداعيات هذه الأزمة ومخاطرها."

وكان الأمين العام للامم المتحدة إستقبل ليل أمس بتوقيت بيروت في مقر الأمانة العامة للامم المتحدة في نيويورك، في حضور مندوب لبنان لدى الامم المتحدة السفير نواف سلام .

وخلال اللقاء، نقل ميقاتي الى بان كي - مون" تحيات الرئيس ميشال سليمان وتقديره لدوره" . وشكره على "الجهود الكبيرة من اجل عقد اجتماع "المجموعة الدولية لدعم لبنان، ولا سيما ما تم التوصل اليه من دعم سياسي لاستقرار لبنان في هذه المرحلة الخطيرة". وتمنى "استكمال نتائج الاجتماع بسلسلة خطوات عملية لدعم لبنان، ودعم الجيش لتطوير قدراته، ومساعدته على مواجهة التحديات الاقتصادية والانسانية الناجمة عن أزمة النازحين السوريين في لبنان ".

وإذ عبّر ميقاتي عن دعم لبنان للبيان الرئاسي الصادر عن مجلس الأمن الدولي والرامي إلى معالجة الوضع الإنساني في سوريا، تمنى " الاسراع في وضعه موضع التنفيذ لتقاسم الأعباء الانسانية الناجمة عن ازمة النازحين وتخفيف الاعباء الملقاة على عاتق لبنان، والتي لا يمكنه الاستمرار في تحملها بمفرده".

وأبدى "إستعداد لبنان لتسهيل مرور اي مساعدات انسانية الى سوريا انطلاقا من اراضيه".

وعبّر ميقاتي عن "تقدير لبنان للجهود التي تبذلها القوة الدولية في حفظ الأمن والاستقرار في جنوب لبنان بالتعاون مع الجيش اللبناني".

أندرسن لـ"النهار": معنيون بالجانب التقني لا السياسي خريطة طريق من 4 مسارات لكن الدعم الأولي متواضع

سابين عويس

لم يمض على مؤتمر دعم لبنان في نيويورك أكثر من أسبوع حتى بدأت نائبة رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا إنغر اندرسن زيارة لبيروت من أجل وضع تصور لآلية تنفيذ مقررات المؤتمر.

وبعد جولة شملت المسؤولين وسفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن، جددت المسؤولة الدولية في لقاء مع "النهار"، الإلتزام الدولي حيال دعم لبنان وضرورة ترجمته إلى خطوات عملية لكي يستفيد من الزخم الذي وفره المؤتمر، ووعي مخاطر اللجوء السوري الى لبنان على إقتصاده وماليته العامة ومجتمعه.

في خلاصة اللقاء الذي تناول نتائج الزيارة، رسمت أندرسن خريطة طريق للمرحلة المقبلة، توصلت اليها بنتيجة لقاءاتها اللبنانية والنقاشات التي أجرتها مع المسؤولين المعنيين.

وقالت: "لقد ساهم تقرير البنك الدولي في وضع الارقام التي نحتاج الى معرفتها بين أيدينا، ونحن نهدف الى إيجاد الوسائل التي تتيح لنا تحريك الدعم الدولي من أجل إحتواء الازمة الطارئة. وقد توصلت من خلال اللقاءات التي عقدتها إلى بلورة تصور للخطوات الواجب إتباعها، ويمكن إدراجها في 4 خطوات أو مسارات اساسية تأتي تباعا أو بالتوازي في ما بينها".

وتكمن الخطوة الاولى في نظر أندرسن في البناء أولا على ما هو متاح والافادة من المساعدات التي سبق ان اقرتها الدول والمنظمات المانحة. وهذه الخطوة هي الأسهل، لكون المجتمع الدولي سبق أن إستجاب لحاجات لبنان وأقر مساعدات. اما الخطوة الثانية فتتمثل في إنشاء صندوق إئتماني لجمع الاموال. وهنا يعود الجهد إلى الدول والمنظمات المانحة لإدراج هذا الموضوع ضمن ميزانياتها للسنة المقبلة.

ورفضت اندرسن القول ان إنشاء صندوق يعني ان لبنان مصنف دولة فاشلة أو قاصرة،مشيرة إلى أن البنك الدولي يدير نحو 25 صندوقاً، وهذا لا يعني ان الدول حيث أنشئت الصناديق قاصرة او عاجزة عن إدارة أمورها". وأضافت ان الصندوق "سيكون مثل حساب في المصرف، تودع فيه الاموال المحددة وجهة استعمالها، وتسحب لتنفيذ مشاريع محددة".

ولأن الخطوتين تساهمان في تخفيف وطأة الازمة، وخصوصا انهما تتزامنان مع العلاجات القائمة في الشق الانساني من مؤسسات الامم المتحدة المعنية بهذا الجانب، فإن الخطوة الثالثة تكمن وفق اندرسن في اقرار مشاريع تنموية وبنى تحتية يؤمن تمويلها بقروض ميسرة وطويلة الاجل (بين 15 و20 سنة) وبفائدة لا تتجاوز 1,5 في المئة.

أما الخطوة الرابعة فترمي إلى تشجيع القطاع الخاص على الإنضمام إلى المشاريع الاستثمارية المطلوب تمويلها.

وتكشف اندرسن عن توافقها مع وزيري المال والاقتصاد والتجارة وحاكم المصرف المركزي على إستكمال البحث خلال وجودهم في واشنطن للمشاركة في الاجتماعات السنوية للبنك الدولي وصندوق النقد، مشيرة إلى انها ستكون مناسبة لعقد لقاءات جانبية تقنية لمتابعة الآليات التطبيقية للمسارات الاربعة، ولا سيما إنشاء الصندوق الائتماني.

وبالحديث عن غياب الاستقرار السياسي في البلاد في غياب سلطة تنفيذية فاعلة، تؤكد أندرسن أن المانحين والمجتمع الدولي يفضلون وجود حكومة مستقرة وفاعلة، لأن من شأن ذلك أن يشجع على المضي قدما في الدعم والاستثمار.

> **على لبنان الافادة من الزخم الدولي ولكن المساعدات في البداية ستكون متواضعة**

وهل وجود "حزب الله" في الحكومة يشكل عائقا يحجب المساعدات عن لبنان، وهل من شروط تربط المساعدات بالحزب، تجيب أندرسن:" إن البنك الدولي غير معني بذلك. فنحن نعمل مع 184 دولة ولبنان من ضمنها".

وهل تعتقد أن ثمة تضخيما في الاحصاءات المتعلقة بعدد النازحين للافادة من الاموال، تشير أندرسن الى أن البنك الدولي ليس في وارد مناقشة الارقام، "وقد وضعها أصدقاؤنا في مفوضية اللاجئين، ولكن نحن نعمل على معالجة التأثير الاقتصادي على المجتمع المضيف وعلى موازنة الدولة، وخصوصا الانفاق".

وتقول إن الاموال ستخصص لمشاريع محددة، داعية الى التمييز بين الشق الانساني الذي تتولاه منظمات الامم المتحدة والذي يستجيب لحاجات النزوح الفورية، والجانب التنموي الذي يوليه البنك اهتمامه.

وعن شهية المانحين للدعم، تؤكد ان هذه المسألة ستكون محور الاهتمام اعتبارا من هذه المرحلة، علما ان ما امكن تلمسه حتى الآن هو ان هناك نيات جدية للمساعدة نظرا الى تفهم المانحين للعبء الذي يرزح تحته لبنان، "ولكن الموضوع يتطلب مسارا يبدأ بخلق الدينامية، وهذا تخطيناه، والمطلوب الآن الحفاظ على الزخم القائم".

وتختم أندرسن بوجوب عدم توقع الكثير حتى لو كان لبنان في حاجة الى الكثير، فالمساعدات المحتملة في المرحلة الاولى ستكون متواضعة في إنتظار إنشاء الصندوق الائتماني.

sabine.oueiss@annahar.com.lb

بري استقبل ايخهورست وأبادي واندرسن: إغاثة اللاجئين لا تكفي والمطلوب جنيف - 2

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في حضور المستشار الاعلامي علي حمدان، مديرة الشرق الاوسط وافريقيا وغرب آسيا في البنك الدولي انغر اندرسن ومدير الادارة للبنك في الشرق الاوسط فريد بلحاج، وتسلم منهما تقرير البنك الدولي عن الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية للازمة السورية على لبنان، واستمع الى عرض للخطط المنشودة من أجل المساعدة في هذا المجال.

ونوه بري بتضافر الجهود الدولية للحفاظ على استقرار لبنان ومساعدته في إغاثة النازحين السوريين، مؤكدا في الوقت نفسه أن "هذه الجهود غير كافية، وان المطلوب العمل من أجل انعقاد جنيف - 2 لتحقيق الحل السياسي للازمة السورية، لما يوفره من نتائج جمة، ومنها المساعدة على عودة النازحين". وقال "إن لبنان يقوم بدوره بكل إمكاناته لمساعدة النازحين السوريين، رغم الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها"، متسائلا "هل يستوي الحرص على استقرار لبنان وإسعافه مع الاجراءات المتشددة التي يتعرض لها على صعيد السياحة او القطاع المصرفي؟"

ثم استقبل بري سفيرة الاتحاد الاوروبي انجلينا ايخهورست التي قالت بعد اللقاء ان "الاتحاد الاوروبي شريك قوي للبنان في كل جهوده، لعزله عما يجري في سوريا من سفك للدماء، وللمحافظة على أمنه واعادة تعزيز مؤسسات الدولة. واليوم هو الوقت الملائم لتقديم الدعم الدولي الواسع للبنان". ولفتت الى ان "الاتحاد الاوروبي والدول الاعضاء ضاعفت في الآونة الاخيرة انخراطها في معالجة الحالة السياسية الحادة والتحديات الاقتصادية والاجتماعية، وعملت ايضا على مضاعفة الدعم المالي على كل الصعد، للتدليل على الوقوف مع لبنان في ظل هذه الظروف الصعبة".

ورحبت "بكل الجهود المبذولة من الشركاء الدوليين لدعم لبنان، والآن هو الوقت المناسب لتلقي لبنان الدعم الدولي الواسع. ونحن في الاتحاد الاوروبي نضاعف مشاركتنا مع اللبنانيين في شأن حاجتهم الى العمل والآفاق الاقتصادية، والديموقراطية، والشرعية، والشفافية والتغيير الإيجابي".

ثم استقبل بري السفير الايراني غضنفر ركن آبادي الذي قال بعد اللقاء: "شرحت لدولته التطورات في شأن الملف النووي الايراني في ضوء اللقاءات في نيويورك، اضافة الى الملفات الاقليمية الاخرى. وأكدنا مرة اخرى ان ايران الى جانب كل اللبنانيين والى جانب لبنان بجيشه وشعبه ومقاومته، وأكدنا تعزيز الوحدة الوطنية والاستقرار في لبنان".

كرامي: 18 لبنانياً يعودون وإطلاق 6 موقوفين

انهى الوفد الرسمي اللبناني امس لقاءاته مع المسؤولين في اندونيسيا، فزار الوزير أحمد كرامي وزير العدل امير شمشودين وعقدا اجتماع عمل، شكر خلاله كرامي وزير العدل الاندونيسي على "تعاون دائرة الهجرة التي تشكل جزءاً من وزارته مع السفارة اللبنانية من أجل التعجيل في عملية الترحيل. وتخلل اللقاء بحث في موضوع الترحيل خصوصا ان الوفد اللبناني الموجود في اندونيسيا يعمل على تأمين بطاقات سفر لـ18 ناجيا.

وكان كرامي والوفد المرافق زارا شاكرين، كلاً من نائب رئيس الجمهورية السابق يوسف كالا الذي ساعد في تسهيل عملية الترحيل، ووزير الدفاع الأندونيسي بورنمو يوسجيانتورو واركان الوزارة. وأعلن كرامي في مؤتمر صحافي عقده بعد الظهر في جاكارتا، "اطلاق ستة من الموقوفين اللبنانيين الذين تجاوزوا مدة الإقامة في اندونيسيا، وسيعودون الى لبنان الثلثاء المقبل، وهم: علي حسن، فرج محيش، نصرالدين حسن، محمد عبداللطيف، عبد الرحمن عيسى وخضر درويش".

وقال ايضاً: "سيغادر 18 لبنانياً غدا اليوم الى بيروت، أما الأخوان الذين يحضرون المؤتمر الصحافي فسيغادرون معنا الإثنين. لقد سعينا مع حكومة اندونيسيا ودفعنا الغرامات وقمنا بالمعاملات الرسمية لعودتهم الى لبنان.

وقالت القائمة باعمال السفارة جوانا القزي: "إن شاء الله يكون ما حصل اليوم خاتمة الصفحة المؤلمة التي عشناها مع الأهالي. هناك مجموعة من اللبنانيين أتت بدفعات الى جاكرتا وما زالت هنا لسبب أو لآخر، ولم تتمكن من الصعود الى القارب لحسن حظها، وهؤلاء ناشدتهم مراراً من خلال بعض اللبنانيين الموجودين هنا أن يتقدموا الى السفارة لأن هناك فرصة ذهبية تؤمنها لهم الحكومة اللبنانية بدفع الغرامة وسعر البطاقة للعودة، وهذه فرصة يجب عدم تفويتها".

وعن وضع 41 عالقين في نيوغينيا، قالت قزي: "أؤكد للبنانيين ان سياسة اوستراليا حاليا هي التضييق على من يريد دخول أراضيها بطريقة غير شرعية، فمن وصل منذ شهر الى شواطئ كريستماس ايلند او الشواطئ الأوسترالية تم ترحيله الى بابوا نيوغينيا حيث مركز توقيف. وأبلغني الوزير كرامي أنه سيرفع الموضوع الى الرئيس نجيب ميقاتي، وان شاء الله تتمكن الدولة من مساعدتهم".

في منتهى الجد
احمد عياش

السعودية ولبنان

لم يكن تفصيلاً صغيراً اعلان تأجيل زيارة رئيس الجمهورية ميشال سليمان الى السعودية غداة عودته من الرحلة المهمة الى نيويورك، ومثل ذلك اعلان الامارات في بيان عن تأجيل مماثل لزيارة الرئيس سليمان اليها بدا الامر وكأن الرئيس سليمان يتعرض لعقاب هو شبيه لما كان تعرض له الرئيس الشهيد رفيق الحريري مراراً عندما أحرز نجاحات باهرة في زياراته الدولية لاسيما منها زياراته الاميركية وكما حصل مع نجله سعد الذي جرى اسقاط حكومته اثناء استقبال الرئيس الاميركي باراك اوباما له في البيت الابيض في كانون الثاني 2011. ولكن الفارق هنا هو ان الرئيس سليمان يتلقى "العقاب" من الرياض والمنامة بينما كان العقاب للرئيس رفيق الحريري ومن ثم للرئيس سعد الحريري يأتي من دمشق وطهران. فهل هذه المقارنة في مكانها الصحيح؟ بالطبع الجواب بالنفي لسبب جوهري هو ان سليمان لم يكن في يوم من الايام الرجل المفضل عند النظامين السوري والايراني. اذاً، ما الذي حصل حتى ترجئ الرياض ثم المنامة زيارتيه لهما؟

للمرة الاولى ومنذ نشوء النظامين الايراني والسوري في النصف الثاني من القرن الماضي يسمع المرء باتصال بين الرئيسين الاميركي والايراني ويشاهد الرئيس السوري ينتشي بصفقة روسية – اميركية تقضي بتجريد النظام السوري من ترسانته من الاسلحة الكيميائية. ومن يتابع اعلام هذين النظامين يظن ان أشد حلفاء واشنطن في الشرق الاوسط هما دمشق وطهران. وفي هذه الحال لا يسع المرء الذي يسمع ما يسمعه ويشاهد ما يشاهده، الا ان يفعل كما فعل اهل الكهف فيعود اليه ليستغرق في سبات ابدي كي يداوي دهشته كما فعلوا عندما فوجئوا بمفارقات تغيّر الاحوال. اما مشكلة لبنان عموما وليس مشكلة الرئيس سليمان وحده انه في زمن العشق الاميركي – السوري – الايراني ان احداً من محور العشق هذا لا يسأل عن مشكلة اللاجئين السوريين التي ارتكبها النظامان السوري والايراني، بل ان هذا المحور يطلب من الرياض والمنامة وسائر دول الخليج ان تموّل علاج هذه المشكلة من دون أي اعتراض. في المقابل، لم تتخل السعودية في اعقد الظروف التي مرت بها المنطقة عن دورها الاقليمي وخصوصا حيال لبنان. فاذا كان النظامان الايراني والسوري بواسطة وكيلهما "حزب الله" يمسكان بورقة لبنان فهذا لا يعدو كونه ظرفاً عابراً عرف لبنان مثله ظروف مماثلة ولكنها عبرت. ويتذكر من رافق الرئيس سعد الحريري في زيارته لطهران عندما كان رئيسا للحكومة ان المرشد علي خامنئي قال له يومذاك: "في قصة الاديب الفرنسي فيكتور هيغو "أحدب نوتردام" أمرأة فاتنة تدعى أزمرالدا يرغب فيها جميع الرجال فيما هي كانت تخفي سكينا لتدافع عن نفسها عند اللزوم. ولبنان هو ازمرالدا الشرق الاوسط والسكين الذي بيده هو المقاومة (حزب الله)" فرد عليه الحريري قائلا: "ولكن يخشى ان تجرح ازمرالدا نفسها يوما ما". لم يرق هذا الجواب لخامنئي الذي رفع الاجتماع بعد نحو عشر دقائق. على السعودية ان لا تتخلى عن لبنان مهما كانت سكاكين دمشق وطهران.

ahmad.ayash@annahar.com.lb

مكاري لـ"النهار": بقاء "حزب الله" خارج الحكومة لم يعد شرطاً لـ 14 آذار
الدور السعودي منكفىء من زمان في لبنان واتفاق خارجي على استقراره

يرفض ان يصنف في خانة الحمائم، ويفضل ان يُحسب على "الواقعيين" في الحياة السياسية. قريب من الرئيس سعد الحريري، لكن لديه استقلالية في الرأي تمكنه من التحاور مع جميع الاطراف. يقترب ويبتعد من الساحة السياسية تبعا للظروف والموجبات، لكنه حاضر دائما بين ابناء منطقته للخدمة والمساعدة. في جولة افق سياسية، عرض نائب رئيس المجلس النيابي فريد مكاري لـ"النهار" مواقفه وآراءه في شؤون الحكومة وشجون البلد.

مي عبود ابي عقل

■ تميزت منذ البداية عن "فريق 14 آذار" باعتبارك أن الحكومة يجب ان تضمّ "حزب الله"، لماذا؟ وهل ما زلت عند رأيك؟

■ اعتبر نفسي من صلب "فريق 14 آذار" لأن مبادئه تعبرعن اقتناعاتي السياسية، واعتبر انها تبني لبنان. لكنني واقعي وأؤمن بان هذا البلد لجميع اللبنانيين، وليس فقط لمعتنقي أفكار" 14 آذار". ثمة لبنانيون يمثلهم فريق "8 آذار"، على رأسه "حزب الله"، ولديهم اقتناعاتهم. تعلمنا في لبنان ان أي فريق لا يمكنه أن يلغي فريقا آخر. ومع أن العمل الديموقراطي يقتضي وجود فريق يحكم وآخر يعارض، لكن التجارب علمتنا ان كل فريق يملك أدوات التعطيل، وفي حال الحكومات اللبنانية المشكلة من طرف واحد، يحاول كل فريق أن يعطل النتائج الإيجابية لحكم الفريق الآخر. لذلك من أجل مصلحة الوطن يجب اخذ الامور بواقعها وليس كما نتمناها. الطرفان ارتكبا أخطاء، ففريق 14 آذار أخطأ برفع سقف مطالبه إلى درجة لا يمكن تحقيقها، وفريق 8 آذار ارتكب أخطاء كبيرة، ولاسيما مشاركة "حزب الله" في القتال في سوريا. وبات من الضروري اليوم ان يقدم كل الافرقاء تنازلات لمصلحة البلد. ليس المطلوب أن يغير اي منهم اقتناعاته، بل أن يقدم تنازلات لمصلحة البلد. لذلك ما زلت على موقفي انه، في هذه المرحلة والى ان تستقيم الحياة السياسية في لبنان، يجب ان تضم كل حكومة جميع الاطراف، ويقتنعوا ان هذا البلد للجميع، ويعملوا لمصلحته، ولو بالحد الادنى.

■ ما هي التنازلات المطلوبة من "14 آذار" لتسهيل تأليف الحكومة؟

- مبدأ وجود كل الأفرقاء الآخرين في الحكومة، اصبح مقبولاً عند غالبية "فريق 14 آذار"، وخصوصاً عند "تيار المستقبل".

■ اي لم يعودوا يشترطون بقاء "حزب الله" خارج الحكومة؟

- صحيح، وهذه خطوة مهمة.

■ حتى لو بقي مقاتلوه في سوريا؟

- هذا الموضوع الذي كان شرطاً اساسياً لـ"فريق 14 آذار"، يمكن نقله من الحكومة الى طاولة الحوار، لأنه يرتبط بالاستراتيجية الدفاعية، وإعلان بعبدا واضح في هذا الأمر، ومن يتنكر للاعلان يكذب على نفسه وعلى الناس لأنه حصل على موافقة كل الأفرقاء الموجودين الى الطاولة. وثمة مصلحة لـ"حزب الله" في الخروج من سوريا.

■ الرئيس سليمان تحدث عن معلومات لديه عن بداية انسحاب للحزب من سوريا؟

- أنا أنظر إلى ما قاله فخامة الرئيس في هذا الشأن بمنتهى الجدية، وأعتقد أنه يستند إلى وقائع وتقارير لديه. على كل حال، الكلام على بدء "حزب الله" سحب مقاتليه من سوريا تطور إيجابي إذا كان صحيحاً، لكنني لا أعتقد أن الحزب يفعل ذلك كرمى لعيون أحد، أو بسبب صحوة ضمير، بل لأنه، كما دخل إلى سوريا تنفيذا لتعليمات إيرانية، ربما يخرج منها اليوم بتعليمات إيرانية أيضاً. طبعاً أصبحت المشاركة في القتال في سوريا مكلفة جداً لـ"حزب الله"، على كل المستويات: بشرياً وسياسياً وأمنياً في لبنان، والإنسحاب يريحه. ولا شك في أن عودة "حزب الله" من سوريا تسهل الحوار، ولكن المطلوب من هيئة الحوار أن تضمن عدم تكرار هذه التجربة، وعدم تورط الحزب في أي نزاعات وأعمال عسكرية وأمنية في المستقبل. الهدف الرئيسي للحوار هو أن يعيد قرار الحرب والسلم إلى الدولة اللبنانية، وهذا وحده يضمن عدم تورط لبنان في اية حروب أو معارك أو نزاعات.

سلام المناسب

■ بالعودة إلى تأليف الحكومة، أي صيغة ترى أنها قابلة للتحقيق؟

- لا أستسيغ مبدأ الثلث المعطل. وشخصيا لا أرى اهمية له، لأن التعطيل يمكن أن يحصل حتى بأقل من الثلث. يكفي ثلاثة أو أربعة وزراء من اصل 30 لكي يعطلوا قرارات الحكومة، إذا أخذوا موقفاً من موضوع معين. في الحكومة الحالية كان لدى " فريق 8 آذار" أكثر من النصف زائد واحد، ومع ذلك كان فريق الوسطيين قادراً على تعطيل أي قرارات لا يرضى عنها.

■ إذا لماذا طرح هذا الشرط؟ هل الهدف هو إمرار الوقت في انتظار التسويات في المنطقة؟

- أعتقد أن الجميع يلعبون على عامل الوقت في انتظار تحولات اقليمية. ومن جهة أخرى اتخذ الأمر طابع التحدي و"تقويم الكلام" كما يقال. وأنا أعتقد أنه صراع في غير محله يشل البلد ويضر بمصالح الناس.

> **لن نقبل بأن يكون الحوار غطاء لاطالة عمر الحكومة الحالية، ونلبي دعوة الرئيس بدون شروط**

■ لو كنت مكان الرئيس تمام سلام ماذ كنت لتفعل؟ هل كنت لتعتذر؟

- بالتأكيد لم أكن لأعتذر، فعلى المسؤول أن يتحمل ويصمد من أجل المصلحة الوطنية. ومواصفات الرئيس سلام هي المواصفات المطلوب توافرها لدى رئيس حكومة لبنان في المرحلة الراهنة، إضافة إلى تاريخ بيته الوطني. الرئيس سلام ينتمي إلى "14 آذار" بالتأكيد، لكنه منفتح على الآخرين، وليست له مواقف عدائية ومتطرفة تجاه الطرف الآخر، وهو قادر على التعاون مع كل المكونات اللبنانية من أجل المصلحة الوطنية. انه الرجل المناسب في المكان المناسب. صحيح أنه يواجه صعوبات وتوضع العصي في دواليبه، ولكني اعتقد انه في النهاية سيتغلب عليها، وسيتمكن من تأليف الحكومة بالتعاون مع رئيس الجمهورية، وسنقطع هذه المرحلة بأقل الاضرار الممكنة.

■ هل أنكفأ دور السعودية في لبنان، أوهل فرملت تحركها فيه نتيجة أجواء نيويورك؟

- أعتقد أن الدور السعودي في لبنان منكفىء من زمان، وليس هذا الانكفاء جديداً. لم نعد اليوم اولوية في معظم مراكز القرار الكبرى، والملف اللبناني موضوع على رف الانتظار. ثمة أمران مطلوبان راهنا في لبنان ومتفق عليهما خارجياً هما: الاستقرار الأمني والاستقرار النقدي. اما الموضوع السياسي فلم يعد اساسياً. تحولنا نتيجة لعوامل اقليمية، وأي سياسي واقعي يعرف ان العوامل الإقليمية لها تأثير كبيرعلى الوضع الداخلي اللبناني. ولكن ما يؤسفني اننا في حالة كهذه، يجب ان نكون متضامنين لنواجه الانعكاسات السلبية للوضع الإقليمي علينا، ولنتلقف النتائج الإيجابية لمصلحة لبنان.

■ ولكن نلاحظ اللمسات السعودية وبصماتها مثلاً في تكليف الرئيس سلام وفي الشروط الموضوعة للتشكيل؟

- للمملكة دور في لبنان حتماً، ولكن ما أقوله إننا لسنا ضمن اهتماماتها الأولى راهناً. لسنا في لائحة اولوياتها، لأن الأهم بالنسبة إليها حالياً ما يحدث في سوريا، والانفتاح الأميركي - الايراني، وما يحدث في الخليج.

لا للحوار عن الحكومة

■ ثمة مبادرتان للحوار، واحدة من الرئيس سليمان والأخرى من الرئيس بري. جميع الأطراف يؤكدون استعدادهم للحوار ولكن لا تحصل ترجمة لذلك. ما السبب؟

- لكل مسؤول الحق في طرح مبادرة. الرئيس ميقاتي طرح مبادرة لكنها لم تحظ باهتمام الناس، بينما استحوذت مبادرة الرئيس بري على الاهتمام، واستتبعت ردود فعل إيجابية وسلبية، ولا ننكر انها تتضمن نقاطاً ايجابية. على كل حال، قرار الدعوة إلى الحوار بيد رئيس الجمهورية، وأنا واثق بأن الغالبية العظمى ستلبي إذا دعا.

■ من دون شروط؟ ولا حتى على بنود جدول الاعمال؟

- أنا شخصيا ألبي دعوته من دون شروط، ومعظم الأفرقاء يلبون لأنهم يتكلون على موضوعية فخامة الرئيس، ويثقون بأنه لن يضع في جدول أعمال الحوار اي موضوع يجب ألا يطرح.

■ أيهما قبل برأيك: الحكومة ام الحوار؟

- نحن مستعدون في أي وقت لتلبية دعوة رئيس الجمهورية إلى الحوار، وهذا الحوار يجب أن يكون حول نتائج جولات الحوار السابقة، والإستراتيجية الدفاعية، وتورط "حزب الله" في النزاع السوري. أما ما نرفضه تماماً فهو أن يكون الحوار عن الحكومة وشكلها وتشكيلها، إذ من غير المقبول على الإطلاق أخذ البلد، عند كل عملية تأليف حكومة، إلى أزمة طويلة عريضة لا تنتهي إلا بحوار. بالنسبة إلينا المؤسسات الدستورية هي هيئة الحوار بالنسبة إلى الحكومة، والدستور هو جدول الأعمال الوحيد، ولن نقبل أن يكون الحوار غطاء لإطالة عمر الحكومة الحالية.

■ هل ستلبون دعوة الرئيس بري إلى الجلسة النيابية المقبلة؟

- قد يكون مصير جلسة الهيئة العامة مثل سابقاتها، لأن المدة الفاصلة بينها وبين جلسة انتخابات اللجان وهيئة مكتب المجلس يوم واحد فقط. كنت أتمنى أن يفسح الرئيس بري المجال لانعقاد هيئة مكتب المجلس بعد الانتخابات، وقبل الجلسة العامة، لكي نجد صيغة لمعاودة العمل النيابي. لأن اصرار الجهتين، اي الرئيس بري والمقاطعين، ستكون نتائجه سلبية.

may.abiakl@annahar.com.lb

النائب فريد مكاري متحدثاً الى "النهار". (ناصر طرابلسي)

بهية الحريري: لن نسمح بأن تكون مدينتنا ساحة للتطرف

صيدا - "النهار"

أكدت النائبة بهية الحريري "ان عنواننا سيبقى الاعتدال والمواطنة والسلم الأهلي، ولن نسمح بأن تكون مدينتنا ساحة للتطرف ولا لإرسال رسائل إلغاء بعناوين متعددة، وعلينا ان نحافظ على شريكنا المسيحي وعلى شركائنا في الوطن مسلمين ومسيحيين لأنه عندما يفقد لبنان تنوعه هذا فلا يعود هناك مبرر لوجوده". ورأت لدى رعايتها افتتاح العام الدراسي في ثانوية رفيق الحريري في صيدا "ان علينا ان ننظر الى كل القضايا بمسؤولية، فالاعلام مسؤولية والشأن العام مسؤولية والتعليم مسؤولية. يجب ان نرى الأمور بشموليتها وفي الوقت نفسه ألا نخرج من قيادتنا وريادتنا والرؤية التي نسير بها. بالنسبة إلينا رفيق الحريري لم يمت ما دامت رسالته موجودة من خلال مؤسساته، قتلوا جسده لكنهم لم يستطيعوا قتل رسالته ورؤيته". وكانت عرضت مع مدير مكتب "الحملة الوطنية السعودية لنصرة الأشقاء السوريين" وليد الجلال اوضاع اللاجئين السوريين ولا سيما الطلاب منهم.

الرامغفار: لا صراع داخل الحزب

جاءنا من حزب الرامغفار الآتي: "ان ما ورد في الخبر المنشور بصفحة المحليات في عدد 2013/10/3 من جريدتكم عن حزب الرامغفار في لبنان بعنوان "بيان عن عضوية هوفيفيان في 14 آذار يكشف صراعا خفيا في الرامغفار" يشمل مغالطات ويفتقر للدقة في المعلومات ولذلك يهم الهيئة التنفيذية للحزب في لبنان ان توضح الآتي:

اولا، ان آغوب قصارجيان هو رئيس حزب ونائب برلماني سابق عن الحزب وما زال قياديا ناشطا لكنه ليس الرئيس الحالي للحزب في لبنان كما هو مذكور في الخبر المنشور. رئيس الحزب الحالي في لبنان ومنذ اكثر من سنتين هو المهندس هاروت يرغانيان.

ثانيا، ان "جمعية تاكاين الثقافية" تابعة لحزب الرامغفار وتمثل الوجه الثقافي للحزب وتدير مؤسساته التربوية والاعلامية ومجلس امنائها مشكل من قدامى الحزبين ذوي الخبرة الطويلة في العمل الحزبي.

ثالثا، في ما يتعلق بموضوع ممثل الحزب في الامانة العامة لـ14 آذار يهم الهيئة التنفيذية للحزب التوضيح انها ابلغت بموجب كتاب صادر بتاريخ 2013/8/21 الامانة العامة لقوى 14 آذار بتبديل ممثل الحزب ليصبح اردیم نانجيان بدلا من هراير هوفيفيان. ونوضح ايضا ان اعضاء الامانة العامة الارمن يمثلون احزابهم وليسوا في مراكزهم بصفتهم الشخصية كما ورد في الخبر.

رابعا، ان حزب الرامغفار في لبنان هو حليف مقرب من "تيار المستقبل" وكل الاحزاب والشخصيات المنضوية تحت راية 14 آذار.

خامسا، ان الهيئة التنفيذية للحزب – السلطة الاعلى للحزب في لبنان – وكما هو حال جميع الهيئات التنفيذية في دول الشتات الارمني تخضع لسلطة اللجنة المركزية العالمية لحزب الرامغفار الذي يرأسه المهندس مايك خارابيان وهي في تنسيق دائم معها.

سادسا، ليس هناك اي صراع خفي او علني في الحزب وكل ما ذكر عن صراعات داخلية هو من نسيج خيال من سرب المعلومات الخاطئة للاعلام ربما لاسباب شخصية او بهدف تشويه سمعة الحزب.

سفراء كندا وإيران وسوريا في قصر بسترس
زاسبكين: نحذر من استخدام الكيميائي لإحباط جنيف - 2

شهد قصر بسترس أمس سلسلة لقاءات ديبلوماسية تركزت على الأزمة السورية وتداعياتها السياسية والأمنية والاجتماعية على لبنان، إضافة الى الاتصالات الدولية في شأنها. وفي السياق، استقبل وزير الخارجية والمغتربين عدنان منصور السفير الروسي الكسندر زاسبكين الذي قال على الأثر "أن البحث تناول تنفيذ القرار 2118 الصادر عن مجلس الأمن، والذي يؤكد ان جميع الدول الأعضاء في الامم المتحدة تمتنع عن تقديم اي شكل من الدعم الى جهات غير الدول او التي تحاول استخدام أسلحة كيميائية او صنعها او حيازتها او نقلها او امتلاكها. ويدعو الجميع، ولا سيما الدول المجاورة لسوريا الى إبلاغ مجلس الأمن على الفور بأي انتهاكات في هذا المجال. وهذا يعني انه يجب اتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع استيلاء المعارضة السورية على الأسلحة الكيميائية، وضمان عدم استخدام أراضي الدول المجاورة لسوريا لتزويد المسلحين الأسلحة الكيميائية. كما نشير الى مسؤولية الدول التي تدعم المعارضة المسلحة في سوريا، ونحذر من محاولات استخدام الأسلحة الكيميائية بهدف إحباط التحضير لانعقاد مؤتمر جنيف 2 والعودة الى سيناريو التدخل العسكري الخارجي، ونعتمد على القرار 2118 للتعاون البناء مع الأطراف المعنيين في سبيل الانتقال الى خريطة تسوية سياسية في سوريا".

الوزير منصور مستقبلاً السفير الروسي في قصر بسترس أمس. (دالاتي ونهرا)

كذلك استقبل السفيرة الكندية هيلاري تشايلدز - آدامس التي أوضحت انها بحثت معه في نتائج زيارته لنيويورك، واطلعت على الأجواء التي واكبت المشاورات في شأن سوريا والاجتماع الدولي لدعم لبنان في ما خص استضافة اللاجئين".

والتقى بعد ذلك السفير الإيراني غضنفر ركن آبادي الذي قال: "تطرقنا الى آخر التطورات في الملف النووي الايراني على ضوء الاجتماعات التي عقدت في نيويورك، ولقاء مجموعة الخمسة زائد واحد مع الجمهورية الاسلامية الإيرانية، والخطوات التي اتخذت خلال هذه المرحلة. وقدمنا التعازي بوفاة مجموعة اخوة من اللبنانيين واللبنانيات في حادث عبارة اندونيسيا. وأشرنا الى ان الجمهورية الاسلامية الإيرانية مستعدة استعدادا كاملا لتقديم اي مساعدة في هذا المجال اذا طلب منا اي شي، رغم المتابعة الجدية للمسؤولين اللبنانيين في هذا المجال".

أضاف: "سلمنا منشوراً تحت اسم "التقنية الإيرانية في خدمة السلامة وإسعاد البشرية"، هذا المؤلف التي يوجز آخر التطورات والتقدم العلمي والصناعي والتقني في كل المجالات حتى هذه اللحظة".

ثم استقبل السفير السوري علي عبد الكريم علي الذي قال: "كان التركيز على أن العالم بقواه المؤثرة صار متفائلا أكثر بأن الرهان على الحل العسكري والعدوان في تراجع كبير بل في انحسار، والحل السياسي من مصلحة العالم في رؤية متوازنة حيال سوريا".

وقيل له: هل اطلعك الوزير منصور على أجواء اجتماع "المجموعة الدولية لدعم لبنان" في شأن اللاجئين السوريين، فأجاب: "ان الدعم الدولي يجب ان يكون للأمن في المنطقة، وعندما يتوقف المتاجرون بقضايا النازحين يجد هؤلاء حلولاً، ليس المهم رصد الأموال لمساعدتهم بل المهم وضع النقاط على الحروف، وعدم المتاجرة من لبنان والأردن وأميركا ومن اي مكان. البعض غيور ويريد حلا عادلا متوازنا وإنقاذيا واغاثيا، لكن هناك آخرين يريدون المتاجرة بهذا الامر لمآرب سياسية وأحياناً رخيصة".

على صعيد آخر، التقى الامين العام للوزارة السفير وفيق رحيمي وفدا من كلية الحقوق والعلوم السياسية في الجامعة اللبنانية برئاسة عميدها نبيل حبيب.

الكتلة الوطنية: السلاح غير الشرعي يستفز المواطنين

عقدت اللجنة التنفيذية لحزب الكتلة الوطنيّة إجتماعها الأسبوعي في بيروت، وأصدرت بياناً رأت فيه "أن الوقائع الميدانية أثبتت مرة أخرى أن أي ميليشيا أو حزب أو فصيل مسلح مهما علا شأنه ومهما علت العناوين الرنانة مبررة سلاحه، لن يستطيع أن يحل مكان القوى الأمنية الشرعية". واعتبرت أن السلاح غير الشرعي "يستفز المواطنين ويوفر بيئة مقاومة له تجبره بعد فترة مهما كانت مدتها على الإنسحاب، وفي التاريخ اللبناني الحديث شواهد كثيرة على ذلك".

وقالت: "إن هذا الإنكفاء للسلاح غير الشرعي وإنتصار المواطنين لمنطق الدولة يجب أن يعطيا جرعة ثقة للمسؤولين الرسميين ليقوموا بما عليهم حيال دولتهم وشعبهم، إلا وهو تشكيل حكومة/ غير ملتفتين الى التهديد والوعيد، فالقوانين يجب أن تحترم والمواطنون قاموا بما عليهم، وعلى الدولة ومسؤوليها أن يكونوا على مستوى مواطنيهم".

وأضافت: "إن مأساة هذا الوطن هي أن طاقمه السياسي ومن يدير اللعبة السياسية فيه في وادٍ، والمواطنين في وادٍ آخر. وما الهوة الشاسعة في مستوى المعيشة بين بعض من وصل الى منصب سياسي في لبنان، وزيراً كان أو نائباً أو أي منصب رفيع آخر وبقية المواطنين، إلا الدليل القاطع على هذه الهوة. فاللبنانيون العاديون غارقون في مشاكلهم المادية يتوسلون أبشع الوسائل للهجرة بحثاً عن لقمة العيش، دافعين في بعض الأحيان حياتهم ثمناً لذلك، بينما لا يقوم بعض من "السوبر لبنانيين" بأي مجهود لتحريك الوضع السياسي أو الإقتصادي على صعيد الوطن، مستسلمين لأمر واقع فرضه الخوف من سلاح غير شرعي. أما الجهد الوحيد المنصبون عليه فهو إنتهاز فرص لعقد صفقات ساعدهم المنصب الذي وصلوا اليه على الحصول عليها. إنه وطن يقوم المكلف اللبناني فيه بدفع ضرائبه لبعض مسؤولين الذين لا يقدمون إليه أي خدمة سوى إثارة قرفه لكي يغادر أرضاً عاش فيها أبناؤه ودفن فيها أجداده".

الشرعي يجتمع اليوم برئاسة المفتي

يعقد المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى جلسة برئاسة مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، اليوم السبت الساعة الاولى بعد الظهر، في مقر المجلس في دار الفتوى للبحث في "الاوضاع الاسلامية والوطنية في لبنان والمنطقة".

أراضي القاع تُقضم تباعاً والدولة تتفرج
الوزارات صمّت آذانها والتوتر الطائفي يتصاعد

خاص – "النهار"

السيطرة على اراضي اهالي القاع ومشاعاتها واراضيها غير المفرزة وتلك التابعة للجمهورية اللبنانية قائمة على قدم وساق. والى ان تنتهي الحرب في سوريا وتقرر الدولة اللبنانية اعادة فرض هيبتها وسلطة القانون على الحدود الشرقية الشمالية للبنان في القاع وضواحيها، لن يكون قد بقي شيء من اراضي القاع، ربما نتيجة فرض الامر الواقع تحت أعين القوى الامنية والعسكرية التي تقف عاجزة امام تردد الحكومة وكل السلطات القضائية والامنية عن القيام بعملها. وتخشى بلدية القاع الاقدام على اي خطوة كبيرة للتصدي للمخالفات "مخافة الاساءة الى السلم الاهلي واثارة النعرات"، علماً ان من يستولون على اراضي القاع لا يقيمون وزناً للعيش المشترك ولا للسلطة اللبنانية وسيادة القانون.

كان يفترض ان يؤدي قرار وزير الداخلية الاخير اناطة سلطة الرقابة على مخالفات البناء بالبلديات، الى الحدّ مما يجري من انتهاكات واعتداءات. لكن ما يجري في القاع يتجاوز بلديتها بكثير. والامر يحتاج الى قرار سياسي على المستوى الوطني، وفحواه ان اراضي البلدة ليست مستباحة لمن يريد الاستيلاء على اراضي الغير، سواء اكان من السوريين الآتين من وراء الحدود ام من بعض جيران القاع الذين يجب ان يرتدعوا عما يقومون به دون اي وازع او حسيب.

اثمر الضغط الشعبي والاعلامي والسياسي أول من أمس عن قيام بلدية القاع بمحاولة اولى للتصدي لعدد من مخالفات البناء، فتوجهت عناصر البلدية تؤازرها القوى الامنية الى منطقة مشاريع القاع المحاذية للحدود السورية وهدمت ست ورش ارتفعت فيها ركائز واعمدة باطون على اراض مملوكة بالشيوع وخاضعة لمرسوم الضم والفرز 4024/ 2010 والذي منع اعطاء التراخيص والبناء في تلك المنطقة الى حين اتمام الفرز. والمثير في الامر ان هذه الورش المخالفة كانت "تتلحف" او يحوطها ساتر من القماش لاخفاء ما يجري من اعمال بناء غير شرعي. لكن ما جرى انه ما ان انتهت البلدية وجرافتها من عملية الهدم وغادرت الموقع مع القوى الامنية، حتى باشر المخالفون البناء مجددا، كأن شيئاً لم يكن، ليستكملوا المخالفات التي يهددون بأن ازالتها سوف تؤدي الى "الدماء"، في معادلة "عصابات وتشبيح" فحواها اما انتهاك القانون والسيطرة على اراضي القاع والدولة واما اللجوء الى العنف والتهديد بنزف الدماء والاقتتال علماً ان غالبية المعتدين على اراضي القاع هم من عرسال وضواحيها او من "الثوار السوريين" المفترضين الذين لا يجدون غضاضة في الاستيلاء على اراض لبنانية دون وازع او حسيب، هؤلاء كانوا سابقاً وخلال الاحتلال السوري المديد للبنان من انصار البعث السوري، وتمكنوا بفعل ذلك من الاستيلاء على الكثير من الاراضي القاعية.

يروي اهالي القاع الحانقون فصولاً لا تنتهي عن ان ابناء البلدة يحتاجون الى تراخيص من التنظيم المدني والبلدية لفتح شباك او بناء حائط صغير، في حين ان من يبنون المنازل والمزارع غير الشرعية ومن غير وجه حق على اراضيهم لا يحتاجون الى شيء، وكل ما في الامر انهم يستدعون الى مخفر القاع حيث يتم تنظيم محضر ضبط ومخالفة ويفرج عنهم ليعودوا الى اكمال البناء غير الشرعي كأن شيئاً لم يكن، بل ان بعضهم يعود الى اكمال منزله وحض اقربائه واصدقائه على بناء منازل اخرى غير شرعية، وتنتهي غالبية تقارير مخفر درك القاع بالجملة الآتية: "يرجى مراجعة السلطات الادارية بغية تكليف من يلزم الكشف وبيان ما اذا كان هناك اي اعتداء على الاملاك العامة او املاك الغير".

لم تجد مناشدات اهالي القاع الى وزراء العدل والداخلية والدفاع نفعاً في وقف الاعتداءات التي زادتها الحرب السورية وحال الفلتان على الحدود السورية – اللبنانية. والانكى من كل ذلك ان ثمة 800 بيت مخالف على اراضي مشاريع القاع اقيمت جميعها على عقارات تابعة لبلدية البلدة والاراضي المشاع، في حين ان وزارة الطاقة تتكفل بتأمين الكهرباء للمخالفين ووزارة الاشغال تقوم بتعبيد الطرق ووزارة التربية تفتح المدارس العامة لهم، لينتهي الامر بأن من يريد السيطرة على قطعة ارض بوجه غير شرعي ما عليه الا التوجه الى مشاريع القاع ليجد غايته ومراده و "ما حدا احسن من حدا".

ويقول ابناء القاع انه يجب استثناء البلدة وخراجها من قرار وزير الداخلية، وتكليف الجيش والقوى الامنية قمع المخالفات والتعديات بعد اعلان المنطقة عسكرية، للتصدي للفوضى العارمة والممارسات الكيدية التي تؤجج التوتر الطائفي بين السنة والشيعة والمسيحيين.

وتبقى ملاحظة اخيرة ان اقرباء عمر الاطرش الذي اتهمه "حزب الله" بتدبير متفجرة الضاحية، يقوم بعضهم بالكثير من التجاوزات والمخالفات في منطقة المشاريع – جوسية، والامور تحتاج الى اكثر من تدخل البلدية والداخلية، بل الى قرار سياسي على المستوى الوطني بحفظ العيش المشترك.

القاع. (الارشيف)

قباني لشربل: لا يجوز ترك مخالفات البناء

وجه رئيس لجنة الاشغال العامة والنقل والطاقة والمياه النائب محمد قباني كتابا الى وزير الداخلية مروان شربل اعتبر فيه انه لا يجوز ترك مخالفات البناء.

وقال ان "مذكرة وزير الداخلية تعتبر ان قوى الامن لا تقمع مخالفات البناء، لكون هذا الامر يعود الى البلديات، ولكن يبدو ان هناك من يحاول الافادة من هذا الفراغ الامني لان البلديات وحراسها غير مؤهلين لقمع المخالفات ويحتاجون الى فترة للتدريب والتجهيز، وقد ادى ذلك الى مخالفات داخل مدينة بيروت، بعضها كبير واساسي مثل البناء من دون ترخيص".

وتمنى " معالجة الامر في سرعة واعادة تكليف قوى الامن بقمع المخالفات، الى ان يصبح حراس البلدية جاهزين وقادرين على قمعها".

السفير الالماني في "يوم الوحدة": سنطور علاقاتنا بلبنان

السفير الالماني كلايج يشرب نخب المناسبة متوسطاً ممثلي الرؤساء. (سامي عياد)

لمناسبة "عيد الوحدة الالمانية"، اقام السفير الالماني كريستيان كلايج استقبالا في "البيال"، حضره وزير الاقتصاد في حكومة تصريف الاعمال نقولا نحاس ممثلا رئيس الجمهورية ميشال سليمان والرئيس نجيب ميقاتي، النائب علي بزي ممثلا رئيس مجلس النواب نبيه بري، الدكتور امين فرشوخ ممثلا رئيس الحكومة المكلف تمام سلام، وجمع من السياسيين والسفراء ورجال الدين.

بعد النشيدين اللبناني والالماني ابدى كلايج في كلمة سعادته بهذا اليوم المجيد من تاريخ المانيا في وحدتها بعد انقسام دام سنوات. ورحب بالحضور ومتمنيا للبنان "النجاح في اجتياز ازماته، لانه بلد صديق وشعبه طيب". وجدد التزام بلاده تطوير العلاقة بين البلدين.

شطح: غياب فريق العمل الحكومي يجعل كلفة اللاجئين السوريين ضخمة

لفت وزير المال السابق محمد شطح الى ان لبنان عضو في البنك الدولي ، وتاليا من واجب هذه المؤسسة التطلع الى الاوضاع والازمات التي يواجهها، وهي في واقع الحال غير مسبوقة وتتأتى من التداعيات على الاقتصاد اللبناني ولبنان نتيجة للازمة السورية ولا سيما ملف اللاجئين الذي يشكل مصدرا اساسيا لهذه التداعيات، فقد بلغ عددهم 760 الفا مسجلين. وربما اذا أضفنا غير المسجلين يصبح العدد اكبر بكثير.

ولفت في حديث الى " وكالة أخبار اليوم" الى ان "البنك الدولي أجرى تقويما لهذه الازمة وحجم التداعيات غير المسبوقة وقدر 5، 7 مليارات دولار خسارة تكبدها لبنان لناحية الدخل القومي نتيجة للتداعيات السورية، بالاضافة الى 5، 2 مليارين استهلاكاً لبنى تحتية وتاليا نتحدث عن أكثر من 10 مليارات".

وشدد على ان "حجم المشكلة كبير جدا ولا نستطيع ان نطمح بمساعدات بحجم ضخامة المشكلة، لكن الاكيد ان واجب الدولة اللبنانية الضغط على العالم كي يعوض جزءا كبيرا لئلا يدفع الثمن الاقتصاد اللبناني".

وقال: "يضاف الى ذلك عدم وجود حكومة في لبنان تستطيع ان تشارك المجتمع الدولي في معالجة هذه المشكلة، ليس من ناحية الضغط عليه فحسب بل ايضا للقيام بما يجب في الداخل، من خلال فريق عمل من الوزارات يتعامل مع هذه المسألة من جوانبها كافة". ولاحظ أن "فكرة فريق العمل تتناقض مع هذه الحكومة، فهي ليست حكومة غير قائمة فحسب، بل هي في الاساس حكومة غير منسجمة، وهذا يجعل كلفة الازمة السورية على لبنان واللاجئين ضخمة".

الأحرار دعا "الجماعة" إلى ذكرى داني: حكومة حيادية تحت سقف "اعلان بعبدا"

جدد المجلس الاعلى لحزب الوطنيين الاحرار في بيان بعد اجتماعه الاسبوعي برئاسة رئيسه النائب دوري شمعون مطالبة رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة المكلف بتشكيل حكومة "لمواجهة التحديات الداخلية والخارجية الضاغطة".

وحمل "فريق 8 آذار وفي مقدمه حزب الله مسؤولية عرقلة مهمة التشكيل، بالاصرار على الثلث المعطل وعلى مقولة الشعب والجيش والمقاومة، وعلى رفض المداورة في تولي الحقائب الوزارية، وهذا ما يخالف المبادىء الدستورية والقواعد الميثاقية".

ورأى أن "المطلوب حكومة حيادية تحت سقف اعلان بعبدا، بدءا من الخروج من المستنقع السوري مرورا بتحييد لبنان عن الصراعات الاقليمية والدولية وصولا الى اعادة ترتيب الاولويات".

وثمّن الحزب "الجهود التي يبذلها رئيس الجمهورية في المحافل الدولية، وخصوصا لدى مجموعة دعم لبنان، للمساعدة في تحمل الاعباء التي يرتبها النزوح المستمر".

وقال: "ننظر بارتياح الى اسراع البنك الدولي في ايفاد بعثة الى لبنان لاقتراح آليات تؤدي الى ترجمة القرارات المتخذة اخيراً". واهاب "بالدول العربية الشقيقة عدم التلكؤ في تقديم المساعدات ومضاعفة حجمها تبعا لازدياد الحاجات على ابواب فصل الشتاء".

ورفض "التعامل السياسي غير المسؤول مع هذه المسألة الانسانية التي يعقدها قهر النظام السوري لمواطنيه واستعماله أكثر الاسلحة فتكا في قمعهم وقتلهم".

ورأى الحزب "أن احداث بعلبك أثبتت مرة جديدة فشل الامن الذاتي وخطره على المجتمع ومكوناته من دون استثناء. وهذا ما اضطر حزب الله الى تسليم الامن للاجهزة الامنية الرسمية. وهو مطالب اليوم بخطوة شجاعة تؤدي الى وضع ترسانته في عهدة الجيش من ضمن استراتيجية وطنية للدفاع".

وكان وفد من المجلس الاعلى للاحرار زار مقر "الجماعة الاسلامية" والتقى رئيس المكتب السياسي عزام الايوبي والاعضاء، ودعاهم الى المشاركة في الاحتفال الذي يقيمه الحزب في ذكرى الشهيد داني شمعون ورفاقه في الثاني عشر من الجاري.

مفتي بعلبك: الفتنة من وسائل الاعلام

رأى مفتي بعلبك - الهرمل الشيخ خالد صلح في خطبة الجمعة التي القاها في الجامع الاموي الكبير في بعلبك ان "ما حصل في بعلبك تسعون في المئة منه فتنة من وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، وهذا ليس من صفات أهل بعلبك، ولا من صبغتهم الطائفية والمذهبية".

واستغرب "الشحن حتى من اصحاب العمائم الذين يجب ان يكونوا رجال اطفاء لمغامرات الذين لا يعقلون". وسأل: "ما معنى ان تراق الدماء في الطرق؟ الخاسر الوحيد هو بعلبك بكل اهلها". وأشاد بدور المؤسسة العسكرية "التي قامت وتقوم مشكورة بحفظ أمن أهلنا وأملاكهم، وهي مطالبة بتحقيق شفاف حتى لا ينفتح الجرح من جديد ولا يعلم عواقبه عندئذ أحد". وطالب "بحضور الدولة الفاعل بجميع اجهزتها لتعويض الناس الذين لا ذنب لهم إلا أنهم من أهل بعلبك المحرومة".

وحض على "التنازل لمصلحة لبنان في حكومة وطنية".

بلدية جزين تمنع اللاجئين من إشغال المتاجر

جزين – "النهار"

علمت "النهار" أن بلديّة جزين اتخذت قراراً أنذرت فيه أصحاب المتاجر في المدينة الذين يستعملونها لوجهة غير تجارية، ويؤجرونها لعمال أجانب، بوجوب إخلائها والعودة الى استعمالها وفقاً للوجهة المحددة لها، وأمهلتهم حتى غد.

وأفادت معلومات أن المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين UNHCR، طلبت الى البلديّة تمديد المهلة أسبوعا لإيجاد حلّ سكني بديل لإيواء هؤلاء، خصوصاً أن مستأجري هذه المتاجر هم من العائلات السورية اللاجئة التي دخلت لبنان باسم المفوضية.

يذكر أن كلّ اللاجئين الموجودين في جزين سواء اكانوا عائلات أم عمّالاً، يشغلون منازل ومتاجر استأجروها من أصحابها، وهم يعتبرون من اليدّ العاملة التي يستخدمها الجزينيون في ورش البناء والزراعة ومعامل الحجارة، وغيرها من الأعمال التي لا تتوافر لها يدّ عاملة محلية.

"أحزاب" البقاع الأوسط أشادت بمبادرة بري

اشادت "الأحزاب الوطنية والقومية" في البقاع الأوسط اثر لقاءها الدوري في مركز "حزب الله" في شتورا، بـ"الجهود التي بذلتها القوى والفعاليات السياسية والمرجعيات الروحية والعسكرية والأمنية، لوأد الفتنة في بعلبك، ومنع امتدادها لما يمثله البقاع من عيش مشترك وخزان للمقاومة".

واشادت ايضا بمبادرة الرئيس نبيه بري "الحوارية لإعادة وصل ما انقطع بين اللبنانيين". وحيت "الكنيسة ودورها في مواجهة الهجمة الأميركية على الشرق ونتائجها المدمرة على المسيحيين والعيش المشترك".

وأبدت تعاطفها مع ذوي ضحايا العبارة الاندونسية. وأسفت "لعملية خطف الصيدلي وسام الخطيب في بلدة الكرك".

موجز

البابا يستقبل لحام ووفداً كنسياً في ت2

أعرب مطارنة الروم الملكيين الكاثوليك عن اسفهم لـ"العراقيل المتعددة التي تقف حاجزاً حيال تأليف الحكومة"، داعين القيادات الى "التعالي عن المصالح الشخصية والحزبية ووضع مصلحة الوطن فوق كل اعتبار، والاسراع في تأليف الحكومة". واستنكروا اثر اجتماعهم الشهري في الربوة، برئاسة البطريرك غريغوريوس الثالث لحام، وحضور الرؤساء العامين والرئيسات العامات، حوادث بعلبك وسواها، وحضوا على "التمسك بالمؤسسة العسكرية والقوى الامنية، لأنها الوحيدة التي يمكن ان تؤمن الطمأنينة للبنانيين على اختلاف انتماءاتهم". وفي ما يتعلق بالوضع في طرابلس، دعوا الى "تهدئة النفوس والتفكير في مصلحة الوطن فوق المصلحة الشخصية". واستنكروا العودة الى ظاهرة الخطف لطلب فدية. وتوقفوا عند ارتفاع عدد اللاجئين السوريين بحيث ناهز ثلث عدد الشعب اللبناني، ولاحظوا استمرار غياب الدولة عن هذا الأمر، وحضوا المؤسسات الحكومية والفاعليات على تدارس الوضع من أجل تجنب الأخطار المحدقة باللاجئين وانعكاساته على أهل البلاد. وأبلغ البطريرك غريغوريوس الثالث ان البابا فرنسيس سيستقبل وفداً برئاسته يضم الاساقفة وكهنة وعلمانيين في 29 تشرين الثاني المقبل في الفاتيكان.

اختتام سينودس السريان وافتتاح سينودس الأرمن

يذيع أمين سر سينودس كنيسة السريان الكاثوليك المطران باسيليوس جرجس القس موسى، الساعة العاشرة قبل ظهر اليوم السبت في المقر الصيفي لبطريركية الطائفة في دير الشرفة في درعون - حريصاالبيان الختامي لسينودس الطائفة الذي عقد برئاسة البطريرك اغناطيوس يوسف الثالث يونان. وفي المجال نفسه يعقد سينودس الأرمن الكاثوليك اجتماعاته في دير سيدة بزمار برئاسة البطريرك نرسيس بدروس التاسع عشر، ابتداء من الثلثاء المقبل 8 تشرين الأول الحالي، وتمتد الى يوم الخميس 17 منه.

الرابطة المارونية: إعداد لمؤتمر ماروني عالمي

عقد المجلس التنفيذي في الرابطة المارونية اجتماعاً مع لجنة الاعلام في الرابطة. وترأس الاجتماع رئيس الرابطة النقيب سمير أبي اللمع، الذي القى كلمة أشاد فيها بدور الاعلاميين والصحافيين "الذين يشكل وجودهم في قلبها ومعها عنصراً اساسياً من عناصر ثباتها، وقدرتها على الدفاع عن المشروعات التي تطرح، واداء دورها بشفافية وجرأة". وأضاف: "إن لجنة الاعلام ستكون من دون شك سنداً للمجلس التنفيذي، والتعاون بينهما سيفضي الى نتائج بانية".

وعدّد ملفات تعمل الرابطة المارونية على التصدي لها، وهي: ملف بيع الاراضي، ملف الادارة اللبنانية سعياً للتوازن في ادارات الدولة، انطلاقاً من الاعتبارات الميثاقية ومبدأ المناصفة الذي اقر به الجميع، ومواصلة العمل على وحدة كلمة المسيحيين عموماً والموارنة خصوصاً، بالتركيز على عدم الاحتكام الى العنف لحل الخلافات وتوسل الحرب الاعلامية وابقاء التنسيق قائماً وفاعلاً مع مرجعيتي الرئاسية الاولى وبكركي، ومتابعة المراجعة الآيلة الى نزع الجنسية اللبنانية من غير مستحقيها، ومنح الجنسية للمتحدرين من اصل لبناني، وحق المنتشرين في الاقتراع حيثما وجدوا وملف الانتشار الماروني".

واعلن ان الرابطة المارونية تعد لمؤتمر ماروني عالمي في لبنان ستعلن موعده ومكان انعقاده قريباً.

بعد كلمة أبي اللمع، ادار رفيق شلالا الخلوة التي تحدث فيها اعضاء المجلس التنفيذي ولجنة الاعلام.

"المؤسسة المارونية للانتشار" تكرّم المطران زيدان

كرّمت "المؤسسة المارونية للانتشار" مطران لوس انجلس للموارنة عبدالله زيدان، في مناسبة توليه مهماته الاسقفية الجديدة.

ورحب نعمت افرام نائب رئيس المؤسسة بالحضور، وقال: "المطران زيدان في وقاره وتفانيه اللافتين هو رفيق درب ونضال، وذو دينامية خلاقة دفعت قدماً بالعديد من مشاريعنا التي أثمرت، ولا سيما منها مشروع العودة الى الجذور".

وشدد على "التزام المؤسسة احقاق أنجح سبل التواصل والربط بين لبنان المقيم ولبنان المغترب". واشار الى "أن المؤسسة المارونية للانتشار في صدد اطلاق مبادرة جديدة هي حملة "نعم أريد"، اي اريد استعادة جنسيتي اللبنانية. وهي موجهة الى كل متحدر من اصول لبنانية مع حملة تواقيع تثبت رغبة والتزام المنتشر في استعادة جنسيته".

وتوجه الى السلطات الرسمية اللبنانية، وخصوصاً الى اللجان المعنية في مجلس النواب، بطلب الموافقة السريعة على إقرار قانون استعادة الجنسية المحال عليهم في صيغته المجددة والمتفق عليها.

وفد من "حماس" زار مطر

زار وفد من "حركة المقاومة الاسلامية – حماس" برئاسة المسؤول عن العلاقات اللبنانية رأفت مرة، رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر واطلعه بحسب بيان للحركة، على "أهم وآخر تطورات القضية الفلسطينية، وخصوصا صمود أبناء الشعب الفلسطيني في وجه الاحتلال الاسرائيلي"، عارضاً "الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة على مدينة القدس، والمواطنين الفلسطينيين فيها وعلى المقدسات الاسلامية والمسيحية". وأكد الوفد أن "الشعب الفلسطيني سيواصل مقاومة الاحتلال بكل الوسائل حتى تحرير كل الأرض".

وأكد مطر وقوفه بجانب القضية الفلسطينية، وشدد على "حق الفلسطينيين في الدفاع عن أنفسهم في مواجهة "الظلم".

جوزف الهاشم: اجتماع مسيحي في بكركي

تمنى الوزير السابق جوزف الهاشم على البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي "ان يوجه دعوة الى اجتماع في بكركي تحت شعار وحدة الصف او وحدة التوجه المسيحي، لا ان يتولى ذلك باسمها بعض الذين ينتمون الى اتجاه سياسي".

مصدر قريب من المحكمة لـ"النهار": إذا لم يدفع لبنان يمكن طلب المساعدة من مجلس الأمن لممارسة الضغط

كلوديت سركيس

يقول مصدر قريب من المحكمة الخاصة بلبنان لـ"النهار" إن الموعد الموقت الذي حدده قاضي الاجراءات التمهيدية دانيال فرنسين في 13 كانون الثاني المقبل لبدء المحاكمة في ملف اغتيال الرئيس رفيق الحريري لا يزال موعدا موقتا، باعتبار ان غرفة الدرجة الاولى في المحكمة هي التي تقرر الموعد النهائي للانطلاق بالمحاكمة، بعد ان تتسلم من فرنسين ملف هذه القضية. ويضيف ان كل الاستعدادات جارية للشروع فيها، في اطار الموعد المضروب، بمعنى ان غرفة الدرجة الاولى برئاسة القاضي ديفيد راي هي التي ستثبت هذا الموعد، سواء كان قبل 13 كانون الثاني او بعده بقليل، وفق مقتضيات التحضيرات للاجراءات، فيما يتابع كل من مكتب المدعي العام والمحامون المعينون من مكتب الدفاع العمل والتحقيق على حدة. ووفق هذا المصدر، فان فريق الدفاع تسلم 90 في المئة من المستندات من جهة الادعاء،والنسبة المتبقية تُعتبر بمعظمها مستندات على صلة بالترجمة الجارية، واعلن عنها تكرارا في اكثر من جلسة تمهيدية عقدها فرنسين للافرقاء في الملف تحضيرا للاجراءات، وهي في الغالب تتعلق بملف التحقيق الذي اجراه القضاء اللبناني في القضية.

وفي موازاة التحضيرات الجارية عشية بدء المحاكمة مطلع الشتاء المقبل، على الارجح، لا تزال مسألة دفع لبنان المستحقات المتوجبة للمحكمة لسنة 2013 عالقة، وهي نسبة 49 في المئة من ميزانيتها. ولا تبدو في الافق ملامح حلحلة الى الآن لهذه المسألة رغم ما ينطوي على عدم تسديدها من اعتبارات لا يمكن لبنان تحملها على صعيد تشويه سمعته في المجتمع الدولي لجهة التنصل من ايفائه بالتزاماته، بحسب المصدر نفسه. فلبنان، طبقاً للنظام الاساسي للمحكمة والاتفاق الذي وقعه مع الامم المتحدة، ملزم ان يدفع هذه المستحقات تحت الفصل السابع. ويكشف انه خلال الزيارة البروتوكولية التي قام بها رئيس قلم المحكمة الشهر الماضي لبيروت بعد تعيينه في هذا المركز، فاتح المسؤولين الذين التقاهم في موضوع تمويل المحكمة. كما جرت مداولات اخرى في الموضوع نفسه. ويستخلص ان الجواب الذي سَمع في هذا الاطار هو ان ثمة نية ان يفي لبنان إلتزاماته بعد تشكيل الحكومة، فعدم وجودها يعوق هذه العملية باعتبار ان الامر يخرج عن نطاق صلاحية الحكومة المستقيلة لتعذر وجود آلية لديها للدفع. ولم يستبعد ان تكون مسألة تسديد التزامات لبنان ترتبط باستقالة الحكومة. ويستطرد انه في العام الماضي كانت الحكومة نفسها ولم تكن ثمة ارادة سياسية لدفع هذه المستحقات، الا ان الرئيس نجيب ميقاتي وجد آلية معينة لتسديد لبنان قسطه، ولا يمكن اللجوء الى الآلية نفسها في ظل حكومة مستقيلة. وذكرت ان رئيس الحكومة المكلف ابدى تجاوبا في عملية التسديد، الا ان الصلاحية ليس منوطة به مع استمرار عدم تشكيل الحكومة.

وفي الوقت المستقطع، صرفت المحكمة في النصف الاول من هذه السنة من اموال الدول المساهمة في ميزانيتها، ومنذ حزيران الماضي انفقت من هذه المدخرات مع تأخر لبنان عن الدفع. ويسأل: "هل اوقف لبنان التزاماته في اتفاقات دولية اخرى عندما يتعلق الامر باستحقاق دولي سنوي لعدم وجود حكومة ؟ وماذا يفعلون بازاء ذلك من دون حكومة؟ وتحدث المصدر عن خيارات عدة يمنحها القانون للمحكمة عند استمرار تعثر عملية الدفع، بينها اللجوء الى مجلس الامن والطلب منه المساعدة في ممارسة ضغوط معينة في هذا الموضوع، كتضييق الخناق على المساعدات للاجئين السوريين في لبنان.

هل تفكر المحكمة في اللجوء الى هذا الخيار؟ يعتبر المصدر ان "لبنان تأخر في الدفع، فيما تقع حاليا نفقات المحكمة، والتي تضم فريقا كبيرا من العاملين لديها، على عاتق مدخرات من الدول المساهمة، ويمكن ان تفي حاجتها مع اقتراب السنة من النهاية"، الا انه ابدى اعتقاداً ان"الحكومة اللبنانية ستسدد القسط المتوجب عليها لان لبنان التزم ذلك، مثلما التزمت المحكمة اعطاء نتيجة في هذا الملف".

claudette.sarkis@annahar.com.lb

مبنى المحكمة الخاصة بلبنان في لايدسندام. (الارشيف)

اعتصام أمام نقابة الصيادلة اليوم للمطالبة بإطلاق وسام الخطيب

زحلة – "النهار"

في اليوم السادس على خطف الصيدلي وسام الخطيب، الذي يبتز خاطفوه اهله بنصف مليون دولار فدية لقاء حريته، اعتصم اهالي بلدته كفرزبد واهالي البلدات المجاورة.

وتحدث قاضي الشرع الشيخ حمزة شكر باسم المعتصمين مطلقا موقفا اسلاميا – مسيحيا "ضد عمليات الخطف واحتجاز حرية الانسان التي كفلها الدستور".

وطالبوا الاجهزة الامنية، بكل فصائلها، "بان تبادر الى تحديد موقع وسام واطلاقه باقصى سرعة ممكنة، وعدم الرضوخ للخاطفين لان هذا تشجيع لهم على تكرار عمليات الخطف".

وفي بيروت ، دعت الامانة العامة لقوى 14 آذار "جميع اللبنانيين المخلصين والمؤمنين بالدولة الواحدة القوية إلى المشاركة في الإعتصام الذي يقام في العاشرة قبل ظهر اليوم أمام نقابة الصيادلة من أجل رفع الصوت عاليا"، مطالبين بإطلاق الخطيب من دون شروط.

واستنكرت مصلحة الصيادلة في حزب "القوات اللبنانية" "خطف الخطيب، "ولاننا طلاب حرية للوطن وللمجتمع سنتقدم صفوف المطالبين بالافراج عنه". ودعت الى رفع الصوت للمطالبة "بالحرية للوطن ولوسام الخطيب".

المعتصمون أمام بلدية كفرزبد أمس للمطالبة باطلاق الصيدلي وسام الخطيب. (دانييل خياط)

اعتصام دعماً لتحرّك سكان "البارد"

بدعوة من الفصائل و"اللجان الشعبية"، ودعماً لسكان مخيم نهر البارد في مواجهة قرارات وكالة "الاونروا"، نفذ امس اعتصام امام مقر الاسكوا وسط بيروت بمشاركة عدد من قيادات الفصائل والاحزاب اللبنانية والمؤسسات الاجتماعية والاتحادات الشعبية وسكان المخيم. وتحدث المسؤول عن "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" علي فيصل باسم منظمة التحرير، فحذر من "مغبة الاستمرار في تجاهل المطالب المحقة لابناء مخيم نهر البارد، الذين لن يسكتوا ابداً عن كل من يعتدي على حقوقهم".

كما تحدث ممثل حركة "حماس" في لبنان علي فيصل باسم "تحالف القوى الفلسطينية"، فجدد دعمه للتحرك وحذر من تجاهل المطالب المرفوعة ومن المماطلة.

وسلم وفد من المعتصمين مذكرة الى المسؤول في "الاسكوا" كريم الخليل.

من الاعتصام أمام "الاسكوا".

أخبار أمنية وقضائية

مناورة إسرائيلية عند "بوابة فاطمة"

مرجعيون – "النهار"

نفذت القوات الاسرائيلية مناورة أمس عند "بوابة فاطمة" قبالة كفركلا، إذ حضر منذ الثامنة صباحا اكثر من عشر آليات عسكرية تواكبها ناقلة جند، وانتشرت على طول الطريق المحاذية للسياج التقني، فيما انتشر عدد من الجنود ايضا على هذه الطريق وحول ابراج المراقبة في أعلى الجدار لمراقبة الجانب اللبناني. وأطلقت احدى الآليات العسكرية دخانا ابيض للتمويه، فيما اتخذ عدد من الجنود مواقع قتالية، وأطلقوا السباب والشتائم في اتجاه الجانب اللبناني. وراقب جنود من الجيش و"اليونيفيل" ما يجري في الجانب الاسرائيلي.
وكانت القوات الاسرائيلية اطلقت مساء الخميس بضع قنابل مضيئة فوق البحر قبالة رأس الناقورة جنوب صور.
وفي اليرزة، اعلنت مديرية التوجيه في قيادة الجيش أن طائرتين حربيتين للعدو الاسرائيلي خرقتا أول من أمس الاجواء اللبنانية، ونفذتا طيرانا دائريا فوق مختلف المناطق.

توقيف مصنّعي "كبتاغون" في مجدل عنجر

الموقوفون من بلدة مجدل عنجر وبعض المواد المضبوطة.

أعلنت شعبة العلاقات العامة في قوى الامن الداخلي في بيان امس ان معلومات توافرت لمكتب مكافحة المخدرات المركزي عن وجود شبكة في منطقة البقاع الغربي تصنع حبوب الكبتاغون لترويجها داخل الأراضي اللبنانية. بعد تحريات واستقصاءات كثيفة، دهمت قوة امنية في الاول من تشرين اول الجاري المكان المشبوه في بلدة مجدل عنجر، وأوقفت كلا من: م.غ.(35 عاما) و. غ.(32 عاما) ع.ص.(47 عاما)، ضبطت في حوزتهم 940 كلغ من المواد الخام التي تستعمل في تصنيع حبوب الكبتاغون والتي ينتج كمية كبيرة من هذه الحبوب عند تصنيعها، اضافة الى2025 حبة كبتاغون مصنّعة. والتحقيق جارٍ بإشراف القضاء".

المجلس العدلي ارجأ الحكم على شاكر العبسي الى 6 ك 1

نظر المجلس العدلي امس برئاسة القاضي جان فهد في ثلاثة ملفات مجزأة من ملف احداث مخيم نهر البارد، تتعلق بجرائم انتحال صفة عسكرية، وتزوير واستعماله، ودخول لبنان خلسة والاقامة فيه بطريقة غير شرعية. وتضم الملفات 16 مدعى عليهم بينهم الامير السابق لحركة "فتح الاسلام" الفار من العدالة الفلسطيني الاردني شاكر العبسي وستة موقوفين تتداخل أسماؤهم في الملفات الثلاثة. واستجوب الموقوف السوري طه أحمد حاجي سليمان الذي افاد انه دخل لبنان ن طريق الأمن العام في العريضة وحضر الى مخيم البداوي وكان ينتسب الى "فتح الانتفاضة"، وان العبسي طلب منه لاحقا الحضور من الشام الى لبنان بأمر تنظيمي لأنه كان رئيسه. وترافع ممثل النيابة العامة القاضي بلال وزنه وطلب تطبيق مواد الاتهام، فيما طلب وكيل الدفاع المحامي انطوان نعمة كف التعقبات عن موكله. وأرجئت الى 2013/12/6 للحكم.
كذلك استجوب الموقوف عثمان محمد ابرهيم بتهمة انتحال صفة عسكري في قوى الأمن الداخلي. وكرر وزنة طلب تطبيق مواد الاتهام في حق المتهم. اما وكيلته المحامية هدى سلهب فطلبت تبرئته وتخليته. وأرجئت الجلسة لاعطاء الحكم في الموعد نفسه.
وكانت الجلسة سرية في الملف الثالث لكون احد المتهمين قاصرا، وارجئت الى 2014/1/17 لاستجوابه في حضور مندوبة احداث.

إبنة 3 أعوام قضت بسلاح شقيقها إبن الـ6

بعلبك – "النهار"

قضت الطفلة ليال فوزي شلحة (3 أعوام) بطلق ناري من طريق الخطأ من بندقية صيد لوالدها كان يعبث بها شقيقها الأكبر البالغ 6 أعوام في بعلبك. ودفنت الجثة بعدما حققت الأجهزة المختصة في الحادث.

جريح بانفجار عبوة على مدخل عين الحلوة

صيدا - "النهار"

قرابة الثامنة مساء أمس، انفجرت عبوة ناسفة عند المدخل الغربي لمخيم عين الحلوة في صيدا (طريق الحسبة)، كانت موضوعة امام حاوية لتجميع النفايات، وأسفر الانفجار عن جرح شخص من آل الدوخي. وتبع الحادث اطلاق نار من حاجز "الامن الوطني الفلسطيني".

وكيل سماحة طلب دعوة كفوري شاهداً

طلب المحامي صخر الهاشم بوكالته عن الوزير السابق ميشال سماحة، من المحكمة العسكرية الدائمة، دعوة الشاهد ميلاد كفوري للادلاء بافادته امام المحكمة في اول جلسة تعقد للاستماع الى الشهود، نظرا الى مركزية شهادة كفوري. كما طلب تكليف المديرية العامة لقوى الامن الداخلي احضار هذا الشاهد الى المحكمة لان المديرية سبق ان أعلنت صراحة عن تأمين الحماية له وعن معرفتها بمحل اقامته. ودوّن المحامي الهاشم في المذكرة التي تقدم بها الى المحكمة وتضمنت طلباته، الاصرار على سماع افادته ومواجهته بالمدعى عليه سماحة لتسهيل اتخاذ القرار من المحكمة".

قهوجي استقبل بلامبلي

استقبل قائد الجيش العماد جان قهوجي في مكتبه امس الممثل الشخصي للامين العام للامم المتحدة ديريك بلامبلي، وتناولا التطورات، وعلاقات التعاون والتنسيق بين الجيش وقوة "اليونيفيل" للحفاظ على استقرار الحدود الجنوبية.
ثم استقبل وفدا برئاسة المدير العام لشركة "سوليدير" منير الدويدي.

إتجاه
محمد ابرهيم

مصر العسكرية

في الفيلم المسرّب عن اجتماع خاص للقيادة العسكرية المصرية، بحضور عبد الفتاح السيسي، وقبل اطاحة محمد مرسي بأشهر، شكوى من اضطراب العلاقة مع وسائل الاعلام، وتخوّف من اتجاه العملية السياسية نحو الرقابة المدنية على المؤسسة العسكرية.

الفيلم كما علقت عليه الصحافة الاميركية يظهر حنينا عسكريا الى الايام الخوالي، عندما كان كل شيء مضبوطا في وسائل الاعلام، وعندما كانت الخطوط الحمر محمية بالعلاقات المباشرة بين السلطة والقيّمين عليها. ولأن المستقبل هو الهاجس فإن السيسي دعا رفاقه الى الصبر في اعادة بناء مثل هذه العلاقات التي تتطلب وقتا ودأبا.

قبل اطاحة مرسي بنتيجة "ثورة 30 يونيو" الجماهيرية لم يكن الجيش يحلم بأنه، بنتيجة استثمار التناقض بين مكونات "ثورة 25 يناير"، سيصبح الحَكَم بين الاسلاميين وخصومهم، ومن ثم يزج بالأولين في السجون ويصبح الوصي على الاخيرين.

لقد سقطت السلطة في حضن الجيش كنتيجة لسوء سلوك "الاخوان" منذ انحيازهم المتأخر للثورة الى رفضهم العنيد للاحتكام مجددا الى الصناديق عندما طالبت جماهير "30 يونيو" بانتخابات رئاسية مبكرة.

وسوء السلوك الاخواني استمر مساعدا الجيش في تصعيد خطواته وصولا الى حظر "الجماعة" وزج قادتها في السجون ما اعادنا الى 1954، ومساعدا الجماعات الاسلامية "القاعدية" على خلط قضيتها بقضية "الاخوان" ما يسمح مستقبلا بجعل الساحة حكرا على الصراع بين السلطة العسكرية و"المجموعات الجهادية". لكن جماهيرية القيادة العسكرية المشتبكة مع "الاخوان"، وصولا الى ان يصبح السيسي المرشح الابرز، وربما الاوحد، للانتخابات الرئاسية المقبلة لا تعني اننا لسنا في صميم اعادة بناء النظام العسكري في مصر. ولا يكفي هنا القول ان ما بعد ثورة "25 يناير" لا يمكن ان يكون كما قبلها، باعتبار ان الجماهير بالمرصاد لكل انحراف. فالمشكلة هي ان الحكم العسكري سيبقى جماهيريا لفترة طويلة لأنه يعبّر عن مصالح حقيقية لغالبية الشعب المصري، مثلما عبّرت "حركة الضباط الاحرار" لسنوات طويلة عن المصالح الحقيقية للشعب المصري. لكن هذا شيء وبناء نظام ديموقراطي شيء آخر.

لن يكون الشارع المصري حساسا ضد عودة المؤسسة العسكرية لرمي شباكها على الدولة ومؤسساتها بما فيها الاعلام. وهي على كل حال لم تغادر نفوذها على القضاء كما تدل سلسلة الاحكام المسيسة منذ اندلاع الثورة. والذين سيتصدّون لذلك باسم الديموقراطية الصافية سيكونون نخبة معزولة.

الواقع هو ان مصر، ومعها العالم العربي، فوّتت الموعد مع الديموقراطية، وفي انتظار ان ينشأ اسلاميون ديموقراطيون وان يؤسس العلمانيون الديموقراطيون حزبهم سيبقى العسكريون المستجيبين الوحيدين لرغبات الشعب.

mouhammad.ibrahim@annahar.com.lb

"النهار" قبل خمسين عاماً 1963/10/5

الفيتو الروسي يقتل القرار الأنكلو – أميركي

الأمم المتحدة – 3 ايلول – رويتر – ي.ب. - أ.ب. - مارس الاتحاد السوفياتي حق النقض (الفيتو) للمرة الواحدة بعد المئة وقتل بذلك مشروع القرار الانكلو – اميركي بادانة سوريا. وقد صوت المغرب ضد مشروع القرار الذي ايدته الدول التسع الباقية باستثناء فنزويلا التي امتنعت عن التصويت. ومن جهة اخرى رفض مجلس الأمن التعديلات المغربية التي تستهدف تخفيف لهجة مشروع القرار البريطاني – الاميركي الذي يندد بمقتل مزارعين اسرائيليين في الماغور قرب الحدود السورية في 19 آب الماضي. ولم يصوت الى جانب التعديلات المغربية غير المغرب والاتحاد السوفياتي.

رسالة من عَمّان: ثنائيّات عربية ديموقراطية ودموية

عدتُ من عَمّان بعد زيارة أربعة أيام بينها نهاران طويلان كاملان قضيتهما مستمعاً وسائلاً، وفي الجلسة الأخيرة معلّقاً، في ندوة عقدتها مؤسّسة كارنيغي للاستماع إلى، وتقييم تجارب وآراء، عرضتها نخبة من الناشطين والقياديّين الشباب والمخضرمين من مصر وتونس وليبيا واليمن تحت عنوان: "العمليات الانتقالية العربية في أزمة"، تلاها تقييم لتجارب "الأحزاب الناشئة" في هذه البلدان خلال موجات "الربيع العربي". كما حضر بعض الخبراء الأميركيين في قضايا التحول الديموقراطي والعالم العربي وبعض العرب والخليجيّين.

من المواجهات بين الاسلاميين وخصومهم في شوارع القاهرة. (أرشيف "النهار")

جهاد الزين

لستُ هنا في صدد تقييم أعمال اليومين المتتاليين أو أعمال المؤتمرين المتتاليين 29 و30 أيلول المنصرم، لكن ندوة جادة من هذا النوع تضيء على، وأحياناً تكشف، القواسم المشتركة بين أوضاع البلدان العربية لاسيما بلدان "الربيع العربي" كما أنها بالدرجة ذاتها تكشف وتضيء على الاختلافات البنيوية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية بين بلداننا.ولأنني لا أستطيع أن أنسب العديد من الآراء والمعلومات التي وردت في الندوة إلى أسماء قائليها تقيّدا بالعادة المتبعة المسمّاة "قاعدة شاتام هاوس" (المعهد الملكي البريطاني) فسأورد في سياق ملاحظاتي واستنتاجاتي الشخصية بعض هذه المعلومات والآراء دون مصادرها.

بين أهم القواسم المشتركة ولعلها الأهم للأوضاع العربية هو انقسام كل مجتمع سياسي عربي في المرحلة الراهنة، أي مرحلة ما بعد موجة التغييرات التي بدأت أواخر العام 2010 في تونس ثم مصر، إلى تكتلين اجتماعيين سياسيّين كبيرين هما تكتل الإسلاميين بمختلف أنواعهم (وتناقضاتهم) وتكتل غير الدينيين سياسيا من مختلف الفئات الليبرالية والمحافظة والعلمانية واليسارية. هذان التكتلان الكبيران لو كانت كل بلداننا في وضع خلافي سلمي مستقر لكان المشهد العربي في نظرة متفائلة إليه يحمل كل المقومات التي تجعله شبيها بالانقسام الثنائي الكبير بين ديموقراطيين وجمهوريين في الولايات المتحدة الأميركية أو بين ديموقراطيين مسيحيين وإشتراكيين ديموقراطيين في العديد من الدول الأوروبية أو كما حصل طويلا في الحياة السياسية الإسرائيلية عبر الانقسام الثنائي بين تكتلين عريضين يمين ويمين وسط يمثله "الليكود" ويسار وسط ويسار يمثّله "المعراخ" (طبعا هذا الانقسم تلاشى حالياً مع تآكل اليسار الإسرائيلي مقابل صعود تاريخي لليمين بما فيه اليمين الديني). أقرب البلدان العربية التي تتجه نحو هذه الثنائية الديموقراطية المبنية على انقسام نخب المجتمع كما المجتمع هي تونس. فتونس تنقسم حاليا بين حزب "نداء تونس" الآخذ بالتحوّل إلى قوة رئيسية منافسة وربما متفوقة شعبيا على خصمها الإسلامي وبين "حركة النهضة" الحاكمة اليوم.

مصر بوضعها القلق الراهن ولكن السلمي تعبّر عن نفسها بهذا الانقسام الحاد بين التكتلين الاجتماعيين السياسيّين الكبيرين: "الإخوان" والتحالف العريض المواجه لهم من العلمانيين والليبراليين واليساريين المدعوم من الجيش. ولا شك أن الصورة المتفائلة لمستقبل مصر يفترض "ترجمة" بنية هذا الانقسام العريض بشكل ديموقراطي وهو أمر يبدو الآن غير مؤكد. ولربما ساهم في بلورته مستقبلا اتجاهٌ "لجنة الخمسين" المولجة اقتراح الدستور الجديد إلى التخفيف من الطابع المذهبي السنّي لهذا الدستور خلافا لرغبة التيار السلفي المتشدّد مذهبياً ممّا يعني الاكتفاء بالإبقاء على الثابت العام وهو الاحتكام إلى مبادئ الشريعة الإسلامية (أي الاستبعاد الكامل للمادة 219 من الدستور "الإخواني" السابق).

في سوريا، ولو في إطار حرب أهلية دموية، تصلح قراءة الخيارات الاجتماعية للنخب السورية على أساس هذا الانقسام الثنائي، وفي الأردن الوضع هو فعلا كذلك في ظل وجود الاسلاميين كقوة أساسية، حتى لو أن الثنائية الأردنية تحت سقف مؤسّسة ملكية قوية يمكن أن تتماهى، تبعا لخصوصية هذا البلد، مع ثنائية تقليدية خطرة هي الشرق أردنيون والفلسطينيون.

ليس المغرب والجزائر، كلّ ضمن ظروفه الخاصة، خارج هذه الثنائية بين إسلاميين والتحالف ضدهم. ثم هل فلسطين نفسها خارج هذه الثنائية في إطار انقسام "فتح"- "حماس"؟

المشترك المثير بين بلدين مثل تونس ومصر هو استمرار قوة الكتلة الاجتماعية البورقيبية وطاقتها "الصدامية" في وضع ديموقراطي جديد واستمرار "الناصرية" كقوة معنوية هي جزء، بالنتيجة، من استمرار الكتلة الاجتماعية التي تقودها البيروقراطية العسكرية والمدنية المصرية منذ عام 1952 حتى سقوط الرئيس حسني مبارك والتي تنضم إليها حاليا نخب ليبرالية ويسارية واسعة في التحالف العريض الذي أسقط "الإخوان".

هناك عناصر جديرة فعلا بالتفاؤل في الوضع التونسي من حيث قوة الفرز الاجتماعي الحداثي، إلى حدٍّ أن أحد الأكاديميين المشاركين في الندوة شبّه دور الاتحاد العام للشغل، المركزية النقابية، في تونس بدور الجيش في مصر كقوة محرّكة وحامية للثوابت والضرورات الوطنية.

المشترك أيضا أنه في بلد مثل مصر وتونس لا يشعر رجال الأعمال بأي خطر اقتصادي من مشروع الإسلاميّين، ومن عارضهم من رجال الأعمال فلأسباب أيديولوجية وثقافية لا بسبب مشروعهم. في تونس الصلات بين "حركة النهضة" وبين قطاع الأعمال المعني بمصالحه جيدة. وهذا يدفع للتذكير أساساً أن "الموجة الديموقراطية" العربية ارتبطت منذ ولادتها بفكرة حرية السوق التي تجري "ترجمتها" مع الأسف في بعض الحالات، وليس كلها، بذهنية وممارسات رأسمالية متوحّشة.

على الخط الشمال إفريقي تظهر ليبيا في مسائلَ محدّدةٍ استثناءً أكيداً. فقد انتقلت من سلطة شرسة، لا يقبل العديد من الناشطين الليبيّين أن يسمّيها "نظاما"، هي سلطة معمّر القذافي، إلى "لا دولة" بالمعنى شبه الحرفي حيث لا جيش حاليا بالمطلق في ليبيا وهي تكاد تكون الدولة الوحيدة في العالم العربي، وربما في العالم، التي لا وجود لأي قوة عسكرية منظمة فيها تدافع عن حدودها الخارجية. مقابل ذلك هناك ليس أقل من ثلاثماية ميليشيا تتصارع وتسيطر على المناطق المختلفة الشاسعة. بهذا يجب أن يعرف اللبنانيّون أن "نموذجهم" البائس من الدولة الضعيفة أمنيا يهون أمام "النموذج" الليبي. فعندنا في لبنان لدينا رغم كل شيء مؤسّسة عسكرية تتمتع بقدر كبير من الاحترام وقادرة، رغم الصعوبات والتفتت الأمني والطائفي، على تنفيذ مهام أمنية. وعندنا اربع ميليشيات أساسية وبعض التنظيمات الصغيرة الفرعية بينما الحالة الليبية هي حالة تسيّب كاملة. والسؤال الذي باتت تطرحه في ليبيا حتى شخصيات هي من رموز التغيير الليبي هو التالي: لماذا لم يفعل الغرب الذي "رعى" إسقاط الثورة للقذّافي أي شيء لقيام جيش ليبي بينما فعل كل شيء لتنظيم الانتاج النفطي الليبي وإعادتِه كما كان قبل الثورة وأقام اتفاقيات مع ميليشيات محلية حول العديد من آبار النفط لحماية الانتاج والتصدير؟ يكاد يعتقد أصحاب هذا السؤال أن الوضع في ليبيا هو من هذه الناحية الاستراتيجية جزءٌ من حالة المنطقة التي لا يُراد لها في الغرب أن تشهد وجود أي جيش قوي، وهذه هي الصورة بعد إنهاء الجيش العراقي فالسوري فالليبي. فيما الجيش المصري المتماسك يواجه مؤامرة فعلية عليه بأدوات "جهاديّة" ظاهرة.

على مستوى المسألة الدينية ففي ليبيا، كما في اليمن، لا خلاف حول الشريعة لأن الأغلبية خلافا لمصر وتونس متّفقة على تحكيم الشريعة الإسلامية في الدستور. إنما مع ذلك فإن ليبيا ليست خارج ظاهرة ثنائية الإسلاميّين وأخصامهم التي شهدتها أول انتخابات حصلت بعد إسقاط القذافي. وهي في هذا السياق جزءٌ من حالة هذه الثنائية-الثنائيّات على المستوى العربي.

المشترك الآخر الواقعي هو وعي النخب الجديدة في بلدان مثل ليبيا واليمن وربما سوريا أن الطرح الفدرالي أو اللامركزي قد يكون حلاً واقعيا لمشاكل دولهم في المستقبل بينما هذا الأمر غير مطروح في بلد مثل تونس أومصر حتى لو أن تعزيز الحكم المحلّي هو أحد معالم اللغة السياسية السائدة فيهما (هناك 52000 مقعد "حكم محلّي" في مصر). وحتى في بلد مثل الأردن بدأت تتصاعد لهجة الاعتراض في ظل الأزمة المعيشية من "المركزية" الطاغية للعاصمة عمّان التي تستقطب اليوم حوالي مليونين ونصف مليون ساكن وحدها فيما اليمن الذي تقترب قواه الأساسية من الاتفاق على شكل للحكم الفدرالي سُجّل فيه بسبب التفتّت المناطقي والقبلي والطائفي نشوب أربعة آلاف صراع محلّي بين عامي 2004 و 2012.

هذا هو بعض المشهد في "الولايات" العربية بعد "الربيع العربي" كما يظهر من غرفة واسعة داخل فندق في العاصمة الأردنية.

> أحد المشاركين التونسيّين في الندوة شبّه دور الاتحاد العام للشغل،القوّة النقابيّة، في تونس بدور الجيش في مصر كقوة حامية للضرورات الوطنية

jihad.elzein@annahar.com.lb

هل يؤيد أوباما امتلاك إيران السلاح النووي؟!

لم يكن الرئيس الايراني حسن روحاني يتوقع من المتشددين في طهران إستقباله بيافطات الاحتجاج ورشقات البيض النيء والبندورة المهترئة، وكان يتوقع من السلطات حماية موكبه داخل المطار، خصوصاً أن وكالة "مهر" إستغلت الحادث لتوزع صور المحتجين كدليل على اعتراض فريق يرفض الانفتاح على "الشيطان الأكبر".

سليم نصار - لندن
كاتب وصحافي لبناني

المرشد الأعلى علي خامنئي كان أول مَنْ أرشد روحاني الى أهمية إتخاذ خطوة الانفتاح... إلا أنه، من جهة أخرى، تغاضى عن تصرفات المتشددين بغرض الايحاء للولايات المتحدة بأن الشعب لا يريد إحياء الاتصال التاريخي بعدما قطعته ثورة 1979.

لهذا تبجح باراك اوباما بقوله إن التاريخ سيذكره كأول رئيس اميركي إستطاع عبور عتبة الجمهورية الاسلامية منذ هاتفَ الرئيس السابق جيمي كارتر شاه ايران سنة 1978.

وعلى عكس المحاولات السابقة التي جرت خلال ولايتَي الرئيسين محمد خاتمي ومحمود أحمدي نجاد، فان هذه المحاولة اعتُبِرَت إستثنائية كونها حازت على رضا خامنئي منذ البداية. ذلك أنه دعمها بقوة عندما كرر بوضوح أن استعمال الأسلحة النووية... حرام.

وقد تلقت الدول الغربية – وعلى رأسها الولايات المتحدة – هذا التصريح بالترحيب، علماً ان المرشد الأعلى تحدث عن "استعمال" الأسلحة النووية... ولم يتحدث عن حيازتها مثلما هو يقصد!

ويرى أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون أن التعاون الاميركي - الروسي لحل مشكلة السلاح الكيميائي قد سهَّل أمام روحاني إثارة موضوع السلاح النووي الذي تتجاهله اسرائيل منذ أنتجته. لذلك فوجئ الوفد الاسرائيلي في الجمعية العمومية عندما دعا الرئيس الايراني اسرائيل الى التوقيع على معاهدة حظر الانتشار النووي، ووضع أسلحتها النووية تحت إشراف دولي.

وذكّر روحاني الحضور بأن أربعين سنة من الجهود الدولية فشلت في جعل الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية، لأن اسرائيل رفضت التقيّد برقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وعلى الفور علق رئيس الوفد الاسرائيلي يوفال شتيانتز على طروحات روحاني بالقول: إنه رجل بارع في الخداع والاحتيال. فهو يحرص على تحويل الاهتمام الدولي عن برنامج بلاده النووي.

ولم تقتصر عبارات التنديد بروحاني على رئيس البعثة الاسرائيلية فقط، بل تبعه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بتوجيه خطاب تهديد، قال فيه إن بلاده ستمنع ايران بالقوة من حيازة سلاح نووي.

وقد إستخدم نتنياهو، في خطابه أمام الجمعية العمومية، التاريخ اليهودي ومؤثرات أفران الإبادة، كي يدافع عن حق اسرائيل في إقامة دولة يهودية آمنة. وتطرق في خطابه العاطفي الى إستلهام حكاية والده الذي أوصاه بحماية الملاذ الأخير بعدما طرِد اليهود من كل دول العالم.

وعندما إلتقى الرئيس اوباما، جدد التحذير من سعي ايران لامتلاك سلاح نووي في ظل القلق الاسرائيلي من الانفتاح الاميركي على ايران.

المحللون في الصحف الكبرى يؤيدون الموقف الحذر الذي يقفه نتنياهو لأسباب مختلفة أهمها: أن ايران وصلت في عملية تعزيز ترسانتها العسكرية الى حدود القدرة على تصنيع القنبلة الذرية، مثل اليابان. والدليل أن رئيس منظمة الطاقة علي أكبر صالحي وضع حجر الأساس لمحطة نووية جديدة مع المبعوث الروسي. وقال في تلك المناسبة، قبل يوم واحد من سفر الرئيس حسن روحاني الى نيويورك، إن الشعب إنتظر 36 سنة لانجاز محطة بوشهر النووية للأغراض السلمية.

مخاوف نتنياهو في هذا السياق تتعدى كل الهواجس الأخرى كونه يصنّف الرئيس اوباما بين الشخصيات الاميركية المنحازة للعرب والفلسطينيين. وقد جاهر بهذا الرأي أثناء انتخابات الرئاسة الاميركية يوم أيّد منافسه.

وبسبب هذه الخلفية، إتهم نتنياهو الادارة الاميركية بأنها تقف وراء النصيحة السياسية التي سوَّقها كينيث والتز في مجلة "فورين أفيرز"، أستاذ العلوم السياسية في جامعة كولومبيا، والباحث في مؤسسة سالتزمان لدراسات الحرب والسلام.

وكتب يقول إن حيازة ايران القنبلة النووية يمكن أن تساعد في حل أزمة الشرق الأوسط، وتمنع اسرائيل من احتكار سلاح الابادة. لهذا بقي الفلسطينيون من دون دولة طوال ستين سنة. لهذا ستبقى قضيتهم معلقة الى حين فرض التوازن الذي أرغم الهند على عقد إتفاق مصالحة مع باكستان عقب إنتاجها القنبلة الذرية.

من هنا يعتقد نتنياهو بأن ايران تستخدم أسلوب المراوغة لشراء الوقت بغرض تطوير قدراتها النووية. ومن هنا يشك رئيس وزراء اسرائيل باخلاص اوباما الذي وعده بابقاء الخيار العسكري قائماً.

وتعتقد غالبية أعضاء الحزب الجمهوري في الكونغرس أن روحاني يبتز الادارة الاميركية بهدف مقايضة رفع العقوبات الاقتصادية بالتراجع عن الجوانب الخطيرة في البرنامج النووي. وكانت طهران قد إشتكت من العواقب الوخيمة التي كلفتها خسائر بقيمة 60 مليار دولار في مجال الطاقة فقط.

الرئيس الايراني السابق محمد خاتمي كتب في صحيفة "غارديان" البريطانية يقول إن روحاني يتمتع بدعم من كل قطاعات المجتمع، بمن في ذلك المرشد الأعلى علي خامنئي. وحذر الرئيس الايراني السابق من الفشل في خلق جو من الثقة والحوار الهادف بين الغرب وطهران. ومثل هذا الفشل، في رأيه، سيؤدي الى تعزيز القوى المتطرفة لدى الجانبين، الأمر الذي تتجاوز عواقبه حدود ايران.

قبل انتقاله الى نيويورك، حضر روحاني إجتماعاً لقادة الحرس الثوري، خصص لبحث تداعيات الأزمة السورية على نفوذ ايران الاقليمي. وكرر أمامهم ما قاله المرشد الأعلى في هذا المجال من ضرورة إبتعاد الحرس عن العمليات العسكرية.

ويرى المحللون أن ايران تنازلت عن خطاب التحريض تجاه الغرب، وقررت سحب أذرعها الاستخبارية والأمنية التي توزعها في المنطقة. كما قررت تحديد نشاطات الأسد في سوريا و"حزب الله" في لبنان، على أمل كسب جولة المصالحة.

الرئيس الاميركي باراك اوباما أبدى كل مرونة واستعداد لاختبار نيات روحاني في السعي لايجاد حل ديبلوماسي للخلاف النووي مع الغرب. علماً أنه لم يقرر بعد ما إذا كان سيجري محادثات مباشرة وثنائية مع طهران... أم أنه سيشارك حكومات اوروبية وعربية أخرى.

تَبيّن ملاحظات رجال الادارة الاميركية أنهم ليسوا متفائلين فوق الحد باحتمالات نجاح المحادثات في القضية الذرية. ولكنهم سيفعلون أقصى ما يستطيعون لانجاح المهمة، قبل مطالبة الدول الأخرى باتخاذ عقوبات صارمة من جديد.

وترى الادارة أنها ستواجه مرحلتين صعبتين، الأولى: مرحلة المحادثات المباشرة في إطار تصورات لم تتبلور بعد. والثانية، مرحلة حدوث الفشل، الأمر الذي يضطرها الى تجنيد الحكومات الاوروبية، إضافة الى حكومتي روسيا والصين، من أجل فرض عقوبات صعبة على ايران.

آخر عهد جورج بوش الابن تحفظت ادارته عن أي عمل عسكري ضد منشآت نووية ايرانية. وحجتها أن الضربة لن تقضي على البرنامج، وإنما ستؤخر تحقيقه. كذلك تخوَّف البعض من ردود فعل طهران وأصدقائها في لبنان وسوريا وقطاع غزة. ومثل هذه الردود يمكن أن تحدِث موجة عدم استقرار في منطقة الخليج.

مرة ثانية إنضم جو بايدن، نائب اوباما، الى المحرِّضين على ضرب المنشآت الايرانية. وقال في هذا الشأن إن اسرائيل لها الحق في أن تقرر بنفسها، كدولة ذات سيادة، ما هي مصلحتها الحيوية. سواء وافقت الولايات المتحدة على ذلك أم لا.

وسارع الرئيس اوباما الى تصحيح شهادة نائبه بالقول إن ادارته لا تمنح اسرائيل ضوءاً أخضر للقيام بعمل عسكري ضد ايران. كما أنها لن تدعم اسرائيل في حال رأت أن مصلحتها الأمنية تكمن في تسديد ضربة وقائية.

بقي السؤال المتعلق بزيارة حسن روحاني لنيويورك، وبالأسباب الحقيقية التي فرضت مبادرة تسوية الملف النووي الايراني. يجزم أحد مرافقي الرئيس روحاني أن الأزمة الاقتصادية الخانقة التي تعاني ايران من أوزارها هي التي أشعرت مرشد النظام بخطورة التطورات، وبالآثار السلبية التي تركتها العقوبات على مختلف الشرائح الاجتماعية. ومع أن "الحرس الثوري" يعتبر مهمته الأولى حماية النظام، إلا أن التململ الشعبي نبّه القادة الى إحتمال تكرار إنتفاضة مصر ضد حسني مبارك في كل المدن الايرانية.

وفي تقدير المراقبين، فان مهمة المرشد الأعلى علي خامنئي تنحصر في مسؤولية الحفاظ على النظام الاسلامي الذي استحدثه الخميني. وربما شعر خلال الأشهر الماضية - أي قبل أن يقرر ترشيح حسن روحاني رئيساً للجمهورية - أن من واجبه إنقاذ النظام ولو كان ذلك على حساب مكانته الاقليمية. وهذا ما فعله عن سابق تعمد وتصميم.

أذكر أنني سألت في لندن الرئيس جلال طالباني، عندما كان متوجهاً الى واشنطن بعد زيارة مفاجئة لطهران: ماذا تحمل للرئيس الاميركي من المرشد الأعلى؟ فأجاب من دون تردد: قل له إننا على استعداد للتفاهم على كل المسائل المعلقة، ما عدا مسألة النظام الاسلامي الذي اخترناه!

> كتب كينيث والترز: حيازة ايران السلاح النووي يمكن ان تساعد في حل أزمة الشرق الاوسط

> مهمة المرشد الاعلى تنحصر في مسؤولية الحفاظ على النظام الإسلامي

الشارة الزهرية اليوم والوقاية تقلّل من سرطان الثدي الصغير: فحوص جينية لتحديد نسبة الخطورة العائلية

رلى معوض

ستضاء مساء اليوم الشارة الزهرية، التي ستتشكل من تلامذة وطلاب وسيدات وداعمين للوقاية من سرطان الثدي، في الملعب الاخضر (غرين فيلد) في الجامعة الاميركية في بيروت، للفت الانتباه الى التوعية والوقاية من سرطان الثدي، بعدما تمت اضاءة صخرة الروشة والقصر الجمهوري ووزارة الصحة، العام الماضي.

وجهت الدعوة للاحتفال، وزارة الصحة العامة، ومركز علاج سرطان الثدي في معهد نايف باسيل للسرطان في الجامعة الاميركية، والجمعية اللبنانية لمكافحة سرطان الثدي، وترعاه السيدة الاولى وفاء سليمان، الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم.

ومن المعروف ان تشرين الاول هو الشهر العالمي للتوعية وللوقاية من سرطان الثدي، الذي اصبح من الممكن الشفاء منه لدى اكثرية مرضى الكشف المبكر، وعلاج بعض الحالات المنتشرة باعتبارها مرضا مزمنا، كما اوضح لـ"النهار" رئيس الجمعية اللبنانية لمكافحة سرطان الثدي ومدير المركز التخصصي في امراض الدم والاورام البروفسور ناجي الصغير.

ويشكل سرطان الثدي 35 الى 40 في المئة من حالات السرطان عند النساء، ففي لبنان يتم تشخيص نحو 4 الاف حالة سرطانية جديدة سنويا عند النساء، منها 1700 حالة سرطان ثدي، ويساهم الكشف المبكر بشفاء اكثر من 90 في المئة من الحالات، ولكن بسبب نقص التوعية، ما زال هناك عدد كبير من الحالات التي يتم تشخيصها بمراحل متقدمة، من هنا اهمية حملات الكشف المبكر، والتوعية.

- ماذا عن الاستئصال الكامل للثدي، كما حصل مع الممثلة الاميركية انجيلينا جولي، للوقاية من الاصابة بالسرطان في ما بعد؟

يساعد النجوم في شكل عام على نشر الوعي وكسر المحرمات وحاجز الخوف، فلهذه الممثلة قصة عائلية ووراثية مع سرطان الثدي لناحية والدتها وشقيقتها، فهما تعانيان منه، حيث تبين انهما تحملان تغيرات متحولة في جين "بي.ار.سي. اي1" المسؤولة عن زيادة الاستعداد للاصابة بسرطان الثدي والمبيض، ولهذا السبب تم فحص دمها وتبين انها تحمل ايضا التغيرات نفسها، واحتمال اصابتها بسرطان الثدي أو المبيض يصل الى 80 في المئة لتصاب في سرطان الثدي او المبيض فيما بعد، لذلك كان قرارها، بناء على نصيحة الاطباء، باستئصال ثدييها وقائيا وترميمهما. ويشار الى ان استئصال المبيض ضروري ايضا في حالتها عادة بعد سن الاربعين، لتخفيض خطورة الاصابة بسرطاني المبيض والثدي.

وتتم متابعة السيدات الحاملات لهذه التغيرات بواسطة الفحص الذاتي والسريري، والتصوير الماموغرافي والمغناطيسي للثدي كل سنة ابتداء من سن الـ25 قبل اجراء عملية الاستئصال، كي لا تتأثر عملية الانجاب في ما بعد ولمتابعة حياتهن في شكل طبيعي.

وهذه التغيرات يتم اكتشافها بواسطة فحص دم لتحليل تركيبة الكروموزوم 17 للحمض النووي، كلفته تصل الى 2400 دولار تقريبا، وتظهر النتيجة بعد نحو شهر، وفي الامكان اجراؤه في لبنان. ولكن يجب عدم المبالغة في اجراء الفحص، حيث ان وجود القصة العائلية لا تعني بالضرورة وجود العامل الوراثي، واجراء الفحص يكون بناء على طلب الطبيب المعالج، واستشارة جينية.

وتحدث البروفسور الصغير عن العلاجات الحديثة والمتطورة لسرطان الثدي في كل مراحله. "في المراحل الاولى لسرطان الثدي، ومرحلة ما قبل السرطان اصبح العلاج يعتمد على الجراحة الجزئية للثدي، واستئصال العقدة الليمفاوية الاولى الموجودة تحت الابط، بدل استئصال كامل العقد. ويتبع الاستئصال الجزئي للثدي علاج بالاشعة لمدة ستة اسابيع، ويمكن اعطاؤها لثلاثة اسابيع وفق دراسة بريطانية حديثة، وحسب حالة كل مريضة. والجديد على صعيد العلاجات الوقائية، ان الحالات المبكرة التي يحتوي الورم فيها على متلقيات هورمونات الايستروجين، واشارات النمو البطيء على الزرع النسيجي، يمكن علاجها بالهورمونات المضادة من دون اللجوء الى العلاج الكيميائي، وذلك لمنع عودة المرض في المستقبل".

اما في حالات سرطان الثدي المتقدمة، "فيجب اعتماد التشخيص النسيجي من خلال اخذ خزعة، وتحديد نوع السرطان ومتلقيات الايستروجين والبروجسترون والهير2، ومن ثم اجراء الفحوص المخبرية والشعاعية للتأكد من عدم انتشار المرض في الجسم. واذا كان الورم موضعيا فقط، اي محصورا في الثدي او العقد الليمفاوية، فيتم اعطاء العلاج الكيميائي مع العلاج المهدف (في حال وجود متلقيات هير2 على سطح الخلايا السرطانية). وبهذا العلاج يتم تصغير الورم وتحجيمه حتى يصبح في الامكان اجراء استئصال جزئي للثدي، او اجراء الاستئصال الكامل في حال تعذر القيام به قبل العلاج. ويمكن بواسطة العلاج الكيميائي اذابة الورم بالكامل في 20 الى 40 في المئة من الحالات، وتصل هذه النسبة الى 60 في المئة في حالات استعمال العلاج المهدف "تراستوزوماب"، ونتائج اعتماد هذه الطريقة تزيد من احتمالات الشفاء والنجاة في ما بعد. وحديثا وافقت اللجنة الاستشارية لمؤسسة الدواء والتغذية الاميركية على استعمال دواء جديد مهدف "بيرتوزوماب" مع "تراستوزوماب" والعلاج الكيميائي لزيادة نسبة تذويب المرض ما قبل العملية الجراحية، وبالتالي زيادة نسبة الشفاء المستقبلية وعدم عودة المرض. وفي بعض الحالات يعطى العلاج الهورموني فقط من دون العلاج الكيميائي، خصوصا عند السيدات المتقدمات في العمر".

_ ما هي عوامل خطورة احتمال الاصابة بسرطان الثدي، وكيفية الوقاية منها؟

التعرض الطويل للهورمونات النسائية، مثل الابتداء المبكر للدورة الشهرية وانقطاعها المتأخر، او عدم انجاب الاطفال قبل سن الثلاثين، او عدم الرضاعة او قلتها، او الاستعمال الطويل لادوية منع الحمل، او استعمال الهورمونات البديلة بعد انقطاع الحيض، الى عامل التغذية، إذ ان الاكثار من اللحوم والشحوم الحيوانية يزيد من احتمال الاصابة. وتشير الدراسات الحديثة الى ان البدانة اصبحت عامل خطورة للاصابة بالسرطان. وبينت الدراسات علاقة ما بين مرض السكري غير المضبوط والاصابة بسرطان الثدي، وان ادوية السكري "ميتفورمين" تخفف من احتمال الاصابة، او من خطورتها في حال حصلت. وكذلك التعرض للاشعة، والتدخين والاكثار من الكحول. اذا كان هناك اصابة في العائلة تزيد نسبة احتمال الاصابة قليلا، لترتفع مع وجود التغيرات في العامل الوراثي "بي.ار.سي.اي". وللوقاية يجب اعتماد الغذاء الصحي الغني بالخضر والفاكهة والالياف وتقليل اللحوم والشحوم والدهون الحيوانية وتقليل الكحول والتوقف عن التدخين واعتماد الرياضة اليومية، والفحص الذاتي شهريا والفحص السريري عند الطبيب مرة كل سنة، والصورة الشعاعية (ماموغرافي) سنويا ابتداء من الاربعين.

roula.mouawad@annahar.com.lb

من حملات التوعية ضد سرطان الثدي.

أنجيلينا جولي أول من خضع لعملية استئصال الثديين خوفاً من الاصابة بسرطان الثدي والمبيض.

أزرار 813

هنري زغيب

الوطنُ القويّ يَقسُو ولا يَظلِم

صباحَ الثلثاء الماضي وصَلَ 800 أَلف موظَّف أَميركي إِلى مراكز عمَلهم فوَجَدُوا المَراكز ولم يَجِدوا العَمَل.

قرَّرَت الحكومة الفدرالية إِقفالَ مَرافق خدمات ومؤَسسات حكومية وسياحية ونشاطات ومتاحف وحدائق عامة، في عطلةٍ قسريةٍ سبَّبَها الخلافُ بين الحزبَين (مجلس الشيوخ الديموقراطي ومجلس النوّاب الجمهوري) على تمويل المؤسسات والمرافق الحكومية، فبلغوا الطريقَ المغلَق وأَغلقوا مؤَسسات ومرافق.

واندلع المواطنون براكين غضب ضدّ مَمثِّليهم الذين تراشقوا إِيديولوجياً بالتُّهَم فلم يَصِبْهُم من تراشُقِهم حَجَرٌ بل تساقطَت الحجارة على رؤُوس شعب كفَرَ بمَن انتخبَهم ليَأْمَنَ رغيفَ غَدِه فسقَط الرغيف قبل صباح الغد.

هي ذي الديموقراطية بأَقصى تجلِّياتها في بلادٍ تقود العالم بمبادئ الديموقراطية وحقوق الإِنسان فيَصْدِمُها تَصادُمَ نوّابٍ "مؤَدْلَجين" لم يَصْغُوا إِلى التحذيرات من شلل الموازنة العامة والضرر الذي بلغته البلاد بسبب مشاحناتهم.

ومن وطن "العَمّ سام" إِلى "وطن الأَرز" الذي ما زال منذ 2005 بدون موازنة عامة، ويَجَرجِرُ نفقاته بسِلْفَةٍ هنا وسِلْفَةٍ هناك، والخزينة مسلوفَةٌ سَلَفاً، ويجتاز كلَّ شهر "قطوع" دفع المستحقات والرواتب على قاعدةٍ اثني عشرية لن تُنقذ فَذْلَكتُها طويلاً خزينةَ الدولة من الانهيار إِن هي استمَرَّت بسياسةٍ نَعامةٍ لا تعرف، ورأْسُها في الرمل، أَيّ عاصفة ستُطيحُها وتطيحُ معها مَن وَما فوق الرمل.

الديموقراطيون والجمهوريون في واشنطن اجتمَعوا. اختلَفوا لكنهم اجتمَعوا. أَما في ساحة النجمة فلا نجمةَ تضيء، ولا نورَ يَظهر، ولا اجتماعَ يَحصَل، ولا مَشاريعَ على طاولة، ولا تشريعَ يَلُوح، وفي السرايا الكبيرة فراغٌ كبيرٌ وتصريفٌ كبيرٌ لأَعمال غير كبيرة، وفي المصيطبة تكليفٌ ولا تأْليف لأَن دومينو التجاذبات لا يزال الشبَح المُصْلَت وراء "راجح" المتَربِّص في مجهولٍ غيرِ مجهول، والسبعةُ الأَشهر تتمطَّى من الانتظار وتَتَثاءَب، والسراي تتمطَّى من الضجَر وتَتَثاءَب، وأَروقةُ ساحة النجمة تتمطَّى من الفراغ وتَتَثاءَب، والمواطنُ اللبناني يتمطَّى من الأَلم ويَتَثاءَب خلفَ حَيْط الخوف من غَدٍ أَسْوَد ومصيرٍ أَسْوَد وتَرَقُّبٍ أَسْود، والوطنُ أُوتوكار يَسير ولا سائق، بالحظّ لم يتدَهْوَر بَعد، بالحظّ لم يَصطدمْ بالجدار بَعد، وبالحظّ ما زال يَرصُدُ مصيرَه المهزوز على قواعد الإِثني عشَريات الـ"سارحة والرَّب راعيها".

الوطنُ القويّ يَقسو ولا يَظلِم.

أَمّا الوطن المتزحلق على رمال القدَر المجهول فيَظْلِم لأَنّ قسْوَته قاهرة، وساسَته قَهَّارون، وشعبَه مقهور، وجواز السفر (المَصَنَّف عاشراً بين أَكثر الدُّوَل سوءاً في العالم) أَمسى في أَيدي أَبنائه الهاربين مُهدَّداً بالتبدُّل عند أَوَّل بلادٍ ليس مَكتوباً على بابها: "سارحة والرَّب راعيها".

رابطة الأساسي: لبحث خطوات تصعيدية لإقرار السلسلة لحلّ مشكلة تدفق التلامذة السوريين إلى المدارس الرسمية

دعت رابطة التعليم الاساسي الرسمي الى بحث خطوات تصعيدية ضاغطة لإقرار سلسلة الرواتب، وطالبت بعد اجتماع هيئتها الادارية بضرورة اشراكها في معالجة أوضاع التلامذة السوريين في المدارس.

وقالت الهيئة في بيان، انها تقدر سعي وزير التربية الى تنفيذ كامل بنود قانون الزامية التعليم الاساسي ومجانيته، لكنها تلفت الى عدم قدرة صناديق المدارس على تحمل كلفة أثمان الكتب المدرسية للتلامذة الذين تزايدت اعدادهم بفعل تسجيل عشرات الالاف من التلامذة السوريين، لان هذه الصناديق لم تقبض مستحقاتها من اثمان الكتب التي دفعتها في العام الماضي، وهي تدعوه لسحب التعميم الذي أصدره بهذا الخصوص.

أضافت، انها ترحب بالتلامذة السوريين على مقاعد المدرسة الرسمية، لكنها تلفت الى اختلاف المنهاجين التربويين بين سوريا ولبنان، ما يعني تحميل السوري عبء اتقان لغة اجنبية لم يعرفها سابقا، كما يحمل التلميذ اللبناني عبء عدم استكمال المنهاج نتيجة الكثافة في الصف، والتباطؤ الذي لابد منه للمواءمة بين قدرات التلميذين السوري واللبناني. وفي هذا الاطار تستغرب الهيئة عدم اشراكها في التخطيط لحل مثل هذه المعضلة التربوية التي تترك اثارها على التعليم الرسمي لسنوات مقبلة.

وقالت أنه ما عاد سراً ان اكثر من نصف الجسم التعليمي الاساسي يقوم على اكتاف المعلمين المتعاقدين الذين لم يستفيدوا من سلفة غلاء المعيشة كما زملائهم في الملاك، وهم المحرومون في الاصل من الضمانات الاجتماعية والصحية وبدلات النقل، مطالبة وزير المال بالتوقيع على مشروع قرار رفع اجر ساعة التعاقد، وبمفعول رجعي اعتبارا من 1-2-2012، كما تدعو جميع المعنيين الى انهاء بدعة التعاقد وذلك بفتح باب التوظيف في المِلاك.

اضافت ان تعاونية موظفي الدولة هي المؤتمنة على الحقوق الاجتماعية للموظف، والتعاونية لا تطالب برفع ميزانيتها رغم ارتفاع الاسعار في الطبابة والاستشفاء والاقساط المدرسية، بل هي تطالب فقط بدفع مابقي من مستحقاتها عن السنة 2013، مطالبة بالافراج عن اموال التعاونية كاملة.

ولفتت وزير التربية، "وهو الأكاديمي إلى أن التعميم رقم 2013/28 يخالف ابسط القواعد التربوية، حيث لا يجوز تكليف المعلم تعليم مادة من غير اختصاصه، إلا إذا كان المطلوب تحويل المعلم ناطوراً للتلامذة.

ودعت أخيراً المعلمين في الملاك والتعاقد الى عقد جمعيات عمومية في مدارسهم تمهيدا لاجتماع مجلس المندوبين الذي سيكون في النصف الثاني من الشهر الجاري، للإطلاع على مسار مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب والخطوات التصعيدية التي قد تضطر هيئة التنسيق النقابية الى اعتمادها.

تفاهم بين كاريتاس والجامعة اللبنانية بحوث ميدانية اجتماعية ودراسة عن الفقر

الأب فضول والسيد حسين يوقعان مذكرة التفاهم. (حسن عسل)

وقّع رئيس "رابطة كاريتاس لبنان" الأب الدكتور سيمون فضول والجامعة اللبنانية ممثلة برئيسها الدكتور عدنان السيد حسين، مذكرة تفاهم في مقر الإدارة المركزية للجامعة في المتحف، وتنص على التعاون والشركة في البحوث الميدانية الاجتماعية.

حضر حفل التوقيع من "كاريتاس" عضوا مجلس كاريتاس لبنان فيصل طربيه ومارسيل خويري ورئيس لجنة مركز الأجانب توفيق عريس، مدير كاريتاس لبنان جورج الخوري، منسقة برنامج الطوارئ ندى عميرة ومنسقة الإعلام جويل الديب، ومن الجامعة اللبنانية عميد معهد العلوم الاجتماعية الدكتور فريديريك معتوق، مديرو الفروع الأول والثاني والخامس للمعهد الدكاترة وليد حمية وملحم شاوول وكاظم نور الدين، عميدة كلية الصحة العامة الدكتورة نينا سعدالله زيدان، مديرة مكتب العلاقات الخارجية الدكتورة ندى شباط، أمينة السر العامة سحر علم الدين وأساتذة من المعهد.

واعتبر السيد حسين أن "مذكرة التفاهم تكريس للعلاقة بين الجامعة اللبنانية (جامعة الدولة) ورابطة كاريتاس - لبنان، وهي الرابطة التي خدمت الدولة ولا تزال في الميدان الاجتماعي منذ أعوام عديدة. ولا بد أن تتحول هذه الخدمة إلى الإطار العلمي لتكون أفضل، وتأخذ صفة الديمومة"، وهنا يأتي دور الجامعة، فمن أولى منها في درس حاجات الدولة من خلال معهد العلوم الاجتماعية العريق والذي قدم خدمات عدة منذ تأسيسه".

من جهته، اعتبر فضول أن "هذه الشركة في البحث العلمي والميداني توفر الأطر الضرورية للأكاديميين، أساتذة وطلاباً، كي يتلمسوا الواقع المعيوش من خلال تفاعلهم مع المرشدين والمرشدات الاجتماعيين الذين يتشاركون آلام الناس ويحاولون نقلها لتصبح مادة بحث ودراسة"، مشيراً الى إنها "شركة تساعد طلاب الجامعة على إيجاد الأطر الصحيحة لاستكمال تدريبهم، لا في المكاتب وحسب، بل أيضاً في النشاطات الميدانية المتنوعة والكثيرة، وقد تساهم في توفير فرص عمل لبعضهم، إن في رابطة كاريتاس لبنان عند الحاجة وإن في مؤسسات شقيقة وزميلة".

كما كانت كلمة لمعتوق، أعلن فيها عن "البدء الفوري بدراسة عن الفقر في لبنان، في كل مناطقه من طريق فريق متخصص من الجامعة وكاريتاس لبنان. وتأتي الدراسة ضمن الخطة الاستراتيجية للمعهد وسيستفاد منها للانتقال إلى اعداد دراسة عن الفقراء".

MEDAIR
EMERGENCY RELIEF AND RECOVERY

Open local tender

Reference number: ITB-BEY-13-004

In the framework of the implementation of the Shelter Assistance to Syrian Refugees in the Bekaa Valley, Medair Lebanon is launching a tender for Burlap sheeting.

Interested candidates are hereby invited to submit tenders in accordance with the submission criteria.

The tender documents are to be requested by email:

procurement-leb@medair.org

The tender documents will provide all relevant information in detail, including award criteria, date, time, and place of submission.

Tender closure date is October 14, 2013 at 14:00 local Beirut time

التنظيمات الإسلامية تخنق الثورات العربية والانتفاضة عليها حتمية بدءاً بمصر
تونس "الثورة المغدورة" ستعيد بناء الديموقراطية والعدالة الاجتماعية

بدأت تظهر باكورة المؤلفات التي تدرس الثورات العربية التي انطلقت من تونس عام 2011، فها هو كتاب "تونس الثورة المغدورة وبناء الدولة الديموقراطية" لتوفيق المديني، بعد كتاب عزمي بشارة "سورية درب الآلام نحو الحرية"، وهما يبحثان في الثورتين مباشرة من جملة كتب درست شؤون الثورات العربية عموما وشجونها. الثورة الاولى في تونس، والثورة الاخيرة في سوريا، التي توقفت عندها الثورات حتى الآن، ربما في انتظار نتائجها قبل معاودتها في بلد آخر في مرحلة اخرى.

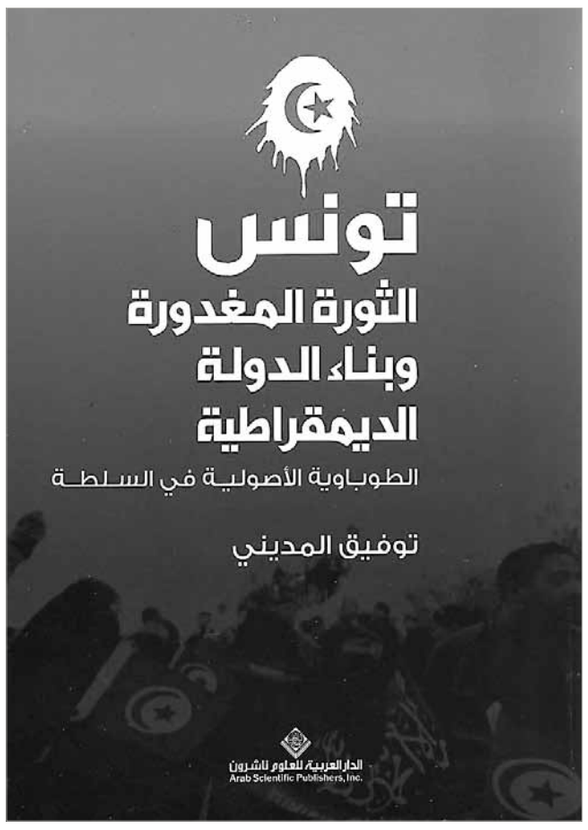

جوزف باسيل

الكتاب عن الثورة في تونس غني يبحث في عناوين اساسية في الثورات العربية، وفي المغرب العربي عموما. جمع توفيق المديني اجابات سياسية مستقاة من رصد الحراك الشعبي والسياسي في دول المغرب، واضعا خلفياته التي يغض الكثيرون النظر عنها حاليا، ومستشرفا مستقبلا ليس مشروعا ولا مشرّفا لهذه الثورات. الاجابات نستقيها من الابحاث التي اجراها والتي تكشف عنها عناوين الاقسام ذات الفصول المتعددة في كتاب ضخم من 575 صفحة (الدار العربية للعلوم ناشرون)، وهي على النحو الآتي:

صعود القاعدة في احباط ظل الربيع، تناقض الجماعات السلفية مع الديموقراطية وانكشاف مخططها الارهابي، الاتحاد العام التونسي للشغل لعب دور الملجأ للمعارضة في تونس، مقاربات حول نظريات التحول الديموقراطي العالمية، الثورة التونسية والبناء الديموقراطي، اعادة الاعتبار لدولة الحق والقانون في ضوء مفهوم الثورة الديموقراطية.

ميزات الثورة الأولى

ما الذي ميز الانتفاضة العربية الاولى في تونس، فجعلها ناجحة، وشجع الشعوب العربية الاخرى على مماثلتها، خصوصا في مصر؟

ميز الانتفاضة في تونس: عفويتها، طابعها السلمي، رفعها شعارات عالمية ترد على كل شفة ولسان كالحرية والديموقراطية والكرامة الوطنية جمعت كلها في عنوان واحد هو "الشعب يريد اسقاط النظام"، انطلقت بها الحركة الشبابية وانخرطت فيها الفئات الشعبية والطبقة المتوسطة وتحولت مدا شعبيا ركبت موجته الحركات الاسلامية وتسلطت، لم تنحرف الى العنف السياسي الجماهيري على رغم شعبويتها وعفويتها فافقدت السلطة البوليسية ذريعة للتمادي في قمعها، ثورات القرن الحادي والعشرين غايرت مفهوم العنف الثوري لثورات القرن العشرين.

ثورة الشعب التونسي كانت الانظف في حراكها، وتلتها ثورة الشعب المصري، لكن كلا منهما اخضعت لتنظيمات متخلفة خنقتهما في مهدهما، وها هو الشعب المصري يعاود الانتفاض مجددا وبسرعة، كي يحول دون تحول السلطة الحاكمة الى طغمة متحكمة، وهذا المرجو من الشعب التونسي، ان يعاود الانتفاض مجددا على قاطعي انفاسه والعائدين به الى افكار ما قبل حركة الاستقلال.

كان انقلاب زين العابدين بن علي عام 1987 قطع الطريق على التنظيمات الاسلامية لتحويل تونس الى جزائر اخرى. لكنها تسنمت الثورة عام 2011 وتسلطت.

ما يسجل للثورات العربية شكليا، على امل ان يرافق المضمون الشكل، انها واكبت التحول من نموذج المجتمع الصناعي الى نموذج مجتمع المعلومات العالمي، الذي استخدمه الشباب العربي للنهوض بالثورات. ولكن هذه المواكبة حالة صغيرة لن تبرعم الا بعد القضاء على كوابح التخلف الذي شد سلاسله التنظيمات الاسلامية.

العدالة الاجتماعية هي المحرك الدائم للثورات

يبدو ان العدالة الاجتماعية التي اختلت ارقامها لمصلحة حفنة من الاغنياء على حساب الشعب كله، ونسبة البطالة المرتفعة بين الشباب العربي، خصوصا المتعلم الذي قاد الثورة، حركتا الثورتين في تونس ومصر تحديدا.

لكن تسلط الاسلاميين، أي الاخوان المسلمين متحالفين مع السلفيين وتنظيم "القاعدة" في المغرب العربي، والنموذج الليبي مثالاً، احبط الشباب المثقف محرك الثورتين، الذي كان يرجو التحديث والتقدم الى جانب العدالة الاجتماعية، لذلك عاود الثورة في مصر وهو يخوض غمارها مجددا، وسيعاودها في تونس قريبا، لانه لن يقبل تسلط دولة دينية قمعية بعدما اسقط الدولة البوليسية القمعية. تونس الغائبة الحاضرة في المشهد العربي تعيش في ظل "الثورة المغدورة" لان كل ما نادى به الفقراء والعاطلون عن العمل "وقود الثورة" ذهب ادراج الرياح وفي احسن الاحوال ظل احلاما مؤجلة برسم المجهول الذي تسير نحوه البلاد. فبينما كانت تونس تنفض عنها غبار الثورة بعد رحيل زين العابدين بن علي تسلل اليها الكثيرون فمن كانوا يجلسون في مقاعد المتفرجين، وعندما حطت الثورة اوزارها وفي غمرة ما ظنه الشارع التونسي انتصارا لثورته ولشعاراته النظيفة "خبز الحرية" كرامة وطنية "تخلى المتفرجون عن مقاعدهم وسارعوا ليلعب كل منهم دوره وفقا للاجندة الاستعمارية التي انخرط فيها مسبقا، وكان اول الواصلين حركة "النهضة" التي تزعمت الحكم بعد ان ركبت موجة الثورة مصطحبة معها الدولة العربية التي ساندتها.

> "الجهاد العالمي" منفصل كلياً عن الحركات الاجتماعية والنضالات الوطنية في الدول العربية

شعارات الثورات العربية عالمية

يستنتج القارئ ان "الجهاد العالمي" منفصل كليا عن الحركات الاجتماعية والنضالات الوطنية في الدول العربية. وانه بإرهابييه صار في صحراء المغرب العربي او يقاتل في سوريا او في باكستان او في "ضواحي لندن"، "وليست لديه قاعدة اجتماعية او سياسية".

ويرى المديني ان الثورات العربية التي رفعت الشعارات الاساسية للعولمة كالديموقراطية وحقوق الانسان، قد نحت الزمن العربي جانبا والتحقت بالزمن العالمي. وأثبت محركو الانتفاضات ان الاعتماد على "المواطن" ذو تأثير اكثر فاعلية وفورية من طروحات الاسلاميين الذين ظلوا عقودا يحاولون اقناع الجماهير بأن "الاسلام هو الحل"، لكن الجماهير لم تقتنع، وما زالت غير مقتنعة.

وامتطاءهم خيل الديموقراطية للتسلط بواسطة صناديق الاقتراع التي لا يؤمنون بها اصلا، لم يحسّن صورتهم، فسرعان ما انكشفت الديكتاتورية التي يمارسونها باسم الدين، فهم اكثر تحجرا من ان ينجحوا حتى في تمويه ممارساتهم التسلطية.

لم يعد مفهوم "الجهاد" ينطلي على غالبية عظمى ممن يتضورون جوعا ويحلمون بالعدالة الاجتماعية وبعيشة هنية على الارض، يؤكدون انها حق لهم، كما هي للاغنياء. انهم يريدون جنة الارض قبل جنة السماء. فمن هذا التراث الذي قال: "اعمل لدنياك كأنك تعيش غداً واعمل لآخرتك كأنك تموت ابدا". ففي هذه الدنيا يريد الثائرون الحقيقيون ان يبدأوا حياتهم.

joseph.bassil@annahar.com.lb

أن تكون فلسطينياً في لبنان!
المخيمات والمدافن لا تتّسع

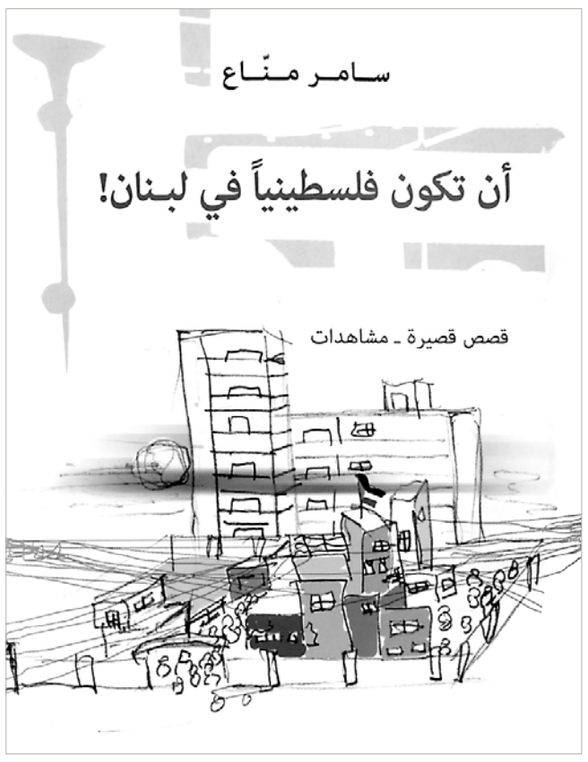

"**أن تكون** فلسطينيا في لبنان!" لسامر منّاع، مشاهدات استمدها من واقع حياة اللاجئين في لبنان، خصوصا أهالي المخيمات. اذا هي قصص واقعية "صور ومشاهد حقيقية مركبة في قصص مستوحاة من حياة الفلسطينيين نتيجة الحرمان من حقهم في العودة الى وطنهم فلسطين ومن الحقوق الإنسانية في لبنان.

راوحت بين اقصوصات ومشاهدات يومية لحركة ونشاط ودورة حياة العائلات في المخيمات، بما فيها التفاصيل اليومية للمرأة في شبه البيت الذي تقيم فيه وللزوج والابن في العمل. وليس ضروريا الحديث عن واقع مؤلم وأمّية متفشية وبطالة مقنعة او حقيقية مرتفعة في الحالين ومرض بلا علاج وعمالة محدودة ببعض المهن.

كتب منّاع قصصه ومشاهداته بدم الشهادة الفلسطينية التي لم تتوقف منذ النكبة عام 1948 وحتى الآن، وبقدر سهولة الموت يواجه الفلسطينيون صعوبة في ايجاد أماكن في المدافن المخصصة لهم، فهي مزدحمة بقدر ازدحام المخيمات ذات أعلى النسب في العالم في الكثافة السكانية.

والفلسطينيون في لبنان، كما في غيره، وككل اللاجئين في العالم أحزانهم كبيرة وأفراحهم صغيرة، كما أمواهلم، وترفيههم وأحلامهم.

وإذ تعبر القصص والمقالات التوجيهية الهادفة لاعلان فكرة وتحديد موعظة واطلاق رأي، فانها تحدد معلومات واحصاءات عامة عن أوضاع المخيمات وواقعها المزري. وترتجي من كشف المأساة الكبرى والمآسي المتفرعة منها كمأساة "فاقدي الاوراق الثبوتية" وظلم اللبنانيات المتزوجات من فلسطينيين مثالا لا حصرا، ان تظهر التعديلات القانونية المطلوبة كي يصبح وضع الفلسطينيين في لبنان أكثر انسانية.

ويعدد مناع في المقالات المسائل التي تنتهك فيها حقوق الفلسطينيين في لبنان صحيا وتربويا واجتماعيا وسياسيا. ومنها عدم القدرة على تملك منزل، أو دخول مستشفى إلا بكفالة مالية باهظة، وأعمالك محدودة كذلك أجرك، وأن تسكن في براكسات حديد، وان تكون عرضة للشبهة ... "ويعني ان تكون سعيدا جدا حيث ترى اللبنانيين على اختلاف تلاوينهم متضامنين مع ضقيتك الى أبعد الحدود، وان تكون حزينا جدا لأن اكثرهم متفقون ألا يعطوك ولو حقا واحدا من حقوقك كانسان في لبنان".

وكتبت بيان نويهض الحوت في التقديم ان الكتاب "يضم قصصا واقعية قصيرة وتحقيقات ومشاهدات صاغ الكاتب كلا منها لتحقيق هدف مشترك، هو تعريف القارئ بطبيعة حياة الفلسطينيين في لبنان، في معيشتهم اليومية وصعوباتها، ومعاناتهم في مختلف نواحي الحياة من نفسية وصحية وتربوية ومجتمعية فهو قد تمكن في الوقت نفسه من ان يحقق هدفا آخر - وإن بدا انه لم يكن ساعيا اليه – فهناك اكثر من قصة في كتابه هذا، تقرع أبواب الادب العالمي، فكرة وصياغة وبراعة في التعبير عن أروع المشاعر الانسانية، على طبيعتها وحقيقتها بالقليل من الكلام".

وفي مقال يورد الكاتب ان للاجئين الفلسطينيين مظلات ذات قياسات محددة تلائم أزقة مخيماتهم، على ان تكون ألوانها فاقعة لتعويض ظلمة الزواريب.

من المفارقات في حياة الفلسطينيين في لبنان أن المخيمات لم تعد تتسع لهم كما أن المدافن لم تعد تتسع لهم، فمأساة الحياة تمتد الى ما بعد الموت.

مدخل إلى مناهج البحث الإعلامي لويمر ولدومينيك
تأثير كل الوسائل في الجمهور والعملية التربوية

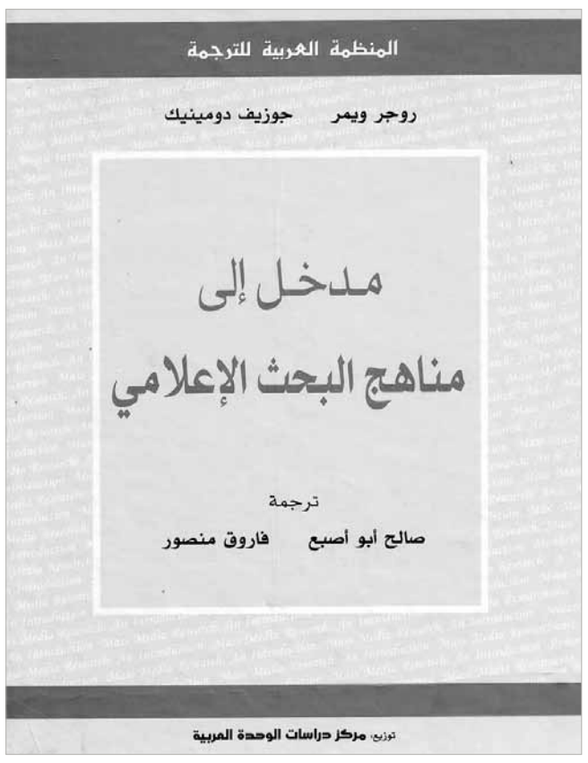

بدأ الاهتمام ببحوث وسائل الاعلام مرافقاً للاهتمام بدرس تأثيرات وسائل الاعلام الجماهيري التي بدأت مطلع القرن العشرين يورد كتاب "مدخل الى مناهج البحث الاعلامي" لروجر ويمر وجوزف دومينيك (ترجمة صالح ابو أصبع وفاروق منصور) اهم العوامل التي ساهمت في تطور البحوث حول وسائل الاعلام الجماهيري وتأثيراتها في الجمهور:

أولا: دخول الاعلان عاملا اقتصاديا مهما في اقتصاديات الصحف والاذاعة، ما ادى الى دعم الابحاث في مجال اختبار تأثيرات وسائل الاعلام على الجمهور المستهلك، وبخاصة بعد انتشار الراديو كوسيلة اعلانية. وصار المعلنون حريصين على معرفة مدى فاعلية اعلاناتهم تأثيرا في الجمهور وفي معرفة مدى استجابة الجمهور لها. وكان السبيل امام البحوث مفتوحا للتحقق من ذلك.

ثانيا: دفع استخدام هتلر الاعلان في الحرب العالمية الثانية الى ازدهار الاعلان والاعلان المضاد في حلبة الصراع، مما عزز رغبة الحكومات في تحليل الاعلان واكتشاف مدى تأثيره في الجمهور وانشاء مراكز بحوث خاصة لذلك.

ثالثا: كان لاستخدام وسائل الاعلام الجماهيري بخاصة بعد دخول الراديو والتلفزيون حلبة الحملات الانتخابية – خصوصاً في الولايات المتحدة – تأثير كبير في ازدهار البحوث بعد توظيف وسائل الاعلام لاستقطاب الناخبين. ثم اجريت الدراسات العديدة – المرافقة للحملات الانتخابية وعقبها – لتحليل الحملات الانتخابية ومعرفة مدى تأثيرها في الناخبين.

رابعا: شهدت الاربعينات والخمسينات موجة من الاهتمام في تنمية الدول المتخلفة مما حفز كثيرا من الباحثين لدرس مدى تأثير وسائل الاتصال في التنمية القومية، وترافق ذلك مع ازدهار في بحوث تدفق المعلومات وانتشار المتأثرات ودور الاتصال فيها.

خامسا: الثورة التكنولوجية في مجال الاتصال – التي حوّلت العالم قرية كبيرة جعلت الباحثين يدققون في تأثير هذه الثورة في مستويات محلية وقومية وعالمية.

سادساً: التقدم في مجالات مناهج البحث وطرق جمع البيانات وفرزها وتحليلها، اضافة الى استخدام الكومبيوتر في البحوث، ساهمت جميعا في تطوير البحوث الاعلامية وايجاد افضل السبل لدرس المشكلات الاعلامية. هذه العوامل ساهمت مساهمة فعالة في درس تأثير الوسائل الاعلامية في تنمية الابحاث في مجال الاتصالات.

تؤدي وسائل الاعلام اليوم دورا مهما في حياة الافراد والجماعات والمجتمعات. ويقضي العربي ساعات يوميا مع وسائل الاعلام، ومثل هذه الظاهرة تأثيراتها سلبية وايجابية ولا يمكن الحكم عليها دونما الرجوع الى البحث الاعلامي العلمي القادر على ان يختبر تلك التأثيرات ويقومها.

لقد قطعت الدول المتقدمة شوطا كبيرا في مجالات البحوث الاعلامية والاستفادة من نتائجها وما زال هذا المجال يخضع في العالم العربي لمبادرات المؤسسات والهيئات ومراكز البحث الاجتماعي، الا ان غالبية دراساتها كانت ابحاثا تقويمية لحجم جمهور المتلقين (للاذاعة والتلفزيون) واختيار برامجهم المفضلة.

والحاجة الآن ماسة الى مزيد من الابحاث الاعلامية والتربوية التي تستهدف درس تأثير وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية على الجمهور، وبخاصة مدى تأثيرها في العملية التربوية التي تستهدف التنمية البشرية عماد التنمية القومية الشاملة.

ان هذا الكتاب بصفحاته الـ796 (المنظمة العربية للترجمة) يشكل مرجعا مهما للباحثين والاساتذة وطلبة الاعلام خصوصا انه يفتح على شبكة الانترنت.

البنى اللغوية وسياسات الهوية لدى الأكراد لعقيل سعيد محفوض
إشكاليات وتحديات التوحيد القومي للكرد في العالم اليوم

ج. ب.

إن البحث في السياسات اللغوية وسياسات الهوية هو بالضبط باب لمناقشة عدد من قضايا الوجود الكردي المعاصر. بمعنى أن المسألة اللغوية تتحدد بطريقة يُراد بها أن تساعد في تحليل السياسة الكردية وتفسيرها من جهة، وسياسات الغير حيال الكرد من جهة أخرى.

"**الأكراد** واللغة والسياسة" ■ لعقيل سعيد محفوض دراسة في البنى اللغوية وسياسات الهوية تحدد الإطار النظري والمنهجي والمعرفي، كما مفاهيم الهوية واللغة والسياسات اللغوية وسياسات الهوية والإصلاح اللغوي، ثم تبحث في "التأصيل" و"التأسيس" و"التنظير" اللغوي والتحديات، وفي الخريطة اللغوية ومشكلتها في تعدد اللغات وإشكالية اللهجات بحيث "لم يستطع الكرد الاتفاق على لغة/ لهجة واحدة ولم يتمكنوا من تطوير لغة وسيطة قادرة على الجمع بين عدد من مكونات الاجتماع والبناء الثقافي الكردي".

وتعالج جدلية الألفبائية الكردية بين العربية واللاتينية وإشكاليات الهوية و"المثاقفة" فتبرز هنا تحديثات ضياع الهوية بسبب الحلول في لغات الجوار الكردي وهي كثيرة وقوية. فضلاً عن محاولات دول الجوار احتواء اللغة الكردية، وبالتالي محاصرة الهوية الكردية ببعديها اللغوي والثقافي، وقد جعل إسلام الكرد حافزاً قوياً لتغليب الألفباء العربية على اللاتينية، ولإلحاق الكرد كهوية بالإسلام العربي. ومحاولات احتواء الدول هوية الكرد اللغوية أدّى الى تطوّر وعي الكرد بهويتهم ورفضاً للإندماج والتهجين. يتداخل البعد اللغوي عند الأكراد بأبعاد أخرى، وكثيراً ما تكون الجماعة اللغوية هي نفسها تقريباً الجماعة القبلية أو القبلية السياسية والمنطقة الجغرافية، وأحياناً تكون جماعة دينية أو مذهبية أيضاً، الأمر الذي يجعل المسألة اللغوية تعبّر بشدة عن إشكاليات أو لنقل تحديات التوحيد القومي للكرد في العالم اليوم.

يدرس الكتاب العلاقة بين سياسات اللغة وسياسات الهوية في الفضاء الكردي خصوصاً تطوّر نظرة الكرد الى تكوينهم اللغوي، ولم يرم الى تتبع تاريخ المسألة اللغوية ولا تاريخ العلاقات المتوترة والعنيفة أحياناً، بين الكرد والنظم التسلطية في المحيط الكردي، لكنه عبر في الدراسة التاريخية.

كما أنه هناك صعوبة كبيرة في "تعيين" الموضوع، ثمة صعوبة في "تمثيل" من يتكلم عليهم الكتاب أو في "تحديدهم"، وإبراز المعطيات والتجاذبات والمدارك والتصورات عن اللغة والجغرافية والتاريخ والسياسة.

ويحتاج الموضوع الى مراجعة تدقق في البناء اللغوي والنواظم المحددة لتطوّره، ويكون ذلك جزءاً من حاجة أكثر شمولاً وربما أكثر تحدياً تخص القيام بمراجعة الكيفيات المتبعة في التعامل مع الظاهرة الكردية وتدقيقها.

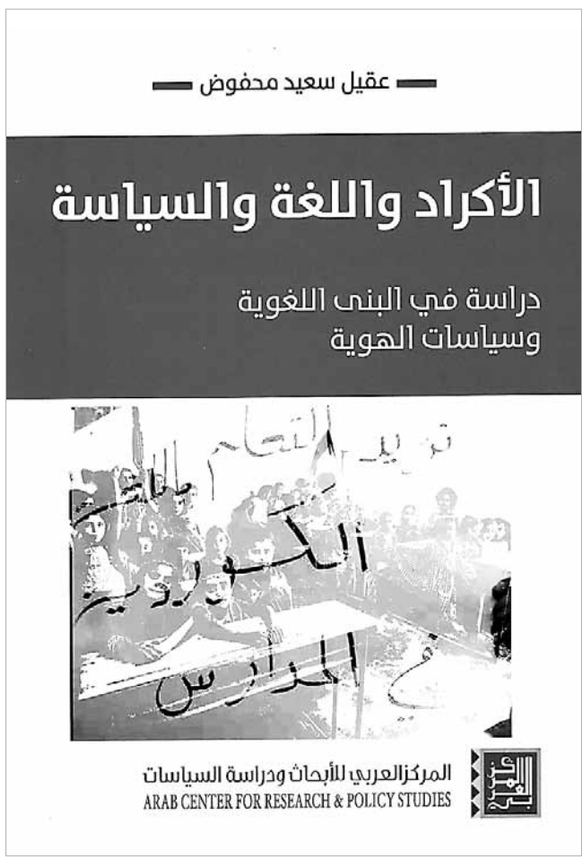

إن البعد السياسي يلازم تقريباً كل ما يمت الى الكرد بصلة في التاريخ والحاضر والمستقبل، ولا بد من النظر الى التجارب اللغوية وسياسات الهوية للكرد في ظل غياب سلطة عامة لديها إمكانيات ومسؤوليات "توحيدية" أو "إدماجية" أو "تشاركية"، وفي ظل دول ونظم وسياسات تسلطية تضم الكردي ليس باعتباره كردياً، وإنما بجعله في منزلة بين منزلتين: المواطن (رسمياً) المسمى تركياً أو سورياً أو عراقياً أو إيرانياً، والمواطن "ناقص الهوية" أو "ناقص الأهلية" غير المنتمي الى الأيديولوجيا الرسمية للنظم أو الدول القائمة. وهذا يفترض وجود العديد من العناصر الفاعلة والظروف القاهرة التي تمنع الكرد من تطوير مسار لغوي جامع أو سياسات لغوية بينية تفاعلية ومعيارية. إن السياسات اللغوية سواء أكانت رد فعل على سياسات الاحتواء أم صدرت عن وعي عميق بالمسألة اللغوية، ربما تواجه مستقبلاً تحديات كردية متزايدة، خصوصاً لجهة المنافسات والصراعات المحتملة في شأن طبيعة العلاقة بين البعد اللغوي والبعد السياسي للهوية الكردية نفسها، وتحدي اعتبار اللغة أو اللغات جزءاً مكملاً وليس بالضرورة مؤسساً لـ"القومية الكردية".

والواقع أن "نظرية اللغة" لدى الأكراد فيها الكثير من الغموض، وربما شكّل ذلك الأساس الذي يسمح بقدر نسبي من المناورة لتجاوز الذهنيات المغلقة والهويات الفرعية والغيرية المتوترة، أما المدارك والمعارف عن اللغة، فقد لا تتعدى كثيراً التحليل اللغوي لمفردات منتشرة اليوم شفوياً أو حتى كتابياً، وهذا على أهميته في فيلولوجيا اللغة، لا يفسّر الواقع اللغوي للأكراد اليوم، كما أن المفاصل التاريخية والسرديات الكتابية والشفوية الراهنة عن اللغة لا تزيد كثيراً على أنها فرضيات لا تجمعها روابط جدية.

■ 286 صفحة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات

فكرة
سميح صعب

العرب وفخ التحالف مع إسرائيل

تعتبر اسرائيل ان معركتها مع ايران ترقى الى المستوى الوجودي. أي من النوع الذي لا يحتمل تسويات. وهذا ما قاله بنيامين نتنياهو من منبر الامم المتحدة وما ابلغه قبل ذلك الى باراك اوباما وما يكرره يومياً. وبالنسبة اليه لا يمكن ان تقبل اسرائيل بأي نوع من انواع التخصيب في ايران. وحتى اذا توقفت طهران عن التخصيب تماماً وقبلت بتفكيك برنامجها النووي كاملاً، فالمسألة الاسرائيلية لن تقف عند هذا الحد، إذ ان اسرائيل ستبقى قلقة من العلماء الايرانيين الذين يمتلكون المعرفة النووية كاملة وبات لهم باع طويل في هذا المجال.

وفي سياق العداء الاسرائيلي لايران، يعرض نتيناهو التحالف على العرب كي يقفوا في وجه ايران. لكن هل نزاع العرب مع ايران يرقى الى مستوى الصراع الوجودي الذي تخوضه اسرائيل؟ في التاريخ لا شيء يدل على ان الصراع بين العرب وايران كان في يوم من الايام صراعاً وجودياً. كانت ثمة خلافات ونزاعات بعضها موروث من ايام الشاه وبعضها نجم عن صعود ايران بشكل لافت بعد حربي افغانستان والعراق. لكن الصراع على سوريا منذ نحو ثلاثة اعوام زاد تدهور العلاقات العربية - الايرانية وتحولت الارض السورية حرباً بالوكالة اقليمياً ودولياً.

وبعدما مالت اميركا الى التصالح مع ايران، اقتحم نتنياهو الساحة باعتباره العدو الوحيد الحقيقي لايران التي في نظره "تخادع" العالم والذي يرى في حسن روحاني "ذئباً في ثياب حمل"، وليعرض على العرب الشركة من اجل مواجهة ايران. ولكن من المشكوك فيه ان يستجيب العرب لدعوة نتنياهو. واذا كانت ايران في نظر بعض الدول العربية تريد الهيمنة على المنطقة، فإن اسرائيل فعلت ذلك منذ اكثر من 65 عاماً وهي لا تزال تؤكد يومياً احتلالها واذلالها للفلسطينيين وتحرمهم ابسط حقوقهم السياسية وتطلعاتهم الوطنية.

وحتى الدول العربية التي اقامت سلاماً مع اسرائيل، لم تجن ثمار هذا السلام بسبب الاطماع الاسرائيلية التي لا حدود لها. ومهما تعاظم النزاع بين ايران ودول عربية، فإنه لن يبلغ تلك المرحلة التي بلغها النزاع العربي - الاسرائيلي، لذلك من البديهي ان يبقى التناقض مع اسرائيل هو الاقوى. فالمشاكل مع ايران هي من النوع القابل للحلول الوسط والخاضع لتسويات ومساومات. أما المشكلة مع اسرائيل فقد اثبتت التجارب انها مستعصية على أي حل او تسوية. وتكفي نظرة واحدة الى احوال الفلسطينيين لقطع الشك باليقين، فأي شركة يعرضها نتنياهو على العرب هي بمثابة فخ لنيل اعتراف لم تنله اسرائيل حتى الان، على رغم كل حروبها وتفوقها العسكري والاقتصادي على من حولها. لذلك ستبقى يد نتنياهو ممدوة في الهواء.

samih.saab@annahar.com.lb

"داعش" تحاول إعادة ترسيم الشريط الحدودي السوري مع تركيا لإقامة إمارتها الإسلامية من اللاذقية إلى الأنبار العراقية

يواصل تنظيم "الدولة الاسلامية في العراق والشام" معركته في شمال سوريا على جبهتين، معبر باب السلامة، والجيب الكردي، وكلتاهما على الحدود مع تركيا وتشكلان عائقين أساسيين في خطته الاوسع لاقامة إمارته الاسلامية المفترضة، وقت تسعى فصائل سلفية الى رص صفوفها لمواجهته.

مقاتلون من تنظيم "الدولة الاسلامية في العراق والشام" (داعش"). (من الأرشيف)

موناليزا فريحة

يستمر خلط الاوراق في صفوف الفصائل السورية المعارضة، وبذلك يزداد الوضع تعقيدا. فمع اعلان زعيم "لواء الاسلام" زهران علوش أخيراً تكتل نحو 50 فصيلاً كانت تنشط خصوصاً حول دمشق في ما سمي"جيش الاسلام"، "يزداد تهميش "الجيش السوري الحر" في أجزاء من سوريا كانت تعتبر معقله.

وجاء تشكيل هذا "الجيش" بعد تمرد 11 من أقوى الفصائل الاسلامية، أكثرها في شمال شرق البلاد وتضم أيضا جماعة" لواء الإسلام"، على"الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية".

وليس خافياً أن الهدف الاساسي لـ"جيش الإسلام" هو تقوية قبضة السلفيين الجهاديين في مواجهة تنظيم "الدولة الإسلامية في العراق والشام" (داعش) الذي انتزع في الأسابيع الأخيرة السيطرة على إعزاز من "لواء عاصفة الشمال" ومناطق في شمال سوريا وشرقها والذي يركز جهوده حالياً على معبر باب السلامة الحدودي مع تركيا. وتذكر هذه الاستراتيجية بمجالس الصحوة التي أنشأتها واشنطن لمواجهة مقاتلي "القاعدة".

وعلى غرار "داعش"، تقاتل الفصائل السلفية من أجل تطبيق الشريعة الإسلامية في سوريا، غير أنها لا تشاطر الجهاديين الذين ينتمون الى "القاعدة"، وغالبيتهم أجانب، طموحهم الى الجهاد العالمي.

والى وقت قريب، كانت الجبهة الجنوبية تعد حلبة "الجيش السوري الحر" الذي سعت قيادته السياسية طوال أشهر الى تعزيز المجموعات المسلحة التابعة له في دمشق ومحافظة درعا في اطار هيكلية واضحة، وحصلت لهذه الغاية على دعم بالاسلحة والتدريب من الغرب ودول خليجية تتطلع الى اقامة سد ضد المتطرفين قرب دمشق. ولكن مع الخلط الاخير للأوراق في صفوف الفصائل المعارضة، صار

> **هدف "جيش الاسلام" تقوية قبضة السلفيين في مواجهة "داعش"**

السلفيون القوة الرئيسية في هذه المناطق المحررة، وبات "لواء الاسلام" أكثر نفوذا في المنطقة من كل من "الجيش السوري الحر" وميليشيات راديكالية مثل "أحرار الشام" و"جبهة النصرة".

وفي معرض تبريره تشكيل "الجيش الاسلامي"، انتقد علوش اخفاق "الائتلاف الوطني" في رص صفوف المعارضة، لكن خبراء يرون في تكتل المجموعات السلفية فرصة لمواجهة المتطرفين الآخرين المرتبطين بتنظيم "القاعدة"، مثل "النصرة" و"داعش" اللتين بدأتا تعيثان فساداً في شرق سوريا وشمالها، وذلك بالاقتتال في ما بينها، ومقاتلة مجموعات معتدلة أخرى.

ويعد "لواء الإسلام" الذي يتزعمه علوش بضعة آلاف من المقاتلين، وهو من أكبر جماعات المعارضة وأفضلها تنظيماً، ويحظى باحترام حتى بين المعارضين غير الإسلاميين لنزاهته وفاعليته.

ونسبت "رويترز" الى ديبلوماسي مقيم في الشرق الأوسط أن " لواء الإسلام وحلفاءه لم يشعروا بالارتياح لايجاد القاعدة موطئ قدم لها في الغوطة".

ويبدو واضحا أن تشكيل "جيش الإسلام" أزعج "داعش" فعلاً، إذ ان تعليقات بعض المقربين من "الدولة الإسلامية في العراق والشام" على "فايسبوك" و"تويتر" تعكس نظرة هؤلاء إلى الكيان الجديد على أنه منافس.

ومع ذلك، يبدو أن " جيش الإسلام" يرغب في تجنب القتال مع "داعش" في الوقت الحاضر، ربما نظرا الى القدرات القتالية العالية للتنظيم. فبعدما أبلغ رجل يدعى سعيد جمعة قال إنه نقيب في "جيش الإسلام"، تلفزيوناً معارضاً أن صراعاً مفتوحاً قد ينشأ مع "الدولة الإسلامية في العراق والشام" إذا واصلت ما وصفه بالفوضى، تبرأ علوش من تصريحاته في تغريدة بموقع "تويتر" الثلثاء، معتبرا أن كلامه "خطير" ويهدف الى بث الفتنة في صفوف المسلمين.

باب السلامة

وعلى الجبهة الشمالية، استمر الاقتتال بين كتائب "عاصفة الشمال" ومسلحي "داعش" الذين يحاولون السيطرة على معبر باب السلامة الاستراتيجي مع تركيا. وأحصى "المرصد السوري لحقوق الانسان" الذي يتخذ لندن مقراً له سقوط قتيل من "عاصفة الشمال" أمس.

وكان الاقتتال في إعزاز دفع أنقرة في 19 أيلول الماضي الى اقفال معبر باب السلامة الواقع على مسافة خمسة كيلومترات تقريبا والذي يمثل شريان حياة للمناطق الشمالية في سوريا، باعتباره منفذاً لعبور اللاجئين ودخول الامدادات الغذائية ومواد البناء اضافة الى المساعدات للثوار.

ومنذ سيطرتهم على إعزاز، أقام مقاتلو "داعش" حواجز حول البلدة وسيطروا على قواعد لفصائل معارضة أخرى. وفي المقابل، رص ثوار من "عاصفة الشمال" وفصائل أخرى صفوفهم عند معبر باب السلامة، على مسافة كيلومترات قليلة، وهم يستعدون لرد أي هجوم إذا تقدم الجهاديون في اتجاههم.

وفشلت على ما يبدو المحاولة الاخيرة للتوصل الى هدنة بين الجانبين. فقد دعا بيان لناشطين الخميس إلى "وقف فوري للنار" بين الجانبين، وطالبهما بنقل نزاعهما إلى محكمة شرعية في حلب على مسافة نحو 30 كيلومترا جنوباً. وقال: "نربأ بهم عن الوقوع في دماء المسلمين والمسارعة إلى وصفهم بالكفار".

ووقع البيان قادة عسكريون من حركة "أحرار الشام" و"لواء التوحيد" و"ألوية صقور الشام" و"جيش الإسلام" وأوردت صفحة "عاصفة الشمال" في موقع "فايسبوك" نسخة منه.

وقال مسؤول في فصيل "أحرار الشام" لـ"رويترز": "هذا إعلان وقعته أكبر ألوية المعارضة في سوريا. الرسالة واضحة".

وشكل صعود "داعش" في مناطق شمال سوريا وشرقها مشكلة للمعارضة السورية. فمع أن غالبية الثوار في المنطقة اسلاميون، فان هدفهم الرئيسي هو اطاحة نظام الاسد، بينما تقدم "داعش" أهدافها الجهادية وطموحها الى اقامة امارتها الاسلامية العابرة للحدود.

الأكراد

وعلى جبهة أخرى على الحدود التركية أيضاً، سقط 18 قتيلاً في اشتباكات بين مقاتلين من "داعش" و"جبهة النصرة" ومقاتلين اكراد في محافظة الحسكة بشمال شرق البلاد .

وقال "المرصد السوري لحقوق الانسان": "تأكد مقتل 14 مقاتلاً من مقاتلي الدولة الإسلامية في العراق والشام وجبهة النصرة، في اشتباكات مع مقاتلي وحدات حماية الشعب الكردي في محيط قرية صفا القريبة من ناحية جل آغا (الجوادية) في محافظة الحسكة. كما لقي اربعة مقاتلين من وحدات حماية الشعب الكردي حتفهم".

ومنذ منتصف تموز، تدور اشتباكات عنيفة احيانا وتتراجع حدتها احيانا اخرى بين مقاتلين اسلاميين متطرفين وأكراد في مناطق عدة من الحسكة ومحافظة الرقة.

... في باب السلامة كما في الحسكة، تسعى "الدولة الاسلامية" الى تحقيق أجندة مختلفة لا تمت بصلة الى الاهداف الحقيقية للثورة السورية، ولا مكان فيها لاطاحة نظام الرئيس بشار الاسد. هناك، تحاول "داعش" رسم إمارتها العابرة للحدود السورية، مستغلة تزايد سيطرتها على منطقة تمتد من ريف اللاذقية في الغرب حتى الحدود مع العراق شرقاً وصولا الى الانبار.

monalisa.freiha@annahar.com.lb
Twitter:@monalisaf

في الصحافة العالميّة

تصاعد العنف في العراق ومصر

"الإندبندنت": احتلال العراق لم ينته بعد

جاء في افتتاحية الصحيفة: "نحو 1000 شخص قتلوا في الشهر الاخير في العراق الذي يشهد موجة عنف تذكر بالحرب الاهلية السنية - الشيعية التي عاشها العراق قبل خمس سنوات. العدد الاكبر من القتلى هو من المدنيين الشيعة الذين سقطوا بالقذائف التي استهدفت مسيرات التشييع والمراكز التجارية، وذلك من اجل ايقاع اكبر عدد ممكن من الضحايا. وعلى رغم هذا العدد الهائل من الخسائر فان العالم الخارجي لا يعير ما يحدث اهتماماً كبيراً وفي ما عدا تصريحات من وقت الى آخر لطوني بلير عن العراق، يلتزم سائر زعماء العالم الصمت حيال بلد كان بالغ الاهمية بالنسبة اليهم بحيث ارسلوا جنودهم لاحتلاله. يعود العنف في العراق الى ان احتلال هذا البلد الذي بدأ عام 2003 لم ينته بعد. وقد ازداد الوضع سوءاً منذ بداية الحرب الاهلية في سوريا عام 2011 بسبب تصاعد نفوذ القاعدة في العراق، والتي اصبحت تسيطر اليوم على مناطق واسعة من شمال سوريا."

"النيويورك تايمس": مصر إلى المربع الاول

كتبت أورسولا ليندسي: "(...) الناشطون والمدافعون عن الديموقراطية وحقوق الانسان في مصر يشعرون بالقلق والارهاق. ذلك ان عددا كبيراً منهم كان يعمل من دون توقف منذ اطاحة حسني مبارك في مراقبة الانتخابات وفي تقديم الخطط الاصلاحية الى الوزراء الذين كانوا يهملونها، وفي احصاء الجثث، واذا بهم اليوم يشعرون بانهم قد عادوا الى المربع الاول. وفي رأي هؤلاء ان الوضع اليوم أسوأ مما كان في التسعينات... لي صديق ترشح للانتخابات الاولى التي جرت بعد سقوط مبارك، تساءل على الفايسبوك ما اذا كان الوقت قد حان لمغادرة مصر. ووقت تدعي الحكومة المدنية الموقتة العمل على دفع المرحلة الديمقراطية الانتقالية قدماً، يبدو انها لا تملك أي سلطة على الاجهزة الامنية التي تعمل من دون رقيب او حسيب".

"هآرتس": خريف إسلامي

كتب تسفي برئيل: "من المنتظر أن يتجمع مؤيدو الرئيس محمد مرسي في القاهرة لمواصلة احتجاجهم على الحكم العسكري في مصر. ومثل كل يوم جمعة، من المتوقع ان ينضم المزيد من المعتقلين الى السجون. يجري هذا وقت يبدو التوصل الى اتفاق سياسي بين الجيش والاحزاب الليبرالية والإخوان بعيد المنال".

خمسة قتلى في الاحتجاجات الأسبوعية لـ"الإخوان المسلمين" والرصاص والغاز المسيل للدموع لمنعهم من دخول ميدان التحرير

(و ص ف، رويترز، أ ش أ، ي ب أ، أب)

يوم الجمعة لم يكن كما في الأسابيع السابقة، إذ ازداد عدد المطالبين بإعادة الرئيس المصري المعزول محمد مرسي في التظاهرات الأسبوعية، وسقط خمسة قتلى في مواجهات.

وروى شاهد أن عربة تابعة للجيش المصري أطلقت عيارات نارية في اتجاه أنصار جماعة "الإخوان المسلمين" الذين أبعدتهم قوى الأمن عن ميدان التحرير في القاهرة.

وأفادت مصادر طبية أن أربعة أشخاص قتلوا بالرصاص في مدينة أسيوط بجنوب البلاد. ولم يُعرف أي طرف يؤيدون. وفي وقت سابق، أعلن أطباء أن أحد أنصار "الإخوان" قضى متأثراً بطلق ناري أصيب به في مواجهات بالقاهرة. وصرح الناطق باسم وزارة الصحة خالد الخطيب بأن ثمانية أشخاص جرحوا في الاحتجاجات قرب ميدان التحرير. وتحدثت "هيئة إسعاف مصر" عن سقوط 18 جريحاً في القاهرة والمنوفية وأسيوط، وراوحت الإصابات بين "طلق ناري وخرطوش واختناقات من الغاز المسيل للدموع وكدمات".

ثلاثة من أنصار الرئيس المصري المعزول محمد مرسي وضعوا أقنعة تمثله، يرفعون شعار الاعتصام في رابعة العدوية، وهو أربع أصابع في تظاهرة بالقاهرة أمس. (أ ب)

وفي القاهرة ألقى مارة حجارة على أنصار مرسي الذين ردوا بالمثل، فنشب ما يشبه حرب شوارع في مناطق متفرقة من القاهرة ومدن أخرى. وكانت قوى الأمن أطلقت كميات كبيرة من قنابل الغاز المسيل للدموع في وقت سابق لإبعاد مسيرة من آلاف الأشخاص كانوا متجهين إلى مكان الاعتصام السابق في ميدان رابعة العدوية بحي مدينة نصر شمال شرق القاهرة. وقد تفرقوا بحلول العصر.

وحاول أنصار "الإخوان المسلمين" الوصول إلى قصر الاتحادية الرئاسي، لكن الشرطة صدتهم. كذلك منعوا من بلوغ وزارة الدفاع ودار الحرس الجمهوري.

ودارت اشتباكات في القاهرة عندما حاول أنصار مرسي دخول ميدان التحرير بوسط العاصمة من أكثر من منفذ، وخصوصاً كورنيش النيل وميدان عبدالمنعم رياض. وردد المشاركون في المسيرة هتافات مناهضة لوزير الدفاع الفريق أول عبدالفتاح السيسي ووصفوه بأنه "عدو الله" ودعوا إلى إسقاط "الانقلاب العسكري". وأوردت وكالة أنباء الشرق الأوسط "أ ش أ" المصرية أن "جنوداً أطلقوا عيارات تحذيرية وقنابل مسيلة للدموع لمنع مؤيدي الإخوان من عبور طريق يؤدي إلى ميدان التحرير، وقد تراجع هؤلاء إلى ميدان رمسيس". وكتب المحتجون على جدار مبنى قريب "مصر إسلامية".

وأظهرت مشاهد بثتها قناة "اون تي في" الفضائية الخاصة رجال الأمن وهم يطلقون قنابل الغاز المسيل للدموع على متظاهرين في طريقهم إلى التحرير قرب كوبري الجلاء. وكان أنصار "الإخوان" دعوا إلى التظاهر بلا توقف في ميدان التحرير من امس الجمعة حتى الاحد، ذكرى "6 أكتوبر"، في مليونية "القاهرة عاصمة الثورة". وأكد مشاركون في تظاهرات أمس أن "ميدان التحرير لنا، مهما كان الثمن".

ومساء ساد هدوء حذر ميداني الجيزة والنهضة. ولكن تقرر إقفال ميدان التحرير ومنطقة الاتحادية حتى الرابعة عصر الاثنين، السابع من تشرين الأول، غداة عطلة السادس من تشرين الأول، وهي عطلة وطنية شكلت على الدوام مناسبة لتكريم الجيش.

وطوال اليوم بث التلفزيون المصري والشبكات الخاصة المناهضة لـ"الإخوان" أغاني وطنية وبرامج وثائقية عن دور الجيش المصري في حرب تشرين.

واشتبك أهالي منطقة دوران شبرا وأنصار "الإخوان" لدى محاولتهم الخروج في مسيرة من مسجد الخازندار بعد صلاة الجمعة. وفي حي المنيل غرب القاهرة، اشتبك سكان وأنصار مرسي بالأسلحة النارية.

كذلك سجلت مواجهات في مدينة الاسكندرية، إذ انطلقت تظاهرات متقابلة لأنصار "الإخوان" ومعارضيهم. كما سجلت مواجهات مماثلة في مدينة الزقازيق، مركز محافظة الشرقية شمال شرق القاهرة، بين أشخاص كانوا يرفعون صور مرسي وآخرين يهتفون بحياة السيسي.

ويذكر أنه منذ عزل مرسي في 3 تموز، أوقفت السلطات المصرية ألفي عضو بارز في الجماعة، بينهم المرشد محمد بديع ومعظم قادة الصف الأول.

على صعيد آخر، قتل مسلحون ملثمون جنديين بالرصاص في مكمن قرب مدينة الإسماعيلية المطلة على قناة السويس.

الأسد: تركيا ستدفع ثمناً غالياً لدعمها "الإرهابيين" في سوريا لن أترشح للرئاسة إلا إذا كان السوريون يريدون ذلك

(و ص ف، رويترز، ي ب أ)

حذر الرئيس السوري بشار الاسد في مقابلة مع محطة "هالك تي في" التركية المعارضة بثت امس، من ان تركيا ستدفع غاليا ثمن دعمها "الارهابيين" الذين يحاربون من أجل اطاحة النظام السوري. وكرر أنه لن يترشح مجددا للرئاسة إلا إذا كان السوريون يريدون هذا، مشيرا الى ان الصورة ستكون أوضح في غضون اربعة إلى خمسة اشهر.

قال الاسد إن "تركيا ستدفع غالياً ثمن دعمها الإرهابيين في سوريا"، الذين سيكون لهم "تأثير على تركيا في المستقبل القريب".

وكان الرئيس السوري يرد على سؤال عن وجود مسلحين جهاديين تابعين لتنظيم "القاعدة" على الحدود التركية.

وأضاف: "ليس ممكنا استخدام الإرهاب ورقة لتلعب بها ثم تضعها في جيبك، لأن الارهاب هو مثل العقرب الذي لا يتردد في لدغك عندما يحين الوقت".

والحكومة التركية الاسلامية المحافظة المناهضة للنظام السوري، تعتبر احدى الجهات التي تقدم اكبر دعم لمسلحي المعارضة السورية.

وفي هذه النقطة هاجم الرئيس السوري رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان الذي كان يقيم معه في السابق علاقات وثيقة، قائلا إن "كل ما يقوله رئيس الوزراء التركي رجب اطيب أردوغان عن سوريا وشعبها حفنة أكاذيب فيما لا يقوم إلا بدعم الإرهابيين". ووصفه بانه "متعصب". ولفت الى إن أردوغان قبل الأزمة لم يكن يذكر الإصلاحات أو الديموقراطية ولم يكن قط مهتما بمثل هذه القضايا وانه كان فقط يريد أن تعود جماعة الاخوان المسلمين إلى سوريا وكانت هذه غايته وهدفه الرئيسي.

وأكد انه سيلتزم قرار الامم المتحدة الخاص بالاسلحة الكيميائية والذي اعتمد في 28 ايلول، لكنه نفى شن أي هجوم كيميائي على شعبه.

وسئل عن المروحية السورية التي اسقطها سلاح الجو التركي في 16 ايلول بعدما دخلت المجال الجوي التركي، فأقر الاسد بأن هذه المروحية خرقت المجال الجوي التركي. وأوضح أنها كانت تعمل لمنع "تسلل عدد كبير من الإرهابيين". وقال إن"المسلّحين مثلوا بجثتي الطيارَين السوريَين".

وكان مجلس النواب التركي جدد الخميس سنة اضافية موافقته على ارسال قوات تركية الى سوريا اذا دعت الحاجة الى ذلك.

في المقابل، نظم ناشطون سوريون معارضون للنظام تظاهرات تحت شعار "شكرا تركيا".

وجاء في تعليق في صفحة "الثورة السورية ضد بشار الاسد 2011" بموقع "فايسبوك" عن سبب اختيار هذا الشعار: "إن من لا يشكر الناس لا يشكر الله. شكرا تركيا. فقد تحملتم الكثير، وقدمتم الكثير واستقبلتم السوريين كضيوف... كلمات الشكر وحدها لن تكفي ولكن جزءا من امتناننا لكم، وعرفانا بجميل لن ننساه، شكرا لكم".

الأسلحة الكيميائية

في غضون ذلك، أحرز المفتشون التابعون لمنظمة حظر الاسلحة الكيميائية "تقدما مشجعا" في مهمتهم في سوريا بحسب الامم المتحدة، وهم يأملون في بدء عمليات التحقق من مخزون الاسلحة الكيميائية السورية وتفكيكه الاسبوع المقبل.

وصرح الناطق باسم الامم المتحدة مارتن نيسيركي بأن البعثة المشتركة لمنظمة حظر الاسلحة الكيميائية والامم المتحدة "أحرزت تقدما اولويا مشجعا"، وان الوثائق التي تسلمتها الاربعاء من الحكومة السورية "تبدو واعدة". واضاف ان الجدول الزمني لعملية التفكيك "يبقى مرتبطا بنتائج مجموعات العمل التقنية التي شكلت بمشاركة خبراء سوريين".

الوضع الأمني

ميدانيا، بعد معضمية الشام في ريف دمشق ومدينة حمص في وسط سوريا، اطلق "الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية" "نداء عاجلا الى المجتمع الدولي حذر فيه من ارتكاب نظام الأسد مجازر في منطقة الحولة بريف حمص، إلى حصول كارثة إنسانية فيها نتيجة الحصار المضروب عليها، في ظل محاولات النظام المستمرة منذ أسبوع لاحتلال قريتي برج قاعي والسمعليل الاستراتيجيتين" في المنطقة.

وفي باريس، اقترحت فرنسا التي تواجه انتقادات بسبب سياستها حيال اللاجئين السوريين، اخراج نحو 60 سوريا "من المأزق" اثر استمرار احتلالهم احد موانئ السفن في منطقة كاليه لليوم الثالث سعيا الى الانتقال الى بريطانيا، يقضي بان يقدموا "طلب لجوء"، لتسوية أوضاعهم.

اولاد سوريون وسط الانقاض في شارع بضاحية زملكا الدمشقية أول من أمس. (رويترز)

نتنياهو يحضّ الغرب على عدم تخفيف العقوبات وطهران ترى أنه لا يجرؤ على حرب عليها

(و ص ف، رويترز، ي ب أ)

حض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لدى عودته من الولايات المتحدة، الدول الغربية على عدم تخفيف العقوبات المفروضة على ايران قبل موافقتها على وقف نشاطاتها النووية.

ونقلت عنه وسائل اعلام اسرائيلية: "الاسبوع المقبل سألتقي زعماء دول اوروبية وسأتحدث مع زعماء عالميين آخرين... سأشدد على حقيقة كون العقوبات على ايران يمكن ان تحقق النتيجة المرجوة اذا استمرت. على العالم ألا ينخدع بالحيلة الايرانية بتخفيف العقوبات ما لم يفكك الايرانيون برنامجهم النووي العسكري".

وفي مقابلة مع القسم الفارسي في هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" حذّر نتنياهو الايرانيين من أن حياتهم ستصير أسوأ اذا امتلكت حكومتهم أسلحة نووية، واعتبر أنهم يستحقون أفضل من حكومتهم الحالية. وقال: "إذا حصل هذا النظام الوحشي على الأسلحة النووية فسيصير خالداً مثل كوريا الشمالية، والرئيس الجديد حسن روحاني لا يستطيع تغيير القرارات الحقيقية التي يتخذها المرشد علي خامنئي".

واضاف أن روحاني "لا يمثل الشعب الايراني بل رغبة في التغيير ولكن لم يتم التعبير عنها في انتخابات حرة ومفتوحة، ولا اعتقد أن لديه تفويضاً لتغيير القرارات الحقيقية التي يتخذها خامنئي، والذي يريد أن تمتلك ايران أسلحة نووية".

واشار إلى أن الناس، ومنهم هو شخصياً، "يريدون رؤية حل ديبلوماسي لانهاء سعي ايران الى الحصول على أسلحة نووية، لكنه يريد رؤية حل حقيقي لا حل وهمي، يشمل التفكيك الكامل لقدرتها على صنع أسلحة نووية".

وفي حوار مع برنامج "مورنينغ إديشن" الذي تبثه إذاعة "إن بي آر" الأميركية، أعلن نتنياهو أنه "قد يفكر" في لقاء روحاني، بعد أيام من وصفه الأخير بانه "ذئب في ثياب حمل". وقال: "لا أكترث لهذا اللقاء... لا مشكلة لديّ مع العملية الديبلوماسية". وسئل هل يلتقي روحاني، فاجاب إنه "لم يُعرض عليه ذلك"، لكنه "سيفكر في الموضوع".

وزير الدفاع الايراني

■ في طهران، قال وزير الدفاع الايراني العميد حسين دهقان إن اسرائيل لا تجرؤ على شن حرب على ايران.

ونقلت عنه وكالة الجمهورية الاسلامية الايرانية للانباء "ارنا" تعليقاً على تهديد اسرائيل بعمل عسكري ضد إيران "إن هذا الكيان أضعف من أن يجرؤ على القيام بحماقة كهذه".

وأضاف: "إن ردة الفعل الغاضبة والتصريحات الداعية الى الحرب التي أطلقها أخيراً نتنياهو مؤشر للنجاح السياسي ونفوذ الجمهورية الاسلامية الايرانية على الساحة الدولية". وشدد على أن مواقف طهران من الموضوع النووي "منطقية ومتينة وشفافة تماماً ومبنية على القوانين والمواثيق الدولية". وخلص الى أن إيران" تؤمن بناء على ذلك بأنه من أجل حل القضية النووية في إطار القوانين والمواثيق ذات الصلة وبعيداً من الصخب والاغراض السياسية، يمكن التوصل إلى نتائج وإنجازات جيدة في حال وجود الارادة لدى الطرف الآخر بحيث تحقق مصالحنا الوطنية وتبدد الهواجس العبثية لدى الطرف الآخر".

لجنة في مجلس الشيوخ الإيطالي قرّرت إسقاط عضوية برلوسكوني

لجنة الحصانة في مجلس الشيوخ الايطالي خلال اجتماعها أمس. (رويترز)

(و ص ف، أ ب، ي ب أ)

أقرت لجنة خاصة في مجلس الشيوخ الايطالي اقتراحاً لطرد رئيس الوزراء سابقاً سيلفيو برلوسكوني (77 سنة) من المجلس بعد ادانته بتهمة الاحتيال الضريبي، في خطوة تتطلب الان المصادقة الرسمية عليها من الهيئة العامة للمجلس.

وصرح رئيس اللجنة السناتور داريو ستيفانو بان اللجنة "قررت بالغالبية ان تقترح على المجلس مناقشة الغاء انتخاب السناتور برلوسكوني".

ويتوقع ان تزيد هذه الخطوة التوترات السياسية في ايطاليا والتي هددت باطاحة الائتلاف الحكومي الهش برئاسة رئيس الوزراء إنريكو ليتا في وقت سابق من هذا الاسبوع وتسببت باضطرابات في الاسواق المالية. لكن برلوسكوني تراجع عن هذه الخطوة، نتيجة انشقاقات في حزبه الأربعاء الماضي.

وسيعني طرد برلوسكوني من مجلس الشيوخ خروجه من البرلمان للمرة الاولى منذ عام 1994 عندما سطع نجم قطب الاعلام والاعمار في السياسة الايطالية.

ولم يحضر محامو برلوسكوني جلسة أمس، وقالوا في بيان ان اللجنة "ليست محايدة على ما يبدو ... ولا توجد فرصة للدفاع". وحاول انصار برلوسكوني في اللجنة تأجيل الاجراءات التي بدأت الشهر الماضي.

ويتعين على مجلس الشيوخ الان ان ينعقد بكامل اعضائه قبل 14 تشرين الاول الجاري للتصويت على طرد برلوسكوني من عدمه.

أزمة المديونية حالت بين أوباما وقمة "آبيك" وموسكو أسفت لإلغاء اللقاء مع بوتين

(و ص ف، روسيا اليوم)

تبدأ دول منطقة آسيا - المحيط الهادئ "آبيك" قمة الاثنين في بالي ولكن في غياب الرئيس الاميركي باراك اوباما الذي الغى جولته الآسيوية بسبب ازمة الموازنة في بلاده.

وقد اضطر الرئيس الاميركي الى الغاء كل هذه الجولة المقررة الاسبوع المقبل نتيجة اقفال الحكومة الفيديرالية المستمر منذ الثلثاء. واوضح البيت الابيض انه "نظرا الى شلل الدولة الفيديرالية، فان رحلة الرئيس اوباما الى اندونيسيا وبروناي قد الغيت. اتخذ الرئيس هذا القرار نظرا الى الصعوبة في تنظيم رحلته" في مثل هذه الفترة. واضاف ان وزير الخارجية الاميركي جون كيري سيرأس الوفد الاميركي الى اندونيسيا وبروناي حيث ستعقد على التوالي قمة "آبيك" اعتبارا من الاثنين ثم قمة رابطة دول جنوب شرق آسيا "آسيان" اعتبارا من الاربعاء. وكان اوباما سينهي جولته الآسيوية في ماليزيا والفيليبين.

وحذر محللون من ان غياب الرئيس الاميركي يسيء الى جهود واشنطن الرامية الى دفع مشروع اقامة منطقة واسعة للتبادل الحر تضم 12 بلدا من المنطقة باستثناء الصين.

وقد حددت الولايات المتحدة هدفا طموحا يقضي بالموافقة قبل نهاية السنة على هذه الشركة بين الاطلسي والمحيط الهادئ التي تريد ان تضم 40% من الناتج العالمي الاجمالي.

وستضم كلاً من اليابان واوستراليا وبروناي وكندا وتشيلي وماليزيا والمكسيك ونيوزيلندا والبيرو وسنغافورة والولايات المتحدة وفيتنام.

وكانت بيجينغ تعارض اول الامر الشركة بين الاطلسي والمحيط الهادئ، وهو مشروع اطلق بمبادرة من الولايات المتحدة، لكن موقفها تطور فأنعش آمال شركائها التجاريين.

وأكد رئيس الوزراء الصيني لي كيفيانغ الاسبوع الماضي في داليان امام المنتدى الاقتصادي العالمي، انه "منفتح" على الشركة بين الاطلسي والمحيط الهادئ. لكن الهدف الاميركي الذي يقضي بتوقيع هذه الشركة قبل نهاية السنة، طموح جدا على ما يبدو، كما يرى جاينت مينون الخبير في البنك الآسيوي للتنمية.

وقال: "اعتقد ان ذلك لن يحصل هذه السنة ... واذا ما حصل، فسوف تكون شركة صغيرة لا معنى لها".

ويؤثر عدم مشاركة، اوباما ايضا على الملفات الدولية التي تطرح دوماً على هامش هذا النوع من القمم وخصوصا الوضع في كوريا الشمالية وآسيا.

وكان المستشار الديبلوماسي للكرملين يوري اوشاكوف لمح الخميس الى امكان عقد لقاء حول النزاع السوري بين اوباما والرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي سيشارك في قمة "آبيك".

ومن المقرر ان يعقد لقاء في المقابل اليوم بين وزير الخارجية الاميركي ونظيره الروسي سيرغي لافروف. وأسف الكرملين لأن اللقاء الذي خطط لعقده بين بوتين وأوباما على هامش قمة "آبيك" لن يعقد.

والمقعد الخالي الذي يتركه اوباما، يفسح في المجال للرئيس الصيني تشي جينبينغ الذي يقوم بحملة تودد في جنوب شرق آسيا ترمي الى الالتفاف على طموح اوباما الى جعل الشرق الاقصى "محور" سياسته الخارجية.

من اليسار وزيرة الخارجية الاوسترالية جولي بيشوب ووزير الخارجية الياباني فوميو كيشيدا ووزير الخارجية الاميركي جون كيرلي قبل اجتماع بينهم في نوسا ديوا بمنتجع بالي في اندونيسيا، على هامش قمة "آبيك" أمس. (أ ف ب)

السودان: تظاهرات على رغم الاجراءات الأمنية

(و ص ف)

شارك مئات من الرجال والنساء في تظاهرات نادت بـ"الحرية" في الخرطوم، على رغم انتشار افراد الميليشيا والجيش وشرطة مكافحة الشغب.

ونظمت كبرى التظاهرات في حي شمبات الفقير في الشمال حيث شارك مئات السكان في مسيرة في الطرق الترابية بين المنازل. وحاول السكان الوصول الى منطقة اوسع، الا ان رجال الامن المسلحين ببنادق منعوهم من ذلك.

وهتف المتظاهرون "مليون شهيد لفجر جديد"، و"حرية! حرية! عدالة! عدالة!". كما هتفوا "الشعب يريد اسقاط النظام"، وهو الشعار الذي تكرر في الدول العربية التي تمكنت من اطاحة حكامها. كما تظاهر المئات امام مبنى لامن الدولة، كما افاد مصدر في الامم المتحدة قال ان تظاهرات اخرى سلمية جرت.

وجاءت التظاهرات عقب صلاة الجمعة وعلى رغم اعتقال المئات بعد التظاهرات الدموية التي جرت الاسبوع الماضي.

وتقول السلطات ان 34 شخصا قتلوا في الاحتجاجات على رفع اسعار الوقود في 23 ايلول بعدما رفعت السلطات الدعم الحكومي عنها. الا ان منظمة العفو الدولية تقول ان قوى الامن قتلت اكثر من 200 متظاهر باطلاق الرصاص على رؤوسهم وصدورهم.

وخفت حدة التظاهرات الى حد كبير هذا الاسبوع.

سودانيون يطلقون هتافات ضد الحكومة خلال تظاهرة في الخرطوم أمس. (رويترز)

العراق: 6 قتلى بانفجار سيارتين مفخختين

(و ص ف)

قتل ستة أشخاص بينهم ثلاثة جنود في هجومين انتحاريين بسيارات مفخخة أمس في شمال العراق وغربه.

وقال الرائد في الجيش حاتم الهيتي إن "ثلاثة عسكريين بينهم ضابط برتبة نقيب قتلوا وأصيب خمسة من رفاقهم بجروح في هجوم انتحاري بسيارة مفخخة". واضاف ان "الهجوم وقع صباحا واستهدف نقطة تفتيش للجيش عند المدخل الشرقي لقضاء هيت" الواقع غرب مدينة الرمادي على 100 كيلومتر غرب بغداد.

وعلى رغم كون محافظة الانبار، حيث تقع هيت، من المعاقل الرئيسية لتنظيم "القاعدة" الا انها لم تشهد هجمات مماثلة لتلك التي حصلت في محافظات بغداد وصلاح الدين وديالى وبابل خلال الاسابيع الاخيرة.

وفي مدينة بيجي شمال بغداد، قال ضابط برتبة رائد في الشرطة إن "ثلاثة أشخاص قتلوا وإن سبعة آخرين جرحوا في هجوم انتحاري بسيارة مفخخة".

وفي هجوم مستقل في بعقوبة شمال شرق بغداد، قال ضابط في الشرطة برتبة عقيد إن "انفجار عبوة ناسفة عند منزل في حي الكاطون، وسط بعقوبة، أدى الى مقتل أحد أفراد العائلة واصابة اثنين منهم بجروح".

في ضوء النهار
راجح الخوري

وماذا عن"الوطن العبّارة" ؟

ما الفرق بين مأساة "عبارة الموت" في بحر إندونيسيا وبين "الوطن العبّارة" الذي يغرق رويداً رويداً في بحر الإهمال والفوضى، جارفاً معه الى أعماق البؤس ما تبقى من ابنائه اللبنانيين التعساء، اضافة الى ما تدفق ويتدفق اليه من اللاجئين السوريين وقبلهم الفلسطينيين، وبعدهم هذا الخليط من الطارئين الحالمين بلقمة عيش لم يوفّرها لهم سوى هذا البلد السائب، فتسللوا اليه آمنين كما يدخل المرء كرماً سائباً على درب، لكنها الدرب التي لن تلبث ان تقوده وتقودهم الى القاع؟

قبل ان تنهي موفدة البنك الدولي إنغر اندرسن محادثاتها مع المسؤولين اللبنانيين [مسؤولون؟] للبحث في دعم هذا البلد الذي ينوء بأهله قبل ان يقفز اليه هذا العدد المخيف من اللاجئين، كان قد عبر الى لبنان من الحدود السائبة عدد اضافي من الهاربين من الجحيم السوري، أشك كثيراً في ان تتمكن جولتها الميمونة، اضافة طبعاً الى التحركات الأخيرة لدولتنا المصونة [ولست ادري من الذي عطس فأيقظها من سبات طويل] من ان تؤمن لهم ما يحتاجونه من الأرغفة والأغطية والبلد يتقدم الى حافة الافلاس والجوعة ونحن على عتبة شتاء وصقيع... وماذا سيفعل غداً اولئك الذين يقيمون في عراء الزمهرير والبراري؟

إيّاك ان تتخيّل، فالاحتمالات مقلقة وليس من مسؤول!

عبّارة مليونية مشلّعة تملؤها الثقوب، بلا ربّان او شراع، تائهة وضائعة تتقاذفها الأمواج والأخطار، بحّارتها غارقون في صراع ديوك على ايقاعات آذارية ومذهبية وطاووسية وحمقاء، وهي تنوء بأكثر من اربعة ملايين انسان من ابناء هذا "الشعب العنيد"[شعب؟] الذين علقوا فيها فلم يفرّوا، او انهم يرفضون الفرار، اضافة الى مليون و300 الف لاجئ سوري وحبل اللجوء جرّار، اضافة أيضاً الى نصف مليون على الأقل ممن صدّرتهم الينا تجارة الهجرة التي نظمها الاحتلال السوري للبلد... نعم هذا هو لبنان الذي يربتون على أكتافه في المحافل الدولية ويغرقونه بالوعود وفي دراسات طويلة ومملة وباردة حول كيفية مساعدته، ولن تنتهي الى نتيجة قبل ان تبلغ العبّارة القاع.

بداية السنة حضرت قمة المانحين في الكويت، يومها قال لي احد معاوني بان كي – مون إن عدد اللاجئين السوريين عندنا سيصل نهاية الصيف الى مليون ونصف، وإن لبنان لا يجيد الصراخ وطرح هذه القضية الخطيرة التي تهدد كيانه وقد تنسف نسيجه الديموغرافي على العالم. والآن اذا كان هناك في حطام الدولة اللبنانية البائسة من بدأ يتحرك، فقد تحرك متأخراً جداً، فاذا كانت 17 دولة من أصل 138 لم تقبل إستضافة اكثر من 10 آلاف لاجئ سوري، فهل كثير اذا قلت وبكثير من الألم إن لبنان ليس وطناً بل عبّارة غارقة تتقاذفها الأمواج؟

rajeh.khoury@annahar.com.lb

الحِداد يلف لامبيدوزا والبابا ينتقد اللامبالاة
إيطاليا ستوسع دورياتها خارج المياه الإقليمية

آلاف الاشخاص يتابعون على شاشة عملاقة زيارة البابا فرنسيس لبازيليك القديس فرنسيس في أسيزي مسقط القديس فرنسيس الاسيزي الذي اختار البحر الاعظم اسمه، امس. (رويترز)

(و ص ف، رويترز)

كان أمس "يوم حزن" في ايطاليا بعد كارثة المركب في لامبيدوزا بجزيرة صقلية التي غرق فيها نحو 300 مهاجر من القرن الافريقي، الأمر الذي أعاد تحريك الجدل حول سياسة الهجرة الاوروبية. ودعا البابا فرنسيس إلى إنهاء "اللامبالاة حيال الذين يهربون من العبودية والجوع بحثاً عن الحرية ويجدون الموت".

وأفادت السلطات، الايطالية ان المركب أبحر من ميناء مصراتة الليبي وغرق صباح الخميس قبالة الجزيرة الصغيرة وعلى متنه 450 الى 500 مهاجر، أمكن انقاذ 155 منهم، مما يعني أن 300 وربما أكثر قضوا في اسوأ مأساة للهجرة في السنوات الاخيرة.

وانتشلت حتى الآن 111 جثة. لكن هذه العملية علقت نظراً الى سوء الاحوال الجوية، ذلك أن القسم الأكبر من الجثث هو تحت حطام المركب. وكان محركه تعطل وبدأت المياه تتسرب إليه. ثم أشعل الركاب ملاءة لجذب انتباه رجال الإنقاذ إلى مركبه، مما تسبب باشتعال النار فيه.

وقالت نيكوليني وهي تنتحب لدى وصول الجثث: "لم يبق لدينا مكان، لا للأحياء ولا للاموات. إنه شيء فظيع، فظيع! إنهم يأتون بالجثث من دون توقف".

وفي كل أنحاء ايطاليا وقف الجميع دقيقة صمت في المدارس ونكست الأعلام حداداً على الضحايا. وعلى الجزيرة السياحية الصغيرة أقفلت المحال بقرار من رئيسة البلدية جوزي نيكوليني.

وصرح نائب رئيس الوزراء انجيلينو ألفانو في المكان بأن ربان المركب أوقف، وهو تونسي عمره 35 سنة كان طرد من ايطاليا في نيسان. وأضاف: "يجب التحرك في اوروبا وفي افريقيا. إنها فاجعة اوروبية وليست فقط ايطالية"، داعياً الى تمكين بلاده التي وصل اليها هذه السنة 25 ألف مهاجر من توسيع نطاق دورياتها "الى ما وراء المياه الاقليمية".

وقال البابا فرنسيس الجمعة في اسيزي بوسط البلاد ان "اليوم نهار حزن ودموع". وبتأثر شديد انتقد "اللامبالاة حيال الذين يهربون من العبودية والجوع بحثاً عن الحرية ويجدون الموت كما حصل (أول من) امس في لامبيدوزا". وناشد المسيحيين ان يتبعوا نموذج الفقر الذي جسده القديس فرنسيس الأسيزي الذي يحمل اسمه والذي احتفل بعيده امس في ايطاليا. ودعا الى محاربة "الدنيوية التي هي سرطان المجتمع الذي يقتل الفرد والكنيسة".

نهاريات
الياس الديري

فتِّش عن إيران...

نابوليون بونابرت قال فتّش عن المرأة. فذهب قوله مثلاً، لا يزال ساري المفعول والانتشار الى يومنا هذا.

أما في هذا العصر، فيقولون فتِّش عن أميركا. على الطالعة والنازلة. وخلف وقدّام كل أزمة سياسيّة، حتى على مستوى القارات الخمس.

على صعيد العالم العربي، وأحداثه، وطقسه السياسي الدائم التقلّب، يقولون دون تردّد فتّش عن ايران.

فإيران في كل مكان. وفي كل الأحداث. وفي كل التوتّرات، والتهديدات بإعلان الحروب من عاديّة وذريّة. كما من محليّة ودولية. يوميّاً هناك تصريح من طهران في هذا الصدد أو عنها.

وايران هي المحور غير الوهمي الذي تدور حوله الأحداث.

وهي الحكاية. كل الحكاية في المنطقة وضواحيها.

وهي التي لعبت واشنطن النادرة الذكاء والوفاء دوراً ملتبساً ومشبوهاً، بل مكشوفاً في ثورتها على نظام الشاه محمد رضا بهلوي. وفي خلعه. وتشجيعها العلني الامام الخميني الذي حلّ ضيفاً على باريس في تلك الحقبة، وتحت رعاية الرئيس فاليري جيسكار – ديستان.

وهذا "اللغز" الذي بقي الى هذه اللحظة من أهم اسرار تلك الحقبة، وكيف انقلب السحر على الساحر، وكيف انقلب نظام الخميني الذي رعته اميركا وسهّلت سبله فرنسا على اميركا... ولا يزال الزعل ساري المفعول حتى اليوم. وحتى عزَّ اللقاء بين الرئيس باراك اوباما والرئيس حسن روحاني حين كان على مسافة سنتيمترات احدهما عن الآخر، وكيف حصلت تلك "المكالمة" الهاتفية التي لا تزال حديث الساعة. ولا يزال قائد الحرس الثوري الايراني منرفزاً منها أيّما نرفزة.

صار الذي صار. وصارت ايران شريكاً مباشراً، أو مضارباً، او محارباً، في كل حدث، وفي كل اضطراب. من بيروت التي تعتبر وتُصنّف من قلاع طهران المتعطشة الى الدور الامبراطوري، الى العراق في الذهاب والاياب، الى دول الخليج حيث تتيّسر سبل التدخل والتغلغل، الى الدول التي زارها "الربيع العربي".

خلال الأيّام والساعات القليلة الماضية شُنّفت الآذان، وامتلأت شاشات الفضائيات عربياً ودولياً بأنباء شغلت العالم، وشغلت بال حلفاء طهران في بيروت ودمشق وسواهما... متحدّثة عن زيارة للرئيس روحاني للسعودية يتخللها لقاء مع الملك عبد الله بن عبد العزيز. الباقي من التفاصيل معروف.

لكن القصة لم تنته فصولاً. فلا تزال الزيارة واردة. ووفق تصريح للسفير غضنفر ركن أبادي، فإن ايران تولي أهمية خاصة السعودية... "وروحاني أكّد بعد الانتخابات مراراً هذا الموضوع".

فالأولية، والأهمية لدى الجمهورية الاسلامية "هي تعزيز العلاقات بالجيران، وخصوصاً البلدان الخليجية. وفي مقدمها السعودية".

على هذا الأساس، قد تشهد المنطقة، ولبنان تحديداً، تحوّلات لم تكن لتخطر في بال.

elias.dairy@annahar.com.lb

تتمات الصفحة الأولى

من بعد موت قيامة

المطران جورج خضر

الانبعاث فقط من الله وليس هو مجرد تجديد للقوى الجسدية التي كانت فينا. الموت أساسي لنيل الحياة الجديدة وهي ليست مجرد استمرار وضع بيولوجي. في القيامة ننال نعمة أي افتقادا إلهيا لا يموت فيه كياننا إلى الأبد. يجب أن ينتهي الفاني. "الأشياء العتيقة قد مضت. ها كل شيء قد صار جديدًا" (2كورنثوس 5: 17).

الموت طريقنا إلى الإنبعاث. الموت بعد أن كان لعنة بسبب من السقوط صار نعمةً بسبب من القيامة. لماذا كل هذه المسيرة لست أعلم. هذا هو المكتوب في كتبنا. لماذا نموت ثم نُبعث؟ الجواب الوحيد في الكتاب أننا نموت بسبب من العصيان. "أجرة الخطيئة هي الموت". ولكن الكتاب يعلم أيضًا أن البر المستعاد بالتوبة ينبوع الحياة الجديدة. الحياة الجديدة ما هي الا الله فينا.

المسيحية ديانة قيامة أي انها تقول بالموت وتقول بالانبعاث. رؤيتنا ليست انبهارًا بحياة دائمة. الحياة والموت عندنا متداخلان، في جدلية دائمة إلى ان ينتصر الله بالقضاء على الموت في اليوم الأخير. نحن نقول اننا نموت والموت نراه نتيجة للخطيئة أي عقابًا. والعقاب في حكم الله كما المكافأة. بكلام آخر الإنسان يميت نفسه اذا أخطأ. ولكن الرحلة هي إلى القيامة وهذه ليست فقط في نهاية العمر. انها تقطع جمود العمر وتحييه بنفثات حياة. عندنا ان القيامة تحل فينا أي انها قائمة في وجودنا لأن المسيح من بعد ان قام جعل قوة قيامته في حياتنا كلها.

في الواقع البشري ليس من موت واحد. هناك ميتات روحية، سقطات، انهيارات رهيبة. الموت الجسدي تعبير أخير عن كل انكفاء، عن كل اندثار. ولكن هناك كل الميتات التي تحدثها الخطيئة فينا. الموت في ثنايا ما يبدو حياة. كل انكفاء لذرة حياة نوع من أنواع الموت. هذا نصارعه نحن بوعود القيامة التي المسيح اعطانا. في الحياة الروحية نتوق إلى الخلاص من الموت ولنا في الإيمان والأسرار الكنسية قيامات حتى يخطفنا المسيح إليه في يومنا الأخير.

الحقيقة ان الموت يرافقنا وليس هو فقط حدثًا أخيرًا. كل سقطة موت. ولكن قوة القيامة في حياة الإيمان التي نحياها تتأكل الموت اليومي الذي يدهمنا حتى يبعث الله أجسادنا المائتة.

مع الرجاء نعيش تداخل الحياة والموت. الرجاء ليس ارجاء. هو ذوق مسبق للحياة العليا واذا حلت هذه يبطل الرجاء. بفضل الإيمان نذوق مسبقًا كل الآتيات. الآتيات تنزل علينا في كل حين. ذوقنا اياها يعطينا اياها قبل تحقيقها الأخير. بهذا المعنى كان كل ارتفاع روحي قيامة صغيرة إلى ان يخطفنا الله أخيرًا إليه.

ديبلوماسيون يشكّكون في قدرة الإبرهيمي

الداعمة لهم، وخصوصاً ايران والسعودية وتركيا، كي يتسنى لأي اتفاق أميركي - روسي أن يرى طريقه الى التنفيذ". لكنه لاحظ أن "علاقات الابرهيمي وسيطا تدهورت مع الأطراف المتحاربين ومع القوى الإقليمية المؤثرة". ويتفق كلام هذا المسؤول و"القراءة المتشائمة" التي أدلى بها ديبلوماسي غربي أمام مجموعة من الصحافيين في شأن القرار 2118 الذي اتخذه مجلس الأمن الأسبوع الماضي والمتعلق بتفكيك الأسلحة الكيميائية السورية، لكنه أعاد أيضاً اعتبار الرئيس السوري بشار الأسد "محاوراً في العملية السياسية" المرتقبة. وكشف أن الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن اتفقت على أن "الغاية من مؤتمر جنيف - 2 هي تأليف هيئة حكومية انتقالية ذات صلاحيات كاملة على أن تشكل بالتوافق بين جميع الأطراف". إلا أن الأسد "اشترط على الإرهابيين تسليم أسلحتهم" أولاً. وطلبت الدول الخمس من الابرهيمي العمل مع المعارضة لتأليف وفد واحد.

أندرسن لـ"النهار": لسنا معنيّين بـ"حزب الله"

عن دعم لبنان لخطوة معالجة الوضع الانساني في سوريا متمنيا الاسراع فيها "لتقاسم الاعباء الانسانية الناجمة عن ازمة النازحين السوريين وتخفيف الاعباء الملقاة على لبنان الذي لا يمكنه الاستمرار في تحملها بمفرده". ورجح مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة السفير نواف سلام في تصريح لـ"النهار" وصول موفد اممي الى لبنان يهتم بتسهيل وصول المساعدات الانسانية الى سوريا في وقت قريب. واوضح انه تلقى شخصيا اتصالا من مساعدة الامين العام للامم المتحدة للشؤون الانسانية فاليري أموس أبلغته فيه قرار المنظمة الدولية ارسال موفد او اكثر الى دول الجوار السوري وذلك بعد البيان الرئاسي الذي صدر عن مجلس الامن في هذا الصدد. وذكر سلام باشارة البيان الرئاسي الى ضرورة تقاسم أعباء اللاجئين السوريين، مذكرا ايضا بمطالب رئيس الجمهورية ميشال سليمان المزمنة في هذا الصدد. وتوقع الحد من النزوح الى لبنان في حال توفير مساعدات الى الداخل السوري، وإن يكن لاحظ ان الخطوة لن تقدم حلا جذريا للازمة، متوقفا عند السرعة التي تميز بها تحرك المنظمة الدولية في هذا المجال.

أندرسن

في غضون ذلك، رسمت نائبة رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا انغر اندرسن في لقاء و"النهار" الصورة الاجمالية لنتائج زيارتها لبيروت ومحادثاتها مع المسؤولين المعنيين وسفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن، فأكدت مجدداً "الالتزام الدولي لدعم لبنان وضرورة ترجمته الى خطوات عملية لكي يستفيد من الزخم الذي وفره مؤتمر دعم لبنان في نيويورك ووعي مخاطر النزوح السوري الى لبنان على اقتصاده وماليته العامة ومجتمعه". وقالت اندرسن انها توصلت من خلال اللقاءات التي عقدتها في بيروت الى بلورة تصور للخطوات الواجب اتباعها ضمن أربع خطوات او مسارات اساسية شرحتها تفصيلاً موضحة انها ستستكمل البحث فيها مع الوفد اللبناني الذي سيشارك في الاجتماعات السنوية للبنك الدولي في واشنطن، وخصوصاً من حيث انشاء صندوق ائتماني. واذ اكدت ان "المانحين والمجتمع الدولي يفضلون وجود حكومة مستقرة وفاعلة"، نفت ان يكون موضوع "حزب الله" عائقا امام المساعدات وقالت: "ان البنك الدولي غير معني بذلك فنحن نعمل مع 184 دولة ولبنان ضمنها". لكنها لفتت الى وجوب "عدم توقع الكثير، فالمساعدات المحتملة في المرحلة الاولى ستكون متواضعة في انتظار انشاء الصندوق الائتماني".

ص 3

الحكومة

الى ذلك، اكدت مصادر وسطية لـ"النهار" ان الرئيس المكلف تمام سلام يبذل جهدا بعيدا عن الاضواء من اجل اخراج ملف تأليف الحكومة من المأزق الحالي. كما لفتت اوساط مواكبة الى ان ما ذكر عن تحرك لكل من فريقي 8 و14 آذار في اتجاه سلام لا اساس له. وافادت هذه الاوساط ان النافذة الوحيدة المفتوحة حاليا تتمثل بموقف الجهات الدولية المعنية بملف المساعدات للبنان للقيام باعباء اللاجئين السوريين الذي يحض المسؤولين على الاسراع في تأليف حكومة جديدة لكي تتعامل معها الجهات الدولية على هذا الصعيد. وفي هذا السياق، دعا الرئيس سليمان في مقابلة مع مجلة "الامن العام" الى قيام "حكومة جامعة تضم الجميع على قاعدة التساوي". وعلى رغم ان هذه المقابلة أجريت مع رئيس الجمهورية قبل سفره الى الامم المتحدة، فان معلومات "النهار" تفيد ان الرئيس سليمان يوافق الرئيس المكلف على سقف للعمل تحته يقوم على الآتي: لا ثلث معطّل، لا وزير ملك ومع المداورة في توزيع الحقائب وذلك في مواجهة اصرار من "حزب الله" على الثلث المعطل عبر صيغة 9 - 9 - 6.

"ليفرضوها علينا"

وسألت "النهار" مصدراً مطلعاً في قوى 14 آذار عما وصلت إليه الاتصالات في شأن تأليف الحكومة، وهل صحيح أن التحالف يمكن أن يتراجع عن مواقفه برفض مشاركة "حزب الله" في الحكومة العتيدة؟ فأجاب بأن الوضع لا يزال يراوح مكانه في عملية التشكيل بفعل شروط "حزب الله"، وصحيح أن ثمة تفكيراً في دوائر 14 آذار في خطة تحرك سياسية وإعلامية للضغط في المرحلة المقبلة من أجل الإقدام والتعجيل في تشكيل الحكومة، لكن هذه الخطة لم تتبلور بعد ولا تزال قيد الدرس.

أما في شأن مشاركة "حزب الله" فأقصى ما يمكن أن نصل إليه هو القبول بمشاركة الحزب في حكومة لا نشارك نحن فيها. لن نجلس مع "حزب الله" إلى طاولة واحدة في الحكومة فيما هو يقاتل في سوريا ودول العالم تعتبره إرهابياً ويريد أن يفرض على اللبنانيين شروطه. فليؤلف المعنيون بالتأليف، رئيس الجمهورية والرئيس المكلف، الحكومة التي يرونها مناسبة من دوننا وليفرضوها علينا. هذا أقصى ما يمكن أن نصل إليه ونحن نقول لهم ألفوها. لماذا كل هذا الانتظار؟".

وأوضح أن "مواقف قوى 14 آذار تعبر عنها البيانات الصادرة عن اجتماعات قيادة هذه القوى أو البيانات الأسبوعية الصادرة عن أمانتها العامة والتي تشارك فيها كل مكوناتها، وعدا ذلك نكون أمام مواقف شخصية أو حزبية وتالياً لا تعبر عن كل 14 آذار".

وفي السياق ذاته، سيطلق رئيس حزب "القوات اللبنانية" سمير جعجع، استناداً الى معلومات "النهار"، مواقف ضاغطة على الرئيس المكلف خصوصاً "كي يغادر مربع الانتظار الذي يقف فيه من نحو ستة أشهر ويشكل الحكومة"، وذلك خلال إطلالة تلفزيونية مساء الاثنين.

اخيراً، استمر امس تنفيذ الخطوات الاولية في الخطة الامنية لطرابلس التي يتوزعها الجيش وقوى الامن الداخلي و50 رجلاً من الامن العام. واعلن وزير الداخلية مروان شربل ان اجتماعا سيعقد بعد عودة الرئيس ميقاتي الى بيروت لعرض مراحل تنفيذ هذه الخطة.

حرب شوارع في أحياء القاهرة

كبيرة من قنابل الغاز المسيل للدموع. وفشلت جهود الإسلاميين لدخول ميدان التحرير من أكثر من منفذ. وكان أنصار "الإخوان" دعوا إلى التظاهر بلا توقف في الميدان حتى الأحد. وأكد مشاركون في تظاهرات أمس أن "ميدان التحرير لنا، مهما كان الثمن".

ص 10

وفاة الجنرال غياب محرر فيتنام مرتين

قائد تاريخي لفيتنام الشيوعية على قيد الحياة، ولا ينازعه على المكانة والاحترام في فيتنام سوى مؤسس الحزب الشيوعي القائد الثوري الراحل هو شي منه. وكان من احب قادة فيتنام الى شعبه بعد هو. واعتبر واحداً من اعظم الاستراتيجيين العسكريين في التاريخ.

وتعلم غياب، الذي كان استاذاً للتاريخ، درسه العسكري الاول من موسوعة قديمة عن الية عمل القنبلة اليدوية.

ولد الجنرال لعالم اكاديمي فقير، وكبر ليصير القائد الذي هزم سادة فيتنام الاستعماريين في معركة ديان بيان فو عام 1954 والتي شكلت نهاية الحكم الفرنسي للهند الصينية، وبداية التورط الاميركي المباشر الذي أدى الى حرب فيتنام الشهيرة. وخلال العقدين التاليين، قاد الجنرال غياب، الأب المؤسس لجيش الشعب الفيتنامي الذي الهمت تكتيكاته العسكرية التي تقوم على حرب العصابات، المقاتلين المناهضين للاستعمار في انحاء العالم، قواته مرة اخرى الى النصر مع سقوط عاصمة فيتنام الجنوبية سايغون في 30 نيسان1975.

وقال الجنرال غياب في مقابلة صحافية: "عندما كنت شابا، كان عندي حلم بأن ارى بلادي يوماً ما حرة وموحدة... وفي ذلك اليوم تحقق حلمي".

وألف هو شي منه حكومته الاولى في 2 ايلول 1945 وعين غياب وزيراً للداخلية وقائداً للجيش وبعد ذلك وزيرا للدفاع.

واجبر الرجلان الثوريان على العودة الى الغابة عندما اعادت القوات الفرنسية فرض الحكم الاستعماري عقب الحرب العالمية الثانية، مما ادى الى نزاع استمر تسع سنين وانتهى بمعركة ديان بيان فو.

وظل غياب قائداً للجيش طوال النزاع مع الاميركيين ومع نظام فيتنام الجنوبية الموالي للولايات المتحدة، والذي تحول حرباً شاملة بدأت عام 1965 واوقع 58 الف قتيل اميركي وثلاثة ملايين فيتنامي على الاقل.

وادى سقوط سايغون الى اضفاء هالة اسطورية على غياب في العالم كاستراتيجي عسكري محنك. وقال رئيس جنوب افريقيا ثابو مبيكي عام 2007: "اثناء نشأتنا مع نضالنا كان الجنرال غياب واحدا من ابطالنا القوميين". وتلاشى نفوذ غياب مع وفاة هو شي منه عام 1969، ووضع على الهامش السياسي بعدما تولى الحزب الشيوعي السيطرة على فيتنام الموحدة عام 1975. وبعد انتهاء الحرب بخمس سنوات، خسر غياب منصبه وزيراً للدفاع. واخرج تدريجاً من المكتب السياسي للحزب عام 1982 وترك السياسة رسمياً عام 1991.

البابا حاجّاً في أسيزي على خطى القديس فرنسيس

وتناول الغداء مع فقراء، بعدما طالب الاثرياء بفصل أنفسهم عن الدنيوية، "داء المجتمع وسرطانه الذي يقتل الفرد والكنيسة"، فالقديس فرنسيس تخلى عن ثروته وكرّس نفسه لحياة الزهد والتقشف. واضاف ان "المسيحية من دون الصليب والمسيح والتجرد، كقالب حلوى. وخطر الدنيوية يطرح تهديداً كبيراً".

اعادة انتخاب ايرينا بوكوفا على رأس "الاونيسكو"

(و ص ف)

أعيد انتخاب المديرة العامة البلغارية لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "الاونيسكو" ايرينا بوكوفا امس في دورة الاقتراع الاولى على رأس هذه المنظمة. وصرحت الناطقة باسم المنظمة لوسيا ايغليزياس كانتز: "فازت ايرينا بوكوفا بغالبية 39 صوتا"، مضيفة ان "رشاد فرح حصل على 13 صوتا وجوزف مايلا على ستة اصوات".

وكان ينبغي ان تحصل المديرة العامة على 30 صوتا على الاقل من اصل 58 صوتاً لاعادة انتخابها منذ الدورة الاولى.

وكانت "الاونيسكو" مسرحا لمعركة انتخابية حامية لتجديد قيادتها على خلفية صعوبات مالية مرتبطة بتجميد الولايات المتحدة مساهمتها فيها منذ ثلاث سنوات.

وبدا ان بوكوفا مرجحة للفوز، لكن الانتخاب لم يكن سهلا نظراً الى وجود منافسين اثنين هما رشاد فرح سفير جيبوتي في فرنسا والجامعي اللبناني جوزف مايلا الذي يحمل ايضا الجنسية الفرنسية.

النهار

WebTV "النهار"
Loading...
www.youtube.com/annahartv

14 وزير الاتصالات عرض معوقات ايصال الخدمة العامة... وأوجيرو ترد

15 بعد المكسيكي والفنزويلي والتركي والكرواتي... مرحبا في كوريا!

كلام اقتصادي

غازي العريضي:
لا نصرّف أعمالاً بل نصرف وقتاً

"مع كل اول شتوة، في طوفة". على هذا اعتاد اللبنانيون افتتاح موسم الشتاء، والسبب كما العادة، عدم تنظيف اقنية الصرف. هذه السنة، تكرّر المشهد بفارق اساسي: وزارة الاشغال عجزت عن القيام بواجباتها قبل هطول المطر لعدم وصول الاموال... فاستحال التنظيف. وتحوّلت ازمة الشارع سجالا بين وزارتي الاشغال والمال حول الانفاق. ماذا يقول الوزير غازي العريضي في أزمة مرشحة للظهور من جديد ما لم تعالج مسبباتها؟

فيوليت البلعة

منذ 5 اعوام، دأبت وزارة الاشغال العامة والنقل وفي قرار غير مسبوق، على تلزيم عملية تنظيف المجاري والاقنية في كل المناطق وبما يشمل كل الطرق، حتى في مناطق صعبة لم تعالج سابقاً ومنها في قلب العاصمة (وطى المصيطبة وعين البيضا في الطريق الجديدة وصولا الى الكرنتينا والضبيه ومنطقة نهر الغدير بين خلدة والشويفات)، حيث البنى التحتية لم تكن مجهزة لهذا التزايد السكاني اضافة الى اهتراء البنى التحتية. وانجزت الوزارة مخططات لمعالجة تلك المشكلات، نُفذ بعضها واستحال على المتبقي منها.

هل صحيح ان السبب هذه السنة هو حكم "تصريف الاعمال" بحسب ما بررت وزارة المال؟

ليست المرة الاولى التي تكون فيها الحكومة في مرحلة تصريف اعمال. لكن وزارة المال رفضت هذه السنة طلبنا بصرف الاموال للمتعهدين المكلفين عمليات التنظيف. وقد ارسلنا بعض الطلبات اكثر من مرة، حتى اننا انذرنا بوقوع فيضانات. لكن وزارة المال بقيت على حجة تصريف الاعمال. وقد اعلنت ذلك صراحة للبنانيين تلافيا لوقوع اي مشكلة.

ما هي المبالغ المطلوبة لانجاز تلك الاشغال واستحال على المال صرفها؟

رصدنا من اجل عمليات التنظيف في كل المناطق نحو 8 مليارات ليرة.

وماذا حل بالخطط العالقة؟

لا شك في ان القيم المالية ارتفعت بفعل مرور الوقت، وربما ساءت حال البنى التحتية المشمولة بالدراسات من شتورة الى بعلبك - الهرمل، ومن بيروت الى الجنوب وضواحي العاصمة، ومن بيروت الى العبودية.

هل هي مشكلة مال فقط؟ اليس من اجراءات استثنائية؟

لا، فثمة اسباب جذرية متعلقة بالبنى التحتية، واخرى بما له علاقة بالبلديات وهو خارج صلاحيات الوزارة، اضافة الى مشكلة المال التي هي اساسية.

ولاننا في فترة تصريف اعمال، رفعت كتابا الى مجلس الوزراء، فكان الجواب بعدم الحاجة الى موافقات استثنائية لاننا في مرحلة تصريف اعمال. ورغم تعميم رئيس الحكومة، لم تُصرف الاموال.

يتعرّض مرفأ بيروت لضغط شديد نتيجة ازمة سوريا. هل من تدابير خاصة؟

كان مشروع توسعة المرفا الاسرع في تاريخ الدولة اللبنانية. ويفترض ان ينجز بالكامل نهاية هذه السنة بعد انجاز جزء من الاشغال لمشروع الرصيف (600 الف متر) ومحطة الحاويات (200 الف متر). وقد لزمنا القسم الثاني من مشروع المرفأ وهو اكبر من الاول. وتجدر الاشارة الى ان التمويل ذاتي اي من ايرادات المرفأ. وسنعلن لاحقا تفاصيل الخطة الجديدة للمرفأ الذي يتيح العديد من فرص العمل وينعش دورة الاقتصاد.

وما كان الدافع لمشروع التوسيع في ظل حركة خجولة للاقتصاد؟

لقد استبقت الوزارة التطورات السورية الدراماتيكية، وبحثت في ما يمكن عمله للافادة من الوضع الطارىء. وللغاية، اجتمعت مع بعض الهيئات الاقتصادية لدرس احتمال تعثر النقل البري عبر سوريا الى الاسواق الاخرى والبدائل المتاحة. ونسقنا عملية الاسعار مع وزارة الزراعة، فيما انجز المرفا جهوزيته. وعملا بذلك، صدّرنا على سبيل المثال، نحو 25 الف طن من التفاح عبر المرفا. فلو بقينا بدون قراءات استباقية، لكنا سمعنا بأزمات كثيرة.

وماذا عن مرفأ طرابلس؟

حين انجزنا الرصيف، بدأنا التصدير بعد اقفال المعابر. وبالنسبة الى الشاحنات المبردة، استعنا بعبّارات كبيرة (60 شاحنة) لنقل المنتجات بين مصر وتركيا باسعار مقبولة. هكذا، عالجنا قسما من المشكلة.

من المستفيد من الاجراءات التي اتخذتها الوزارة على صعيد النقل البحري؟

لا شك في ان الاقتصاد هو المستفيد الاكبر. لكن عمليا، ثمة تحديات ما زالت تواجهنا وخصوصا على صعيد البنية التحتية (هنغارات، سوق حرة، استثمار للاراضي...). لكن اي توسيع للمساحات المشغولة، سينعكس ايجابا على دور المرفأين.

هل من عِبر يفترض ان تلحظها الدولة؟

ليست المرة الاولى التي نمرّ فيها بفترة تصريف اعمال، فقد مررنا بثلاث منها منذ العام 2008، ولم تتعطل الاعمال. لذلك، لا نحتاج الى قرارات من الحكومة. بل هناك سوء ادارة في بعض الوزارات، زاد منها الحدث السوري وخلافاتنا في الداخل. علينا ان ندرك ان ثمة استمرارية للقطاعات، وهناك مصالح للناس. لذلك اقول: نحن لا نصرّف اعمالا بل نصرف وقتا.

ما المشكلات المتوقعة قريبا؟

الاهم، معالجة وضع الطرق وتنظيف المجاري لان مشكلة الشتاء ستحدث ازمة وستنعكس على انتاجية البلد. نحن مسؤولون حيال الناس، ومن حقهم الا تكون لهم علاقة بخلافاتنا. انفقنا في وزارة الاشغال مئات المليارات، ولكن ليس في السر. لم ننفق خارج اطار ديوان المحاسبة او مجلس الوزراء.

violette.balaa@annahar.com.lb
Twitter:@violettebalaa

(مروان عساف)

الهيئات الاقتصادية تستهدف توسيع حركتها
شماس: الركود ضرب المهن الحرة أيضاً

"النهار"

لم يكن اجتماع الهيئات الاقتصادية امس برئاسة رئيسها عدنان القصار اكثر من اجتماع تمهيدي للخطوات التي تعتزم الهيئات القيام بها بدءا من الاسبوع المقبل، بغية توسيع تمثيل الهيئات ونقابات المهن الحرة في التحرّك المقبل للجسم الاقتصادي، رفضا للواقع السياسي الذي يفرض الفراغ الحكومي حتى اشعار آخر!

فقد علمت "النهار" ان السيدة حياة ارسلان دعيت من القصار الى حضور الاجتماع بصفتها ممثلة لنحو 20 مؤسسة ومنظمة وجمعية اهلية راغبة في الانضمام الى تحرّك الهيئات، واشارت الى ان تلك الجمعيات تنظم تحركا ميدانيا الخميس المقبل عبر اعتماد اللباس الأبيض تأكيداً لموقف المجتمع المدني الرافض للسياسات الرسمية.

الى ذلك، ابلغ القصار اعضاء الهيئات ان رئيس الاتحاد العمالي العام غسان غصن ابلغه في اتصال هاتفي وقوف الاتحاد الى جانب الهيئات في اي موقف قد تتخذه قريبا. ووفق مصادر المجتمعين، فان التركيز سيتمّ على ورقة العمل الجاري اعدادها لطرحها على النقابات العمالية ونقابات المهن الحرة والاتحاد العمالي، وستتضمن مبادئ عامة تجمع في ما بين الجسم الاقتصادي ومطالبه التي يأتي في مقدمها تأليف حكومة جديدة.

وفيما تعقد لجنة الهيئات المصغرة اجتماعا الخميس المقبل في غياب القصار لوجوده خارج البلاد، اكد عضو اللجنة نقولا شماس لـ"النهار" ان هدف الهيئات في المرحلة المقبلة هو توسيع التمثيل النقابي والمهني، "لان المصيبة تشمل الجميع وليست متوقفة حصرا على صاحب العمل الذي سيبدأ بتسريح عماله إذا فقد مصادر تمويله. وتاليا، يفترض ان يكون هؤلاء في الصف الاول لاي تحرك مستقبلي للهيئات، او اقله، علينا ان نسير بسرعة واحدة".

وقال ان التنسيق هو عنوان المرحلة المقبلة ما دام الركود اصاب المهن الحرة بدءا من المحامين الى المهندسين وصولا الى الاطباء.

واوضح ان ورقة العمل التي يجري اعدادها قابلة للنقاش والتعديل كي تشمل بعناوينها مطالب الهيئات والنقابات والمهن الحرة والعمال.

هدف الهيئات في المرحلة المقبلة هو توسيع التمثيل النقابي والمهني.

أكاديمية النهار

تطلق النهار دورات موجّهة إلى الجميع، من مختلف الفئات العمرية، في المواضيع الآتية:

اللغة العربية
الخميس من 2 الى 4 ب. ظ.

اقتصاد
الثلثاء من 4 إلى 6 ب. ظ.

تاريخ لبنان المعاصر من 1975
الاثنين من 5 ب.ظ. الى 7 مساء

التواصل والتسويق السياسي
الأربعاء من 9 إلى 11 ق. ظ.

المعلوماتية وشبكات التواصل الاجتماعي
الاثنين من 11 ق.ب. إلى 1 ب.ظ.

الطبخ
الخميس من 6 إلى 8 مساء.

تصوير فوتوغرافي
الثلثاء من 6 إلى 8 مساء

الرسم
السبت من 10 ق. ظ. إلى 12 ظهرا

اللغة الإنكليزية
الأربعاء من 4 إلى 6 ب.ظ.

ثقافة الفنون
الجمعة من 5 إلى 7 ب. ظ

إعلام (تلفزيون/اذاعة)
الخميس من 4 إلى 6 ب. ظ.

الصحافة المكتوبة
الاثنين من 3 الى 5 ب.ظ.

كما تعطى دروس خصوصية لكل من يعمل أو للراغبين في العمل في القطاع العام، السياسيين وكبار المديرين التنفيذيين ورجال الأعمال، رؤساء الجمعيات والمنظمات الذين يرغبون في تحسين مهاراتهم في إعداد الخطاب السياسي والجماهيري، كيفية التعامل مع الكاميرا، تحضير حملات وترويج الأفكار، فن التواصل، وكيفية التصرف أمام الجمهور. وكل ما يمكن ان يساعدهم في تحسين مهاراتهم.

مدّة الدورات ثلاثة أشهر.
تبدأ الدورات اعتباراً من منتصف شهر تشرين الأول.
تتوفر في الأكاديمية عدة مستويات في كل الاختصاصات.
يحصل المشاركون على شهادة في نهاية كل دورة.

لمزيد من المعلومات أو للتسجيل في الدورات، يرجى الاتصال بـ: 01/994888 أو 03/250933

فذلكة الموازنة العامة من 1921 إلى 2012

"النهار"

جمع الأمين العام لمجلس النواب عدنان ضاهر فذلكة الموازنة العامة من 1921 - 2012 في 7 مجلدات من الحجم الكبير. وتناول فيها الأرقام والجداول وطريقة احالتها على مجلس النواب. وأورد في صفحات المجلدات، المحاضر المستقاة من أقوال النواب مداخلاتهم، فضلا عن ردود رؤساء الحكومات ووزراء المال في جلسات الموازنة.

ويؤكد ضاهر في مقدمته، انه منذ العام 1943 حتى الحركة الاصلاحية في العام 1959، لم يطرأ على الموازنة تطور جوهري "لكن أصابها بعض التحسن". ويشير أيضا الى ان الفذلكات التي اعدّت على نحو جيد، كانت في الستينات والتسعينات من القرن الفائت. وهذا ما أثبته في سلسلة من الجداول، واظهر أيضا احالة الموازنة على المجلس وتاريخ تصديقها ضمن المهل الدستورية والقانونية. كذلك شدد ضاهر على مسألة ربط الموازنة العامة بالدورة الاقتصادية وابرازه الأثر الاقتصادي والاجتماعي والمالي للخطوات والمبادىء التي تتبع في الموازنة العامة. وتناول بالتفصيل، واقع الموازنات، وخصوصا ما بين 1978 و1982، وما كان يحصل في أعوام الحرب الاخرى.

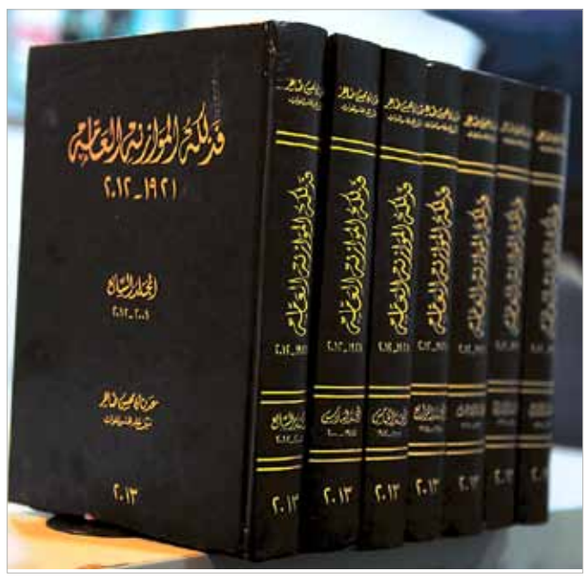

تهرّب ضريبي في خلفية هجوم فتوش على وزير المال والردّ بسجال ساخن... "الحضارة نقيض الكسارة" برأي الصفدي والحكومة تبرّر الاستعانة بـ"أمن الدولة"

الرئيس نجيب ميقاتي.

الوزير نقولا فتوش.

الوزير محمد الصفدي.

"النهار"

لم يكن مستبعدا ان يكون للهجوم المفاجئ من الوزير نقولا فتوش على وزير المال محمد الصفدي امس، خلفيات ومصالح شخصية بعيدة من المصلحة العليا للوطن والمواطن، وتعود هذه المرة الى "تهرّب ضريبي" كُشف في تموز 2010 ويتعلق بمداخيل محققة من جانب شقيق فتوش بقيمة 50 مليون دولار ولها علاقة بتعاقد مع "مجموعة السلام" السعودية التي كانت معنية بمشروع "صنين زينة لبنان". فتوش هاجم الصفدي، والصفدي ردّ على فتوش وطال رئاسة الحكومة، ورئاسة الحكومة تدخل لتوضح ان صلاحيات امن الدولة تجيز له الاستقصاء ايضا!

في تفاصيل المشهد الذي يوحي بمستوى الاداء الرسمي في مناخ ضاغط سياسيا وامنيا وعابق اقتصاديا، ان السيد بيار فتوش شقيق الوزير فتوش كلّف من وزارة المال بمداخيل بقيمة 50 مليون دولار نتيجة عقد موقع بينه وبين "مجموعة السلام" و"شركة السلام للتطوير العقاري"، وهي شركة سعودية معنية بمشروع كان يجري التخطيط لاقامته باسم "صنين زينة لبنان". وقد رفع المفتشان اللذان حققا في القضية كتابا الى وزارة المال، وافقت على اثره الوزيرة ريا الحسن بتاريخ 2010/7/29 على فتح تحقيق كلفت بموجبه الادارة درس اعمال الشركات المعنية بالملف والمتابعة ايضا في ما خص توجب رسم الطابع المالي والغرامات القانونية. وبعدما اخذ الملف مجراه الاداري الطبيعي تقول المعلومات، لوحظ ان المعني بالامر كان يتهرّب في كل مرة من الاجتماع بالادارة الضريبية. وفي نهاية كانون الاول 2012، تقدمت وزارة المال باقتراحات اولية تفاديا لسقوط الضريبة بعامل مرور الزمن، فتمّ تكليف المعني بتاريخ 2013/7/4 في قضية مداخيل حققها بقيمة 50 مليون دولار نتيجة عقد موقع بينه وبين "مجموعة السلام" و"شركة السلام للتطوير العقاري" السعودية المعنية بمشروع "صنين زينة لبنان" الذي كان يجري التخطيط لاقامته. وقابل المكّلف هذه الخطوة باعتراض تقدم به بتاريخ 2013/7/26، وطلب من رئاسة الحكومة تكليف امن الدولة التحقيق مع مفتشي وزارة المال، الامر الذي اثار حفيظة الصفدي الذي ابلغ المفتشين بعدم الخضوع الا لتفتيش الجهات المعنية مثل التفتيش المركزي.

لكن، لم يلبّ امن الدولة طلب فتوش فيما ابلغه القاضي بان الملف ليس من اختصاصه، واصرّ الصفدي على حصرية مسؤوليته عن موظفي الوزارة، واحال الملف على وزارة الداخلية كونه ليس مخولا بتّ اي حكم قضائي.

وهكذا تفجّرت امس. مؤتمر صحافي لفتوش يتحدث فيه عن سلسلة "فضائح وعمليات فساد في وزارة المال" التي يقف وراءها الصفدي، ورد من الصفدي يترفع عن الرد ولكن يستهجن قرار رئاسة الحكومة تكليف جهاز امن الدولة التحقيق في "مسألة ادارية". وهذا ما استدعى ردا من مكتب الاعلام في رئاسة الحكومة التي برّرت احالة الشكوى على التفتيش المركزي وامن الدولة "الذي يدخل في نطاق صلاحياته الاستقصاء عن مدى صحة الشكوى".

هجوم واستهجان وتوضيح

فقد شنّ وزير الدولة لشؤون مجلس النواب نقولا فتوش، في مؤتمر صحافي عقده في زحلة امس (مراسلة "النهار")، هجوما عنيفا على مصلحة المالية الاقليمية في محافظة البقاع، وخصوصا رئيسة المصلحة وزوجها الضابط في الحرس الجمهوري، وعدد من موظفي المصلحة ومدير امن الدولة في البقاع مرورا بالقضاء، وصولا الى الوزير محمد الصفدي الذي كانت له الحصة الاكبر من الاتهامات والاوصاف التي ساقها فتوش على خلفية التعاطي مع شكوى تقدم بها شخصيا بصفته نائبا ووزيرا عن "مخالفات منسوبة الى رئيسة دائرة مالية زحلة وبعض الموظفين التابعين لها"، متهما الصفدي بأنه "يسكت عن المخالفين والمرتكبين حتى لا يُحقق معه في شأن مخالفاته الجسيمة، ويُعطّل القانون ويمنع المواطن من ممارسة حقوقه بالشكوى ويمنع مؤسسة عامة عن ممارسة صلاحياتها". ووصف الاداء في التعامل مع شكواه بانه "جرائم" وبمثابة إخبار برسم المواطنين "ليقفوا على تحلّل الدولة في عهد الصفدي وبعض الوزراء".

واستوجب هجوم فتوش ردا من مكتب الصفدي رفض فيه الردّ في موضوع اداري بحت "للوزير المعني به نقولا فتوش مصلحة شخصية فيه"، معتبرا "ان الحضارة نقيض الكسارة"، وان قرار رئاسة الحكومة تكليف جهاز أمن الدولة التحقيق في مسألة ادارية، "أمر مستهجن ومستغرب. فالتحقيق من صلاحية أجهزة الرقابة الادارية، وفي مقدمها النيابة العامة المالية والتفتيش المركزي. والغريب أيضا أن قرار تكليف جهاز أمن الدولة يشكل بذاته ضربا لأعراف ممارسة السلطة، لأن هذا الامر من صلاحية الوزير المختص الذي جعلته المادة 66 من الدستور رأس الهرم في إدارته".

وتعقيبا على "استهجان" وزير المال "قرار رئاسة الحكومة تكليف جهاز أمن الدولة التحقيق في مسألة إدارية، لأن التحقيق هو من صلاحية أجهزة الرقابة الادارية وفي مقدمها النيابة العامة المالية والتفتيش المركزي"، اوضح مكتب الاعلام في رئاسة الحكومة أنه "وردت شكوى ادارية على رئاسة الحكومة، فتمت احالتها على التفتيش المركزي وكذلك على أمن الدولة الذي يدخل في نطاق صلاحياته الاستقصاء عن مدى صحة ما ورد في الشكوى، علما أن اي تدابير لا تتخذ الا باشراف القضاء المختص".

وزير الاتصالات عرض معوّقات إيصال الخدمة العامة: حوّلنا الوزارة من سطو على المال العام إلى "سوبر سيادية"

لفت وزير الاتصالات في حكومة تصريف الاعمال نقولا صحناوي، الى ان الهدف من الحملة المبرمجة الجديدة عليه، "هو وضع اليد على الوزارة التي حوّلها وزراء "تكتل التغيير والاصلاح" من وزارة للسطو على المال العام وتدمير قطاع الاتصالات لخصخصته بأبخس الاثمان، الى وزارة سوبر سيادية بامتياز وسوبر منتجة بامتياز، حتى صارت الرافعة الرئيسية والاساسية للاقتصاد والحاضنة لاقتصاد المستقبل، اي الاقتصاد الرقمي"، مشيرا الى دراسة احصائية حديثة اظهرت ان وزارة الاتصالات اصبحت مسؤولة عن 8 الى 9% من الناتج المحلي، واحد المسببات الاساسية لخلق فرص العمل، مما اعاد لبنان بقوة الى الخريطة العالمية".

تحدث صحناوي خلال مؤتمر صحافي امس تناول فيه "معوقات عدة تواجه ايصال الخدمة العامة الى اللبنانيين"، وقال "في وزارة الاتصالات نموذج صغير هو عبارة عن موظفين مدعومين سياسيا من "تيّار المستقبل"، هدفهم الوحيد عرقلة مصالح اللبنانيين وايقاف التقدم الذي حققته الوزارة وكل الجهد الذي بذلته لايصال الخدمة الى اللبنانيين".

واذ اكد "ان كل ما قمنا به هو تطبيق قانون الاتصالات 431 في حذافيره"، نفى التهم الموجهة اليه حيال "تهريب اجهزة اتصالات الى سوريا"، متناولا 3 ملفات اساسية، الاول يتعلق بتعريف العلب الهاتفية، معتبرا ان ادارة هيئة اوجيرو تتمنع عن تعريف العلبة مما يمنع المواطن من الافادة من خدمة الهاتف، والثاني يتعلق بخطوط خليوية لشركتي "الفا" و"تاتش"، مشيرا الى انه ارسل كتابا الى المدير العام للاستثمار والصيانة لتعريف 50 الف خط خليوي جديد، مقسمة بالتساوي بين "الفا" و"تاتش"، لكنه لم يقم حتى الآن بتعريف هذه الخطوط".

وزير الاتصالات نقولا صحناوي متحدثاً.

وقال "أما الملف الثالث فيتعلق بخطوط الـ E1 اذ ان مزودي خدمات الانترنت لا يزالون في انتظار الافراج عن خطوط الـ E1، علما انني وافقت على كل طلباتهم. ورغم ذلك لا تزال هذه الطلبات مجمدة ومعطلة في المديرية العامة للاستثمار والصيانة التي تمتنع عن بيعهم هذه الخطوط. وبسبب ذلك يعاني جميع اللبنانيين بطئا في الانترنت، ويعاني مزودو هذه الخدمة ضيقا شديدا، إذ باتوا غير قادرين على تلبية حاجة السوق. اما خسارة خزينة الدولة من جراء هذا التمنع، فتبلغ 500 الف دولار شهريا، عدا الخسائر غير المباشرة على الاقتصاد".

... و"أوجيرو" ردّت

من جهتها، ردّت هيئة "أوجيرو" على صحناوي فنفت جملة وتفصيلاً "كل ما جاء في المؤتمر الصحافي من أضاليل وإفتراءات وتضعها في خانة تعمية وتجهيل الرأي العام، إذ يحاول وزير الاتصالات بصورة فاشلة إلقاء اللوم على الهيئة بهدف التغطية على فشل إدارته منذ تسلمه لوزارته"، مشيرة الى "أن المواطن أصبح على بينة من ذلك وإن الاستعراضات التلفزيونية التي يقوم بها وزير الاتصالات من حين الى آخر لن تغير من حقيقة الموقف الصعب الذي لا يحسد عليه الوزير لا في رداءة خدمات الهاتف الخليوي ولا في تأخير إدخال خدمات الهاتف الثابت أعواماً عدة للمباني الجديدة أو حيال عدم انتهاء مشروع الالياف الضوئية الذي مضت عليه أعوام ضوئية منذ انطلاقته ولم ينته بعد".

تأجيل مزايدة التنقيب عن النفط

أصدر وزير الطاقة والمياه المهندس جبران باسيل قراراً أعلن بموجبه، للمرة الثانية، تأجيل المزايدة من الشركات المؤهلة في دورة التراخيص الأولى للتنقيب عن النفط والغاز في المياه البحرية اللبنانية، من 10 كانون الأول 2013 الى تاريخ 10 كانون الثاني 2014.

ووجّه رسالة إلى رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس الحكومة المستقيل نجيب ميقاتي يبلغهما بالقرار ويطالبهما فيها بالدعوة إلى جلسة استثنائية لمجلس الوزراء لإصدار المرسومين المتعلقين بالبلوكات البحرية وبدفتر الشروط، ونموذج عقد الاستكشاف والانتاج، وذلك حفاظاً على الثروة النفطية وحماية لها من اي تعديل داخلي حاصل ومن أي تعدٍ خارجي خاصة من إسرائيل بحسب ما تدل عليه المؤشرات والإجراءات العملية المتخذة من قبلها تباعاً.

الجارودي: تراجع حركة المرفأ لنقص المستودعات

بعد انتعاش لافت نتيجة استمرار قفل المعابر البرية عبر سوريا الى الاسواق العربية، شهد مرفأ بيروت تراجعاً ملحوظاً في حركته، مقارنة مع الأشهر السابقة وترافق ذلك مع ظاهرة تراجع حركة البيع في الأسواق المحلية.

وتعقيبا، قال رئيس نقابة الوكلاء البحريين حسن الجارودي ان الشكوى التي تركزت اخيرا على التأخير في انجاز معاملات تخليص البضائع في مرفأ بيروت، "اصبحت الآن من عدم وجود مستودعات لدى التجار لاستقبال بضائعهم بسبب امتلاء مستودعاتهم بالبضائع، "مما يجعلنا نتوقع استمرار التباطؤ في الأشهر المقبلة ان استمرت الاجواء المؤثرة على حالها".

ورأى الجارودي في بيان، ضرورة استثناء مرفأ بيروت من قرارات السير الأخيرة.

اتجاهات الأسواق

بورصة بيروت راوحت مكانها في سوق ضيقة

ايلي قهوجي

فيما توسّم البعض خيراً بزيارة نائبة رئيس "البنك الدولي" انغر اندرسن للبنان لمعالجة ملف النزوح السوري الكثيف اليه واعلانها عقب لقائها رئيس الجمهورية ميشال سليمان عن خطوات عملية لمساعدته، جاء كشف وزير الشؤون الاجتماعية ان المفوضية السامية للأمم المتحدة للاجئين بررت في آخر اجتماع لها في جنيف حجب الدعم الدولي للحكومة اللبنانية لمعالجة هذه الأزمة بوجود "حزب الله" بين أعضائها الذي يغضب أطرافاً دوليين عدة مانحين، ليلقي بظلاله ليس على هذا الملف فحسب، بل على الأسواق المالية اللبنانية تحسباً للأعباء الضخمة التي سيرتبها هذا النزوح على الاقتصاد اللبناني والتي تفوق قدرات الخزينة. إلا أن بورصة بيروت، التي يكاد النشاط فيها يتمحور على اسهم "سوليدير" التي عانت في اليومين الأخيرين جني أرباح عليها بعد المكاسب التي حققتها مطلع الاسبوع عقب تلبد الأجواء السياسية والأمنية داخلياً والبلبلة حول المنحى الذي سيتخذه الوضع السوري الذي يتفاعل معه الوضع اللبناني، لم تتمكن هي أيضاً من الافادة من عمليات اعادة شرائها بعد الافتتاح أمس بعد الخسائر التي لحقت بها لاستمرار تأرجح توقعات المتعاملين فيها بين التفاؤل والتشاؤم، الأمر الذي أوقعها في المراوحة المحبطة للمبادرات. وهكذا، بعدما بلغت أسعارها في التداول 11,90 دولاراً عادت وانخفضت الى أدنى على 11,38 دولاراً قبل ان تقفل الفئة "أ" منها بـ 11,50 دولاراً في مقابل 11,54 أول من أمس (ناقص 0,34 في المئة والفئة "ب" بـ 11,49 دولاراً في مقابل 11,38 في الفترة عينها (زائد 0,96 في المئة) في قطاع اعادة الاعمار والتطوير العقاري، وقت اقتصر النشاط في قطاع المصارف على أسهم "بنك بيبلوس" التفضيلية – 2009 التي استقرت أسعارها على 100,00 دولار.

وتبعاً لذلك، أقفل مؤشر لبنان والمهجر للأسهم اللبنانية بارتفاع طفيف مقداره 0,39 نقطة ونسبته 0,03 في المئة على 1145,06 نقطة، في سوق خاملة تبودل فيها 8742 صكاً قيمتها 191856 دولاراً، في مقابل تداول 17296 صكاً قيمتها 242061 دولاراً أول من أمس.

في الخارج، انحسرت الضغوط على الدولار في أسواق القطع العالمية عشية عطلة نهاية الاسبوع على رغم انشغال المستثمرين المؤسساتيين أمس ايضا باستمرار الخلاف بين البيت الابيض وزعماء الكونغرس، ولا سيما منهم الجمهوريين،

> انحسار الضغوط على الدولار وتحول البورصات إلى الارتفاع

حول موازنة 2014 والانفاق على الرعاية الصحية والاجتماعية الذي أضيفت اليه ازمة أخرى معقدة تتعلق برفع سقف الدين الاميركي قبل حلول موعد 17 تشرين الاول الجاري الذي يتيح للادارة الاميركية الانفاق بما يتجاوز السقف الحالي للدين والذي، اذا لم يصر الى رفعه، فقد يتسبب بوقوع واشنطن في تخلف تاريخي عن ايفاء ديونها. وتفاقمت حال عدم اليقين في الاوساط المالية والاقتصادية حين أعلنت وزارة العمل الاميركية ان مؤشر البطالة في الولايات المتحدة خلال ايلول لن يصدر في موعده أمس بسبب توقف النشاطات الحكومية في اكثر من مرفق عام بسبب أزمة الموازنة، وخصوصا بعدما امتنعت الادارة الفيديرالية المختصة عن تحديد موعد جديد لنشر أرقام البطالة التي يعول عليها في تلمس المنحى الذي يعطيه الاحتياط الفيديرالي لسياسته النقدية وكذلك لمصير تخفيض حجم التحفيز الكمي للاقتصاد الاميركي المحدد بـ85 مليار دولار شهريا لشراء سندات خزينة حكومية وأخرى عائدة الى رهون عقارية دعما له. وأدى ذلك الى تردد المتعاملين في اتخاذ مبادرات في اتجاه التوظيف في اصول اميركية في انتظار ما سيصدر من مواقف بعد اقفال الأسواق عن عدد من حكام مصارف الاحتياط في الولايات الأميركية، مما جعل الاورو يقفل في نيويورك بـ1,3550 دولار في مقابل 1,3620 اول من أمس في تطور ضغط قليلا على المعادن الثمينة اذ اقفلت اونصة الذهب بـ1310,75 دولارات في مقابل 1317,60 وأونصة الفضة بـ21,72 دولارا في مقابل 21,74 في الفترة عينها.

وتحولت أسواق الاسهم الاوروبية الى الارتفاع مدعومة بتوقع المتعاملين ان يواصل المصرف المركزي الاوروبي سياسته التحفيزية للاقتصاد في منطقته وبالارتياح الذي خلفه تحسن المناخ السياسي في ايطاليا التي قادت فيها بورصة ميلانو موجة الصعود بنسبة 1,59 في المئة التي جعلت البورصات الاخرى تقفل بنسب متفاوتة دونها. في غضون ذلك، على رغم حال عدم اليقين التي يحدثها توقف بعض النشاطات الحكومية في الولايات المتحدة، جاء انتظار المستثمرين لما سيصدر من مواقف عن بعض حكام مصارف الاحتياط في الولايات المتحدة بعد الاقفال ليحرك عمليات اعادة شراء الاسهم الاميركية على نحو جعل مؤشر داو جونز الصناعي ينهي جلسة امس مرتفعا 0,51 في المئة على 15072,64 نقطة ومؤشر ناسداك 0,89 في المئة على 3807,75 نقاط.

elie.kahwaji@annahar.com.lb

شاشة

بعد المكسيكي والفنزويلي والتركي والكرواتي... مرحباً في كوريا!

المعالم قد تبدو "غريبة" عن مسلسلاتنا اليومية، ففي كوريا، تتشابه تفاصيل الوجه الى حدّ التيه في الشخصيات والأسماء. "حلم الشباب" في موسمه الثاني عبر MBC4، مسلسل كوري مدبلج الى العربية الفصحى، أبطاله شبانٌ ستة يجمعهم الحلم.

فاطمة عبدالله

ولمَ الاستهجان، إن قررت الشاشات يوماً استيراد مسلسل من سنغافورة؟ انها اشكالية تـعَوّد، ونحن ما إن نتعجّب حتى نألف. تكترث الشاشة لئلا نتذوّق الوجبة عينها طوال الوقت. بين التركي والتركي، لا بأس بإنتماء آخر. العالم واسع، والخيال خصب. على "O3" (الشركة المنتجة التابعة لمجموعة MBC) البقاء متيقّظة. سبقتها قناة "زي ألوان" الى دبلجة الهندي باللهجة السورية (مسلسل "رباط الحب"). المسلسلات كمّ أحياناً. والنوعيات قلّة. يتنقّل القدر ويحطّ بنا في كوريا: مرحباً أيها العرب. تلامذة ستة تجمعهم مدرسة "كيرين" العليا للموسيقى والرقص، والعيش من أجل حلم. تصميمهم يجعل المتابعة ممكنة، والباقي قلّما يضيف. حتى النصّ، إن حدثت رؤيته من مسافة، سيبدو عادياً. تُقدِم وكالة "OZ" على شراء المدرسة بعد افلاسها، وتفرض على التلامذة قوانينها. يحصر مدير الوكالة لي كانغ التدريب على الموسيقى بالفِرق التابعة له، لتوضع البطلة شين هاي سونغ في مواجهة خيباتها. تتقدّم الى اختبارات الأداء في الوكالة، فتُرفض. لا نزال ضمن السيناريو المتوقّع: صعود وهبوط، ثم تتابَع الصعود والهبوط قبل النهاية السعيدة. يكمن الفارق في التشبّث بالأمل للخروج من المأزق، ويبلغ ذروته في مواجهة شين هاي مع والدها. أراد إلحاقها بقسم اللاهوت كتعويض عن فشلها في دراسة الموسيقى، فأبت: "أنا حقاً أريد ان أصبح مغنية، أبي. ليست كارثة إن خرجت إحدى بناتك عن المألوف". تنبثق الارادة من ثنائية الأب- الابن، لتنتصر الرغبة: "سوف أحلم مجدداً".

كان يمكن، لولا المحاولة، ان تفقد الحياة البهجة. يحسن العمل تجسيد الارادة من خلال الاستمرارية نحو الهدف. يمتلئ الحوار بالعزيمة، ويبدو هدفه النصح بمشهدية مشوّقة. علينا ألا نستسلم، فشين هاي سونغ حين رُفضت في اختبار الأداء، قالت لرئيسة اللجنة: "احرصي على ان تحفظي اسمي جيداً. سترين ماذا سأفعل". وتوجّهت الى اللواتي قُبلن: "أنا أفضل منكن جميعاً. كل ما في الأمر اني لم أحصل على فرصتي". دقق في الارتقاء داخل النبرة. قد يكون النصّ بسيطاً، لكنه قوي بالارادة. وحاول تفادي التعليق على عدد المرات التي ذكرنا فيها كلمة ارادة. شاهد العمل واعرف السبب.

يوميات التلامذة شيء من تلفزيون الواقع: طرافة ودموع وتحدٍّ وخيبة تلو الأخرى. الرائع والمؤلم في اللحظة، ضمن قالب تعبيري من موسيقى سريعة وبَعد شبابي. القصة عن الصراع ما بين الحلم والواقع من خلال الموهبة، فكيف لا نرى الشبان، أبطالنا، يرقصون ويغنون ويحلمون ويواجهون؟ ليست مصادفة ان يكون الأبطال في سنّ الأحلام الكبرى، وأن تكون مدرسة الموسيقى مسرحاً لحوادث لا تهدأ. تُطرح اشكالية العُمر كذريعة واهنة في وجه اعاقة الخطوة، لذا قوبل القانون الذي يحرم المشاهير القاصرين من إحياء حفلات ما بعد العاشرة ليلاً بالاحتجاج، رفضاً لتقييد الفن ببنود صارمة. "Dream High"، أصبح "حلم الشباب" بفعل الدبلجة. سنرى أي الشبان سيتشبّه بمايكل جاكسون، وأي الشابات بالليدي غاغا. ومَن قد يجاري ساي في اختراق العالم.

fatima.abdallah@annahar.com.lb
Twitter: @abdallah_fatima

متابعة

ملفات داخلية ودولية

ماذا يخفي إرجاء زيارتي رئيس الجمهورية الى السعودية والإمارات بطلب من الدولتين المضيفتين؟ إستياء من التقارب الأميركي – الإيراني أم ترقب لنتائج اللقاء السعودي – الإيراني؟ وهل غاب التأليف الى أجل غير مسمى؟ النائب زياد القادري يتحدث لجورج يزبك في "اليوم السابع"، الثامنة والنصف من صباح اليوم وإعادة الثامنة والنصف مساءً، عبر إذاعة "صوت لبنان" على الموجتين (100.3 و100.5 FM).

ماذا سيقول مروان شربل عن الأمن؟

في جزء من حلقة هذا الأسبوع من "الأسبوع في ساعة"، يحلّ وزير الداخلية مروان شربل ضيفاً على جورج صليبي، للحديث عن الوضع الأمني والمخاوف من التدهور، إضافةً الى بدء تطبيق الخطة الأمنية في طرابلس. كما يستضيف النائبين عمار حوري وحكمت ديب للحديث عن الملفات المطروحة على الساحة. وفي الحلقة تقارير عن كارثة إندونيسيا وعما يُحكى عن وجود عناصر من "داعش" في لبنان. الموعد، غداً الأحد التاسعة والنصف مساءً عبر "الجديد".

عكار المحرومة والمنسية

عكار المنسية من يتذكرها؟ عكار المحرومة من يرفع عنها الحرمان؟ عكار البعيدة المبعدة من يعيدها الى قلب الوطن؟ بعد طرابلس وزحلة وصيدا، "كلمتنا كلمة" في عكّار تفتح ملفاتها الساخنة مع المسؤولين والمجتمع المدني والشباب، مع وليد عبود غداً الأحد العاشرة إلا ربعاً مساءً عبر "MTV".

يخرب بيت هالمواهب!

حلقة جديدة من برنامج المواهب Arab's "Got" Talent، تشهد تعرّف الجمهور العربي الى مواهب عدة في الفن والاستعراض والمسرح والحساب الفوري والغناء والعاب الخفة، في مواقف لا تخلو من المرح، ولا سيما مع تعليقات لجنة التحكيم، وردّ فعل المشتركين. تتابعونه الليلة مساء عبر LBCI وMBC4.

مع كارمن شماس

الفلكي

www.carmenchammas.tv

الحمل (21 آذار – 20 نيسان)
تجنّب إثارة المشاكل ولاسيما مع الزملاء والمعاونين. لا تجلب لنفسك المتاعب ولا تهدد علاقاتك للخطر. اعبر هذه الفترة بسلام. إهدأ واضبط اعصابك.

الثور (21 نيسان – 20 ايار)
حاذر من الفضائح نتيجة التقصير. باكر إلى يومك ولا تهمل وضعاً صحياً. ضاعف جهودك وضع استراتيجيات جديدة إذا دعت الحاجة. لا تؤجل أو تماطل.

الجوزاء (21 ايار – 20 حزيران)
إنها فترة إيجابية على مختلف الأصعدة.عليك الإستفادة من هذه الإيجابية. الظروف مناسبة ولا يجوز تفويت الفرصة. تراجع عن قرار متسرع إذا دعت الحاجة.

السرطان (21 حزيران – 20 تموز)
تحمل الفترة خلافا أو حدثاً عائليّاً يسبّب لك القلق على الصعيد الشخصي. أطرد الأفكار السوداء من رأسك ولا تلقِ اللوم على أحبائك. كن هادئاً.

الاسد (21 تموز – 21 آب)
دافع عن حقك ومارس صلاحياتك إنها فترة إجتماعات ولقاءات ومواجهات جيدة. تنجح في توجيه أكثر من رسالة الى أكثر من طرف وتلقى أجوبة ترضي غرورك.

العذراء (22 آب – 22 ايلول)
يجب عليك تنظّيم مصاريفك اليوم وقم بدراسة ماليّة شاملة لتعزيز وضعك. لا تسمح للديون بالتراكم وتجنب القروض الكبيرة حتى تستطيع تسديدها لاحقا.

الميزان (23 ايلول – 22 ت1)
تميل إلى تغيير توجّه أو رأي أو مسار معيّن تشعر أنك متحرّر من القيود. تتعرف على وجوه صديقة ويطمئن بالك. أطلب المساعدة وستحصل عليها.

العقرب (23 ت1 – 22 ت2)
تخيب آمالك ويتأجل سفرك وتلغى مواعيدك. تعيش قلقاً. تستاء من الفوضى والتأخير والإلتباسات وتعاني من تراجع في المعنويات.

القوس (23 ت2 – 20 ك1)
تجد نفسك ضمن فريق عمل أو تعلن عن رأي أو موقف ذي توجه سياسي وإجتماعي. أظهر تعاوناً أكبر مع الجهات المسؤولة ولا تلفت النظر الى أخطائك.

الجدي (21 ك1 – 19 ك2)
حاول تقديم أفضل ما لديك. قد تناقش مسألة ماليّة أو مكافأة معنويّة. تعيش لحظات مربكة وضاغطة وتقلق بشأن مصالحك أو أحد أفراد العائلة. إصبر.

الدلو (20 ك2 – 18 شباط)
تحضّر لسفر أو رحلة عمل اليوم. تتخطى العقبات وتترك أجمل الإنطباعات. الأجواء داعمة تفتح أمامك أبواباً جديدة. تميل الى تعلم لغة أو فنّ جديد.

الحوت (19 شباط – 20 آذار)
إنها فترة صعبّة جداً تنشغل فيها بمسائل إستشفائيّة وصحيّة أو قانونية. نظم وقتك وأشغالك وأولوياتك. قد تضطر الى مضاعفة ساعات العمل.

مجتمعنا

شريف مالك مكتبي

رزق الزميلان مالك مكتبي ونايلة تويني ولداً ذكراً هو الثاني لهما بعد جبران، وسمياه شريف. تمت الولادة في مستشفى رزق.

تكريم السفير فؤاد الترك

في الذكرى السنوية الأولى لرحيل السفير فؤاد الترك دعا منتدى سفراء لبنان الى المشاركة في الاحتفال التكريمي الذي يقام بهذه المناسبة في 9 تشرين الاول الساعة السادسة مساء، في قاعة بيار أبو خاطر، جامعة القديس يوسف، طريق الشام.
في برنامج الاحتفال:
النشيد الوطني، عرض وثائقي عن صاحب الذكرى، مقدم الاحتفال المحامي رشيد الجلخ، والكلمات للرئيس أمين الجميل والسيدة منى الهراوي ووزير الخارجية الدكتور عدنان منصور والوزير السابق فوزي صلوخ ورئيس الجامعة اللبنانية الدكتور عدنان السيد حسين ونقيب الصحافة اللبنانية محمد البعلبكي ورئيس منتدى سفراء لبنان السفير خليل مكاوي وكلمة العائلة.

نصب وليم حاوي

دعت جمعية اصدقاء وليم حاوي الى حفل ازاحة الستار عن نصب الشهيد في حديقة وليم حاوي - الرميل.
في 26 تشرين الأول الساعة السادسة مساء. مدة الاحتفال: 30 دقيقة.

كلمات متقاطعة

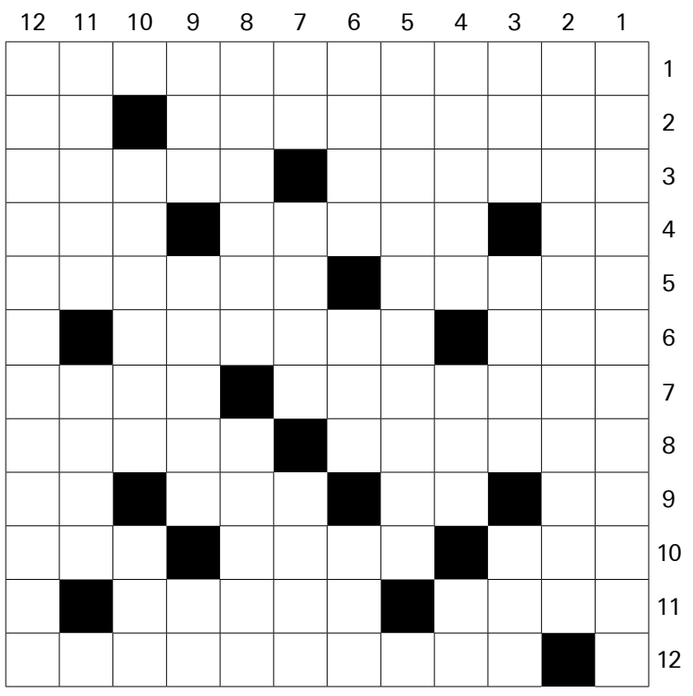

أفقياً
1- كتاب مشهور في قصص الأنبياء وضعه الثعلبي النيسابوري. 2- فنّان قبرصي اسطوري نحت تمثالاً وأغرم به - للندبة. 3- دؤختنا - أتصوّر وأتخيّل. 4- أمر عظيم - مدينة فلسطينية هي السامرة قديماً - مرّ زمانه. 5- من كبار منظّري الماركسية له "ما العمل" و"الدولة والثورة" - مدينة إسبانية شمال غرب برشلونة. 6- خاط الثوب - صوّرتها بصورة ما. 7- سابّوها بالقبيح - تحزني. 8- حددنا نظرنا إلى احد ما - غفر لك. 9- غير مطبوخ - اسم مؤنث - كثر شحمه ودسم - تحسّس. 10- بطش في القتال - خافت - ريح باردة. 11- مسرحية لفيروز - اسم مؤنث أجنبي. 12- مؤرّخ عربي من آثاره "الأسامي والكنى" و"الطبقات".

عمودياً
1- أمير عباسي عم الخليفتين السفّاح والمنصور فتك بالأمويين في معركة الزاب. 2- عاصمة البرازيل حتى عام 1960 حلّق محلّها برازيليا. 3- لقب تركي - نتبختر في المشي - عشب. 4- أصدر لي التعليمات الصارمة - عدد - استعدّ للحرب. 5- مدينة اميركية في ولاية تكساس. 6- الوالد - حسن وظرف - قطف الثمار. 7- خاصتي - لدغا - سيف مسحوب من غمده. 8- مشاركة في الحزن - علامتكم. 9- فردوس - كذب - حب. 10- ذهاب المرض عنهم - إمام الشيعة. 11- جزيرة يونانية في البحر الأيوبي فيها أطلال هيكل ابولون - مكان يقيم فيه المصابون بالأمراض الوبائية. 12- مدينة اميركية عاصمة ولاية يوتاه.

حل الشبكة السابقة

أفقياً
1- الحرب الباردة. 2- بوركينا فاسو. 3- وكينا - تل - غرز. 4- بسمارك - وايم. 5- شمّ - نكاشف - برز. 6- ربى - وبد - مطّ. 7- سويسرا الشرق. 8- يرسلنا - داكار. 9- بغلوا - مسك - دو. 10- نهيمة - سليا. 11- يَقدم - الداهشة. 12- هراءها - كتائب.

عمودياً
1- ابو بشر سيبويه. 2- لوكسمبورغ - قر. 3- حريم - إيسلندا. 4- ركنان - سلوهما. 5- بيار كورناي. 6- ان - كأباء - ماء. 7- لات - شدا - متل. 8- بفلوف - لدس - دكّ. 9- اا. - مشاكسات. 10- رسغ - بطرك - لها. 11- دورير - قاديشا. 12- زمزم - رواتب.

كلمة السر

و	ا	ل	م	ن	ا	ف	ر	ة	ح	ا	ر	ا	ف	ي
ع	م	س	ا	و	ن	ت	ف	ل	ا	ش	ح	و	ن	ا
ر	ل	ا	م	ق	ا	ق	د	م	ن	ق	ا	ض	ا	ل
ج	س	ن	و	ي	ف	ا	ه	ي	ا	و	ن	ع	ج	ن
و	ت	ل	ا	ر	ل	ع	و	ا	ن	ا	ج	و	ي	ج
ا	س	ا	ج	ط	ح	ن	ا	ض	ه	ن	ب	ا	ت	ا
ن	ا	ن	ف	س	ب	ة	ر	خ	ا	ف	م	ل	ا	ة

أيّها الناس شقّوا أمواج الفتن بسفن النجاة وعرّجوا عن طريق المنافرة وضعوا تيجان المفاخرة. قد أفلح من نهض بجناح او استسلم فأراح.

طريقة الحل
ابحث عن كلمات هذا النص واشطبها في كل الاتجاهات فتبقى لك عدة احرف تؤلف بالتالي كلمة السر.

الكلمة
بلد أوروبي

حل الشبكة السابقة
مصر

SUDOKU

© Puzzles by Pappocom

رقم 2321 - مستوى صعب

2	9	3	5				6	
					8			
		5		2	3			
	1			7				
4								7
				6			2	
			2	3		7		
			9					
	6				5	8	3	9

قواعد اللعبة
أمامك شبكة من 81 خانة، 9X9 مقسمة 9 مربعات 3X3 عليك ملء الخانات الفارغة بأرقام من 1 الى 9 مراعياً عدم تكرار اي رقم في أي خط افقي وعمودي وداخل كل مربع.

حل سودوكو رقم 2320

8	2	1	6	4	7	3	9	5
7	5	3	8	1	9	4	2	6
6	9	4	3	2	5	8	1	7
2	4	7	9	8	6	5	3	1
9	8	6	1	5	3	2	7	4
3	1	5	2	7	4	6	8	9
1	7	8	5	6	2	9	4	3
5	3	2	4	9	1	7	6	8
4	6	9	7	3	8	1	5	2

مستويات اللعبة
تطرح هذه اللعبة على مستويات ثلاثة هي: سهل، متوسط وصعب. يحدد كل مستوى وفقاً لعدد الارقام التي نضعها مسبقاً في خاناتها ووفقاً لانتظامها داخل هذه الخانات.

دليل السينما

Empire State (أبراج، طرابلس، سينما سيتي، دون، سوديكو، إسپاس)

Insidious 2 (سيني مول، ABC، ضبية، كونكورد، لاس سالينـاس، صيدا، أبراج، طرابلس، ڤوكس، سينما سيتي، دون، سوديكو، إسپاس، غالاكسي)

Grown Ups 2 (طرابلس، ABC، ضبية، لاس سالينـاس، ڤوكس، سيني مول، سينما سيتي، دون، إسپاس، غالاكسي، كونكورد)

Man of Thai Chi (سيني مول، ستارغيت، ABC، ضبية، كونكورد، لاس سالينـاس، صيدا، ڤوكس، سينما سيتي، دون، سوديكو، إسپاس، غالاكسي)

Percey Jackson: Sea of Monsters (سينما سيتي، سوديكو، غالاكسي، ڤوكس، سيني مول، ستارغيت)

Prisoners (ڤوكس، ABC، ضبية، كونكورد، لاس سالينـاس، أبراج، سينما سيتي، دون، سوديكو، إسپاس، غالاكسي، سوديكو)

Runner Runner (ڤوكس، أبراج، طرابلس، ABC، ضبية، كونكورد، ستارغيت، سينما سيتي، دون، سوديكو، إسپاس، غالاكسي، سيني مول)

Temptation (سيني مول، ABC، ضبية، كونكورد، لاس سالينـاس، صيدا، ڤوكس، سينما سيتي، دون، سوديكو، إسپاس، غالاكسي)

Rush (سيني مول، ABC، ضبية، كونكورد، لاس سالينـاس، صيدا، ڤوكس، سينما سيتي، دون، سوديكو، إسپاس، غالاكسي)

حبة لولو (ڤوكس، أبراج، طرابلس، ABC، ضبية، كونكورد، لاس سالينـاس، صيدا، ستارغيت، سينما سيتي، دون، إسپاس، غالاكسي، سيني مول)

ڤوكس، سينما سيتي، دون، سوديكو، إسپاس، غالاكسي)

ارقام هاتف الصالات

سينما سيتي (الدورة) 01/899993	سيتي كومبلكس - طرابلس 06/442471
إسپاس 09/212516	أمپير لي دون 01/792123
پلانيت - طرابلس 06/442471	غراند ABC أشرفية 01/209109
پلانيت ابراج 01/292192	غراند كونكورد 01/738439
غراند صيدا 07/326126	غراند ABC ضبيه 04/444650
سيني مول ضبية 04/444299	غراند لاس سالينـاس - أنفه 06/540970
ستارغيت - زحلة 08/813901	متروبوليس 01/204080
أمپير سوديكو 01/616707	01/285582 Vox Cinemas
غالاكسي 01/544051	الرقم الموحد لصالات أمپير 1269

وفاة

رقد على رجاء القيامة

موسى قهواتي

(مارسيل جبور)

زوجته وفاء ديب قيلوح
ولداه الين وزوجها اسعد صقر واولادهما
كريم وأولاده مارسيل
اشقاؤه جو جبور قهواتي زوجته سناء الجعفري واولادهما
ايلي جبور قهواتي
ليديا ارملة اسعد رعيدي
وداد جبور قهواتي
وانسباؤهم ينعونه بمزيد من الأسى.
تقام الصلاة الساعة الثالثة بعد ظهر غد الاحد 6 تشرين الاول 2013 في كنيسة سيدة الدخول في الاشرفية.
تقبل التعازي الاثنين 7 منه في صالون كنيسة سيدة الدخول في الاشرفية من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السادسة مساءً، والثلثاء 8 منه في صالون كنيسة نياح السيدة راس بيروت شارع المكحول من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السادسة مساءً.

ولداها المهندس ايلي سعد زوجته ريتا الياس مسعد
المهندس نقولا سعد زوجته ميشلين روبير صافي
ابنتاها دينا، ريما سعد
شقيقتها سعاد زوجة ايلي موسى آدم
اسلافها ميشال، نعمان، وجوزف سعد
وعائلاتهم واولادهم وانسباؤهم وعموم اهالي ارصون وجورة ارصون
ينعون

وداد جرجس ضاهر

ارملة المرحوم اسعد قبلان سعد

تقام الصلاة لراحة نفسها الساعة الأولى بعد ظهر اليوم السبت 5 تشرين الأول 2013 في كنيسة القديس نيقولاوس للروم الأرثوذكس، (مار نقولا) الأشرفية.
تقبل التعازي قبل الصلاة في صالون كنيسة القديس نيقولاوس (مار نقولا) ويومي الأحد والإثنين 6 و7 منه في صالون الكنيسة من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السادسة مساءً.

زوجة الفقيد نهى شكري حنا
ولده كارلوس
ابنتاه جوزيت زوجة نجم نهرا وعائلتهما
جويل زوجة جيسكار مرعي وعائلتهما
أشقاؤه الياس وعائلته
نجيب وعائلته (في المهجر)
طوني وعائلته (في المهجر)
فارس وعائلته
عادل وعائلته
جورج وعائلته
شقيقته ديبة زوجة جوزف أبو جودة وعائلتهما
وأنسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم

عصام حنا الحكري

الراقد على رجاء القيامة المجيدة امس الجمعة 4 تشرين الأول 2013.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر غد الأحد 6 منه في كنيسة مريم المجدلية – المجدل الكورة.
تقبل التعازي اليوم السبت 5 منه ويوم الاثنين 7 منه في صالون كنيسة الصعود – الضبيه من الساعة العاشرة صباحا حتى السادسة مساءً وقبل الدفن وبعده من يوم الأحد 6 منه في صالون كنيسة مريم المجدلية – المجدل الكورة من الساعة العاشرة صباحا حتى السابعة مساءً.

إنا لله وإنا إليه راجعون
بمزيد من الاسى واللوعة ننعى فقيد الشباب الغالي المرحوم

الحاج الدكتور

علي عبد الامير فاضل

والده المرحوم المَقدم المُتقاعد الحاج عبد الامير فاضل
والدته المرحومة الحاجة معارف أسعد رميطي
زوجته فدوى حسن بزي
أولاده عبد الامير، رائف، حسن، زهرة، ومعارف فاضل
اخوته الحاج رائف، رضوان، نزار، عدنان، فاروق، أكرم، قحطان، والمُهندس محمد فاضل
اختاه هدى، والمرحومة ماجدة فاضل
زوجة حسن بركات
يُحدد موعد الدفن لاحقا.
تُقبل التعازي بوفاته طوال أيام الاسبوع في منزل والده المرحوم الحاج عبد الامير فاضل في بلدة كفرتبنيت – قضاء النبطية.
للفقيد الرحمة ولكم الاجروالثواب.
الآسفون آل فاضل، آل بزي، آل رميطي، وعموم أهالي بلدة كفرتبنيت ومدينة بنت جبيل.

زوجة الفقيد سعيدة بولس بولس
ولداه المهندس غسان وزوجته الدكتورة ماري الياس وعائلتهما
نجم جبران
بناته سهام زوجة نجيب اسبر وعائلتهما
ريموندا زوجة أنطوان الخوري وعائلتهما
إميلي جبران
وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

سليم نجم جبران

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم السبت 5 تشرين الاول 2013 في كنيسة مار يوسف الرعائية، مزرعة المطحنة، قضاء جزين.
تقبل التعازي قبل الدفن، ويوم الاحد 6 منه في صالون كنيسة مار يوسف، مزرعة المطحنة من الساعة العاشرة صباحاً حتى الساعة السادسة مساءً.
ويوم الاثنين 7 منه في صالون كنيسة مار تقلا في الحازمية من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى الساعة السابعة مساءً.

زوجة الفقيد ايفيت رطل
بنات الفقيد آن - ماري زوجة شريف سامي وعائلتها
هوغيت وعائلتها
ميشلين زوجة كارلوس سابا وعائلتها
اشقاؤه عائلة المرحوم انطوان طوّا وأولاده وعائلاتهم
عائلة المرحومة كابي قصرملي وأولادها وعائلاتهم
الدكتور ايلي طوّا وعائلته (في المهجر)
دنيز قصرملي وعائلتها
بيار طوّا وعائلته (في المهجر)
بول طوّا وعائلته (في المهجر)
وعموم عائلات طوّا، رطل، بكتي، بولاد، سامي، سابا، قصرملي، حبيب، فولفاريدس، اورفلي وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه

ديمتري نجيب طوّا

المنتقل الى رحمته تعالى الخميس 3 تشرين الاول 2013.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم السبت 5 منه في كنيسة المخلص للروم الملكيين الكاثوليك، شارع مونو – الأشرفية.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة من الساعة العاشرة والنصف قبل الظهر، ويومي الاحد والاثنين 6 و7 منه في صالون الكنيسة من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السادسة مساءً.
الرجال ابدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انا لله وانا اليه راجعون
بالرضى والتسليم لمشيئة الله تعالى ننعى فقيدنا الغالي

الدكتور

شوقي شاهين المصري

المنتقل الى رحمته تعالى الخميس 3 تشرين الاول 2013
زوجته امل عارف قانصوه
ولداه علاء زوجته نيللي نبيه هلال
سيرين زوجة اسطفان لوبو شيك
اشقاؤه المرحوم حسيب
نديم زوجته ليلى عارف المصري
شقيقاته سلمى زوجة المرحوم محمد عبدالله المصري
المرحومة سلوى زوجة المرحوم انيس سلوم
سعاد زوجة رفيق ابو علي معضاد
سميرة زوجة المرحوم منيف ابو علي معضاد
سميحة زوجة نديم عبدالله حرب
تجري مراسم الدفن اليوم السبت 5 تشرين الاول 2013 الساعة الثانية عشرة في المركز الاجتماعي لعائلة آل المصري- صليما.
تقبل التعازي في منزل الفقيد - صليما يومي الاحد والاثنين 6 و7 منه.
لكم من بعده طول البقاء.

إنتقل إلى رحمته تعالى

أنطون سعدالله الخوري

زوجة الفقيد سميرة ملحم أبو عقل معلوف

إبنه دومينيك وزوجته ياسمين زين وعائلتهما
إبنته سيسيليا زوجة جوزف عازار وعائلتهما
شقيقه فرنسوا الخوري وأولاده وعائلاتهم
أرملة شقيقه المرحوم أسعد الخوري ألفيرا الخوري وأولادها وعائلاتهم
شقيقتاه الأخت ماري ماتيلد الخوري (راهبات اللبنانيات المارونيات)
اورور أرملة المرحوم باسي عيسى وأولادها وعائلاتهم
وأنسباؤهم ينعونه بمزيد الحزن.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم السبت 5 تشرين الأول 2013 الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة مار شربل – أدونيس، زوق مصبح.
تقبل اليوم السبت وغداً الأحد 5 و6 منه في صالون الكنيسة من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السادسة مساءً.

إنتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة

ليندا اسبر صايغ

أرملة المرحوم شفيق ناصيف ناصيف

ابناء الفقيدة روجيه شفيق ناصيف (عضو مجلس بلدية المختارة) وزوجته ريما الصالح وعائلتهما
الطبيب الدكتور سليم شفيق ناصيف وزوجته آن باري وعائلتهما
المهندس مارون شفيق ناصيف وزوجته رينيه إبراهيم وعائلتهما
إبنتها الصيدلي ميراي زوجة العميد المتقاعد في الأمن العام ميشال الخوري وعائلتهما
وعموم عائلات صايغ، ناصيف، عازار، الصالح، باري، إبراهيم، الخوري، طيسون، يزبك، العم، بسول، رباحية، سليم، قهوجي، غريب، جبران، رزق، وعائلات بلدة المختارة ومن ينتسب إليهم في الوطن والمهجر ينعونها بمزيد من الحزن والرجاء المسيحي.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها اليوم السبت 5 تشرين الأول 2013 الساعة الأولى بعد الظهر في كنيسة سيدة الإنتقال للروم الكاثوليك – المختارة.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة – المختارة ويومي الأحد والأثنين 6 و7 منه في صالون كنيسة سيدة الإنتقال للروم الكاثوليك - الأشرفية إعتباراً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السادسة مساءً.

تعاز

ابن الفقيدة انور وزوجته هدى غنطوس وعائلتهما
ابنتها مهى زوجة طوني افرام وعائلتهما
شقيقاها المحامي رفيق ضومط وعائلته
جورج ضومط وعائلته
شقيقاتها الهام ارملة المرحوم المهندس نبيه جبور واولادها وعائلاتهم
المهندس اميل قشعمي ابن شقيقتها المرحومة وداد وعائلته
اسلافها اولاد سلفها المرحوم ميشال وعائلاتهم
نينا مراد ارملة سلفها المرحوم جورج واولادها وعائلاتهم
ابن حميها اولاد المرحومة رينه اليحشوشي وعائلاتهم
وعموم عائلات ضو، ضومط، معوض، غنطوس، افرام، توتنجي، الحاج، جبور، قشعمي، العجمي، مراد، اليحشوشي، الهاشم وعموم عائلات تحويطة النمر وحامات وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد الاسى والحزن فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة

فدى عبدالله ضومط

ارملة المرحوم كبريال جان ضو

تقبل التعازي اليوم السبت غداً الاحد 5 و6 تشرين الاول 2013 في صالون كنيسة مار جريس الرعائية، الدكوانة، الساحة من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السادسة مساءً.

انتقل الى رحمته تعالى في الولايات المتحدة الاميركية (ميشغن)

البروفسور

سعد الله غطيمي

والده نائب الجنوب سابقاً المرحوم محمد علي افندي غطيمي
والدته المرحومة الحاجة فاطمة هزيمة
زوجته زينب مسلماني
اولاده نايف وهلا وندى
اشقاؤه النائب السابق المرحوم عبد الله والقاضي في منصب الشرف مصطفى والحاج هاني
شقيقاته المرحومة الحاجة نايفة والمرحومة الحاجة مريم زوجة المرحوم السيد خليل ابراهيم والحاجة مهى زوجة الدكتور علي الصباغ وهلا زوجة الاستاذ سعيد فواز
تقبل التعازي في منزل شقيقه مصطفى في بلدة بيت ياحون يومي السبت والاحد 5 و6 تشرين الاول 2013.
الآسفون آل غطيمي وهزيمة ومسلماني وابراهيم وفواز وعموم اهالي تبنين وعيناتا.

إنتقل إلى رحمته تعالى

جرجس حنا عون

مختار بلدة تحوم قضاء البترون

زوجته دعد بولس أبي صعب
أولاده جهاد وزوجته ماري روز باز وعماد وزوجته نهى حداد وأنطوانيت زوجة الدكتور طوني شاهين وسونيا زوجة المهندس برنار خوري وماري زوجة زايد مبارك وعائلاتهم
ينعونه بمزيد من الأسى.
احتفل بالصلاة لراحة نفسه امس الجمعة 4 تشرين الأول 2013 في كنيسة مار إسطفان تحوم البترون.
تقبل التعازي اليوم السبت وغداً الأحد 5 و6 منه في صالة رعية تحوم من 10 صباحاً حتى 7 مساءً.

زوجة الفقيد رمزة معلوف
ولداه جورج
جوزف وزوجته الفير كبة بدوي وعائلته
ابنتاه رفقه زوجة الياس العلم
ريتا
ابناء عمه ارملة المرحوم منصور المعلوف واولادها وعائلاتهم
وديع المعلوف وعائلته
بديع المعلوف وعائلته
ارملة المرحوم فواز المعلوف
بنات عمه روز زوجة ميلاد سالم وعائلتها
ميلاده زوجة جورج المعلوف وعائلتها
وانسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم

عودة غطاس المعلوف

(المعروف الياس)

تقبل التعازي اليوم السبت 5 تشرين الاول 2013 من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السادسة مساءً في صالون كنيسة المخلص محطة بحمدون ويوم الاحد 6 منه من الساعة الثانية عشرة ظهراً حتى السابعة مساءً في صالون كنيسة سيدة الدخول للروم الارثوذكس الاشرفية.

رقدت على رجاء القيامة

ارليت فياض فياض

زوجة جوزف جواد بو جواد

ابنها سامر وزوجته كريستال فياض
اشقاؤها سليم فياض وزوجته رندا غصن
المرحومة ادلا زوجها جورج اده
روزي وزوجها بول اده
مارسيل وزوجها خليل نعمه
جوليات وزوجها نقولا بخعازي
الدكتورة ماريات فياض
وعائلاتهم وعائلات حمانا ينعونها
تقبل التعازي اليوم السبت 5 تشرين الاول 2013 في صالون كنيسة مار رومانوس في حمانا، والاحد 6 منه في صالون كنيسة مار جرجس اده جبيل من الحادية عشرة قبل الظهر حتى السادسة.

زوج الفقيدة كريم اديب الخوري ولداها جاد جيرار ابنتها جويل زوجة ربيع عويجان
والدتها وردة ارملة المرحوم طنوس ابراهيم طنوس وعائلتها شقيقاها كمال وزوجته سيّده ديب وعائلتهما الدكتور جورج وزوجته ريما عساف وعائلتهما شقيقاتها دنيز زوجة فرنسوا عقيقي وعائلتهما جانيت زوجة طوني خوري وعائلتهما لورنس حماتها الماس ريشا ارملة اديب الخوري وعائلتها اسلافها فوزي وزوجته ماري سعد واولادهما وعائلاتهم فرح وزوجته البين الدوماني واولادهما وعائلاتهم رياض وزوجته نينا سعد واولادهما وعائلاتهم اسعد بريجيت حنا ارملة قيصر واولادها وعائلاتهم بنات حميها ماري زوجة ايلي تاجه واولادهما وعائلاتهم ليلى زوجة جوزيف خوري واولادهما وعائلاتهم كريمة فيوليت

مرسال طنّوس طنّوس

المنتقلة الى رحمة الله الآب السماوي مساء الاربعاء 2 ايلول 2013
احتفل بالصلاة لراحة نفسها الخميس 3 منه في قاعة رعية مار ضوميط جران.
تقبل التعازي اليوم السبت 5 منه في قاعة الرعية جران من الساعة 10 صباحا حتى 7 مساء .

اشقاء الفقيد الدكتور روبير جريصاتي وعائلته (في المهجر)
القاضي جوزف جريصاتي وعائلته
المحامي موريس جريصاتي وعائلته
الدكتور نبيل جريصاتي وعائلته
شقيقاته سعاد ارملة المرحوم ميشال كويتر وعائلتها (في المهجر)
مرسيل ارملة المرحوم نصري عوده وعائلتها (في المهجر)
ناديا ارملة المرحوم ابراهيم حبيقه وعائلتها
رينيه زوجة فوزي ابو ديب وعائلتها
وعموم عائلات جريصاتي، بريدي، مسلّم، نمنوم، طويل، تامر، خوري، كويتر، عوده، حبيقه، أبوديب، أبو خاطر، نصرالله وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون المرحوم

منير ميشال جريصاتي

تقبل التعازي اليوم السبت 5 تشرين الاول 2013 في صالون مطرانية الروم الكاثوليك بيروت طريق الشام من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السادسة مساء.
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة العاشرة والنصف صباح الاحد 13 منه في كاتدرائية سيدة النجاة زحلة.
وتقبل التعازي في صالون المطرانية حتى السادسة مساء.

رقدت على رجاء القيامة المرحومة

هند جرجس داود

زوجها انطونيوس سركيس سلوم (معاون متقاعد في الجيش)
ابناؤها ايلي
جان
كابي
ابنتاها ليليان
سوزان زوجة جوزف شربل وعائلتهما
أشقاؤها يوسف لطوف داود وعائلته
انطونيوس لطوف داود وعائلته
سوزان أرملة لطيف لطوف داود
انا سيلينا أرملة سمعان لطوف داود وأولادها في المهجر
شقيقاتها لولو أرملة سمعان سلوم واولادها وعائلاتهم
جوليات زوجة حنا سعود وعائلتهما
نجيبة أرملة سمعان ساسين وأولادها وعائلاتهم
وعائلات داود، سلوم، الصيفي، شربل، لطوف، سركيس، الحاج، شاهين، واكيم، سعود، ساسين، الخوري، الشيخ، بشاره وعموم عائلات بيت ملات وأنسباؤهم ينعونها بمزيد الحزن.
تقبل التعازي اليوم السبت 5 تشرين الاول 2013 في صالون كاتدرائية مار جرجس في صربا من الحادية عشرة قبل الظهر حتى السابعة مساء.

زوج الفقيدة شارل فيليب سعد
ولداها فيليب
جان بيار زوجته نادين بدارو وعائلتهما
ابنتها نادين زوجة فادي حداد
اشقاؤها هنري ميشال شوفاني وزوجته ليليان نصير وعائلتهما
بول ميشال شوفاني وزوجته مارينيت سلوم وعائلتهما
وأنسباؤهم ينعون فقيدتهم المرحومة

هنرييت ميشال

شوفاني (نونا)

المنتقلة الى رحمته تعالى الأربعاء 2 تشرين الاول 2013.
تقبل التعازي اليوم السبت وغداً الاحد 5 و6 منه في صالون كنيسة سيدة الملائكة - بدارو من الحادية عشرة قبل الظهر حتى السادسة مساءً.

زوجة الفقيد فاهمة بشارة القصيفي
اولاده توني وعائلته
بربر وعائلته
ميشال وعائلته
بناته يمنى زوجة بطرس بو يونس واولادها وعائلاتهم
الهام زوجة الياس الحويك واولادها وعائلاتهم
هيام زوجة اسعد منصور واولادها وعائلاتهم
امال، يسرى
اشقاؤه انيس بطرس نصور واولاده وعائلاتهم
هدى ارملة المرحوم الياس واولادها وعائلاتهم
اولاد المرحوم موريس وعائلاتهم
هند ارملة المرحوم فرنسيس وعائلتها
رفقا ارملة المرحوم سليمان واولادها وعائلاتهم
شقيقاته سعدى ارملة المرحوم يوسف صقر واولادها وعائلاتهم
جورجيت زوجة سليم منصور واولادها وعائلاتهم
ناديا زوجة ميشال مراد واولادها وعائلاتهم
فرنسا زوجة طوني ابي داوود واولادها وعائلاتهم
اولاد المرحومة ماري زوجة المرحوم جورج قندلفت وعائلاتهم
ينعون المرحوم

يوسف بطرس نصور

تقبل التعازي اليوم السبت 5 تشرين الاول 2013 في صالون كنيسة مار يوحنا المعمدان - عمشيت من الساعة العاشرة صباحا حتى السابعة مساء.

ادارة وموظفو الصندوق التعاضدي بيليه PILIER
ينعون المرحوم

يوسف بطرس نصور

والد الاستاذ توني نصور
(رئيس مجلس الادارة)

ادارة وموظفو شركة أي.ت.ن (انشورنس تيم نتورك) ش.م.ل
ITN (Insurance Team Network s.a.l
ينعون المرحوم

يوسف بطرس نصور

والد الاستاذ توني نصور
(رئيس مجلس الادارة)

ذكرى أربعين

بمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليها المرحومة

الدكتورة

ليليان يوسف جرمانوس

زوجة المهندس انطوان سليم غزالي

يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة الثانية عشرة والنصف ظهر اليوم السبت 5 تشرين الاول 2013 في كنيسة سيّدة العطايا الأشرفية – بيروت.
عائلة الفقيدة وأنسباؤها يدعون الاهل والاصدقاء للمشاركة في الصلاة لراحة نفسها.

يقيم أهل وأصدقاء الشاب

ماركو وسيم رزق

صلاة لذكراه في كنيسة مار إلياس للروم الأورثوذكس المطيلب - الرابية الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم السبت 5 تشرين الاول 2013.

تصادف الاحد 6 تشرين الاول 2013 ذكرى مرور اربعين يوماً على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة

الحاجة مريم نعيم الرقة

زوجة الحاج علي محمود سعيد

اولادها محمود ومحمد واحمد
اشقاؤها الحاج عبد الامير والمرحومان عبد الرضا وكامل
اصهرتها مصطفى عواضة وحسن فضل الله وعلي حمزة وحسن حمية
تقبل التعزية في حسينية الرضا بلدة جويا للرجال الساعة الرابعة بعد الظهر وللنساء في حسينية الزهراء.

بمناسبة مرور اربعين يوماً على وفاة المأسوف عليه المرحوم

فؤاد بولص بو عبود

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر يوم الاحد 6 تشرين الاول 2013 في كنيسة مار جرجس الرعائية الدكوانة.
عائلة الفقيد وانسباؤها يدعون الأهل والأصدقاء لمشاركتهم الصلاة.

في ذكرى مرور آربعين يوماً على وفاة المرحومة

رامونا كجّوني

أرملة المرحوم وديع الخوري

يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة الحادية عشرة ونصف قبل ظهر الأحد 6 تشرين الأول 2013 في كاتدرائية بيروت للروم الكاثوليك – طريق الشام.
أهل الفقيدة يدعون الأهل والأصدقاء لمشاركتهم الصلاة لراحة نفسها.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

ذكرى سنة

بمناسبة مرور عام على وفاة المرحوم

الدكتور جوزف وديع سلوم

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة السادسة مساء الاحد 6 تشرين الاول 2013 في كنيسة سيدة النجاة الزلقا.
عائلة الفقيد وأنسباؤها يدعونكم لمشاركتهم في الصلاة.

بمناسبة مرور سنة على وفاة المرحوم

الاميرال فارس جبرايل لحود

يقام قداس وجناز لراحة نفسه يوم السبت 5 تشرين الاول 2013 في كنيسة السيدة - عمشيت الساعة السابعة مساء.
ولكم من بعده طول البقاء.

شكر على تعزية

أسرة الفقيد المرحوم

شاكر عبد القادر قليلات

وآل قليلات وأنسباؤهم
يشكرون كل من واساهم بفقيدهم الغالي سائلين المولى عز وجل الا يصيبهم بمكروه.

برنامج سباق الخيل ليوم الأحد 6 تشرين الأول

الشوط الأول — الساعة 2:00

جائزة تولين: للخيل التي عمرها ثلاث سنوات ولم تربح. الوزن 54 كيلو مع خفض للخيل التي تركض للمرة الأولى. الجائزة 3,000,000 ل.ل. المسافة: 1000 متر.

الرقم	المالك	الجواد	الانطلاق	المضمر	الفارس	السجل	الوزن	التمارين
101	م. دبغي	سنبل آغا	4	ع. حسين	شحادة	0	54	1,57 ن. ج.
102	م. ز. الحكيم	مفهوم	5	حسين	ملهم	3,4,2	54	1,10 الباب
103	م. دبغي	ممدوح	2	حسين	سامر	0,4,2	54	1,22 الألف
104	م. دبغي	والي صور	3	حسين	أسمر	0,2	54	1,21 الألف
105	م. دبغي	عز العرب	1	حسين	عدنان	جديد	52	1,18 الألف

نرجح: عز العرب، مفهوم، والي العرب.

الشوط الثاني — الساعة 2:40

جائزة كفر كلا: للبونية المسنة التي ربحت ستة سباقات وأكثر. الوزن 52 كيلو مع بناليته. الجائزة 3,000,000 ل.ل. المسافة: 1400 متر.

201	ف. خوري	حشيم	4	علي	بدر	0,0,0	64	1,48 ن. ج.
202	م. دبغي	حوراني	2	علي	قاسم	0,4,3	60	1,47 ن. ج.
203	م. فرعون	محلاك	1	علي	ملهم	1,2,1	56	1,48 ن. ج.
204	ف. خوري	ابن عربي	3	فاروق	أيمن	2,0,2	54	1,10 الباب
205	م. دبغي	عين عطا	6	حسين	عدنان	1,4,0	54	1,58 ن. ج.
206	ط. نصر	فحل	5	سدريك	صالح	0,0,0	52	1,56 ن. ج.

ملاحظة: عين عطا (5) وفحل (6) مبعدان عن المراهنات.
نرجح: محلاك، حوراني، حشيم.

الشوط الثالث — الساعة 3:15

جائزة حولا: للبونية التي ربحت سباقا واحدا والتي لم تربح وعمرها ثلاث سنوات. الوزن 52 كيلو مع بناليته وخفض للخيل التي تركض للمرة الأولى. الجائزة 3,000,000 ل.ل. المسافة: 1000 متر.

301	م. دبغي	البلدي	1	علي	قاسم	2,1,3	56	1,09 الباب
302	م. دبغي	المجدل	3	علي	زهر	1,4	56	1,04 الباب
303	إ. فريج	فوار	4	زيدان	بدر	1	56	1,22 الألف
304	م. فرعون	حسناء البقاع	2	علي	ملهم	1,2	54,5	1,08 الباب
305	م. فرعون	شريفة	5	علي	كرما	جديدة	48,5	ج. خ.

نرجح: حسناء البقاع، البلدي، فوار.

الشوط الرابع — الساعة 4:00

جائزة قنطرة: (مبيع) للخيل المسنة التي ربحت من سباق الى ثلاثة سباقات. الوزن 52 كيلو مع بناليته وخفض للبونية. الجائزة 2,000,000 ل.ل. المسافة: 1600 متر.

401	ف. خوري	وافي	3	فاروق	بدر	4,2,2	56	1,20 الألف
402	ف. صغير	فري ستايل	4	عساف	سامر	3,2,4	54	ج. خ.
403	ا. سماحة	صقر بغداد	1	فرج	صالح	0,0,0	53	1,45 جامد
404	ط. نصر	محبوب طلبة	2	سدريك	ناصر	4,4,3	52	1,21 الألف
405	ا. زهرة	حبيب لولو	4	م. دبور	علاء	1,2,2	51	1,52 ن. ج.
406	إ. شمعون	دولاب الهوا	6	م. دبور	عدنان	2,2,4	51	1,47 جامد

نرجح: وافي، محبوب طلبة، دولار الهوا.

الشوط الخامس — الساعة 4:45

جائزة قبريخا: للخيل التي عمرها أربع سنوات ولم تربح. الوزن 54 كيلو مع خفض للبونية. الجائزة 3,000,000 ل.ل. المسافة: 1400 متر.

501	م. دبغي	أمير اللواء	5	حسين	سامر	0,4,0	54	1,52 ن. ج.
502	م. حدارة	شاطر	2	علي	بدر	2,0,4	54	1,24 الألف
503	ن. أبي حبيب	عاصي النهر	1	ع. حسين	عماد	4,4,0	54	1,10 الباب
504	ز. كنعان	عزم العاصي	4	ع. حسين	مهند	2	54	1,56 ن. ج.
505	ك. كرم	محبوب اندي	3	ع. حسين	مرعي	3,2,3	54	1,50 ن. ج.
506	ط. الفرن	نمر البقاع	7	فواز	فارس	3,4,2	54	1,10 الباب
507	ط. الفرن	سلطان الطرب	8	فواز	راغب	.2,3	51	1,09 الباب
508	م. حدارة	بنت اللبوة	6	علي	كرما	0,3,3	49,5	1,11 الباب

نرجح: عزم العاصي، نمر البقاع، محبوب أندي. **فلتة:** شاطر.

الشوط السادس (شوط الثلاثية) — الساعة 5:15

جائزة مركبا: (مبيع) هنديكاب للخيل المسنة التي ربحت ستة أو سبعة سباقات. الجائزة 2,000,000 ل.ل. المسافة: 1400 متر.

601	م. دبغي	نور الليل	5	علي	ملهم	1,1,2	57	1,09 الباب
602	إ. شمعون	أبو الهول	9	م. حوا	راغب	0,0,4	56	1,48 جامد
603	ط. الفرن	صايل	10	فواز	فارس	1,3,0	55,5	1,10 الباب
604	ج. صحناوي	منتصر	11	رفعت	علاء	0,1,1	55,5	1,58 ن. ج.
605	ا. سماحة	نجم الفوز	6	م. حوا	جلال	4,0,0	55	1,47 جامد
606	م. حدارة	مجد العرب	8	علي	بدر	3,4,1	55	1,53 ن. ج.
607	ن. أبي حبيب	كلام الناس	7	فاروق	أيمن	4,0,3	54,5	1,49 ن. ج.
608	ب. صقر	شاعر	3	خ. الدين	أسمر	0,3,0	54	1,10 الباب
609	ا. سماحة	جرير	-	م. حوا	-	2,1,2	54	مسحوب
610	ا. سماحة	يا ورد	1	م. دبور	ناصر	0,1,0	53,5	1,08 الباب
611	و. أبي نادر	عماد الورد	2	ع. حسين	عدنان	0,0,4	53	1,53 ن. ج.

ملاحظة: المبلغ المتراكم في صندوق لعبة الثلاثية: 4,214,520 ل.ل.
نرجح: مجد العرب، منتصر، نور الليل. **فلتة:** كلام الناس.

الشوط السابع — الساعة 6:00

جائزة مجدل سلم: (مبيع) للخيل المسنة التي ربحت أربعة أو خمسة سباقات. الوزن 52 كيلو مع بناليته وخفض للبونية. الجائزة 2,000,000 ل.ل. المسافة: 1000 متر.

701	ا. زهرة	حكم	3	م. دبور	منير	0,3,0	54	1,10 الباب
702	أ. غريب	شي نهار	1	منذر	توفيق	2,3,0	54	1,10 الباب
703	م. دبغي	مشكول	3	حسين	عدنان	0,1,1	54	1,07 الباب
704	م. دبغي	يا غزال	4	علي	ملهم	4,2,2	52	1,07 الباب
705	ج. صحناوي	ما بعرف	5	رفعت	علاء	3,4,1	51	ج. خ.

نرجح: شي نهار، ما بعرف، مشكول.

الشوط الفرنسي الأول — الساعة 2:30

(R2 C6) ميدان سباق ستراسبور - جائزة لا دولليه: "غالوب" للخيل التي عمرها 5 سنوات وأكثر. الجائزة 16,000 أورو. المسافة: 2350 مترا. عدد الجياد: 16.

N°	Chevaux	Jockeys	Poids	D. P.	Start
1	Party Animal	Ronan Thomas	60.0	0.5.2	04
2	Layman Junior	D. Santiago	59.5	3.0.4	11
3	Quick Prinz Poldi (ger)	A. Weis	59.5	4.0.0	16
4	Vernazza (ire)	A. Yeissieux	58.5	3.2.5	01
5	Misitc Fire (ger)	C. Stéfan	57.0	0.4.3	14
6	Golden Mirabelle	S. Marquetti	56.5	0.0.0	07
7	Bedido (ger)	Stéph. Laurent	54.5	5.0.2	13
8	Animateur	Y. Fournand	56.	2.0.6	10
9	Konigstreue	A. Lemaire	55.0	0.0.0	02
10	Tessaiga (ger)	T. Messina	55.0	2.6.5	12
11	Serrato (ger)	H. Mouchova	55.0	0.0.6	05
12	Kirocco	T. Piccone	54.5	0.0.5	09
13	Naidoo (ger)	R. Auray	54.5	0.4.0	08
14	Heart Trouble	D. Dreux	54.0	2.3.1	06
15	Space Ranger	A. Lemaitre	53.0	0.4.6	03
16	Benalup (ire)	Z. Pfeil	51.5	0.6.1	15

نرجح: 14 - 1 - 4 - 10.

الشوط الفرنسي الثاني — الساعة 3:20

(R1 C2) ميدان سباق لونشان - جائزة جمعية مرسيل بوساك: "غالوب" للأفراس التي عمرها سنتان. الجائزة 300,000 أورو. المسافة: 1600 متر. عدد الجياد: 13.

N°	Chevaux	Jockeys	Poids	D. P.	Start
1	Véda	C.-P. Lemaire	56.0	1	12
2	Sandiva (ire)	R. Hughes	56.0	1.2.1	02
3	Hoku (ire)	H. Bentley	56.0	1.4.2	13
4	Testina (ire)	C. Soumillon	56.0	2.2.1	06
5	Kenzadargent	A. Crastus	56.0	2.1.5	07
6	Lesstalk In Paris (ire)	I. Mendizabal	56.0	1.1	11
7	Majeyda (usa)	M. Barzalona	56.0	5.1.2	09
8	Wonderfully (ire)	Ryan Moore	56.0	1.6.4	05
9	Stormyra	U. Rispoli	56.0	3.3.5	04
10	Princess Bavaroise	F. Veron	56.0	2.1.1	03
11	Queen Catrine (ire)	Jamie Spencer	56.0	3.2.2	01

المرحلة الثالثة من الدوري العام الـ 54 لكرة القدم

العهد ألحق بالاخاء الاهلي خسارته الأولى

عباس عطوي "أونيفا (10) عقب تسجيله الاصابة الثالثة للعهد في مرمى حارس الإخاء الأهلي عاليه ربيع الكاخي، على ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية بعد ظهر أمس. (سامي عياد)

ألحق العهد خسارة اولى بالاخاء الاهلي عاليه متصدر لائحة الدوري العام الـ54 لكرة القدم للدرجة الاولى، إذ تغلب عليه 3 – 2، بينما تعادل طرابلس وضيفه النجمة سلباً 0 – 0، في المباراتين اللتين اجريتا بعد ظهر أمس، في افتتاح المرحلة الثالثة من الدوري العام الـ 54 لكرة القدم.

وتتابع المرحلة اليوم السبت بمباراتين تجريان الساعة 15:30:

الانصار – شباب الساحل، على ملعب بيروت البلدي.

المبرة – الاجتماعي طرابلس، على ملعب الصفاء في وطى المصيطبة.

وتستكمل غدا الاحد بمباراتين تجريان الساعة 15:30:

السلام زغرتا – التضامن صور، على ملعب الاول في المرداشية.

الصفاء – الراسينغ بيروت، على ملعب صيدا البلدي.

العهد – الاخاء الاهلي

على ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية، حقق العهد فوزه الثاني على ضيفه الاخاء الاهلي عاليه 3 – 2 (الشوط الاول 1 – 1).

في الدقيقة الاولى سجل مدافع الاخاء الاهلي احمد عطوي الاصابة الاولى للعهد عندما حوّل خطأ الى شباك فريقه كرة عرضية لعلي بزي. وعادل البرازيلي دييغو سانتوس دي اوليفيرا للفريق الضيف في الدقيقة 45 بكرة في قلب المرمى، تلقاها من الكسي خزاقة برأسه.

وأضاف حسن شعيتو "موني" الاصابة الثانية للعهد في الدقيقة 61 بكرة من خط المنطقة، أخذت يدي الحارس ربيع الكاخي واستقرت الى يمينه. وفي الدقيقة 68، سجل عباس عطوي "أونيكا" الاصابة الثالثة للعهد 3 – 1 بقذيفة الى يسار الكاخي، اثر تمريرة من شعيتو من يسار المنطقة. وفي الدقيقة 93، الثالثة من الوقت المحتسب بدل الوقت الضائع، سجل الاحتياطي عماد غدار وهو منفرد الاصابة الثانية للاخاء الاهلي الى يسار الحارس وحيد فتال، بعدما تلقى الكرة طويلة من ابرهيم خيرالدين.

مثل العهد: الحارس وحيد فتال، واللاعبون عباس كنعان، الغيني ديالو بو بكر، حسن حمود (علي الاتات)، حسن شعيتو "موني" (مهدي فحص (91)، عباس عطوي "أونيفا"، مهدي عطوي (حسين عواضة 46)، هيثم فاعور، حسين دقيق، علي بزي، الفلسطيني محمد أبو عتيق.

ومثل الاخاء الاهلي عاليه: الحارس ربيع الكاخي، واللاعبون احمد عطوي، حسن ملاح، الكسي خزاقة (هيثم عطوي 46)، زكريا شرارة (عماد غدار 46)، محمد حمود (ابرهيم خير الدين 81)، قاسم محمود، حسين طحان، المغربي طارق العمراتي، البرازيليان دييغو سانتوس دي اوليفيرا وليما دياس جوزييل.

قاد المباراة الحكم الاتحادي وارطان ماطوسيان، وعاونه حكما التماس الدولي هشام قانصوه والاتحادي حسين عيسى، والدولي رضوان غندور حكماً رابعاً للتبديل. وانذر الحكم حسن شعيتو (69) وعلي الاتات (70) من العهد، وحسن ملاح (32)، وحسين طحان (69) من الاخاء الاهلي عاليه.

طرابلس – النجمة

على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس وامام زهاء 250 متفرجاً، تعادل طرابلس وضيفه النجمة سلباً 0 – 0، في مباراة متكافئة في شوطها الاول، كان النجمة طرفها الافضل في الشوط الثاني من غير ان يتمكن من ترجمة تفوقه الى اصابات.

مثل طرابلس: الحارس عبدو طافح، واللاعبون احمد مغربي، عبدالله طالب، حمزة علي، سعد يوسف (غازي حسين 69)، عامر محفوظ، حسن سلهب (وليد فتوح 78)، حسن أومري، السوريون جهد الباعور وعمر زكور وعبد الرحمن العكاري (ابرهيم سويدان 88).

ومثل النجمة: الحارس نزيه أسعد، واللاعبون علي حمام، سامر زين الدين، السوريان عبد الناصر حسن ورجا رافع، وليد اسماعيل (عباس عطوي 58)، خالد حمية، خالد تكه جي، محمد شمص، السنغالي سي شيخ، حسن المحمد (علي حوراني 84).

قاد المباراة الحكم الدولي حسين ابو يحيى، وعاونه حكما التماس الدوليان ربيع عميرات وحسن قانصوه، والاتحادي علي سلام. وانذر الحكم السوري عمار زكور (50) وعامر محفوظ (80) من طرابلس، وعلي حمام (79) والسوري رجا رافع (90) والسنغالي سي شيخ (93) من النجمة.

كأس لبنان

تأهل النبي شيت والشباب الغازية للدور التمهيدي الثاني من كأس لبنان لكرة القدم، بفوزهما في الدور التمهيدي الاول على الرياضة والادب والسلام صور تواليا.

■ على ملعب العهد على طريق المطار، فاز النبي شيت على الرياضة والادب طرابلس 4 – 1. سجل للفائز نصرت الجمل ومحمد قصاص (2) والبرازيلي جوزيه، وللخاسر المصري عادل مصطفى من ضربة جزاء "بنالتي".

قاد المباراة الحكم الاتحادي محمد زعتر، وعاونه حكما التماس الاتحاديان فادي مغنية واحمد القرص، وعلي بري حكماً رابعاً للتبديل.

■ على ملعب كفرجوز، فاز الشباب الغازية على السلام صور 6 – 0، سجلها الغاني عبدالله كانوتيه (4) وهيثم فتال وعلي سرداح. قاد المباراة الحكم الاتحادي بول خضرا، وعاونه حكما التماس الاتحاديان زياد الحسن وعبد القادر عبدالله، والاتحادي محمد زكريا حكماً رابعاً للتبديل.

وتقام اليوم مباراتان: الساعة 14:30 الحكمة بيروت – حركة الشباب طرابلس، على ملعب المرداشية في زغرتا، الاهلي صيدا – الشبيبة المزرعة على ملعب العهد على طريق المطار.

ويختتم الدور التمهيدي الاول غداً بثلاث مباريات: الساعة 14:30 العمال طرابلس – الاهلي النبطية على ملعب كفرجوز، الخيول – النهضة بر الياس على ملعب الصفاء، الشباب طرابلس – التضامن بيروت على ملعب النجمة.

38 سيارة تشارك غداً في جونية في السباق الثالث للسرعة "سبيد تست"

أقفل باب الاشتراك في السباق الثالث للسرعة "سبيد تست"، الذي ينظمه النادي اللبناني للسيارات والسياحة في الباحة الخارجية لمجمع فؤاد شهاب الرياضي بجونية، وهو المرحلة الثالثة من بطولة لبنان لسباقات السرعة، على 38 سيارة أذاع النادي أمس أسماء سائقيها مع سياراتهم. ويتضمن السباق طلعتين رسميتين.

وأمس أجري الفحص التقني للسيارات والتدقيق الاداري في باحة النادي المنظم بالكسليك.

وهنا لائحة السائقين والسيارات كما أذيعت أمس:

1 - عبدو فغالي في "ميتسوبيشي لانسر ايفو 6 ".
2 - رائد حسان في "ميتسوبيشي لانسر ايفو 9 ".
3 - شاهين جابر"سوني" في "سوبارو ايمبريزا".
4 - ادي ابو كرم في "ميتسوبيشي لانسر ايفو 10".
5 - غارو هاروتيان في "بي ام دبليو ام1 ".
6 - نمر اصلان في "ميتسوبيتشي لانسر ايفو 9 ".
7 - ايلي الحاج في "بي ام دبليو ام3 ".
8 - بسام زحلان في "بي ام دبليو ام3 "
9 - عصمت الصيفي في "ميتسوبيشي لانسر ايفو 6 ".
10 - كزافييه مسعد في "نيسان 370 زد".
11 - بول قصيفي في "بي ام دبليو 320".
12 - ايلي غانم في "ميتسوبيشي لانسر ايفو 9 ".
14 - شادي ابو عاصي في "غولف".
15 - بول ابو جودة في "بي ام دبليو ام 3 ".
16 - شادي عقل في "ميتسوبيشي لانسر ايفو 7 ".
17 - ريشار ابرهيم في "رينو كليو وليامس".
18 - ميشال زغيب في "بي ام دبليو 316 ".
19 - هوفيك كاراكوزيان في "ميتسوبيشي لانسر ايفو 7 ".
20 - حيدر قبيسي في "هوندا أس 2000 ".
21 - هاني رعد في "بي ام دبليو 135 ".
22- فادي حمد في "ميتسوبيشي لانسر ايفو 6 ".
23 - الياس حداد في "هوندا سيفيك ار".
24 - وسام عبد النور في "سيات ليون".
25- مازن الهبر في "بيجو 306 ".
26 - ألان يوسف في "سوبارو ايمبريزا".
27 - جوزف سلامه في "بي ام دبليو 328 آي".
28 - جيهان بوجي في "بي ام دبليو 318 آي".
29 - محمد القيسي في "هوندا اس 2000 ".
30 - اميليو مسلّم في "نيسان 350 زد".
31- جورج ملك في "ميتسوبيشي لانسر ايفو 6 ".
32 - انطو حكيميان في "غولف جيتا".
33 - خليل عيتاني في "سوبارو ايمبريزا".
34 - احمد خالد في "ميتسوبيشي لانسر 7 ".
35 - سيزار مرعي في "ميتسوبيتشي لانسر ايفو 9 ".
36- اميل خويري في "رينو كليو ار اس".
37- ماجد خوري في "غولف جي تي اي".
38- وسام كرم في "ميتسوبيشي لانسر ايفو 9 ".
39 - مايكل سكاف في "فيات أبارث 500 ".

بطولة لبنان في الشطرنج العادي

الجولة الخامسة: شحرور هزم خيرالله

في ختام الجولة الخامسة من بطولة لبنان في الشطرنج العادي والتي ينظمها الاتحاد اللبناني للشطرنج في فندق غولدن توليب بالجناح بمشاركة 12 لاعبا، تصدر الترتيب نقاطا البطل السابق أنطوان قسيس اثر تعادله وزميله عبد العزيز المحمود في 15 نقلة فقط. وفي النتائج، سقط حامل اللقب فيصل خيرالله أمام ألأستاذ الأتحادي الدولي أبراهيم شحرور في 66 نقلة في الدفاع الصقلي. وسقطت الأستاذة الاتحادية مايا جلول امام الدكتور محمود معصراني في 41 نقلة في الافتتاح الانكليزي، و باسل شرف أمام مروان نصار في 19 نقلة في الدفاع الانكليزي. وفاز البطل السابق أحمد نجار على طارق مدلل في 54 نقلة. وتعادل البطل السابق عمرو الجاويش ونديم حمود في 42 نقلة في الدفاع الصقلي.

وتجرى المباريات في الشطرنج العادي وفق طريقة روبن العالمية من مرحلة واحدة من 11 جولة.

ويتولى التحكيم الحكم الاتحادي الدولي علي الجاويش، يعاونه الحكم الوطني رولان اخرس.

وهنا رأس الترتيب نقاطا اثر الجولة الخامسة:

1 – أنطوان قسيس 4 نقاط من خمس ممكنة.
2 – ابرهيم شحرور 3,5
3 – الدكتور محمود معصراني 3,5
4 – مروان نصار 3,5
5 – أحمد نجار 3
6 – عمرو الجاويش 3
7 – فيصل خيرالله 2,5

هذه نقلات مايا جلول – محمود معصراني:

الافتتاح الانكليزي

معصراني (أسود)	جلول (أبيض)
c5	1. c4
Nc6	2. Nc3
e6	3. g3
Nf6	4. Bg2
Be7	5. e4
00-	6. Nge2
d6	7. 00-
Bd7	8. d3
a6	9. a3
Rb8	10. Rb1
cxb4	11. b4
b5	12. axb4
axb5	13. cxb5
e5	14. h3
Qc8	15. f4
Nxb4	16. f5
d5	17. Kh2
Nc6	18. Ba3
Nxe7	19. Bxe7
h6	20. g4
Nexd5	21. Nxd5
Qc5	22. exd5
Qd6	23. d4
Qxe5+	24. dxe5
b4	25. Kh1
Rfe8	26. Re1
Rb5	27. Qd4
Rxb4	28. Rxb4
Nxd5	29. Qxb4
Nf6	30. Qd2
Bb5	31. Bf3
Bc4	32. Kg2
Bd5	33. Qc1
Bxf3+	34. Qa3
Nd5	35. Qxf3
Nb4	36. Kf2
Nc2	37. Rd1
Qc5+	38. Rd2
Ne3+	39. Kf1
Qb4	40. Ke1
Nxd5	41. Qd5

واستسلم الأبيض

من اليمين انطوان قسيس واحمدنجار وابرهيم شحرور في مواجهة عبد العزيز محمود وطارق مدلل وفيصل خيرالله.

وظائف
مطلوب

BARBANEL Middle East Sal, has vacancy for building's design electrical engineer design mechanical engineer, 5 years experience minimum, French, English, Russian is plus, send CV: fax: barbanel@barbanel-me.com

Project Manager (Civil Engineer or Architect) Required for an Engineering co. in beirut. CVs to: admin@esi-lebanon.com

Mechanical Designer BT/TS, experience in CAD, 2D Drawings, plastic Design, CV: charbel.chamoun@methodemideast.com

Required Manager for Carpentry Workshop in Kuwait, at least five years experience, Kindly send your CV to: uahrdept@gmail.com

مطلوب شف شاب، متخصص في المطبخ اللبناني، من أجل العمل في الخارج الخبرة في عدة أنواع الطبخ على الطلب والمطاعم على انواعها، المعرفة في المطبخ الأرمني. التلفون 04/525892 jjs.smb@gmail.com

وظائف
معروض

Professeur d'université donne leçons particulières de mécanique et d'électro-cinétique aux étudiants de première année (Maths sup). Tél: 70/165744

عقارات
للبيع

مزرعة يشوع، 150م.م. مستعملة، 3 نوم، صالون، سفرة، شرفة زجاجية مع برادي، حمامان، تبريد، شوفاج، طاقة شمسية، باركيه، موقف. هاتف: 03/783855 - 03/740743

كل 4 أسطر 20.000 ليرة لبنانية

For sale: Chalet 200m², Ouyoune el Simane, near the Refuge track. 4 B.R with garden & terrace. Tel: 01/423840

للبيع شقة بيت مري 275م.م، مطلة على الجبل ودير القلعة، مناظر لاتحجب. التلفون 03/491565

للبيع دوبلكس فخم جدا مع التجهيزات (تبريد - طاقة شمسية) مساحة 350م.م، مع تراس منظر بيروت لا يحجب 800.000$ بعبدا طريق القصر الجمهوري. التلفون 03/303152

Rabieh apt 300m² 4 c.ac. 3W/C, cuisine équip. vue panoramique 725000$. Tel: 03/323181

للبيع شقة 350م.م، في عشقوت + ارض 1000م.م، في بقعاتة عشقوت. التلفون 03/634777

للبيع ارض صناعية منطقة رومية نهر الموت، 665م.م، 1.2 40%، zone G للجادين. التلفون 03/749933

سن الفيل مستودع 1050م.م، ضمنه مكتب 150م.م، ارتفاع 3,4م، مدخل مناسب للشاحنات المتوسطة والكبيرة. 03/749933

عقارات
للإيجار

For Rent: New chalet, 255 m², San Antonio. 5 B.R, 2 parkings and pool, 48,000$ per year. Tel: 01/423840

للايجار شقة مار شعيا، برمانا، جديدة مطلة هادئة 3 غرف نوم مع كاف وغرفة خادمة مستقلة. ت: 03/393494 - 03/058807

For Rent: New chalet, 90 m², San Antonio. 2 B.R, 24,000$ per year. Tel: 01/423840

For Rent: New studio, 70 m², San Antonio. 18,000$ per year. Tel: 01/423840

للايجار شقة مفروشة دولوكس 265م.م، تلة الخياط بناء جديد. التلفون: 71/185372

للإيجار في كليمنصو شقة جديدة 276م.م، منظر كاشف، 3 مواقف 38400$ بالسنة. ت: 01/374666 www.sodeco-gestion.com

للايجار مكتب فخم 150م.م، حرش الكفوري - بدارو مجهز بالكامل 24.000$ سنويا. التلفون 03/303152

دون عمولة
نشتري سجاد
قديم وتحف
٠١/٣٢٩٨١٥-٦
٠٣/٣٩٢٨٨١
٠١/٣٣١٤٩٨

للإيجار في كفرحباب شقة بحالة جيدة جدا 240م.م، منظر كاشف، 4 غرف نوم 13200$ بالسنة. التلفون 09/916816 www.sodeco-gestion.com

عقارات
للبيع او للإيجار

For sale or rent, Bliss, Bliss tower building 7 th floor north side, 220m², tel: 76/775069

For sale or rent new apt. 170m² + parking City Rama zone blue behind Pain d'or Horch Tabet. Tel: 03/115219

For sale or rent, Clemenceau, Park Clemenceau, 23rd floor, 470m². Tel: 76/775069

سيارات
للبيع

Volvo S40, 2.4i, M. 2005, 5 cyl., auto, window elec. sunroof, leather seat, color black. Tel: 03/783855 - 03/740743

مفقود

هربت الخادمة الفيليبينية MARIA AIRENE PERAS OBENIETA من مخدومها، نحذر من استخدامها. التلفون 03/772227

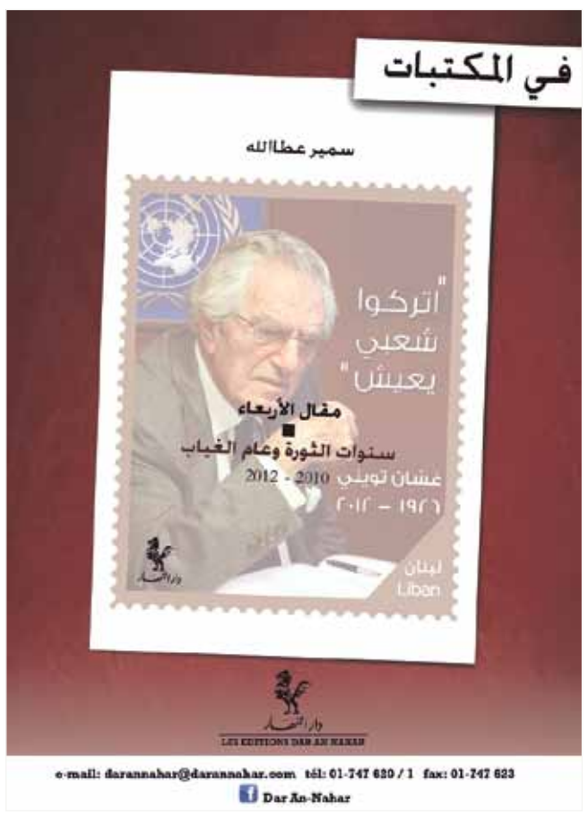

اعلانات رسمية

اعلان قضائي

بتاريخ 2013/10/1 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي جورج مزهر نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من عبده مارون صوما والمسجل برقم 2013/1486 والذي يطلب فيه شطب اشارة الدعوى عن العقار رقم /346/ من منطقة طنبوريت العقارية دعوى مقامة لدى محكمة بداية الجنوب من المدعية جوليات شاهين شلهوب ضد المدعى عليهما كمال الياس مخول وسليم مخول موضوع الدعوى الزام بالتسجيل فمن له مصلحة بالاعتراض ان يتقدم به خلال عشرين يوما من تاريخ النشر.

رئيس القلم سلام الفوش

اعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين اميرة شحرور وعبد القادر النقوزي المستدعى ضدهم نخلة يواكيم الناشف وحنا نخلة يواكيم وجورج نخلة يواكيم الناشف وسعدى نخلة الناشف والمجهولين محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن اوراق الدعوى رقم 2013/1443 المقامة من نخلة الياس واكيم ورفيقه، بموضوع الزام بتسجيل العقار رقم /937/ من منطقة مغدوشة العقارية واتخاذ محل اقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوما من تاريخ النشر والا يتم ابلاغكم بقية الاوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة اعلانات المحكمة.

رئيس القلم سلام الفوش

اعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة في الدعاوى العقارية، المؤلفة من الرئيسة سيلفر ابو شقرا، والقاضيين سرمد صيداوي ورانيا رحمه، تقدم المستدعيان فكتور عقيقي وجورج عطيه بواسطة وكيلهما المحامي امين نفاع باستدعاء سجل بالرقم 2013/1838 بوجه المستدعى ضدهم ورثة عساف جرجس ابي منصور المجهولي محل الاقامة، وبعد ان تعذر تحديد الورثة المذكورين قررت المحكمة ابلاغهم سنداً للمادة 15 ا.م.م. عن طريق النشر في الجريدة الرسمية وفي جريدتين محليتين، وبعد مرور شهرين على آخر نشر تعين المحكمة ممثلاً خاصاً عنهم يقوم مقام الممثل القانوني ويبقى الممثل الخاص محتفظاً بهذه الصفة في جميع اطوار المحاكمة وامام دوائر التنفيذ ريثما يتم تحديد الورثة، وان مآل الاستدعاء يرمي الى ازالة الشيوع في العقار 151 مزرعة الحضيرة العقارية، مهلة الملاحظات والاعتراض خلال خمسة عشر يوماً تلي مهلة النشر.

رئيس القلم كيوان كيوان

دعوة

صادرة عن القضاء المستعجل - بيروت - قسم القاضي نديم زوين الى المدعى عليها شركة نيو ش.م.ل. ممثلة برئيس مجلس ادارتها محمد سهيل داغر المجهولة المقام.

يطلب حضوركم الى قلم هذه المحكمة او ارسال وكيل قانوني عنكم لتبلغ الاوراق وحضور الجلسة الثلثاء في 2013/11/12 الساعة 9 صباحاً بالدعوى المقامة بوجهكم من المدعين محي الدين الناطور ورفاقه برقم اساس 2013/378 بموضوع سلفة وقتية على ان تعتبروا مبلغين موعد الجلسة والاوراق بعد انقضاء عشرين يوماً من تاريخ النشر واللصق سنداً للمادة /409/ اصول محاكمات مدنية.

رئيس كتبة (راجح شبو)

اعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين أميرة شحرور وعبد القادر النقوزي المدعى عليه حسان محمد اليوسف والمجهول محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة لإستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2013/1092 المقامة من شفيقه نايف سلامة ورفاقها بموضوع تعويضات شخصية واتخاذ محل اقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم إبلاغك بقية الاوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.

رئيس القلم سلام الفوش

اعلان صادر

عن محكمة جبيل المدنية
قسم القاضي جوزف عجاقة

في الدعوى رقم 992/ 2013 المقامة امام حضرة قاضي الأمور المستعجلة في جبيل من المدعين ورثة شحادة فتوح بوجه سعادة فرح وموضوعها الزام المدعى عليه بازالة التعديات على التراجعات المفروضة قانوناً عن العقار 621 من منطقة المنصف العقارية.

تدعو محكمة جبيل المدنية – المستعجلة – المدعى عليه سعادة فرح اصلاً من المنصف ومجهول محل الاقامة حالياً، الحضور الى محكمة جبيل المدنية اثناء الدوام الرسمي بالذات او بواسطة وكيل قانوني لتبلغ كافة اوراق الدعوى وموعد الجلسة في 28/ 10/ 2013 وإلا عدّ قلمها مقاماً مختاراً، ويكون التبليغ قد تم وفق الأصول القانونية.

رئيس القلم بالتكليف
حنه الحويك

إعلان إجراء مناقصة

تعلن PU-AMI الإغاثة الأولية – مساعدة طبية دولية (منظمة فرنسية إنسانية غير حكومية). عن إجراء مناقصة عمومية لشراء أدوات طبية وذلك وفقاً لدفتر الشروط الخاصة الذي يمكن الحصول عليه قبل 11 تشرين الأول 2013 من مكتب المنظمة في بيروت –عين الرمانة – شارع مستشفى القديسة لورد – بناية بدير - الطابق الخامس وذلك بعد دفع رسم 50$.
للإستعلام: 03 – 411 800.

دورة "الجائزة الكبرى" السادسة في الشطرنج بباريس

الحسم في الجولة الأخيرة: كاروانا وغيلفاند 6,5

من اليسار الايطالي فابيانو كاروانا والروسي يفغيني توماشيفسكي في الجولة العاشرة.

تبدو الجولة الحادية عشرة الأخيرة من دورة "الجائزة الكبرى" السادسة في الشطرنج والتي ينظمها الاتحاد الدولي للشطرنج في العاصمة الفرنسية باريس منذ 21 أيلول حاسمة في تحديد الفائز في الدورة وحجز البطاقة الثانية لتصفيات بطولة العالم في الشطرنج.

واقترب الايطالي الشاب فابيانو كاروانا من تحقيق حلمه واحتلال المرتبة الأولى بعدما فاز في الجولة العاشرة على الروسي يفغيني توماشيفسكي في 35 نقلة في دفاع كارو- كان ليتصدر الترتيب نقاطا جامعا 6,5 نقاط من عشر ممكنة، شأن الاسرائيلي بوريس غيلفاند الذي تغلب بدوره على البطل الأميركي هيكارو ناكامورا بالحجار السود في 41 نقلة في الدفاع الصقلي تفريع ناجدورف. واذا ما فاز كاروانا في الجولة الحادية عشرة على الكوبي لينيه دومنغيز تكون المعركة قد حسمت في مصلحته على حساب الأذري شهريار ماميديارو، الذي يعلق آمالا على الاسرائيلي في الفوز بالدورة وانقاذه في اللحظة الأخيرة. أما البطاقة الأولى فسبق للبطل السابق للاتحاد الدولي للشطرنج البلغاري فيسيلين توبالوف أن حجزها.

وأسفرت نتائج الجولة العاشرة أيضا عن فوز الفرنسي اتيان باكرو على مواطنه لوران فريسينيه في 24 نقلة فقط في دفاع الملك الهندي. وانتهت الجولات الثلاث الأخرى بالتعادل: تعادل الروسي الكسندر غريشوك ودومنغيز في 30 نقلة في دفاع بتروف، والبطل السابق للاتحاد الدولي للشطرنج الأوكراني روسلان بونوماريوف والبطل الصيني هاو وانغ في 47 نقلة في دفاع كارو - كان، والأوكراني فاسيلي ايفانتشوك والهولندي الشاب أنيش غيري في 33 نقلة في دفاع بتروف.

ويلتقي في الجولة الحادية عشرة الأخيرة كل من: غيلفاند – بونوماريوف، غيري – ناكامورا، توماشيفسكي – ايفانتشوك، دومنغيز – كاروانا، باكرو – غريشوك، وانغ – فريسينيه.

وهنا ترتيب المتنافسين نقاطا اثر الجولة العاشرة:

1 – فابيانو كاروانا (ايطاليا – 2779) 6,5 نقاط.

2 –بوريس غيلفاند (اسرائيل – 2764) 6,5

3 – هيكارو ناكامورا (الولايات المتحدة – 2772) 6

4 - اتيان باكرو (فرنسا 2723-) 6

5 – الكسندر غريشوك (روسيا – 2785) 5

6 - لينيه دومنغيز (كوبا – 2757) 5

7 - هاو وانغ (الصين – 2723)4,5

8 - يفغيني توماشيفسكي (روسيا – 2703) 4,5

9 – روسلان بونوماريوف (اوكرانيا) 4,5

10 – فاسيلي ايفانتشوك (أوكرانيا – 2731) 4,5

11 – لوران فريسينيه (فرنسا – 2708) 4

12 – أنيش غيري (هولندا – 2737) 3

هذه نقلات جولة كاروانا – توماشيفسكي:

دفاع كارو – كان

توماشيفسكي (أسود)	كاروانا (أبيض)
c6	1. e4
d5	2. d4
Bf5	3. e5
e6	4. Nf3
Nd7	5. Be2
Bg6	6. 00-
Nh6	7. Nbd2
Nf5	8. Nb3
Rc8	9. a4
h5	10. a5
Be7	11. g3
a6	12. Bf4
dxc4	13. c4
00-	14. Bxc4
b5	15. Qe2
Nxb6	16. axb6
Rc7	17. Bxa6
Ra7	18. Rfd1
Nd5	19. h4
Qb6	20. Bd2
Rfa8	21. Bc4
Rxa1	22. Bc3
Rxa1+	23. Rxa1
c5	24. Nxa1
cxd4	25. Nb3
Nxc3	26. Nfxd4
Bc5	27. bxc3
Qxc5	28. Nxc5
fxe6	29. Nxe6
Kh8	30. Bxe6+
Bxf5	31. Bxf5
Bh7	32. Qxh5+
Bg8	33. Qe8+
Kh7	34. e6
Qe5	35. e7
	46. Qf8

واستسلم الأسود.

استشارات واسعة للاتحاد الدولي لكرة القدم في شأن اقامة كأس العالم في قطر صيفاً أو شتاء

قرر الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" إطلاق استشارات تشمل "جميع الافرقاء" في شأن نقل نهائيات كأس العالم الـ 22 التي تستضيفها قطر سنة 2022، من فصل الصيف الى فصل الشتاء، نظراً الى ان الحرارة في هذا البلد تصل صيفاً الى 50 درجة مئوية.

وكتب رئيس الاتحاد السويسري جوزف سيب بلاتر في مدونة "تويتر" أمس: "قررت اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم اطلاق استشارات لجميع الافرقاء (دوريات، لاعبين، نوادي واتحادات) في شأن مواعيد (شتاء أو صيفاً) مونديال قطر 2022". واضاف ان "اي قرار (حول تغيير المواعيد) لن يتخذ قبل مونديال 2014 في البرازيل".

وأوضح بلاتر ان الاستشارات ستكون في اشراف ادارة "الفيفا" والامين العام للاتحاد الدولي جيروم فالكه ورئيس الاتحاد الآسيوي الذي تنتمي اليه قطر، وان "خريطة الطريق هذه يجب تقديمها الى اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي في سان باولو في 4 كانون الاول 2013 وان الاستشارات ستنتهي بعد مونديال 2014".

على صعيد آخر، قال بلاتر ان المنظمة الدولية "لا يمكنها ان تتدخل في قانون العمل لدولة اخرى ولكن لا يمكننا تجاهل تقرير صحيفة بريطانية اشارت الى عبودية لعمال اجانب في مواقع منشآت كأس العالم 2022. وأورد في موقع "تويتر" بعد اجتماعات اللجنة التنفيذية لـ"الفيفا" التي أثير فيها موضوع العبودية للعمال، ان الاتحاد الدولي "لا يمكنه ان يتدخل في شؤون قانون العمل القطري من غير ان يتجاهل ما يحصل".

الدوري البرازيلي: كروزيرو احتفظ بفارق النقاط الـ11 في الصدارة

احتفظ كروزيرو متصدر اللائحة بفارق النقاط الـ11 الذي يفصله عن أقرب منافسيه، بعدما حقق فوزا نظيفا على بورتوغيزا 4 – 0، في المباراة التي أجريت بينهما في سان باولو في المرحلة الـ25 من الدوري البرازيلي لكرة القدم. وسجل الاصابات افرتون ريبييرو وبورغيس (2) وويليان في الدقائق 6 و16 و30 و28.

وفاز غريميو الثاني على أتلتيكو بارانانزي الرابع 1 – 0 سجلها ريفيروس في الدقيقة 44.

وتعادل بوتافوغو الثالث ومضيفه فلومينينسي حامل اللقب والذي يحتل المركز العاشر 1 – 1. سجل للمضيف بيرو بيرو في الدقيقة الثالثة، وللضيف بوليفار في الدقيقة 14.

وفاز أتلتيكو مينيرو الخامس وحامل كأس النوادي الاميركية الجنوبية "ليبرتادوريس" على بونتي بريتا 4 – 0 سجلها ماركوس روشا وجو (2) والكساندرو في الدقائق 6 و24 و71 و83.

النتائج

وهنا النتائج ونذكر أولا الفريق المضيف:

بونتي بريتا 1 – ناوتيكو 2

كروزيرو 4 – بورتوغيزا 0

غريميو 1 – أتلتيكو بارانانزي 0

فلومينينسي 1 – بوتافوغو 1

فيتوريا 2 – غوياس 1

كورينثيانس 2 – اسبورتي كلوب باهيا 0

كوريتيبا 0 – فلامنغو 2

سانتوس 3 – سان باولو 0

أتلتيكو مينيرو 4 – بونتي بريتا 0

فاسكو دا غاما 3 – انترناسيونال 1

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

1 – كروزيرو 56 نقطة من 25 مباراة (54 – 20).

2 – غريميو 45 (31 – 21).

3 – بوتافوغو 43 (37 – 29).

4 – أتلتيكو بارانانزي 41 (43 – 34).

5 – أتلتيكو مينيرو 38 (23 – 26).

الدور نصف النهائي من دوري الأبطال وكأس الاتحاد الأفريقي

يحل الاهلي المصري حامل اللقب سبع مرات، وهو رقم قياسي، على كوتون سبور الكاميروني اليوم السبت الساعة 17:00 بتوقيت بيروت على ملعب "أومني سبورت أدجا" في غاروا والذي يتسع لـ25 الف متفرج، في ذهاب الدور نصف النهائي من دوري الابطال الافريقي لكرة القدم.

وكان الاهلي احتل المركز الاول في المجموعة الاولى في الدور ربع النهائي برصيد 11 نقطة، بينما احتل كوتون سبور المركز الثاني في المجموعة الثانية برصيد ثماني نقاط.

وسبق للفريقين ان التقيا في نهائي المسابقة عام 2008، ففاز الاهلي 2 – 0 ذهابا في القاهرة، وتعادلا 2 – 2 ايابا في غاروا.

ويستضيف أورلاندو بايرتس الافريقي الجنوبي الترجي الرياضي التونسي اليوم السبت الساعة 20:00 بتوقيت بيروت.

واحتل أورلاندو بايرتس، الذي لم يخسر على أرضه في المسابقة القارية هذا الموسم، المركز الثاني في المجموعة الاولى في الدور ربع النهائي برصيد ثماني نقاط، بينما احتل الترجي المركز الاول في المجموعة الثانية برصيد 15 نقطة.

كأس الاتحاد

يلتقي اليوم السبت على ملعب "15 اكتوبر" في بنزرت فريقا النادي البنزرتي والنادي الصفاقسي التونسيان في ذهاب الدور نصف النهائي من كأس الاتحاد الافريقي. وكان البنزرتي احتل المركز الثاني في المجموعة الثانية في الدور ربع النهائي برصيد تسع نقاط والصفاقسي المركز الاول في المجموعة الاولى برصيد 14 نقطة.

وهو اللقاء الاول بين الفريقين منذ تعادلا 2 – 2 في 19 ايلول 2012 على ملعب البنزرتي في المرحلة الـ27 من الدوري التونسي. ولم يفز البنزرتي على الصفاقسي منذ تغلب عليه 3 – 2 خارج أرضه في 27 تشرين الاول 2007 في الدوري التونسي، قبل أن يخسر امامه في سبع مباريات ويتعادلا في ثلاث في المسابقات المختلفة.

ويحل تي بي مازيمبي انغلبرت من جمهورية الكونغو الديموقراطية وبطل افريقيا أربع مرات على ستاد ماليان الماليانى على ملعب "موديبو كيتا" في باماكو. واحتل ستاد ماليان المركز الثاني في المجموعة الاولى في الدور ربع النهائي برصيد ثماني نقاط، وتي بي مازيمبي انغلبرت المركز الاول في المجموعة الثانية برصيد 10 نقاط.

موجز محلي

إيران أخرجت لبنان من الطائرة الآسيوية الـ17

اخرجت ايران حاملة اللقب لبنان من الدور ربع النهائي من بطولة الأمم الآسيوية الـ 17 للطائرة، بفوزها عليه 3 – 0 (25 – 19، 25 – 18، 25 – 17)، في المباراة التي اجريت بينهما بعد ظهر أمس في مجمع حمدان بن راشد آل مكتوم بدبي.

ويلتقي لبنان تايلاند الحادية عشرة قبل ظهر اليوم في ترتيب المراكز من 5 الى 8. وسبق لتايلاند أن فازت على لبنان في الدور التمهيدي للبطولة 3 – 1.

* شارك رئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية رئيس الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة جان همام، في الجمعية العمومية للاتحاد الآسيوي للكرة الطائرة التي انعقدت في دبي. والتقى رئيس الاتحاد الدولي للكرة الطائرة آري غراسا الذي قدم اليه سجادة تارتان قيمتها 35 الف دولار، لاستخدامها في الملاعب اللبنانية. كما التقى كلاً من رئيس الاتحاد الآسيوي الدكتور صالح بن ناصر، ورئيس اللجنة الاولمبية الكويتية رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ طلال الفهد الصباح، ورئيس الاتحاد العربي للكرة الطائرة الشيخ علي بن محمد آل خليفة.

المرحلة الـ 14 من دوري كرة القدم للصالات

فاز الجيش على مضيفه جامعة القديس يوسف 7 – 4، في المباراة التي أجريت بينهما على ملعب كلية الهندسة في مار روكز، في المرحلة الـ 14، الثالثة اياباً من الدوري اللبناني لكرة القدم للصالات. سجل للفائز محمد قبيسي (5) ومحمد الحاج ومحمد ابو زيد، وللخاسر اندريه نادر وعلي ضاهر والشقيقان ماريو وميشال متى. قاد المباراة الحكمان فادي كلاجيان وباتريك حرفوش.

وفاز الصداقة حامل اللقب على مضيفه الجامعة الاميركية للثقافة والتعليم 11 – 1. سجل للفائز العراقي مروان زورا (5) وعلي الحمصي وربيع ابو شعيا وحسن زيتون (2) والصربي بوريس سيزمار وكامل الياس، وللخاسر ابرهيم ديب. قاد المباراة الحكمان ريم الشامي وايلي متني، وفادي كلاجيان ميقاتياً.

وفي مجمع الرئيس العماد اميل لحود الرياضي العسكري بالدكوانة، فاز بنك بيروت الثالث على مضيفه بلدية حارة حريك 7 – 3. سجل للفائز ناصيف عبود (2) والبرازيلي رودولف دا كوستا (2) وعلي طنيش وجان كوتاني وحسن حمود، وللخاسر سيد عساف (2) ومحمد فوعاني. قاد المباراة الحكمان خليل بلهوان وايلي حكيم.

وفاز بلدية الغبيري على مضيفه مؤسسة الربيع 6 – 1. سجل للفائز محمد حمودي (3) ومحمود دقيق (2) ومحمد سلوم، وللخاسر عباس عبيد. قاد المباراة الحكمان عبدالله غيث وعباس فحص.

يتصدر الصداقة اللائحة برصيد 37 نقطة من 14 مباراة، امام الجيش 37 من 14، وبنك بيروت 36 من 14، وجامعة القديس يوسف 28 من 14، وبلدية الغبيري 24 من 14.

وتقام اليوم ثلاث مباريات في افتتاح المرحلة الـ 15، الرابعة اياباً: الساعة 19:00 جامعة القديس يوسف – الحلوسية على ملعب الاول في كلية الهندسة بمار روكز، الصداقة – بلدية حارة حريك على ملعب الاول على طريق المطار، الساعة 21:00 مؤسسة الربيع – الجامعة الاميركية للثقافة والتعليم في مجمع الرئيس العماد اميل لحود بالدكوانة.

وتختتم المرحلة غداً الاحد بمباراة واحدة: الساعة 19:00 بنك بيروت – طرابلس الفيحاء في مجمع اميل لحود.

افتتاح الدوري اللبناني للركبي يونيون

تقام غداً مباراتان في المرحلة الاولى من الدوري اللبناني للركبي يونيون: الساعة 12:00 الذئاب الرمادية حامل اللقب اسبرطة جونية، الساعة 14:00 بيروت توتال الفينيقي – الجمهور على ملعب مدينة رفيق الحريري الجامعية بالحدت.

خليل حتي أول الغوص الحر

احتل خليل حتي المركز الاول في الدورة الاولى للغوص الحر التي نظمها الاتحاد اللبناني للغوص في اشراف الاتحادين العربي والدولي في أنفة، ضمن مهرجان الرياضات المائية الذي أقيم في لبنان. وقد غاص حتي الى مسافة 30 مترا، وحل ثانيا طه بافور، وثالثا حسان الرفاعي. وفازت ماري مراد في فئة السيدات وقد غاصت الى مسافة 15 مترا، وكانت المشاركة الوحيدة.

اشرف على المباريات الحكام سيمون خوري (رئيس الاتحاد العربي للغوص والانقاذ) وأنيت خوري ومحمد قباني، والتركي ميتيه طارق سلمان ممثلا الاتحاد الدولي.

افتتاح ميني فوتبول الشركات

في المرحلة الاولى من دروة الشركات السنوية السادسة في الميني فوتبول والتي تنظمها "سبور ايفازيون" على ملاعب مجمع "ستاديوم" بالدكوانة، فاز ليبان بوست على بيال 4 – 0، ودي اتش ال على دي جي جونز 4 – 0، وبي او بي على موريكس سيستمز 4 – 3، وأزاديا غروب على شديد ري 9 – 1، ودار الهندسة على الجامعة الاميركية للعلوم والتكنولوجيا 7 – 0، ومركز الجامعة الاميركية الطبي على عبجي 8 – 5، وأروب للتأمين على ايمباكت بي بي دي او 11 – 0، و مجمع أ ب ث على سامسونغ 4 – 3، وتعادلت تيتراكوم وكوين 2 – 2.

أكاديمية نادي الغولف اللبناني

في ختام نشاطات الاكاديمية السنوية لنادي الغولف اللبناني في الجناح، اقيمت مباراة استعراضية على الحفرة 18 تنافس فيها 27 طالباً وطالبة، نالوا في ختامها شهادات من أركان النادي.

"رحلة حول لبنان" على دراجات هوائية

طليعة الدراجين الـ 12 بعد اجتيازهم بلدة بيت الحاج في حلبا بعكار ظهر أمس في طريقهم الى جرود الهرمل ثم القاع. (ميشال حلاق)

وصل امس الى القبيات في عكار 12 دراجا انطلقوا من ساحة الشهداء في وسط بيروت، في رحلة اطلقوا عليها "رحلة حول لبنان" على الدراجات الهوائية، مسافتها 565 كيلومترا.

وقال احد أعضاء الفريق بسام عماد لـ"النهار" إن هذه الرحلة تلي رحلات عدة قامت بها المجموعة آخرها الشهر الماضي وشملت ثلاث غابات أرز في تنورين وبشري والباروك. وأوضح أنه انطلق في الخامسة صباحا من بيروت الى طرابلس، ثم يصعدون منها الى حلبا فالقبيات الى جرود الهرمل وصولا الى القاع حيث يبيتون ليلتهم بعد اجتيازهم مسافة 210 كيلومترات. واليوم يتوجهون الى بعلبك، فالى زحلة وقب الياس وصغبين وصولا إلى سد القرعون وسحمر ويحمر ومرجعيون حيث يمضون الليل بعد اجتيازهم مسافة 165 كيومترا. وتختتم الرحلة الأحد بالتوجه الى كفركلا وبنت جبيل وعلما الشعب والناقورة، ثم يعودون الى صور وصيدا وبيروت مسافة 190 كيلومترا.

رئيس المركز العالي للرياضة العسكرية

يسافر الى الصين رئيس المركز العالي للرياضة العسكرية العميد الركن أسد الهاشم، ليمثل الاتحاد الدولي للرياضة العسكرية في بطولة العالم العسكرية الـ 37 للقفز بالمظلة، والتي تقام بين 11 تشرين الاول و25 منه. ويشارك بعدها الهاشم في الاجتماع الثاني للمكتب التنفيذي للرياضة العسكرية في جنوب أفريقيا بين 10 تشرين الثاني و15 منه، وفي الاجتماع الثاني القاري للمكتب الاداري للاتحاد الدولي للرياضة العسكرية في الكويت بين 25 تشرين الثاني و30 منه.

نادي الصفاء

كلفت اللجنة الإدارية لنادي الصفاء نائب الرئيس الاول وليد صفير، القيام بمهمات رئيس النادي خلفا للرئيس المستقيل عصام الصايغ.وقدم عضو اللجنة الادارية منيب ناصر الدين عضو مجلس بلدية بيروت استقالته من اللجنة.

نادي الحكمة بيروت

حددت اللجنة الثلاثية التي كلفتها وزارة الشباب والرياضة اجراء انتخابات الهيئة الادارية لنادي الحكمة بيروت، العاشرة صباح الاحد 3 تشرين الثاني المقبل موعداً لانعقاد الجمعية العمومية في مقر النادي قرب كنيسة مار يوسف – الحكمة بالاشرفية.

وأعلنت فتح باب الترشيح وتقديم طلبات الراغبين في مكاتب النادي يومياً بين الثالثة بعد الظهر والثامنة مساء حتى الخميس 31 تشرين الاول. واللجنة مؤلفة من الرئيس السابق للنادي جورج شهوان وجوزف ماضي وانطوان مونس، وشكلت بموجب القرار 199 / 1 / 2013 الصادر عن وزارة الشباب والرياضة.

كوريا الجنوبية المرحلة الـ 19/14 من بطولة العالم للسيارات "الفورمولا 1"

هاميلتون أسرع من فيتيل في فترتي التجارب

تصدر بطل العالم سابقا سائق "مرسيدس" البريطاني لويس هاميلتون الفترتين الأوليين من التجارب الحرة لسباق الجائزة الكبرى لكوريا الجنوبية، وهو المرحلة الـ14 من 19 من بطولة العالم للسيارات "الفورمولا 1"، إذ سجل أسرع الاوقات في كلتا الفترتين على حلبة ييونغام في خليج موكبو جنوب العاصمة سيول، أمام بطل العالم ثلاث مرات وحامل اللقب ومتصدر الترتيب العام للسائقين سائق "رد – بول" الالماني سيباستيان فيتيل.

ففي الفترة الاولى الصباحية، اجتاز هاميلتون مسافة 5,615 كيلومترات في 1:39:630 دقيقة، بمتوسط سرعة بلغ 202,891 كيلومتر في الساعة، متقدما فيتيل بفارق 0:037 ثانية، ورفيقه في الفريق الاوسترالي مارك ويبر بفارق 0:186.

أما في الفترة الثانية بعد الظهر، فحسّن هاميلتون وقته مسجلا 1:38:673 دقيقة، بمتوسط سرعة بلغ 204,859 كيلومترات في الساعة، وتلاه فيتيل بفارق 0:108 ثانية، والسائق الآخر لفريق "مرسيدس" الالماني نيكو روسبرغ بفارق 0:124.

وتتابع التجارب الحرة اليوم السبت في فترة واحدة من الساعة 5:00 – 6:00 بتوقيت بيروت، تليها الساعة 8:00 التجارب المؤهلة التي يتحدد في ضوئها ترتيب الانطلاق في السباق الاحد الساعة 9:00.

وعلى هامش سباق الاحد، صرح منظم الجائزة الكبرى لكوريا الجنوبية الديبلوماسي السابق والاستاذ في علم الطيران بارك وون – هوا بأن فرص اقامة هذا السباق موسم 2014 لا تتعدى 50/50 نظرا الى الخسائر التي يعانيها والتي بلغت 39,4 مليار وون (28 مليون أورو) في 2012، و61 مليارا في 2011، و72,6 مليارا في 2010. وأوضح انه لو لم يوافق رئيس الشركة التي تملك الحقوق التجارية لـ"الفورمولا 1" بيرني أكلستون على خفض قيمة العقد الذي يربطه بالجانب الكوري، لكان من الصعب اقامة السباق الحالي.

سيارة "مرسيدس" للبريطاني لويس هاميلتون خلال الفترة الثانية من التجارب الحرة لسباق الجائزة الكبرى لكوريا الجنوبية أمس. (أ ف ب)

على صعيد آخر، قرر ممثلو الفرق المشاركة في البطولة، في اجتماع عقدوه في ييونغام، اجراء التجارب السابقة لبطولة العالم 2014 أواخر كانون الثاني المقبل على حلبة خيريز الاسبانية، ثم في شباط على حلبة صخير البحرينية عوض حلبة برشلونة كما في السنوات الاخيرة. وستكون الفترة الاولى في خيريز من 28 الى 31 كانون الثاني، والفترتان التاليتان في صخير من 19 الى 22 شباط ومن 27 شباط الى 2 آذار.

النتائج

وهنا نتائج الفترتين الأوليين من التجارب الحرة:

الفترة الأولى:

1 – لويس هاميلتون (بريطانيا / مرسيدس) 1:39:630 دقيقة.
2 – سيباستيان فيتيل (المانيا / رد بول – رينو) 1:39:667
3 – مارك ويبر (اوستراليا / رد بول – رينو) 1:39:816
4 – نيكو روسبرغ (المانيا / مرسيدس) 1:40:117
5 – جنسون باتون (بريطانيا / ماك لارن – مرسيدس) 1:40:215
6 – فرناندو ألونسو (اسبانيا / فيراري) 1:40:374
7 – رومان غروجان (فرنسا / لوتوس – رينو) 1:40:396
8 – كيمي رايكونن (فنلندا / لوتوس – رينو) 1:40:677
9 – سيرجيو بيريز (المكسيك / ماك لارن – مرسيدس) 1:40:860
10 – فيليبي ماسا (البرازيل / فيراري) 1:40:880
11 – نيكو هالكنبرغ (المانيا / ساوبر – فيراري) 1:40:899
12 – أدريان سوتيل (المانيا / فورس إنديا – مرسيدس) 1:41:432
13 – باستور مالدونادو (فنزويلا / وليامس – رينو) 1:41:482
14 – استيبان غوتييرز (المكسيك / ساوبر – فيراري) 1:41:626
15 – جان – اريك فيرن (فرنسا / تورو روسو – فيراري) 1:41:924
16 – فالتيري بوتاس (فنلندا / وليامس – رينو) 1:42:002
17 – دانيال ريكياردو (أوستراليا / تورو روسو – فيراري) 1:42:043
18 – شارل بيك (فرنسا / كاترهام – رينو) 1:43:660
19 – غييدو فان در غارده (هولندا / كاترهام – رينو) 1:43:883
20 – ماكس تشيلتون (بريطانيا / ماروسيا – كوزوورث) 1:44:100
21 – رودولفو غونزاليز (فنزويلا / ماروسيا – كوزوورث) 1:46:810

الفترة الثانية:

1 – هاميلتون 1:38:673 دقيقة.
2 – فيتيل 1:39:781
3 – روسبرغ 1:38:797
4 – ويبر 1:38:844
5 – ماسا 1:39:114
6 – غروجان 1:39:226
7 – ألونسو 1:39:444
8 – رايكونن 1:39:757
9 – باتون 1:39:774
10 – سوتيل 1:40:006
11 – بول دي رستا (بريطانيا / فورس إنديا – مرسيدس) 1:40:007
12 – بيريز 1:40:152
13 – غوتييريز 1:40:186
14 – هالكنبرغ 1:40:210
15 – فيرن 1:40:446
16 – ريكياردو 1:40:552
17 – مالدونادو 1:41:117
18 – بوتاس 1:41:289
19 – فان در غارده 1:42:461
20 – بيك 1:42:798
21 – جول بيانشي (فرنسا / ماروسيا – كوزوورث) 1:43:108
22 – تشيلتون 1:43:441

فرنسا / الألزاس المرحلة الـ 11 /13 من بطولة العالم للراليات

نوفيل تصدّر اليوم الثاني

غداة إحراز السائق الفرنسي سيباستيان أوجييه في سيارة "فولكسفاغن بولو – أر" لقبه الأول في بطولة العالم للراليات اثر المرحلة الخاصة الأولى "باور ستيج" من رالي فرنسا / الألزاس على طرق مزفتة وهو المرحلة الـ 11 من 13 من البطولة، تصدر سائق "فورد فييستا أر أس" البلجيكي تييري نوفيل، الذي كان المنافس الأبرز على اللقب، الترتيب في ختام اليوم الثاني من الرالي أمس والذي تضمن ست مراحل خاصة طولها 116,08 كيلومتراً.

واحتل نوفيل المركز الأول مسجلاً 1:08:56:5 ساعة، متقدماً سائق "سيتروين دي أس 3" الاسباني داني سوردو بفارق 9:8 ثوان، وسائق "فولكسفاغن بولو – أر" الفنلندي ياري – ماتي لاتفالا بفارق 11:8، وبطل العالم تسع مرات سائق "سيتروين دي أس 3" الفرنسي سيباستيان لوب بفارق 12:2.

ويذكر أن لوب يشارك في رالي الألزاس، مسقطه، ليودع البطولة التي قرر عدم الدفاع عن لقبه فيها هذا الموسم، مكتفياً بالاشتراك في أربعة راليات.

وفي المراحل الخاصة الست، سجل لوب أسرع الأوقات في الثلاث الأولى (2 – 3 – 4)، ونوفيل في الثلاث التالية (5 – 6 – 7).

سيارة الفرنسي سيباستيان لوب "سيتروين دي أس 3" في اليوم الثاني من رالي فرنسا / الالزاس أمس. (أ ف ب)

ويتابع الرالي اليوم في يومه الثالث الذي يتضمن سبع مراحل خاصة طولها 134,93 كيلومتراً، ويختتم غداً بست مراحل خاصة طولها 56,58 كيلومتراً.

وهنا النتائج الفنية للأوائل في ختام اليوم الثاني:

1 – تييري نوفيل ونيكولا جيلسول (بلجيكا / فورد فييستا أف أس) 1:08:56:5 ساعة.
2 – داني سوردو وكارلوس دل باريو (اسبانيا / سيتروين دي أس 3) بفارق 9:8 ثوان.
3 – ياري – ماتي لاتفالا وميكا أنتيلا (فنلندا / فولكسفاغن بولو – أر) بفارق 11:8
4 – سيباستيان لوب ودانيال ايلينا (فرنسا – موناكو / سيتروين دي أس 4) بفارق 12:2
5 – سيباستيان أوجييه وجوليان انغراسيا (فرنسا / فولكسفاغن بولو – أر) بفارق 28:7

الدورات الدولية في كرة المضرب

الصين: ديوكوفيتش - غاسكيه ونادال - برديتش

حقق الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف اول وحامل اللقب فوزا في 59 دقيقة على الاميركي سام كويري 6 - 1، 6 - 2 في الدور ربع النهائي من بطولة الصين الدولية المفتوحة للرجال لكرة المضرب التي تقام في بيجينغ على ملاعب صلبة والبالغة قيمة جوائزها 3,566,050 دولارا، وتأهل للدور نصف النهائي ليلتقي الفرنسي ريشار غاسكيه المصنف خامسا والذي فاز على الاسباني دافيد فيرير المصنف ثالثا 6 - 3، 6 - 4.

وشارف الاسباني رافاييل نادال المصنف ثانيا خسارة مفاجئة امام الايطالي فابيو فونيني بعدما تخلف 2 - 6 و1 – 4، لكنه استعاد زمام المبادرة وفاز 2 - 6، 6 - 4، 6 - 1 وتأهل للدور نصف النهائي ليلتقي التشيكي توماس برديتش المصنف رابعا والذي فاز على الاميركي جون ايسنر المصنف ثامنا 7 - 5، 6 - 2. وهو اللقاء الـ 19 لنادال وبرديتش، وقد فاز الاول 15 مرة بينها ثلاث هذا الموسم.

ويذكر ان نادال سينتزع المركز الاول في لائحة التصنيف العالمي من ديوكوفيتش في حال بلوغه المباراة النهائية.

وفي الدور ربع النهائي من بطولة السيدات والبالغة قيمة جوائزها 5,185,625 دولارا، تغلبت الاميركية سيرينا وليامس المصنفة اولى والتي أحرزت بطولة 56 دورة منذ احترافها منها 10 هذه السنة، على الدانماركية كارولين فوزنياكي المصنفة سادسة 6 - 1، 6 - 4 في ساعة و16 دقيقة ووصلت الى الدور نصف النهائي لتلتقي البولونية أنييسكا رادفانسكا المصنفة ثالثة وحاملة اللقب عام 2011 والتي فازت على الالمانية انجيليك كيربر المصنفة سابعة 7 - 6 (9 - 7)، 6 - 4.

وفازت التشيكية بترا كفيتوفا المصنفة تاسعة على الصينية لي نا المصنفة رابعة 4 - 6، 6 - 2، 6 - 4، والصربية ييلينا يانكوفيتش المصنفة ثامنة على التشيكية لوسي سافاروفا 6 - 7 (3 - 7)، 6 - 4، 6 - 4.

دورة طوكيو

تأهل الارجنتيني خوان مارتن دل بوترو المصنف اول للدور نصف النهائي من بطولة اليابان الدولية المفتوحة للرجال التي تقام في طوكيو على ملاعب صلبة والبالغة قيمة جوائزها 1,437,800 دولار، بفوزه في الدور ربع النهائي على الاوكراني الكسندر دولغوبولوف جونيور 4 - 6، 6 - 4، 6 - 2. وهو سيلتقي الاسباني نيكولاس الماغرو المصنف سادسا والذي فاز على الياباني كي نيشيكوري المصنف رابعا وحامل اللقب 7 - 6 (7 - 2)، 5 - 7، 6 - 3.

وفاز الكندي ميلوس راونيتش المصنف ثالثا على السلوفاكي لوكاس لاتشكو 6 - 3، 6 - 3، والكرواتي ايفان دوديغ على الفنلندي ياركو نيمينن 6 - 2، 7 - 6 (7 - 3).

البطولات الأوروبية الوطنية لكرة القدم في عطلة نهاية الاسبوع

إنترناسيونالي ميلانو - روما، باير ليفركوزن - بايرن ميونيخ، مرسيليا - باريس سان جيرمان

يشهد ملعب "جيوسيبي مياتزا" في ميلانو مباراة قمة بين إنترناسيونالي ميلانو ووصيفه آ اس روما مساء اليوم السبت، في أبرز مباريات المرحلة السابعة من الدوري الايطالي لكرة القدم "كالتشيو".

ويتصدر روما بقيادة مدربه الفرنسي الجديد رودي غارسيا اللائحة برصيد 18 نقطة بعد فوزه في مبارياته الست الاولى، وهو يملك أقوى خط للهجوم وأفضل خط للدفاع إذ لم تهتز شباكه سوى مرة واحدة، ويتألق في صفوف الفريق مدافعه المغربي مهدي بنعطية القادم من أودينيزي والظهير الايمن البرازيلي مايكون والمهاجم جرفينيو من ساحل العاج والكابتن المخضرم فرنشيسكو توتي (37 سنة) الذي يخوض موسمه الـ22 مع الفريق. أما انتر ميلانو الذي يحتل المركز الرابع برصيد 14 نقطة، فيقوده المدرب الايطالي والتر ماتزاري الذي لم يسبق له ان أقيل من منصبه في تدريب أي فريق، وهو يحتل المركز الثاني في لائحة الفرق ذات الهجوم والدفاع الافضلين.

ويستضيف نابولي الثاني بفارق نقطتين عن المتصدر، والذي مني بخسارته الاولى في اشراف المدرب الاسباني رافاييل بينيتيز أمام ارسنال الانكليزي في دوري الابطال الاوروبي، ليفورنو الثامن بثماني نقاط، وجوفنتوس الثالث بـ16 نقطة وحامل اللقب آ سي ميلان التاسع بثماني نقاط والذي يغيب عنه المهاجم ماريو بالوتيللي الموقوف ثلاث مباريات، ولازيو روما السادس بعشر نقاط فيورنتينا الخامس بـ11 نقطة.

وهنا البرنامج ونذكر اولا الفريق المضيف:

السبت:
كييفو فيرونا - أتالانتا برغامو (الساعة 19:00 بتوقيت بيروت).
انترناسيونالي ميلانو - آ اس روما (21:45).

الأحد:
بارما - ساسوولو (13:30).
بولونيا - هيلاس فيرونا (16:00).
كاتانيا - جنوى (16:00).
نابولي - ليفورنو (16:00).
سمبدوريا جنوى - تورينو (16:00).
أودينيزي - كالياري (16:00).
جوفنتوس تورينو - آ سي ميلان (21:45).
لازيو روما - فيورنتينا (21:45).

اسبانيا

في المرحلة الثامنة من الدوري الاسباني "ليغا"، يستضيف برشلونة متصدر اللائحة برصيد 21 نقطة وحامل اللقب ريال فالادوليد السادس عشر بست نقاط والذي لم يفز إلا في واحدة في مبارياته السبع حتى الآن. وستسلط الاضواء على المهاجم البرازيلي نيمار لقيادة برشلونة في غياب النجم الارجنتيني ليونيل ميسي المصاب، مع العلم ان الفريق الكاتالوني لم يخسر في مبارياته الـ24 الاخيرة.

ويستضيف أتلتيكو مدريد الثاني بفارق الاصابات عن المتصدر سلتا فيغو الخامس عشر بست نقاط بمعنويات مرتفعة. وقد أبدى مهاجم الاول البرازيلي دييغو كوستا رغبته في الانضمام الى المنتخب الاسباني لكونه يحمل الجنسية الاسبانية ايضا.

ويحل ريال مدريد الثالث بـ16 نقطة على ليفانتي التاسع بعشر نقاط.

وهنا البرنامج:

السبت:
التشي - اسبانيول برشلونة (17:00).
رايو فاليكانو - ريال سوسييداد (19:00).
ليفانتي - ريال مدريد (21:00).
برشلونة - ريال فالادوليد (23:00).

الأحد:
اتلتيكو مدريد - سلتا فيغو (13:00).
أشبيلية - أليريا (18:00).
غيتافي - ريال بتيس (20:00).
أثلتيك بلباو - فالنسيا (22:00).

البرتغال

في المرحلة السابعة من الدوري البرتغالي، يحل اف سي بورتو حامل اللقب ومتصدر اللائحة برصيد 16 نقطة على أروكا الحادي عشر بسبع نقاط، ويستضيف سبورتنغ لشبونة الثاني بفارق نقطتين عن المتصدر فيتوريا سيتوبال الثاني عشر بخمس نقاط، ويحل سبورتنغ براغا الثالث بـ12 نقطة على ناسيونال ماديرا السادس بست نقاط، وبنفيكا لشبونة الخامس بـ11 نقطة على استوريل برايا الرابع بـ11 نقطة.

وهنا البرنامج:

السبت:
بيلينسيس لشبونة - أولياننزي (18:00).
سبورتنغ لشبونة - فيتوريا سيتوبال (22:15).

الأحد:
جيل فيتشنتي - باكوش فيريرا (18:00).
ناسيونال ماديرا - سبورتنغ براغا (18:15).
أروكا - اف سي بورتو (20:15).
استوريل برايا - بنفيكا لشبونة (22:15).

الاثنين:
فيتوريا غيمارايش - ماريتيمو فونشال (22:15).

هولندا

في المرحلة التاسعة من الدوري الهولندي، يحل اف سي تونتي انشكيده متصدر اللائحة برصيد 15 نقطة على اس سي كامبور الثاني عشر بتسع نقاط، ويستضيف بي اس في أيندهوفن الثاني بفارق الاصابات عن المتصدر آر كاي سي فالفيك السابع عشر بخمس نقاط، ويحل اس سي هيرينفين الثالث بـ15 نقطة على أدو دن هاغ السادس عشر بسبع نقاط، ويستضيف أجاكس أمستردام الرابع بـ14 نقطة وحامل اللقب اف سي أوتريشت الرابع عشر بتسع نقاط.

وهنا البرنامج:

السبت:
اس سي كامبور - اف سي تونتي انشكيده (19:45).
أدو دن هاغ - اس سي هيرينفين (19:45).
غو أهيد ايغلز ديفنتر - ان اي سي نيميغن (20:45).
رودا جي سي كيركراد - بي اي سي زفوله (20:45).
ان آي سي بريدا - هيراكليس ألميلو (21:45).

الأحد:
اجاكس امستردام - اف سي اوتريشت (13:30).
اف سي غرونينغن - أ زد الكمار (15:30).
فيتيس ارنهيم - فينورد روتردام (15:30).
بي اس في ايندهوفن - آر كاي سي فالفيك (17:30).

انكلترا

في المرحلة السابعة من الدوري الانكليزي "برمييرليغ"، يستضيف ويست بروميتش البيون أرسنال متصدر اللائحة برصيد 15 نقطة والذي لم يخسر في مبارياته العشر الاخيرة في المسابقات المختلفة وقد عزز صفوفه بالالماني مسعود أوزيل من ريال مدريد الاسباني في اليوم الاخير من فترة الانتقالات الصيفية. وكان ويست بروميتش البيون، الذي يحتل المركز العاشر برصيد ثماني نقاط، تغلب على مانشستر يونايتد 2 – 1 على ملعب "ولد ترافورد" الاسبوع الماضي.

ويستضيف ليفربول الثاني بفارق نقطتين عن المتصدر كريستال بالاس التاسع عشر ماقبل الاخير بثلاث نقاط بقيادة مهاجمه العائد من التوقيف الاوروغواياني لويس سواريز، وتوتنهام هوتسبر الثالث بـ13 نقطة ويستهام يونايتد السابع عشر بخمس نقاط، ويحل افرتون الرابع بـ12 نقطة على مانشستر سيتي السابع بعشر نقاط، ومانشستر يونايتد الثاني عشر بسبع نقاط وحامل اللقب على سندرلاند صاحب المركز الـ20 الاخير بنقطة واحدة.

وهنا البرنامج:

السبت:
مانشستر سيتي - افرتون (14:45).
كارديف سيتي - نيوكاسل يونايتد (17:00).
فولام - ستوك سيتي (17:00).
هال سيتي - استون فيلا (17:00).
ليفربول - كريستال بالاس (17:00).
سندرلاند - مانشستر يونايتد (19:30).

الأحد:
نوريتش سيتي - تشلسي (15:30).
ساوثمبتون - سوانسي سيتي (15:30).
توتنهام هوتسبر - ويستهام يونايتد (18:00).
ويست بروميتش البيون - أرسنال (18:00).

اسكوتلندا

في المرحلة التاسعة من الدوري الاسكوتلندي، يحل اينفرنيس كاليدونيان تيسل متصدر اللائحة برصيد 19 نقطة على سانت جونستون الثامن بتسع نقاط، ويستضيف السلتيك الثاني بفارق الاصابات عن المتصدر وحامل اللقب مذرول الثالث بـ16 نقطة، ويحل ابردين الرابع بـ14 نقطة على روس كاونتي التاسع بسبع نقاط.

وهنا البرنامج:

السبت:
السلتيك - مذرول (17:00).
دندي يونايتد - كيلمارنوك (17:00).
هارتس - سانت ميرين (17:00).
روس كاونتي - ابردين (17:00).
سانت جونستون - اينفرنيس كاليدونيان تيسل (17:00).

الاثنين:
بارتيك تيسل - هيبرنيان (21:45).

المانيا

في المرحلة الثامنة من الدوري الالماني "البوندسليغه"، يحل بوروسيا دورتموند متصدر اللائحة برصيد 19 نقطة على بوروسيا مونشنغلادباخ السابع بـ10 نقاط والذي فاز في كل مبارياته على أرضه.

كذلك يحل بايرن ميونيخ الثاني بفارق الاصابات عن المتصدر وحامل اللقب على باير ليفركوزن الثالث بـ18 نقطة على ملعب "باي أرينا" في ليفركوزن. ويعوّل باير ليفركوزن، وهو الوحيد الذي غلب بايرن ميونيخ الموسم الماضي، على مهاجميه ستيفان كيسلينغ وسيدني سام اللذين قاداه الى تحقيق ستة انتصارات في مبارياته السبع حتى الآن، بينما اهتزت شباك بايرن ميونيخ مرة واحدة فقط خارج أرضه.

وهنا البرنامج:

السبت:
بوروسيا مونشنغلادباخ - بوروسيا دورتموند (16:30).
اف اس في ماينس - تي اس جي هوفنهايم (16:30).
اف سي شالكه 04 - اف سي اوغسبورغ (16:30).
في اف بي شتوتغارت - فيردر بريمن (16:30).
في اف ال فولفسبورغ - اينتراخت براونشفيغ (16:30).
باير ليفركوزن - بايرن ميونيخ (19:30).

الأحد:
اف سي نورمبرغ - هامبورغ اس في (16:30).
اس سي فريبورغ - اينتراخت فرانكفورت (18:30).

فرنسا

في المرحلة التاسعة من الدوري الفرنسي "ليغ 1"، يستضيف موناكو متصدر اللائحة برصيد 18 نقطة سانت اتيان السابع بـ13 نقطة على ملعب "لويس الثاني" في امارة موناكو.

وموناكو الذي يقوده مهاجمه الكولومبي راداميل فالكاو غارسيا هو الفريق الوحيد مع باريس سان جيرمان الذي لم يخسر بعد هذا الموسم.

ويحل باريس سان جيرمان الذي يتخلف عن موناكو بفارق الاصابات على أولمبيك مرسيليا الثالث بـ17 نقطة على ملعب "ستاد فيلودروم" في مرسيليا.

ويستضيف ليل الرابع بـ14 نقطة أجاكسيو السادس عشر بسبع نقاط.

وهنا البرنامج:

السبت:
موناكو - سانت اتيان (18:00).
ان افان غانفان - ستاد رين (21:00).
نانت - ايفيان تونون غايار (21:00).
ليل - اجاكسيو (21:00).
تولوز - نيس (21:00).
فالنسيين - ستاد ريمس (21:00).

الأحد:
مونبلييه - أولمبيك ليون (15:00).
جيروندان بوردو - سوشو (18:00).
أولمبيك مرسيليا - باريس سان جيرمان (22:00).

نجمة الشهرة للممثلة "الصابرة" جوليان مور

خصصت النجمة رقم 2507 على رصيف النجوم "ووك أوف فايم" في جادة هوليوود للممثلة الأميركية جوليان مور، وقد أقيم احتفال أشاد خلاله زملاء الممثلة بـ "صبر الفنانة وكرمها". وقامت مور بالكشف عن هذه النجمة (الصورة أ ف ب) الواقعة قبالة مسرح بانتيجز الشهير في هوليوود قبل أسبوع واحد من بدء عرض فيلمها الجديد "كاري"، وهو نسخة جديدة عن الفيلم الشهير لبراين دي بالما.

ملكة جمال بورما للمرة الأولى منذ نصف قرن

المتنافسات بلباس البحر من قطعة واحدة. (أ ب)

(و ص ف)

خلال حفل أثار جدلاً في بورما لم ترتد فيه المتنافسات لباس بحر من قطعتين، اختيرت الشابة موي سيت واين لتمثل بلدها في مسابقة ملكة جمال الكون، في خطوة هي الأولى من نوعها منذ أكثر من نصف قرن.

وستشارك موي سيت واين، البالغة من العمر 25 سنة والحائزة شهادة في التجارة من الولايات المتحدة، في مسابقة ملكة جمال الكون المقرر تنظيمها الشهر المقبل في موسكو، في إشارة إلى التغيرات الكبيرة التي تشهدها بورما منذ تخلي المجلس العسكري عن الحكم في آذار 2011.

وقالت موي سيت واين التي ستمثل بلدها في المسابقة التي تغيب عنها منذ العام 1961: "أشعر بأنني جزء من التاريخ وبأنني مثل الجندي أخدم بلدي وشعبي".

وقد أثر انفتاح بورما بعد نصف قرن من الديكتاتورية العسكرية على المجتمع وتقاليده، لكن هذه التغيرات لم تلق استحسان الجميع. فقد تعرضت عارضة أزياء نشرت صور لها بلباس البحر قبل سنوات للتهديدات والشتائم.

واعتمد لباس البحر من قطعة واحدة خلال الحفل الذي نظم الخميس، علماً ان اللباس التقليدي في بورما هو تنورة قطنية أو حريرية معروفة بـ "لوغيي" يرتديها الرجال والنساء على حد سواء، وهي إلزامية في المدارس والجامعات وغالبية الدوائر الحكومية. لكن الجيل الجديد، لا سيما في المدن، يفضل الملابس الرائجة التي تثير الجدل في بعض الاحيان. وكشفت مصممة الأزياء هتاي هتاي تين التي تولت تصميم ملابس المسابقة "القائمة على الثقافة البورمية مع لمسة من الحداثة"، أن "سكان البلد لم يكونوا يتجرأون على ارتداء هذا النوع من الملابس في الماضي، لكن الأمور بدأت تتحسن اليوم".

الملكة موي سيت واين بعد تتويجها. (أ ب)

السلامة البيئية للمحيطات تتدهور

(و ص ف)

أكدت دراسة علمية ان الاوضاع البيئية للمحيطات تسجل تدهوراً أسرع مما كان يعتقد، لا سيما تحت تأثير "الثلاثي القاتل": الاحترار وانخفاض معدل الاوكسيجين وارتفاع نسبة الحموضة.

وتعاني المحيطات، اضافة الى هذا "الثلاثي القاتل" من وتيرة الصيد المرتفعة والتلوث الناجم عن النشاط البشري، وفق الدراسة التي اعدها البرنامج الدولي للمحيطات، وهو تجمع لباحثين وعلماء متخصصين في علوم البحار.

ويفسر العلماء هذا التدهور بثلاثة عوامل ناجمة عن التغير المناخي وهي ارتفاع حرارة المياه، وازدياد نسبة الحموضة فيها، وذلك بسبب امتصاصها المتزايد لغاز ثاني اوكسيد الكربون، وانخفاض نسب الاوكسيجين في بعض المناطق البحرية.

النهار
مؤسسها 1933 جبران تويني

رئيسها الفخري: غسان تويني

تصدر عن "النهار" ش. م. ل.

رئيس مجلس الإدارة: نايلة تويني (2011)
غسان تويني (2006 - 2010)
جبران تويني (2000 - 2005)

رئيس التحرير: نايلة تويني
نائب رئيس التحرير: نبيل بو منصف
مدير التحرير: غسان حجار

رؤساء الأقسام: عربيات ودوليات: سميح صعب - ديبلوماسيات وقضايا: جهاد الزين
تربية ومدنيات: ابرهيم حيدر - الرياضة: ناجي شربل
اقتصاد: فيوليت البلعة - ثقافة: جمانة حداد
منبر: جوزف باسيل - المدير المسؤول: حبيب شلوق

الأسبوعي:
ملحق النهار: عقل العويط
دليل النهار: جوزف بو نصار
نهار الرياضة: ناجي شربل
عالم النهار: ألين فرح
نهارك: جورج موسى
نهار الكفيف: نيكول طعمه

المدير الفني: زياد القسيس
الاخراج: جميل عون
جان زين
ابرهيم الشريف
مي شريم
تكنولوجيا المعلومات: وديع تويني
التصوير: ساكو بيكاريان
الأرشيف: جورج فرنسيس

الإدارة والتحرير:
بناية النهار - ساحة الشهداء - 20145401 - بيروت - لبنان
تلفون: 994888 1 00961 - 1011
فاكس: 996777 / 996888 1 00961
ص.ب.: 226-11 - رياض الصلح
e-mail: annahar@annahar.com.lb
foredesk@annahar.com.lb
web: www.annahar.com

الإعلانات: برسميديا
تلفون: 577000 1 00961 web:www.pressmedia.com.lb

التوزيع والاشتراكات: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات
تلفون: 361517 1 00961

الطباعة: المطابع التعاونية الصحفية
تلفون: 994888 1 00961

Barghoud & Co. Représentant DIFFUSION CONTROLE

ملحق النهار
النهار
81 سنة
السبت 5 تشرين الأول 2013 | Samedi 5 Octobre 2013 | العدد 1123

جمالكِ مستحيل كأنكِ عشيقةُ رجلٍ آخر

عقل العويط

الجمال اللبناني القتيل

أريد تكريس هذه الافتتاحية لتكريم الجمال. لماذا؟ لأنني خائف عليه، وغير قادر على حمايته. فالجمال يُنتهَك ويُغتصَب ويُهان ويُمرَّغ ويُصار إلى جعله نفايةً من نفايات هذا الزمان. لا أتطرّق إلى ما لا قدرة على منعه، من حروب وويلات وكوارث، تشوّه الجمال، وتدمّر منجزات الطبيعة والخلق والموهبة البشرية، بل إلى ما ترتكبه عقولنا وأيدينا ورؤانا "الجمالية"، الانتهازية، الرخيصة، والرعناء، في حقّ الجمال الأرضي، وفي حقّ كلّ ما يمكن تصنيفه في خانة الإبداع، بشرياً أكان أم طبيعياً، مادياً أم معنوياً.

الجمال مريض. موجوع. متألم. ويائس. إنه مطارَد. هارب من وجه آلة التبشيع المنظَّم. يختنق. يتلجلج. يحشرج. ينحسر. ينتحر. يُنحَر. يموت. هذه هي الحقيقة التي أعرف أن لا أحد يختلف في شأنها، لكن غالبيتنا الساحقة تمعن في تنظيم فنائها، وزهق روحها.

ألفت الرأي العام أولاً، ثمّ المعنيين في الدولة، وأهل الاختصاص في مؤسسات التنظيم المدني، ونقابة المهندسين، وأهل التربية على الجمال والذوق والانسجام، وأصحاب الأرض، وأرباب العائلات، إلى ضرورة الوقوف في وجه مافيات البناء والعمران، وتجّار الأراضي، والمستشفيات التي تنتج النساء - "الماركات المسجلة"، منذراً إيّاهم بأن الجمال في خطرٍ عميم.

بعد غفلة، سنستيقظ لنجد أن هذا الجمال، الجمال كلّه، قد انقرض وأصبح محض ذكرى.

لن أذهب بعيداً في الكلام التعميمي العشوائي، بل سأخصص، وأحدّد، بادئاً بالجمال البشري على سبيل المثال. فقط الجمال البشري. المرأة تحديداً. فالمرأة لم تعد هي المرأة، ولا جمالها هو الجمال. نحن أمام آلةٍ منظّمة تمحو موهبة الوجود النسائي، بهدف تصنيع "روبو" سيليكوني يُدعى المرأة المستنسخة.

خذوا الأغنية. الموسيقى. فنون ما بعد الحداثة، وآدابها. العمران. المشهد الطبيعي. خذوا "لبنان الأخضر"، جباله، سهوله، أوديته، أنهاره، شاطئه، بحره، قراه، غاباته، أعشابه، أزهاره...، تجدوا أنها تلهث بشكل حثيث لتصير، بعد قليل، أثراً بعد عين.

جمالٌ منذور للنايلون، للسيليكون، للبلاستيك، للمواد الدهنية، للبشاعة المنظّمة، وللخراب المهين. هذا ما يبرع فيه مهندسو الهول في الحياة وفي الطبيعة، هؤلاء القتلة الوحوش، مصّاصو رحيق الجمال ونشوته الجنسية.

لولا ما بقي لنا من فسحة جمالٍ نادرة ومنقرضة في المشهد الطبيعي، ولولا مَن بقي لنا من نساء وشعراء وفنّانين وفلاّحين وشعراء حياة، لولا هؤلاء فقط، ولولا الحلم والافتراض، لكان علينا أن نعلن موت الجمال.

هنا، حيث يتكدّس إرهاب الموضة والتسليع والتسويق والانتهاز والربح السريع والبزنس والبشاعة، وترتفع نفايات الذوق والجمال والخلق، يجب أن نعلن حال الكارثة. وأن نبكي، ونرتدي الثياب السود، لا تحزّباً بل حداداً.

ألم تقرأوا محمد أبي سمرا في العدد الفائت من "الملحق" في بحثه الجليل عن خراب العمران، وفي نعيّه لانهيار المعيار الذي يشمل مجمل مفاهيم الحياة والعيش والتصرف في الحياة اللبنانية؟ اقرأوا في هذا العدد، فاروق يوسف "في ذكرى الجمال".

■■■

الجمال سريع فلنسرع أكثر

لكنْ، ما لي ولهذا كلّه. غيره كثيرٌ كثير، يَعمي القلب، ويجعل العقل في ذهولٍ عن ذاته.

فلنكرّم الجمال فحسب. فلنركض وراءه، أيّاً يكن، وحيث هو. في جبل، في ظلّ، في نظرة، في غفلة، في افتراض، في حلم، في نهد، في نشوة جنسية، في ارتجافة قلب، في صورة شعرية، في أغنية، وفي لستّ أدري.

هل أذهب إلى سيغموند فرويد لأستعين بأفكاره الجنسية حول مسألة الجمال، حين يَفتي بأنّ له جذوره في الوجود الجنسي، معيِّناً بالذات كلّ ما يثير جنسياً؟

قد أستعين، من باب تكريم الجمال، باليأس الذي تكلّم عنه الشاعر الفرنسي بول فاليري الذي اختصر المسألة على الوجه الآتي: "ليس هناك أسهل من تحديد الجمال (le beau). إنه ما يحملنا على اليأس".

بصرف النظر عن السياق الذي أدرج فيه فاليري جملته هذه، والمعنى الدقيق الذي أراد إيصاله، التأويل وحده، هو الذي يحمل شاعراً كهذا الشاعر، على استدعاء "اليأس" لمقاربة فكرة الجمال. ترى، هل لأنه لم يجد شيئاً يعبّر به عن الاستحالة، استحالة القبض على الجمال، سوى العجز البشري (الشعري!) عن تحديده، أو إتيانه، أو امتلاكه، أو احتوائه. أرجو أن لا يكون الأمر كذلك. أو، لِمَ لا، فليكن الأمر على هذه السويّة وغيرها! ما دام الشاعر مهموماً بالجمال، بـ"تحديده"، فهذا يعني أنه "مشغول" به.

لكن، هل يعجز الشاعر حقاً عن تحديد الجمال؟ والفنان هل يعجز؟ والعشيقة ألا تعرف؟ والعشيق شو ناقصو؟ والمؤمن؟ وسكّان البهاء الأرضي، هؤلاء "الأمّيون" الذين أمضوا أعمارهم وبذلوا حواسهم في صناعة الجمال، ألا يمكنهم تحديد هذا الجمال؟

ابن الرومي قد يكون وجد حلاً للمسألة، في غمرة انسحاره بصوت وحيد المغنّية، حين فسّر الماء بعد الجهد بالماء: يسهل القول إنها أحسن الأشياء طرّاً ويصعب التحديد!

وقد يكون بول فاليري مصيباً في أن "الجميل" يسهل تحديده... بما يجعل المرء محمولاً من جرّائه على اليأس. هو، في الأقلّ، لم يَصَب بذهول الحيرة العاجزة التي أصابت ابن الرومي حين رأى نفسه مصلوباً على غواية السهولة وعذاب الصعوبة.

أما أنا فالجمال يجعلني أيأس، لا لأنني أعجز عن تحديده، أو امتلاكه، وهذان أكيدان، بل أيضاً لأنني لا أستطيع أن أحميه. قد لا يهمّني أن أحدّده، ولا أن أضرب الأمثلة على وجوده، ولا أن أشرح معناه.

هل أستطيع أن أشرح معنى تلك النظرة النسائية القاتلة التي لا تزال قادرة على استدراج ابتسامة الموت فيَّ أنا؟

هل يستطيع أن يفعل شيئاً، هذا الشخص المائت لا محالة، الذي يكتب الآن، يائساً من القدرة على "تحمّل" الجمال، ومن القدرة على حمايته؟

فلنركض أسرع، أسرع، أسرع.

الجمال هاشلٌ إلى البعيد البعيد، هرباً من وحشيتنا. الجمال أمامنا. الجمال وراءنا. فلنركض. قد نستطيع أن نلحق بهذا الجمال الهارب. إذا ليس من سبب، فمن أجل أن نموت بسمّ تلك الابتسامة التي يسدّدها الجمال، مستدرجةً موتاً بهياً يليق بنهاياتنا.

أيتها المرأة الرهيبة. يا لجمالكِ الذي... كأنكِ عشيقةُ رجلٍ آخر.

فلننشغلْ أيها الناس بالجمال. فلنبحث عنه. في الواقع. وفي الافتراض. فلنلهث وراءه. ولنمت – ليش لأ! - في سبيل الحصول على لقمة جسده فوق سرير، في قصيدة، أو على كسرةٍ من خبزه إلى مائدة.

الجمال سريع، أيها الناس. فلنسرع أكثر، يقول جان كوكتو!

akl.awit@annahar.com.lb

تفصيل من لوحة لجميل ملاعب.

> أما أنا فالجمال يجعلني أيأس، لا لأنني أعجز عن تحديده، أو امتلاكه، وهذان أكيدان، بل أيضاً لأنني لا أستطيع أن أحميه. قد لا يهمّني أن أحدّده، ولا أن أضرب الأمثلة على وجوده، ولا أن أشرح معناه. هل أستطيع أن أشرح معنى تلك النظرة النسائية القاتلة التي لا تزال قادرة على استدراج ابتسامة الموت فيَّ أنا؟

الشعر السوري في جحيم الثورة والحرب

يقترب الخصام حول الشعر السوري والثورة اليوم من خصام القدماء حول اللفظ والمعنى. فالثورة المعنى واللفظ الشعر، أو العكس. في خضم الأجوبة عن التساؤل الأهم: الشعر في الثورة أم الثورة في الشعر؟

عمر يوسف سليمان

إذا تجاوزنا هذه المعالجة البدائية التي تجعل أحدهما لباساً للآخر، وجدنا أن الفكرة الجديدة - بمعناها الأعمق كتفاعل أولي يقدح في المخيلة جنباً إلى جنب مع اللغة- تعني أن نصاً جديداً في طريقه إلى النور. الفكرة الجديدة نقطة خصبة تنبثق منها الدلالات الشعرية المختلفة. من هنا تساهم الثورة، كواقع، بتفاصيلها كافة، في أن تُحدِث ثورة داخل اللغة، شريطة أن تكون الثورة- الفكرة في داخل الشاعر. هكذا تلتقي الثورة بالشعر ليصبّا في نسيج واحد، ويصلا إلى نتيجة واحدة، تشبه تلك التي وصل إليها عبد القاهر الجرجاني حول اللفظ والمعنى، وتتلخص في أن الفصاحة ليست في كليهما، بل في السياق اللغوي للنص.

خاض السوريون كل ما يرافق التغيير من أقصى مشاعر القهر والاضطراب والخوف والقلق والتشرد والحماسة والتفاؤل والوحشة والغضب. هذا الخوض يعني أن تجربة خاصة وفريدة تتشكل في الحياة، تالياً في الشعر. أما أن يصنع الشعرُ ثورةً، فهذا ما لا يُنتظَر منه، لأن مهمة الشعر كمهمة باقي الفنون: أن تنحو بطريقة تعامل الإنسان مع الواقع إلى الأفضل عبر التأثير في الذائقة والمخيلة لإعادة تشكيل السلوك اليومي بطريقة غير مباشرة؛ بغض النظر عن موضوع النص الشعري، تلك المهمة المعقدة التي تناولها محمد النويهي في كتابه "الفن ومسؤولية الفنان"، بعيداً عن "المدرسة الواقعية" و"الفن للفن". يبقى تراكم الفنون، ومنها الشعر، عاملاً من عوامل اشتعال الثورة على الديكتاتور، من دون أن نحمِّل هذا العامل أكثر من طاقته.

فتحت وسائل الاتصال الحديث أمام السوريين أفقاً لتغيير اللغة الشعرية. هم، علاوةً على تواصلهم الذي تفجّر في الثورة بعد عقود من التفرقة والقمع، انتشر بينهم الـ"فايسبوك" كوسيلة للتعبير عن شجونهم بلغة مختصرة وعفوية. من هذه الممارسة اليومية للكتابة، صرنا نقرأ قصائد جميلة لأناس لم يكتبوا الشعر من قبل. فالنشر والتجريب أصبحا متاحين لكل الناس، ومنهما ينضج أصحاب المواهب ويختفي من لا موهبة له. لم يكن هذا التواصل حكراً على السوريين بالطبع، لكن خصوصية الشعر السوري تأتي من خلال الربط

> **لا نستطيع أن نتنبأ بملامح الشعر السوري في المستقبل، لكن لا بد أن ثمة شعراً مختلفاً يتشكل اليوم في رحم الثورة والحرب. يكفي أن تنشأ تجارب شعرية جديدة وغير متوقعة، وأن تندثر تجارب أخرى وتنهار قامات شعرية، لنوقن أن شعراً جديداً يتشكل**

بين التواصل على الأرض والتواصل الافتراضي الذي تفجّر مع بدايات الثورة، ذلك أن ثورة الاتصالات جزء أساسي من الثورات العربية على الاستبداد.

ثورة الاتصالات، أو الثورة المعرفية، أتاحت لكلّ كائن أينما كان، أن يكون شريكاً في الثورة، ودفعته إلى الانفتاح على العالم والتماهي به. من جهة أخرى، زادت من عزلة الإنسان وانكماشه وبعده عن حياته الطبيعية ملتجئاً إلى عالم افتراضي مليء بالعشوائية والوهم. نحن إذاً أمام وجهين متناقضين من التغيير: الانفتاح العالمي والعزلة الفردية. هذا التناقض حدث مع السوريين في العالمين الافتراضي والواقعي. فعلى الرغم من أن الثورة أتاحت لهم التواصل والكشف بشكل لم يسبق له مثيل ربما، إلا أنها تحولت بعد سلسلة من العنف الدموي مصدراً للتشويش والعزلة والهرب من الواقع نتيجة اليأس.

إذا كان التناقض (أو التضاد) في الأشياء والكائنات منذ الأزل منبعاً دافئاً للشعر، ووسيلة الشاعر المثلى لإظهار الجانب الجمالي واللامرئي من العالم، فإن هذا التضاد الرهيب الذي نشهده اليوم هو الأبرز في تاريخ البشرية، فالبشر اليوم متقاربون افتراضياً إلى درجة أنهم في أقصى التباعد واقعياً. من هنا، من هذا التضاد الذي ينتاب كل فرد في كل بقعة على الأرض مئات المرات يومياً، يولد الشعر بأشكال جديدة تصنعها الحاجة إلى ترميم الشرخ الإنساني.

مفارقات وثنائيات

شيئاً فشيئاً سادت الحرب سوريا، فاحتلت المفارقات مشاهد الحياة اليومية للسوريين: إذ أيّ مفارقة أكبر من تعذيب طفل حتى الموت؟ أو من مشهد يحوي مئات الأطفال وهم مقتولون بالغازات السامة؟

ثنائيات متصادمة من الحياة والموت، الطفولة والاستبداد، الحلم والظلام، الحرية والطائفية، البراءة بأقصى حالاتها والوحشية التي بلغت درجة لا يحتملها العقل البشري. وإذا كانت الطفولة كنز الشاعر، فإنها في سوريا أصبحت بركاناً من الفجائع والمفارقات والتناقضات التي انعكست وستنعكس على الشعر.

كثيراً ما فجرت الحرب في الشعر، اتجاهاته وأساليبه ولغته المختلفة. نذكر هنا ما أفرزته الحربان العالميتان من أدباء ومدارس أدبية، من أبرزهم الشاعر الألماني غوتفريد بن 1886-1956 الذي أنشأ المذهب العدمي والقول بانعدام قيمة الإنسان والأشياء، والروائي والشاعر الألماني هيرمان هسه 1877-1962، رائد الرومنطيقية الالمانية وأنسنة الأشياء. أما الشاعر البريطاني جون ستولورذي فقد أرجع سبب غزارة الشعر البريطاني بين 1914 و1918 إلى الحرب العالمية الأولى، حيث يربو عدد الشعراء البريطانيين الذين كتبوا عنها إلى أكثر من ألفي شاعر (بي بي سي العربية، الموقع الإلكتروني، كيف تلهم الحرب الشعراء؟). في فيتنام صنعت الحرب الشاعر باو شان غوين الذي عاشها في طفولته فالتصقت يومياتها بقصائده حتى اليوم.

وكما أن التضاد كان من أهم عناصر الشعر العربي، فإن الحرب كانت منذ عصر ما قبل الإسلام رفيقة هذا الشعر، فقد كانت مهمة الشاعر تحميس الجنود ودفعهم إلى الكرّ والإقدام، واستمرت هذه المهمة في عصور الإسلام مع فارق الطابع الديني الذي اصطبغ به الشعر. نجد هذا الطابع نفسه في ما أفرزته الحرب الإيرانية - العراقية من الشعر الفارسي، وغني عن الذكر ما أحدثته نكبة فلسطين في الشعر العربي حتى اليوم.

لا نستطيع أن نتنبأ بملامح الشعر السوري في المستقبل، لكن لا بد أن ثمة شعراً مختلفاً يتشكل اليوم في رحم الثورة والحرب. يكفي أن تنشأ تجارب شعرية جديدة وغير متوقعة، وأن تندثر تجارب أخرى وتنهار قامات شعرية، لنوقن أن شعراً جديداً يتشكل. أما الشعراء المكرسون فقد أصبحت قصائدهم أكثر تماهياً مع الحدث اليومي، بعضهم هاجر شعر التفعيلة إلى غير رجعة، وآخرون تخلّوا عن النصوص الطويلة والبلاغة لصالح العبارة التي تكتسب شعريَّتها - بعيداً من الصورة والمجاز- من الواقع الأقرب إلى الخيال، إضافة إلى مفردات الحرب والثورة التي اجتاحت معجمهم اللغوي.

لوحتان لخلود السباعي.

يقول البعض إن كل ما حدث وما سيحدث ليس إلا حلقة مفرغة جديدة، ليس إلا وهماً، تماماً كالـ"فايسبوك". لكن ما لا يستطيعون نكرانه، هو المختبر الشعري الجديد الذي بدأ يظهر، وإن كان كل ما حدث ويحدث وهماً، فإن الوهم العظيم يأخذ حيزه المهم من التأثير وتغيير الواقع أحياناً.

نماذج لشعراء نجوا من المباشرة والإيديولوجيا

في ما يأتي نماذج من نصوص شعراء سوريين نجوا من فخِّ المباشرة والإيديولوجيا حين كتبوا عن الظرف السوري في ازدحام الأخبار العاجلة، فاقتربوا من الحدث العابر، ولكن من دون أن يلغوا مسافة الرؤيا التي تتيح لهم التقاط الحدث وتحويله إلى كائن ثابت في اللغة الشعرية. علماً أن هذه النماذج مجرد قرائن تطبيقية للأفكار الواردة في البحث، ولا تمثّل جميع ما كُتب من الشعر في الثورة. فالنصوص المكتوبة خلال العامين الماضيين تضاهي من حيث الكمّ ما كتبه السوريون خلال العقد الأول من الألفية الثالثة.

عماد الدين موسى

"الزهرةُ التي منذ عامين/ الزهرةُ التي أينعتْ كشمسِ الظهيرة منذ عامين/ الزهرةُ التي فقدتْ لاَ بتلاتها فحسب/ بل غصنها أيضاً/ الزهرةُ التي ما من نبع يسقي ترابها/ لذا اكتفتْ بالهواء الملوّث بالبارُود/.../ الزهرةُ التي دهست عظامها دبّابة في رسمٍ لعلي فرزات/ الزهرةُ التي تغنّي كطائرٍ في قفصٍ وترقص مذبوحةً/.../ الزهرةُ التي تُركت الأبوابَ مفتوحةً أمام جميع الاحتمالات البشعة/ الزهرةُ التي لا حول ولا قوّة/ الزهرةُ التي خرجتْ إلى الشارع/ ما من أحد يقدر أن يعيدها إلى حضن أمها/ الغابة" ("الزهرة منذ عامين"، عماد الدين موسى، جريدة "المستقبل"، الأحد 17 آذار، 2013).

تسود النصَّ لغة متوترة مبنية على تتالي المبتدأ مع كل تركيب من دون أن نصل إلى الخبر حتى النهاية، وتأخذ مفردة "الزهرة" انحيازاً دلالياً يعاكس دلالتها المعتادة. الزهرة: الرقة والعذوبة ليست سوى "الثورة": الغضب. فالثورة اليتيمة التي وصلت إلى المجهول واستحالة الرجوع تنفتح أمامها كل احتمالات البشاعة، مثل الزهرة المقطوفة "التي خرجت إلى الشارع".

مها بكر

"فصيحٌ مرئيٌ شاهقٌ مظلمٌ حزينٌ سعيدٌ عذبٌ، أجاجٌ هو دمكِ/ وشهدكِ باهظٌ/ من زهر العذاب/ من نقيٍّ عظامنا/ كم مرّةً عليَّ أن أموت لأقتحم خوفي وأبلغ بياضكِ/ كم مرّةً عليَّ أن أبذل أصابعي كي تكون يداكِ لي/ وكم مرّةً عليها دير بعلبة أن تنطفئ/ كي تبقى زهوركِ متوهجة أيتها الحرية؟" ("اسكبْ بعضاً من حبركَ على قبري إن مرَّ خيالك به"، مها بكر، مجلة "أبابيل" الشعرية، العدد التاسع والأربعون، كانون الثاني، 2012).

يبلغ الصراع حداً لا تجد الشاعرة طريقة للتعبير عنه إلا بما يمكن أن نسمِّيه: تجميل الفجيعة، وذلك بسحب صفاتها على نقيضها: الخلاص. فـ"البياض" الذي كثيراً ما يرمز إلى الموت/ الفجيعة صار رمزاً للحرية/ الخلاص، و"زهور الحرية" المتوهجة مستمدة من "زهر عذاب" في دمها العذب الأجاج.

محمد علاء الدين عبد المولى

"مغلَّفٌ جسدي بتابوتٍ غير مرئيٍّ/ هاتفي تئنّ فيه صرخاتُ القتلى/ تنحني في رسائله كلمات المغتَصبات/ وعلى ظَهري حقيبةٌ كلّما مشيتُ خطوةً يقع منها منزلٌ مدمّر/ أو وطنٌ مقطوعٌ من جغرافيا" ("قصائد 5 آذار 2012"، محمد علاء الدين عبد المولى، من ديوان "مجازات مكسيكية" صدر عن مؤسسة "sederec" المكسيكية، 2013).

> **تتنوع الضمائر الثلاثة، المخاطب والغائب والمتكلم بشكل كبير داخل النص الواحد أحياناً في شعر الثورة السورية، كمرآة لحالة الاضطراب الذاتي. وفي النصوص السابقة يتكرر ضميرا المخاطب والغائب اللذان يزيدان من سرعة إيقاع النص على حساب ضمير المتكلم الذي يمنح النص بنية إيقاعية بطيئة، بعيداً من النبرة الخطابية**

الجسد، الهاتف، الحقيبة، هذا ما تبقّى للسوري المغترب. أشياء تجتاحها الحرب، فالسوري خارجها، لكنها داخله، تابوته "غير مرئي"، إذ لا يرى معاناته أحد، وثمة منزل دُمِّر لكنه يحمله أينما ذهب، هي دلالات الموت البطيء أو الموت اغتراباً حتى عن حالة الموت نفسها.

تمام التلاوي

"تعال لنشكرَ قاتلنا يا صديقي/ لأنه أخطأنا وأصاب الصبيّ الشقي الذي طالما كان في الحيّ يقلق نومكَ بعد الظهيرة/ ظنّ قذيفتَهم كرةً، فتصدّى لها بجسارته/ مثلما كان دوماً يصدّ الكرات/ ويصرخ في اللاعبين/ ولكنه الآن فاز بلعبته/ دون أي صراخ على القاتلين/ هو الآن فاز عليكَ وفاز عليَّ ونام إلى أبد الآبدين) ("الصورة سيريا"، تمام التلاوي، من صفحة الشاعر على الـ"فايسبوك").

تكاد السخرية تكون طابعاً عاماً للشعر في الثورة السورية، إذ قلما يخلو نص من كوميديا سوداء ضمنية أو واضحة: يتكرر تجميل الفجيعة هنا كردّ فعل على حالة الإحباط الهائل، وذلك من خلال البحث عن وجه إيجابي للموت- ولو كان عبثياً- بلغة سردية هادئة تبطن كماً كبيراً من الألم والسخرية.

صلاح ابرهيم الحسن

"قال لي الموت وهو يمرّ من تحت الشرفة: أصعد أم تنزل/ فأجبت: بل تصعد وأصعد.../ الموت ليس صديقي/ لكنني اعتدت عليه/ كما اعتدت في السابق/ على جابي الماء والكهرباء ومحصّل الضرائب وصاحب البيت/ اختفوا جميعهم الآن/ وبقي الموت الذي يزورنا يومياً/ يعمل بجدٍّ/ ولا يكترث لتضرعاتنا/ بالأمس قال لجارنا: أرواحكم مسبقة الدفع/ مثل فاتورة الهاتف المحمول/ ومثل صفقة الصواريخ الأخيرة/ وجبى روحه" ("مقاطع من أطوار الموت الغريبة"، صلاح ابرهيم الحسن، مجلة "فضاءات أدبية"، العدد الأول، تموز، 2013).

يقترب الشاعر من اللغة اليومية من دون أن ينتمي إلى شعراء اليوميات، والمجاز "جبى روحه" موظف لصالح السخرية الحادة، إلى درجة أن الشاعر يؤنسن الموت ويمنحه وظيفة اجتماعية أيضاً.

أحمد م. أحمد

"أراكَ خارجاً من دار المجزرة/ دون أن تستطيع حنجرتكَ نطق التعازي/ وكنتَ تنفخ زفيركَ متهدِّجاً عالياً/ لكي تتفادى أذناكَ وهن الأذان/ فتغالب فكرةَ وجودكَ المهتوك، وغيابَهم/.../ إن يكنْ في قلبكَ ألفُ قصيدة حبّ/ وفي رأسك ألفُ رواية/ إن تكن الحضارةُ..../ إنْ وإن.../ فلن تزيد عن مساحةِ منظارِ ذلك القنّاص/ ذلك القنّاص الذي لو يدري أنّ وسعكَ السموات/ لسدّد الفوّهة إلى قلبه الفاغر/ ليقنص قلبه السوريَّ الثاني" ("قناص القلب"، أحمد م أحمد، من صفحة الشاعر على الـ"فايسبوك").

يتوالد التضاد بكثرة في تراكيب النص: دار المجزرة، الحضارة- مساحة منظار، السموات- فوهة، يقنص قلبه، وجودك- غيابهم، لكنه ينتهي إلى اتحاد قلب الضحية بالقلب الغائب للقاتل، الذي لا يستطيع أن يراه إلا برؤية قلب الضحية والتحرر من "قلبه الفاغر" المتوحش الخالي من القلب، والذي يبتلع فيه "قلبه السوري الثاني".

يزن عبيد

"يعشق الغرباء ويمنحهم قلبه/ هو يعلم أنهم راحلون/ يتقن الهروب من أول الحكاية إلى آخرها/ متفائل بالفراغ/ لا وقت لديه إلا ليمدح فنجان قهوته الصغير ويستكثر "صباح الخير" على فرشاة أسنانه/ يشتم قلبه وقدمه/ قلبه وقدمه بلا تاريخ وكذلك جيوبه المنتفخة بالمستحيل/ متعب مثل أي مدخنة/ وشاعر تراوده فكرة الانشقاق لصالح الينابيع/ في الليل يفتح خزانته ليشاهد هداياه/ هداياه التي اشتراها لنفسه/ لا أحد يعرفه/ لا أحد يذكره/ لا أحد يقتله/ بيد أن الصباح ينقش على أرصفة المدينة ظلَّ دمه لو مات" ("كتاب الغريب"، يزن عبيد، من صفحة الشاعر على الـ"فايسبوك").

يحتفي النص بالتفاصيل اليومية لشاعر منسي لجأ إلى نقيض الثورة: الاكتئاب والعزلة بسبب واقع باهظ المرارة، أما مفردة "دم"، التي كثيراً ما تدل على الموت، فإنها تأخذ دلالة مغايرة: ما تبقى من المكنون الحقيقي للشاعر المغلف بالدمار النفسي والخوف والخطر. لكن استمرارية هذا المكنون السري/ الحياة: رهينة بالموت، فالموت هنا حلّ لموت آخر أكثر عدَماً.

على سبيل الخلاصة

تتنوع الضمائر الثلاثة، المخاطب والغائب والمتكلم بشكل كبير داخل النص الواحد أحياناً في شعر الثورة السورية، كمرآة لحالة الاضطراب الذاتي. وفي النصوص السابقة يتكرر ضميرا المخاطب والغائب اللذان يزيدان من سرعة إيقاع النص على حساب ضمير المتكلم الذي يمنح النص بنية إيقاعية بطيئة، بعيداً من النبرة الخطابية. فالنصوص مشغولة بلغة وجدانية تعالج الحدث من بعيد، وتنفذ إلى النكبة العامة من خلال التفاصيل الصغيرة أو الحزن الشخصي والعالم الداخلي.

إضافة إلى الانحيازات الدلالية التي أشرنا إليها، والتي تعكس صدمة التحولات الكبيرة والمفاجئة، فإن المفردات التي تصبّ في الحقل الدلالي للثورة السورية والحرب تحتل النصوص السابقة: مجزرة، دبابة، دهست، قناص، قذيفة، قاتل، صواريخ، فوهة، سدَّد، مذبوحة، انشقاق، تابوت، صرخات، مغتصبات، مدمَّر، أقتحم، خوف، تضرُّع إلخ. هذه المفردات وما يشبهها، أصبحت تغطي جزءاً كبيراً من المعجم اللغوي للشعراء السوريين، تماشياً مع ما حلّ في حياتهم اليومية من مآسٍ وخراب.

موسم الهجرة السورية

لا أحد في الداخل يعرف ما الذي طرأ على حياة السوريين في الخارج؛ ولا أحد في الخارج يهتمّ بما حدث ويحدث لنا يومياً في الداخل! زمن مرارتنا في الخارج، يقترب من نهاية السنة الثالثة من عمره، وزمن فجيعتنا في الداخل تجاوز الـ110 آلاف شهيد! بين الزمنين قصص، يجب أن تروى، فمن حق الناس أن تعرف أننا بلا مكان، وهذا ما يجعل زمننا عائماً، ولا يمكن استثماره.

إبرهيم الزيدي

إننا نعيش في مستنقعات الوقت. هذه الحالة ليست هي اللوحة الوحيدة في معرض المأساة السورية؛ ثمة لوحات أشدّ فظاعة، وأكثر قسوة، بعضها بلون الدم، وبعضها الآخر يغلب عليه صمت الفجيعة. فالغربة التي أصابتنا لم تعد تشكو من الحنين، لقد تعافت من آلامها العاطفية، والخشية الآن أن تخرج من آمالها الوطنية أيضاً. وإلا، ما معنى أن تصبح الهجرة هاجس الشباب السوري؟ وتصبح أوروبا قبلة أحلامهم؟ كأن سوريتهم لم تكن سوى أضغاث أحلام! فالمكان الذي لا يستدعي ذكريات حميمة، لا يمكن اعتباره وطناً؛ والهوية ليست البطاقة الشخصية. فسوريا الأرض والتاريخ والذكريات والبيت والعمل والأهل والأقارب والأصدقاء، تمّ اختصارها في مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بسلة غذائية. واقتصرت حاجاتنا من سوريا الأم على جواز السفر.

خريطة طريق

- شو ما طالعت جواز سفر؟
- لا والله، ما بيطلع إلا من الشام.
- يا أخي شوفلك سمسار، اعطيه كم قرش، بيطالعلك ياه وانت هون.
- المشكلة مو كم قرش، عم يطلبو كتير.
- ما في مشكلة، اعطي واخلص.

تدور الحكاية، ويصبح السمسار بطلها.

- شوف... حالياً كل واحد يحسن يدخل السويد، ولو بشكل غير شرعي، فوراً بيحصل ع الإقامة.
- وكيف يصل الواحد للسويد؟
- في ألف طريقة.
- دلني على وحدة، إيدي بزنّارك؟

يقترب مني أحدهم، يأخذني من ذراعي، ويقول لي بصوت هامس:

- انت ناوي تهاجر فعلاً، ولاّ عم تتسلى؟
- شو قصدك، ليش هون مكان تسلاية؟
- إذا بدّك تهاجر فعلاً، تعى معي. يقولها ويمشي.
- على مهلك، لوين بجي معك؟
- لهون. ما بدّي حدا بيسمعنا.

مشيت معه بضع خطوات، ثم توقفنا، وقفنا وجهاً لوجه، فنظر في عينيّ مباشرة، وقال: بتكلفك 10000 أورو.

في المدخل المؤدي إلى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في بيروت؛ وبهذه الطريقة تتكوّن لدى السوريين الفكرة عن موضوع الهجرة. تتبعها خطوات أخرى، تتم في المقاهي، أو عبر وسطاء، أو في المنازل. أما ما يحدث في السفارات، سواء في الشارع، أو أثناء انتظار المقابلة، فيتجاوز ما سبق ذكره. التفاصيل التي يفرقك فيها السمسار، تضعك بصورة المغامرة تماماً: وصولك إلى أي بلد أوروبي باستثناء اليونان يعني وصولك إلى السويد، أو النروج، أو كندا. اللي عم يحكيلك عن ضرورة حصولك على جواز سفر، هذا سمسار جوازات سفر، ما بيعرف شي عن الهجرة، السوري ما بيلزمو جواز سفر مشان الهجرة، تطلع على تركيا، من راس العين، أو من تل أبيض، أو من باب الهوى، بالهوية الشخصية (البطاقة الشخصية) ومن تركيا في عندك طريقتين للهجرة: أو بتطلع مباشرة على أوروبا، أو بتطلع ع اليونان. إذا بدك تطلع مباشرة على أوروبا، في قدّامك طريقين، البر والجو. الطلعة من تركيا ع اليونان بإمكانك تطلع عن طريق البر، وفي عن طريق البحر كمان، ومن هنيك تطلع على أوروبا، عن طريق البحر أو عن طريق الجو. سواء من تركيا، أو من اليونان الأفضل عن طريق الجو، والتكلفة بتكون حسب طريقة الطلعة، ونوعها، أنت بتقرر الطريقة ونوعها حسب مصراتك. في عدة أشكال للطلعة، أو بتطلع بجواز سفر شبيه (أي أن السمسار يزودك جواز سفر لمواطن أوروبي، صورة صاحب الجواز بتشبهك، وبذلك تحصل على فيزا رسمية، وتسافر عن طريق الجو، وهي بتكلفك 6500 دولار، أو جواز سفر مضروب (مزوّر)، وهاد بيكلفك 7500 دولار. أما عن طريق البر من تركيا إلى أوروبا، فالتكلفة تبدأ من 1500 أورو إلى 4500 أورو، حسب الطريقة اللي بدّك ياها، والأوراق الثبوتية اللي بتحتاجها، والدول اللي بتمر فيها. إذا بدّك لأوروبا شي، وإذا لبغاريا وبعدين انت بتدبّر حالك شي تاني. أما من تركيا ع اليونان فالتكلفة إذا بدّك تروح عن طريق البحر، ما بتتجاوز 2000 أورو، بس عن طريق البر بتكلفك 3000 أورو. المهم ما تبصم. حين سألته عن معنى البصمة، والمقصود بها، أجاب: في اتفاقية أوروبية اسما اتفاقية دبلن، هاي الاتفاقية بتقول إنو ما بيحقلّك تقديم طلب لجوء لأي بلد أوروبي، إذا كنت باصم ببلد أوروبي تاني، يعني إذا دخلت على دولة أوروبية، وأخذوا بصمتك الإلكترونية، ما بيحقلك تطلب اللجوء من دولة تانية، حتى لو كنت موجود بالدولة التانية، باستثناء السويد. بس المشكلة بالسويد، انها اصدرت قرارا بشأن السوريين المقيمين فيها، وبيشمل الوافدين، بس ياخدو شوي وقت. القرار غير القانون، لو كان قانون كان أحسن. القرار مع الزمن يمكن يتغير، وبيلغوا اقامات الباصمين بغير دول. إيطاليا هي الدولة الوحيدة اللي ما بتجبر اللاجئين ع البصمة الالكترونية. على كل حال بالنسبة للهجرة، الطريق الخطر هو البحر، وهو الأرخص كمان، لأنو بلا ضمانات، ولا ثبوتيات، ولأنو بحر، ورح تكون بقارب، وما بتعرف شو ممكن يصير معك. عن طريق الجو والبر أحسن، والنتائج ما بتخوف. يعني حتى لو مسكوك، وعرفو انو أوراقك مزورة، بياخدوها منّك، وبيرجّعوك. في معاملة خاصة للسوريين.

حين سألته عن مصر، أجابني بأن السفر إلى مصر بالنسبة للسوريين أصبح صعباً، في الوقت الحاضر. بالنسبة للسوريين الموجودين بمصر، صعوبات جمة ستواجههم إذا حاولوا العبور من هناك إلى إيطاليا، وذلك لعدم انخراط مافيات حكومية في لعبة التهريب.

بعدما رسم لي محدّثي خريطة الطريق للراغبين بالهجرة من السوريين، سألته إن كان هو من يقوم بذلك، فأجابني أنه ليس مهرّباً، لكنه يعرف المهرّب، وفي إمكانه أن يزوّدني رقم هاتفه في تركيا. أخذت منه رقم الهاتف، وشكرته. في صباح اليوم التالي اتصلت بالسيد أ. أ. في تركيا، وأخبرته أنني من قبل د.ع. وأريد السفر إلى السويد. قال: أهلاً وسهلاً. لم أستطع أن أسأله عن التفاصيل، فسألته مباشرة عن الكلفة المادية، فأخبرني أن السفر إلى السويد يكلف 10000 أورو للشخص الواحد، فأبديت استغرابي وقلت له إن الشخص الذي أعطاني رقم هاتفك، ذكر مبلغاً أقلّ، فأجابني أنه مشغول الآن، ويمكنني الاتصال به لاحقاً. اتصلت به مجدداً، وأخبرته أنني أريد السفر برفقة أسرتي، ولا قدرة لي على أن أدفع عن كل منهم 10000 أورو، فقال: شوف أنا بالعادة ما بحكي هيك حكي ع الهاتف، بس باعتبارك حكيت معي من خارج تركيا، ما حبّيت خجلك، وقت بتقرر السفر، وتجي على تركيا، اتصل فيني، نلتقي، ونحكي.

أمام السفارة

العيون السورية شاخصة إلى السويد، وأحلامهم هناك حطّت رحالها. تأبطتّ رغبتي في الاكتشاف، ويممتّ شطر السفارة السويدية، لأتعرف هناك إلى الرغبات المستحدثة في نفوس الشباب السوريين. ثمة مكتب خارج مبنى السفارة يحصل منه المراجعون على بطاقة تحمل رقماً، بموجب هذا الرقم تتم مراجعة السفارة. جلست على حافة الرصيف في محاذاة رتل طويل من الشباب والفتيات. إلى جانبي شاب لم يبلغ الثلاثين من العمر، يرتدي بنطال جينز وتي شيرت تحمل علامة إحدى الماركات الرياضية. فتحت علبة الدخان، ومددتها إليه، فاستل لفافة من دون أن ينظر إليَّ. بادرته بالسؤال المعهود: حضرتك سوري؟ أجاب: نعم. بعد فاصل صمت، تكلمت إلى نفسي بصوت مرتفع فقلت: هل علينا أن ننتظر طويلاً؟ أجاب: والله ما بعرف. أنا اليوم جيت. سألته: تعتقد ممكن يعطوك فيزا؟ قال: لأ. فضحكنا. ثم سألني: وانت بتعتقد رح يعطوك بيزا؟ قلت: أنا لا أريد فيزا إلى السويد، أريد فيزا للحوار معك. ابتسم ممتناً، وقال: حضرتك شو بتشتغل؟ قلت: صحافي. فالتفت إلي بعينين فيهما مزيج من الطفولة والدهشة، وعلى شفتيه بوادر ابتسامة، وقال:

- بشو تحبّ تحاورني؟
- أي شي تحب أنت تحكيلي ياه.
- يا سيدي، أنا من اللاذقية، متخرج في جامعة تشرين، هندسة اتصالات، لم أحلم يوماً بمغادرة اللاذقية، وبحرها الذي أعشقه، عملياً مدينة اللاذقية لا تزال آمنة، إلا أنه أمان بلا آفق. في كل يوم تغلق الخيارات أمامنا، وحضرتك تعرف المثل اللي بيقول: ابعد عن الشر وغنّيلو. أنا أريد أن أبتعد عن الموت واليأس، ولا أريد أن أغنّي لهما، وبس. غادرته لأنضمّ إلى مجموعة أخرى كانت تجلس على كراس من البلاستيك داخل خيمة وضعتها السفارة للّمراجعين. جلست إلى جانب رجل يرتدي بدلة رسمية وربطة عنق، في القيظ البيروتي، المشبع بالرطوبة البحرية. كان يتحدث إلى آخر:

- ما إلك حق لابس سبور، قلتلك البس طقم رسمي، هدول الأجانب كتير بيدققو.
- يا خي ما حدا بيهتم بالشكل، انت جيب بجيبك دفتر شيكات، وحساب بالبنك، الكل بيحترمك.
- كيف دبرت حساب بالبنك؟
- في سمسار أخذ مني 500 دولار، وعملّي حساب بالبنك ودفتر شيكات بعشرة آلاف دولار.
- والله فكره. كان لازم تخبّرني، بس نخلّص من هون دلني عليه، أنا كمان بدّي حساب بالبنك.

حاولت الدخول معهما في الحوار، على أمل أن أعرف شيئاً عن ذلك النوع من السمسرة، إلا أنهما قابلاني بجفاء، فانكفأت على نفسي ولم ألبث هناك إلا قليلاً، بعدما رأيت موقفهما منّي. رحت أمشي في حرم السفارة الخارجي، لألتقي بمحض المصادفة بمن كنت أبحث عنه. استوقفني بذريعة الولاّعة، وكانت فاتحة لحوار عرفت من خلاله أنه الوكيل الرئيس للمهرّب، وهو الذي يوزّع الأدوار على بقية السماسرة. إنه مهرّب بالوكالة عن المهرّب الأب. أخذتُ موقع السمسار على أمل أن ينفتح عليَّ أكثر، فثمة تفاصيل في تلك المهنة تثير فضولي.

لوحتان لطاهر البني.

> **أخبرته أنني من قبل د.ع. وأريد السفر إلى السويد. قال: أهلاً وسهلاً. لم أستطع أن أسأله عن التفاصيل، فسألته مباشرة عن الكلفة المادية، فأخبرني أن السفر إلى السويد يكلف 10000 أورو للشخص الواحد، فأبديت استغرابي وقلت له إن الشخص الذي أعطاني رقم هاتفك، ذكر مبلغاً أقلّ، فأجابني أنه مشغول الآن**

نص

حسام موصللي*

الطبعة الأولى لمدينتي القديمة

هنا تشعر أن قنابل الغاز تكاد أن تكون معطّرة، وأن المعركة التي تجري الآن بين المتظاهرين وقوات الشرطة ليست سوى لعبة جماعية سوف تنتهي بعد قليل بضحكاتٍ وعناق ووقوع إحدى الشرطيات في حبِّ الشاب الذي كان مرفوعاً على الأكتاف وصوته يملأ ساحة تقسيم بأكملها، ثم سينقلب المكان عرساً في الهواء الطلق وسيرقص الجميع ويصبح التمييز صعباً بين دموع الفرح ودموع الغاز.

■■■

في شارع الاستقلال، أسير مع أحد الوافدين الأوائل بعد القصف، لنتحدث عن السنة ونصف السنة التي أمضاها هنا، وأحدّثه عن بضعة أيام لي أيضاً، فأنا قد اعتدت المكان خلال فترة لم تتجاوز الساعات. يخبرني صديقي أن قرابة ثلاثة ملايين إنسان يزورون شارع الاستقلال يومياً، وعندما سألته عن السبب الذي يدفع ثلثهم تقريباً إلى ارتداء قمصان ولفحات نادي "جالاتا سراي" لكرة القدم، أجابني أن مباراة تجري الآن بين هذا الفريق و"ريال مدريد" في الملعب الرسمي للنادي الذي يبعد عنّا مسافة عشر دقائق. وقفتُ في مكاني قليلاً أتأمل الناس من كل حدب وصوب وهم يسيرون في اتجاه الملعب ثم قلت لصديقي: "من فضلك، خذ لي صورة تذكارية على الفور، أريد أن أقول لأولادي ذات يوم إن المسافة بيني وبين كريستيانو رونالدو لم تكن أكثر من بضع حارات"، والحقيقة أنني لسبب ما شعرتُ بأن الرجل قد أصبح جاراً لي، وبالتأكيد لن أستغرب إذا ما استوقفني في الطريق وسلّم عليَّ بحفاوة.

■■■

الجميع يحلم بالوصول إلى دولة تمنح مزايا اللجوء الأفضل كأسوج، وألمانيا، والنمسا، وبضع دول أخرى في الاتحاد الأوروبي. ولأن هذا الحلم صار ملازماً لصاحبه حتى في اليقظة مذ غادر الوطن، فإن كل سوري بات في إمكانه الآن التقدم وبكل ثقة إلى أي شاغر لوظيفة استشاري في القانون الدولي الإنساني في دول العالم الأول. أذكر أني تحدثت منذ فترة قصيرة إلى أحد الأصدقاء في إسبانيا عن وضعه الحالي هناك وما إذا كان في إمكانه السفر إلى بلد أفضل، فما كان منه إلا أن أخذ يشرح لي وبإسهاب عن اتفاقي دبلن الأول والثاني وطرق التحايل التي يلجأ إليها المحامون والمهرّبون على حد سواء!

■■■

بعض الأزقّة هنا تشبه تلك الموجودة في بيروت، حيث يتناثر السوريون والفلسطينيون السوريون في شارع الحمراء مثل بيادق الشطرنج التي انتهت مهمتها وخرجت من اللعبة. ريثما يعودون إلى الرقعة، تراهم من بعيد يمارسون الدوران في حلقة مفرغة تبدأ صباحاً بفنجان قهوة في مقهى "يونس"، ومنه إلى فنجان شاي في "تاء مربوطة"، ثم تنتهي الرحلة بكأس من الخمر في شارع البارات، قبل أن يعود كلٌّ منهم إلى عزلته في منفاه. ومع أن شارع الحمراء أقصر من الطريق المستقيم الذي سلكه بولس يوماً من باب الجابية إلى باب شرقي مروراً بسوق مدحت باشا، إلا أن شكل الحجارة لم يختلف يوماً، وما زالت رائحته ليلاً تعبق بالحنين، إلى الأزقة الضيقة في دمشق. كنتُ في كل مرة أعود فيها إلى غرفتي في الأشرفية، أقلب حقيبتي رأساً على عقب وأنا أبحث عن شيء لا أعرف ما هو. كان ذلك قبل أن أدرك أن حقائب السفؤ، مهما كبر حجمها، لن تتّسع للذكريات. وشارع الاستقلال في اسطنبول يوحي بالفكرة نفسها، إلا أنه أطول وأعرض من شارع الحمراء والطريق المستقيم معاً. لذا ستشعر فيه أن هنالك شيئاً جديداً لم تكتشفه بعد. أظن أن بولس يشاركني الشعور نفسه أيضاً.

■■■

بينما كنت جالساً في مقهى شعبي، أشبه بالنموذج الأب لمقاهي دمشق القديمة، لأكتب هذا النص، وأنا أستمع إلى قصيدة "لاعب النرد" لمحمود درويش، تقدّمت حسناء بيزنطية وجلست إلى طاولة أمامي، نسيتُ لوهلة نرسيس ومرآته والأيائل، بل وحتى النرد واللاعب. ولأني كنت أعلم مسبقاً أن طريقي مسدود، فالأتراك متعصبون بشدة تجاه لغتهم ولا يتحدثون غيرها إلا في ما ندر، وددتُ لو أن أحداً لم يخترع لغةً في الأصل، وبعد مشاورات داخلية، قررتُ أن أتربص عينيها لعلها تبصرني، وعندما حانت اللحظة، تقدّمت نحوها غير مصدّق أو مبالٍ لما سأرتجله وقلتُ: "لدينا في سوريا مثلٌ دارجٌ يقول: الناس مقامات، هل لي بأن أسميكِ نهاوند؟". أصيبتْ في البداية بشيء من الارتباك، ثم ابتسمتْ في وجهي وأجابت بصدق: Sorry I don't understand.

*كاتب سوري

نص

سارة صالح

سياحة في أربيل

هنا أربيل التي تستعد لتكون عاصمة السياحة العربية لسنة 2014. كل شيء هنا يمشي نحو حده، إلا رأسي يمضي إلى مدن تنام تحت الركام، حيث مخلفات الموت تغطي كل ما أنتجه السوري في أعوامه المنصرمة. في المشهد السياحي كل شيء في مكانه: المراكز التجارية الكبيرة، الفنادق الفاخرة، الشوارع العريضة، سلسلة المقاهي العالمية، البضائع التركية المكتسحة الأسواق، نساء متعددات الجنسية ولغات شتى.

في أحد الأحياء الفاخرة التي تمتاز ببيوتها ذات الطبقتين وبمستوى معيشي جيد، ثمة جامع جميل له طراز العمارة التي يعرفها العراق بشقّيه الكردي والعربي. تذكرتُ وانا أنظر إليه، ما درسته عن عمارة بلاد الرافدين قديماً. بل إن واحدة من الكنائس في حي عنكاوا السرياني الذي يرغب السوريون في سكناه اليوم، وأخص منهم من كان أصلاً متوسط المعيشة، هذه الكنيسة تأخذني إلى "الزيقورة"، شرفاتها وتدرجها الهرمي. واحدة أخرى عمرها مئتا عام ما أجملها! كل شيء يأخذك إلى عوالم الرافدين.

وحدها المولات والمباني الضخمة والحداثة تذكّرني بأن القنصلية الأميركية ترقد خلف بيتي. أقصد أن منزلي المستأجر يرقد أمام القنصلية في الحي الجميل.

هنا خادم الكنيسة، رجل من مدينة الحسكة ضحكتُ كثيراً حينما صادفته في دائرة الإقامات. ذلك أنني زرت الكنيسة قبلاً وكان قد أسرَّ إليَّ قائلاً: أنا لست متديناً، أنا مزارع أمضيتُ جل عمري في قطعة الأرض الصغيرة، لا أعرف لماذا أنا هنا في الكنيسة. ثم ضحك وقال: هل أرتدي يوماً ثياب الكنيسة الرسمية؟

سألني موظف الإقامة لماذا أنا هنا. قلت بقصد العمل، وهي الحقيقة لا أكثر ولا أقل. لكنه لم يعرف ولن يعرف ربما بشأن هذا المقال. فأنا أيضاً أحب السياحة، وهذا ما دفعني إلى رفع الستارة عن عائلة حلبية تقطن قبالة المسجد تماماً. قررتُ أن أذهب الجمعة الفائتة إلى زيارتها. بعدما أنهى الملا خطبته بالكردية التي أفهم قليلاً منها إلى جانب الآيات القرآنية، خرج المصلّون سكّان الحي من صلاتهم، بعضهم أعطى العائلة ستائر وخيمة، وبعضهم الآخر لم يتوان عن إحضار ثلاّجة ودراجة بلاستيكية للطفلات، وأطباق وأغراض ما للنوم. لا أستطيع أن أحصي الأشياء لأن عينيَّ تعلقتا مرةً بالجد الكبير، وثانيةً بالطفلات الصغيرات، وثالثةً بالنساء... وبالزوج الشاب الوحيد!

المنزل عبارة عن مبنى سكني قيد الإنشاء، تغلفه الستائر. "الماء ساخن لا تقلقي"، أجابت الأم حينما سألتها عن مكان الاغتسال، "نضعه تحت أشعة الشمس أثناء النهار ونستحم هنا"، وأشارت بإصبعها نحو حيّز مغطى بالقماش.

ليس هذا غريباً اليوم، في البلدان المجاورة لسوريا. كل شيء جائز. ليست بيروت أو عمان بأفضل حالاً. حتى المدن السورية ذاتها باتت مستعدة لموسم السياحة. للسياحة الشعبية.

تحدثتُ طويلاً مع العائلة الحلبية. ربما لم نحزن لأننا بلا وطن، لأن الوطن الذي من قماش تنفخه الريح فيمكنك أن تخترع عوضاً عنه قماشاً كل يوم وتستوطن. بل لأنه موسم السياحة. تناولنا فاكهة أيضاً. على رغم الحر الشديد لم نكترث لعيون المارة. لم نكترث للسياحة. لم نكترث للعاصمة ولا لسنة 2014. لم نكترث إلا لوجودنا السوري.

رأي

روجيه عوطة

العنصرية وإدانتها البعثية

ثمة شكلان من العنصرية ضد اللاجئين السوريين في لبنان. الأول، غبي طائفياً، وفجّ طبقياً للغاية، يجمع بين وقوفه إلى جانب النظام الأسدي، وكرهه للشعب السوري. الثاني، وقح، ومراوغ، يغضّ نظره عن جرائم البعث، ويشوّه الثورة بتشكيكه فيها، ومن ثمّ يدين العنصرية اللبنانية ضد السوريين. للشكل الأول، "فريق سياسي لبناني"، طائفي عريض، في مقدمه "التيار العوني"، الذي ينطق بلسان جماعة مسيحية، صاحبة وعي مقفل على إلغاء الآخرين. للشكل الثاني، فريق آخر، يؤلّفه المأخوذون بـ"علمانية" آل الأسد، و"حداثتهم" غير التمييزية. من هذا المنطلق بالذات، يرفضون عنصرية الإنغلاق الطائفي، لكنهم، بذلك، يكرّسون بعثية محددة بمواربتها: نحن ضد كارهي السوريين، لكننا، مع قاتلهم!

لا يتساوى الشكلان العنصريان بسوى غايتهما. فالعنصرية، التي تتمظهر كإدانة لفظية، بينما تدافع عن قاتل موضوعها، أي السوريين، تنطوي على حقد مضاعف، لأنها تفصل بين القول والمزاولة، وتعارض بينهما من جهة، كما أنها توهم الشعب السوري بوقوفها معه، ومناهضتها الإيديولوجيا الكارهة له، من جهة أخرى. لكنها، في مطافها الأخير، تستخدم خطاب الإدانة لإخفاء خطاب القتل، الذي يمارسه الديكتاتور فعلاً يومياً في سوريا.

من المستحيل، أن يكون المرء موالياً لبشار الأسد، أو متواطئاً بسكوته حيال جرائمه، ويستنكر في الوقت عينه، العنصرية الممارسة ضد السوريين. لا يستطيع المرء أن يشكك في حقيقة الثورة، ويزوّر معانيها، جاعلاً إياها "مؤامرة"، ويناهض العنصرية بالفعل ذاته. تزييف الثورة، يعني الإنتصار لبشار الأسد ضمناً أو مباشرةً. تالياً، مواصلة ذبح السوريين وتشريدهم إلى بلاد الألم الواسعة.

فإدانة العنصرية اللبنانية تشترط اتهاماً مزدوجاً، يوجَّه إلى أصحاب الخطاب الزينوفوبي، كـ"التيار العوني" وغيره، وإلى مشرّد الشعب السوري، وقاتله. في السياق نفسه، تصير الإدانة تواطؤاً مع القاتل بإسنادها بخطاب الثورة، الذي من الضروري أن يكون نقدياً، وليس تقديسياً. بكلام آخر، لا تقدر البعثية، بمعناها اللبناني، أن تشكل خطاباً مناهضاً للعنصرية. فكل ما تتلفظ به، أو تمارسه، يخدم الإستبداد الأسدي، حتى لو قالت في تهجير السوريين، وموتهم، وعارضت السلوك العنصري ضدّهم في لبنان. سيظل قولها مُقَنَّعاً، لكنه، غير مُقْنع البتة، وخصوصاً أنها توظفه ضد خصومها "السياسيين"، الذين بدورهم، يوظفون دفاعهم عن الثورة في المنحى نفسه.

تركز البعثية، بمخادعتها "العلمانية" و"اليسارية"، إدانتها على الفعل العنصري بتجهيل الفاعل الأساس، أي بشار الأسد، وذلك عبر استعمال قاموس "العار والعيب". فمن نافل الإشارة إلى أن السوريين لا يرغبون في التهجير، أو الإستقرار داخل لبنان، بل يريدون بلادهم بلا ديكتاتور، أو استبداد ديني، كي يبقوا ويعيشوا فيها. وعليه، لا تستوي مكافحة العنصرية اللبنانية بدون الإقرار بحق السوريين في إسقاط النظام، وفي التحرر من البعث، وحلفائه السابقين والحاليين في لبنان.

"أنت أقتل السوريين، ونحن نطردهم كي تستمر في قتلهم". هذا هو مختصر الخطاب العوني، الطبقي والعنصري. "أنت أقتلهم، ونحن ندين العنصرية ضدهم، بلا نتّهمك، كي نخفي قتلك إياهم". بذلك، يَختصر خطاب الإدانة، الذي يخدع السوريين بعثياً. في النتيجة، يتساوى الطرد والإدانة في خطابين، لا يبدو أنهما مختلفان كثيراً. ذاك، أن الطرد وقوفاً إلى جانب الطاغية، يماثل الإدانة تزويراً للثورة، وتوطوءاً ساكتاً مع القاتل. فالفعلان عنصريان، وإليهما، يُضاف فعل لبناني ثالث، يمارسه هؤلاء، الذين يناهضون بشار الأسد، ويكرهون السوريين، ويعارضون ثورتهم، أو الذين ينتصرون للثورة، كرهاً ببشار الأسد، وحقداً على الشعب السوري. من قال إن الساكنين في لبنان، المحكومين بسلطات الجماعات التقليدية و"الحديثة"، ليسوا طائفيين، ولا يقرّون بحضور الغير؟! من قال إن هويتهم ليست تأليفاً عنصرياً خالصاً؟!

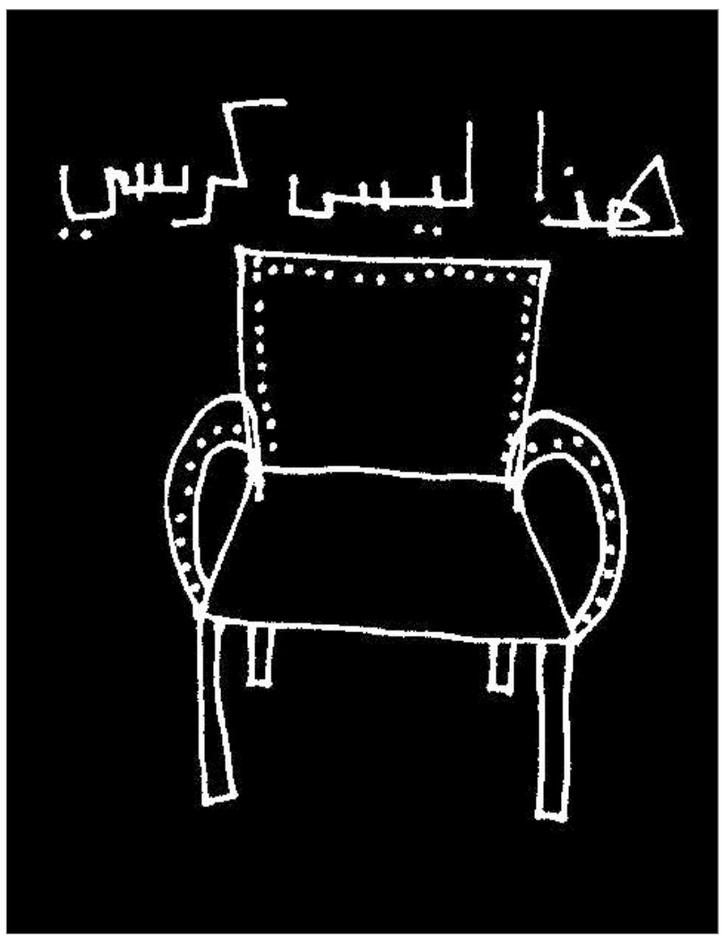

كاريكاتور لعبس.

اللجوء السوري: رحلة العذاب والكشف من اليقين إلى الممكن

لوحة للبنى حمد.

إلى جانب مآس كارثية لحقت بملايين السوريين، فأخذت المدائن الثائرة تقفر منهم واحدة في إثر واحدة، حين هربوا غرباً وشرقاً وشمالاً وجنوباً، داخل البلاد وخارجها، سعياً وراء البقاء؛ في الإمكان رصد ملمح لهذا التشرّد ربما يكون مفيداً معيناً على مواصلة الحياة بالنسبة إلى البعض، أو المحافظة على ما تبقّى منها بالنسبة إلى البعض الآخر.

علا شيب الدين*

حال مَن بات لاجئاً بعد إحراق مدينته وإفناء بيته، قد تشبه حال العشب. حال الامتداد الأفقي والاتساع، ملء الفراغات، اللاتجذّر، التدفق من أي نقطة، من أكثر الأمكنة ضيقاً حتى، قد تتسع معه فضاءات العقل والقلب، وينعتق الروح من أصولية الأشجار ذات الاتجاه الواحد، العمودية، التمسمر في المكان، الذاكرة المزدحمة المثقَلة، والخطّية الممثَّلة في بداية – نهاية، محددتَين تحديداً صارماً، يضيق بينهما العقل والصدر.

وحيث أن العشب معلّم طبيعي للأخلاق، الحرية، التنوع، الكونية، فإن التاريخ معلّم ما لا يحصى من حِكَم، منها: أن إحراق مدينة من المدائن، لا يكون في جميع الأحوال من الكوارث الأبدية التي تُبتلى بها. انطبق هذا على كثير من المدائن التي أُحرقت في سالف الأزمان، ثم عادت ونهضت وازدهرت وتعمَّرت. وقد ينطبق الأمر نفسه على المدائن السورية التي أحرقها الأسد وشبّيحته إخلاصاً لشعارهم "الأسد أو نحرق البلد". يوماً ما، قد يعود اللاجئون السوريون إلى مدائنهم الأم، يضعون فيها غمار تجارب عاشوها في رحلة اللجوء، قد تكون صقلتهم بما يكفي لتعميرها من جديد. يحيون في مدائنهم فعلاً ونبضاً، مشاعر "حب المكان" التي طالما كانت مؤجلة تنتظر فرصتها الموائمة.

في عالم الممكن

إدراك الزمان مسألة أعقد من إدراك المكان. ربما يرجع ذلك إلى طبيعة الزمان ذاته كموضوع للمعرفة. فالزمان ديمومة، وإدراكه ليس إلا إدراك الحركة، والتغيرات المتتالية التي يعيشها الإنسان، والتحولات المتتابعة التي يخضعه لها محيطه هو باعتباره جزءاً من المحيط نفسه. هكذا، يسهل تشوّه إدراك الزمان تبعاً لعوامل ذاتية، كحال الشخص في الانتظار.

انتظار اللاجئين السوريين سقوط النظام، انتظارهم اللحظة التي يعودون فيها إلى وطنهم، انتظارهم مساعدات إنسانية ومعونات إغاثية، انتظارهم فتح الحدود أو استقبالهم في هذه الدولة أو تلك، وانتظارهم تصريحات ومواقف وأعمال وأشغال وانفراج في الأحوال...؛ ذلك كله وغيره من الانتظارات، قد يجعل أولئك يعيشون في عالمٍ ميزته الأساسية، الممكن. إنه عالم الممكن (العُشب)، المفتوح على احتمالات وظنون وتكهّنات وحدوس مباشرة. ما يعني تلاشي اليقين، في معنى ما. اليقين (الأشجار)، الذي يلازم في العادة، الراسخ في المكان، المتأصل.

يبدو عالم الممكن كأنه مغادرة الديمومة والثبات والانتظام الدقيق في تقسيمات الزمن. خلاصٌ من الضرورة التي يفرضها الاستقرار في المكان، واكتشاف الحرية من أسْر المَلكية واختبار التخفف من أثقالها لدى سوريين خسروا كل ما يملكون ورحلوا حتى من دون أوراق ثبوتية. ذلك كله، قد يفضي إلى التحرر من العادة كتكرار، لصالح بدايات جديدة، وتجارب جديدة تنبثق دوماً. لكل واحدة منها فرادتها، تحمل في جوهرها تاريخاً لا يتكرر. ميزة الترحال، أنه صيرورة وجود وعدم في آن واحد، لا مجال للحديث عن يقينيات في ظلّها أو ثوابت.

> **كيف يشعر مَن اعتاد ممارسة وحدته في حجرته، ثم فجأة، صار لزاماً عليه أن يكون كائناً عاماً، يتقاسم والجموع خيمةً واحدة، غرفة صف واحدة في مدرسة، مهجعاً واحداً؟**

على الضفة الأخرى لعالم الممكن نفسه، قد يصنع اللاجئ "فردوسه المفقود". يرسم في ذهنه صورة لـ"البيت الأم"، تعبّر عن حاجته إلى الاستقرار والارتباط بالتربة، وعن رغبته العميقة في السكينة والهدوء والحماية والأمن، في وجودِ أمّ تلمّ، تضمّ الأولاد تحت جناحيها بحبّ. قد تساعد صورة البيت نفسها، على تحمّل التعاسة والشقاء والحزن والغربة والاغتراب. فعالم الممكن، ذلك المكان السعيد، لا يتحقق فيه أكبر قدر ممكن من التكثيف فحسب، بل هو موطن أحلام التمدّد والاتساع والانطلاق.

في رحلة اللجوء الممهورة بالعذاب والكشف. رحلة الدخول في عالمٍ ممكن، تجوز فيه الممكنات جميعاً، قد تتجلى بوضوح، مشاعر "حب المكان"، وما ينشأ حوله من صور السعادة والحبور. حبّ خاص بالمكان الذي تم اللجوء إليه كمأوى، وكان حاضناً في معنى ما، ضامناً الأمن والسلامة. وآخر يجلّله الشوق والتوق، خاص بالمكان الذي تمّ هجره. قد تتجلى بوضوح أيضاً، مشاعر "عدوانية المكان"، وما يتولّد عنها من صور الحقد والاستفزاز. عدوانية خاصة بالمكان الذي تم اللجوء إليه باعتباره غريباً وموحشاً. وأخرى خاصة بالمكان الأصلي المتروك، مكان الكراهية والصراع والتوحش والمشاهد الكابوسية. إذا كانت مشاعر حب المكان هنا، مؤجلة تنتظر فرصتها الموائمة، فعدوانية المكان أيضاً مؤجلة تنتظر فرصتها الموائمة.

▪▪▪

تُرى كيف يشعر اللاجئ، في خلوته الداخلية، الجوّانية، العميقة، الفريدة. هناك، حيث تكون الذات خالصة، في حد ذاتها ولذاتها، مجرّدة، عارية؟ كيف يشعر مَن اعتاد ممارسة وحدته الخالصة في حجرته الخاصة، ثم فجأة، صار لزاماً عليه أن يكون كائناً عاماً، يتقاسم والجموع خيمةً واحدة، غرفة صف واحدة في مدرسة، مهجعاً واحداً، أغطية مشتركة، وأدوات طعام أو تنظيف مشتركة؟ وكيف يشعر مَن يشعر أن وجوده قد يثير انزعاج الآخر، ربما بالدرجة نفسها التي يعاني فيها الشعور نفسه حيال الآخر نفسه؟

الأسئلة تلك، وما شابهها ربما يندر طرحها، وربما لا تخطر على بال، أو قد يَنظَر إليها كنوع من الترف، في حضرة الهاجس الأهم المشدود صوب الحاجات الأولية من غذاء وماء ودواء. غير أن التأمل في الذات البشرية، قد يدفع إلى عدم اعتبار ذاك الطراز من الأسئلة، ترفاً. إذ ليس عدلاً، اختزال الإنسان في جانب بيولوجي، أو اختصاره في تعريف من قبيل: "حيوان اجتماعي". فلو تُرِك الأمر لاختياره المحض، لربما اختار أن يكون وحيداً، باحثاً عن نفسه في عتمة الذات ومتاهاتها، لكن الحاجة تضطره إلى الاجتماع بالآخرين. لمّا كان المأوى حقا من حقوق الإنسان؛ فالحُجرة الخاصة بالشخص في داخل المأوى، حق من حقوقه أيضاً.

في ظروف كتلك التي ترافق اللجوء، والتي غالباً ما يفقد فيها المرء خصوصيته وفرادة عيشه وتعاطيه الخاص مع تفاصيل الحياة اليومية، تنكمش حريته أو تنعدم، كأن يكون المرء معتاداً قراءة الكتب أو سماع الموسيقى مثلاً في جو معيّن، أو ارتداء لباس معيّن، أو النوم بطريقة معينة؛ ثم يصير محروماً من جلّ ما يخصّه ويعنيه، كونه لم يعد حراً في ممارسة يومياته الخاصة كما يريد، في حضرة جموع لم يعودوا أحراراً في ممارسة يومياتهم الخاصة كما يريدون أيضاً. بعض النساء في مخيمات اللجوء في لبنان مثلاً، لم يخلعن الحجاب منذ أشهر طويلة جداً بسبب وجود رجال غرباء في المسكن نفسه، كما روت إحدى العاملات في مجال العمل الإغاثي بالبلد المذكور على إحدى الشاشات، وكم هي كثيرة القصص المليئة المترعة بما يكفي! في ظروف كهذه، ربما يبني المرء، في قاع الذات الداخلي الحميم، حُجرة تطويه في عزلتها البسيطة، وتبعث فيه نوازع النسيان الدفين. كم من حكايات تروى عن ناس لا حُجرة خاصة بهم، لذا غضبوا وجلسوا في أحد الأركان! الركن، رمز للوحدة أو العزلة، ينزوي فيه المرء، رافضاً كبح حياته الخاصة أو إخفائها.

تصبح صورة الحُجرة المبنية في قاع الذات، ركن المرء، كونه الأول، يألفه ويلجأ إليه كلما ضاق ذرعاً بما هو خارجيّ. يودعه ما يكتنزه من جمال ورؤيا، يبدع فيه ويكتشف، يمارس طقوسه وما يرغب ويريد، يمتلك العالم عبر تصغيره وحشره في الحُجرة. من الحُجرة الصغيرة تنبثق أشياء كبيرة. إنها المخبأ الغامض العجيب الذي يحمي الذات في قبالة عواصف الكون الخارجي، لا يدخلها المرء إلا ليعدّ نفسه للخروج منها. يتأهّب للانفجار، عدوانيةً أو حباً انتظرا طويلاً الفرصة الموائمة.

* كاتبة سورية

شعر

عماد الدين موسى*

الغابة لا تحتمل الغابة

لا تدخلي الغابة عاريةً
أو دون نظاراتكِ الشمسيّة
رأفةً بالطائر/ العاشق

لا تتوغّلي بين الأغصان وهي نائمة
يا الناعمة كأنشودةٍ صباحيّة
أو كحدّ السكين

لا تقطفي الثمار
لا تقصفيها
قد تشتهي الثمرةُ
شفاهكِ/ النحل.

ابتعدي قليلاً عن الطريدة
وكصيّادٍ حاذق
ينظر إلى الوعل الشريد
صوّبي سهامكِ.

لا تهمسي في أذن الغابة أغنياتكِ العذبة
دعي الليلة تمرّ دون كوابيس أو دم
والنهار كذلك.

▪▪▪

أثر

ما تركه الجنديّ المسرنم
والسكّير العجوز؛

صباحاً
كرصاصة في تمام الهدف/
هتف الغزاةُ

الأشجارُ المستحمّة بمنيّ العصافير
والفجرُ بزيّ الحداد الأبديّ

المشهد رغم ألفته
لا بدّ أن يزول.
المشهد الذي ظلّ
أكثر ممّا ينبغي.

▪▪▪

أيتها البلاد الواقفة على ربوةٍ
أو بركان
صامتاً كتمثال
وحزيناً كقبرٍ مهجور
ما من أثر لجرحٍ في خاصرة أيامنا
سوى ندبةٍ غائرة في القلب
سوى نَصلٍ في يد الريح
ينذر بالعاصفة.

▪▪▪

موسيقى

الأصابع حيتان
وتحلم
بمزيدٍ من المياه الراكدة
الأصابع
تصغي بألم
لموسيقى الأشجار
ووحيدةً
تقرأ
أنشودة الفجر النديّة؛
بينما التراب يستعيد ألق أيامه الزائلة
بفمٍ حميم القَبَل
وعينٍ لا ترنو إلا وتصيب.

▪▪▪

سنعود

يا التراب
لا بدّ
أن نعود...
لكن
دون أصابع تَذكر.

▪▪▪

الوردةُ صباحاً

بفمٍ باسمٍ
وعينٍ نصف مفتوحة
تنظرُ الصَبيّة إلى بتلات الوردة الباكية

الوردةُ سرّ الغابة
وحدها الصبيّة تدرك ذلك

الصبيّةُ بردائها المخمليّ الأحمر
كراية

الصبيّة التي
تنظر وتتبسّم
تماماً
تماماً
كالغدير.

* شاعر سوري

بلاد ألف ويلة وويلة

يتواصل مسلسل التفجيرات اليومي في العراق، ويتواصل معه تفكّك الدولة وتصدّعها، في زمن بلغ الصراع المفتوح بين السنّة والشيعة أعلى درجاته. كما في القرن الخامس عشر، تعود البلاد إلى "دور الإدبار"، وهو الدور الذي يدلّ "على إدبار الزمان وسوء حاله"، فلا يمرّ عام، إلا وهو "أنحس من العام الماضي".

بغداد في رسم تخطيطي من توقيع افرام رسام.

محمود الزيباوي

عام 1258، عانى العراق في الشتاء من فيضان نهر دجلة الذي أغرق بغداد طوال خمسين يوماً، بينما كانت جيوش هولاكو تحاصر المدينة وتعدّ العدّة لاقتحامها. مضى الخان في تحقيق هدفه بالقضاء على الخلافة العباسية ودخل بغداد وأسلمها للسبي. استباح المغول المدينة، وهدموا أهمّ مساجدها وقصورها. رَوّع المسلمون بسقوط حاضرة الخلافة العباسية وشعر الكثيرون منهم بأن العالم على وشك الانتهاء. فقدت بغداد مكانتها في العالم، وغدت أثراً بعدما كانت درّة الدنيا ومدينة المدائن، إلا أن صورتها القديمة بقيت حية في الوجدان العربي.

سقطت بغداد، غير أنها بقيت في الذاكرة الجماعية "المدينة العظمى التي ليس لها نظير في مشارق الأرض ومغاربها، سعةً وكبراً وعمارةً، وكثرة مياه، وصحة هواء"، كما وصفها اليعقوبي في العصر العباسي الذهبي. كانت دار السلام يومها المدينة التي "سكنها من أصناف الناس، وأهل الأمصار والكور، وانتقل إليها من جميع البلدان القاصية والدانية، وآثرها جميع أهل الآفاق على أوطانهم"، "فاجتمع بها ما ليس في مدينة في الدنيا". تلك هي دار السلام، "يجري في حافتيها النهران الأعظمان، دجلة والفرات، فيأتيها التجارات والمير براً وبحراً، بأيسر السعي"، "من أرض الإسلام، وغير أرض الإسلام"، "كأنما سيقت إليها خيرات الأرض، وجمعت فيها ذخائر الدنيا، وتكاملت بها بركات العالم".

هكذا بقيت بغداد في الوجدان، تلك المدينة التي قال ياقوت الحموي في وصفها: "قل مدينة السلام، فإن الله هو السلام، والمدائن كلها له، فكأنهم قالوا مدينة الله". وبقي العراق في المخيلة العربية "منار الشرق، وسَرّة الأرض وقلبها"، "وهو

> **منذ عشر سنين، يتواصل مسلسل النكبات على العراق، وتتلاحق المصائب والنكبات كأنها قدر مكتوب. خلال هذه السنوات العجاف، تحوّلت إلى "بلاد الف ليلة وليلة ووِيلة"**

المجتبى من قديم الزمان وهو مفتاح الشرق، ومسلك النور ومسرح العينين، ومدنه المدائن وما والاها، ولأهله أعدل الألوان، وأنقى الروائح، وأفضل الأمزجة، وأطوع القرائح، وفيهم جوامع الفضائل، وفوائد المبرات. وفضائله كثيرة، لصفاء جوهره، وطيب نسيمه، واعتدال تربته، وإغداق الماء عليه، ورفاهية العيش به"، كما نقل المسعودي في "مروج الذهب".

جاء سقوط بغداد نتيجة تسارع انهيار الدول الإسلامية في ما يُعرف بـ"العصر العباسي الثالث"، وهو العصر الذي يبدأ بخلافة المستظهر بالله في نهاية القرن الحادي عشر، وينتهي بمصرع المستعصم بالله إثر اقتحام المغول بغداد. تميزت تلك الحقبة بالتمزق الداخلي الشديد في كل من الدول والإمارات والممالك المتصارعة، بينما كان العالم الإسلامي محاصراً من مدّ مغولي يهبّ عليه من الشرق وغزو صليبي يعصف به من الغرب. بدت الخلافة العباسية وقد آذنت بالمغيب كأنها رأس مريض فُصل عن جسد بُترت أطرافه وتقطعت أوصاله، إذ لم يبق منها سوى دار الملك للخلفاء في بغداد. رغم ذلك، شكّل سقوط مدينة السلام في الذاكرة العربية نهاية أليمة لعصر ذهبي غابر، وبداية لما عُرف لاحقاً بـ"عصر الانحطاط".

دور الإدبار

استعاد العديد من المؤرخين المرحلة الأخيرة من تاريخ خلافة بني عباس، ونسجوا حولها الكثير من الأخبار والحكايات. في "ذيل مرآة الزمان"، نقل قطب الدين اليونيني رواية تقول إن هولاكو كان يستعد لغزو العراق في زمن اشتدت فيه الفتن بين أهل الكرخ وأهل البصرة "لسبب التعصب في المذاهب، فاتفق أنه وقع بين الفريقين محاربة، فشكا أهل باب البصرة وهم

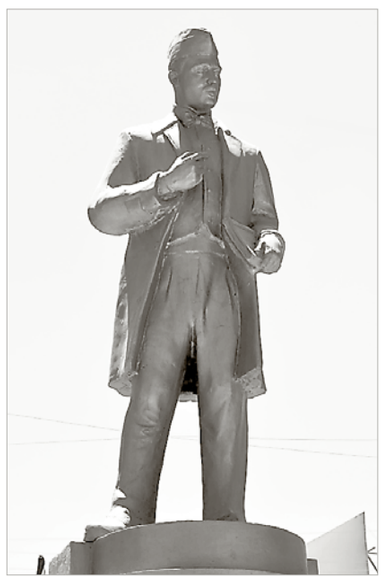

عبد المحسن بيك السعدون.

عبد الكريم قاسم.

سنية، إلى ركن الدين الداودار والأمير أبي بكر بن الخليفة، فتقدما إلى الجند بنهب الكرخ، فهجموا ونهبوا وقتلوا وارتكبوا العظائم. فشكا أهل الكرخ ذلك إلى الوزير، فأمرهم بالكفّ والتغاضي وأضمر هذا الأمر في نفسه وحصل عنده بسبب ذلك الضغن على الخليفة". تبنّى أبو الفداء هذه الرواية قي "المختصر في تاريخ البشر"، واتهم الوزير ابن العلقمي بالتخطيط للقضاء على الخليفة: "كان رافضياً، وكان أهل الكرخ أيضاً روافض، فجرت فتنة بين السنة والشيعة ببغداد، على جاري عادتهم، فأمر أبو بكر ابن الخليفة، وركن الدين الدوادار، العسكر، فنهبوا الكرخ وهتكوا النساء، وركبوا منهن الفواحش، فعظم ذلك على الوزير ابن العلقمي، وكاتب التتر وأطمعهم في ملك بغداد". تتعدد روايات المؤرخين وتتقاطع رغم اختلافها في الكثير من التفاصيل. بدل أن يتوحد أمراء المشرق الإسلامي لصدّ المغول، انغمسوا في حروبهم الداخلية. وتناسوا الخطر المحدق بهم. وبينما كان المغول يواصلون زحفهم على بغداد، كان السنّة والشيعة يتقاتلون في المدينة، "لسبب التعصب في المذاهب"، "على جاري عادتهم"، وكانت الفتنة تتفاقم بين قائد الجيش السني والوزير الشيعي.

اجتاح المغول بغداد وهدموها وسلبوها، ثمّ قسّموا العراق منطقتين يديرهما حاكمان مغوليان، الأولى جنوبية عاصمتها بغداد، والثانية شمالية عاصمتها الموصل. حكمت العراق سلالة الإيلخانيين، ثم سلالة الجلائريين. بعدها، اقتحم المغول التيموريون العراق ونهبوا بغداد. سلّم تيمولنك أمر البلاد إلى المجموعات التركمانية التي عاشت متصارعةً إلى أن سيطرت الأسرة الصفوية على مقاليد الأمور في العراق، وقد دام هذا الحكم فترة قصيرة انتهت مع دخول العثمانيين سنة 1534. سعى الحكام التيموريون إلى إبراز تبريز وشيراز، وأهملوا مدن العراق وحواضره، واستمرت هذه الحال في عهد الصفويين، فدخلت بلاد الرافدين في مرحلة "دور الإدبار" بحسب تعبير عبد الله بن فتح الله البغدادي، وهو الدور الذي ابتدأ مع "انقراض دولة العرب وابتداء دولة الترك". "وحركة الإدبار تدل على إدبار الزمان وسوء حاله، والحالة هذه ما يوجد عام إلا أنحس من العام الماضي".

تصارع العثمانيون والمماليك على حكم العراق، فدخلت البلاد في مرحلة جديدة تجلّت في صعود النزعة التي ستتجوهر في مطلع القرن العشرين، كما رأى المؤرخ طارق نافع الحمداني. عبّر الشاعر عبد الخفار الأخرس عن هذه النزعة القومية في بيت يقول: "وبنات أفكار لنا عربية/ رخصت لدى الأعجام وهن غوالي". وحين انتفضت بغداد في عام 1832، تغنّى الشاعر بهذه الانتفاضة، وقال منددّاً بظلم حكام العراق وجورهم:

بلد كبار ملوكه بقر/ صاروا ولاة النهي والأمر
لا يفقهون حديث مكرمة/ فيهزهم نظمي ولا نثري
أصبحت أشقى بين أظهرهم/ فكأني أصبحت في أسر
يرقى الدني إلى مراتبهم/ حتى يريك النعل في الصدر

العصر الحديث

بدأ تأسيس الدولة العراقية الحديثة بعد نهاية الحرب العالمية الأولى وسقوط الخلافة العثمانية. ضمّت هذه الدولة ولايات بغداد والبصرة والموصل، وباتت تحت الانتداب البريطاني رسمياً حتى عام 1932. عرف العراق خلال تلك المرحلة الانتقالية ما يَعرف بـ"ثورة العشرين"، وتبع هذه الثورة إنشاء دولة ملكية جلس على عرشها فيصل الأول، الابن الثالث لشريف مكة، حسين بن علي الهاشمي. تزيّنت بغداد يومها بثلاثة تماثيل من صنع يد أجنبية تمثل أشهر وجوه عهد تأسيس الدولة. أمام السفارة البريطانية، ارتفع تمثال الجنرال فرديرك ستانلي مود، قائد حملة بلاد الرافدين وغازي بغداد في عام 1917. على مسافة غير بعيدة، ارتفع تمثال الملك فيصل الأول في الصالحية قرب الكرخ، وسط الساحة المسماة باسمه آنذاك. وعند بداية جسر الجمهورية من جانب الرصافة، أقيم تمثال عبد المحسن بيك السعدون، عضو المجلس التأسيسي وثاني رئيس للوزراء في العهد الملكي، وقد تولى هذا المنصب أربع مرات. صَوّر الجنرال مود على صهوة جواده، وصَوّر الملك فيصل في وضعيّة مشابهة، بينما ظهر السعدون منتصباً على قدميه على قاعدة رخامية، حاملاً أوراقه بيده.

عُيِّن عبد المحسن بيك السعدون رئيسا للوزراء للمرة الأولى في تشرين الثاني 1922، ونجح في اصدار البروتوكول الذي جعل مدة المعاهدة الانكليزية - العراقية أربع سنوات بدلا من عشرين. استقال من منصبه بعد عام، وعُيِّن ثانية في تموز 1924، واستمرّ في الحكم حتى تشرين الثاني 1927. ألّف وزارته الثالثة في كانون الثاني 1928، وأدارها حتى أوائل 1929، وعاد ليؤلف وزارته الرابعة بعد تسعة أشهر. في الثالث عشر من تشرين الثاني، دخل عبد المحسن بيك السعدون مكتبه في داره، وأطلق النار على قلبه، تاركاً رسالة باللغة التركية موجّهة الى ولده علي، وترجمتها كما وردت في مجلة "الدنيا المصورة": "إلى ولدي العزيز علي الذي أعتمد عليه. اغفر لي هذه الجناية التي أرتكبها ضد نفسي، فقد سئمت الحياة وضقت بها ذرعاً. ولم أجد في الحياة لذةً ولا ارتياحاً ولا شرفاً. الأمة تطلب الخدمة، والانكليز لا يوافقون، وليس لي ظهير. والشعب العراقي الذي يطلب الاستقلال لا يزال عاجزاً، بعيداً عن الاستقلال، ولكنه عاجز عن تقدير النصائح التي يسديها إليه رجال شرفاء مثلي. يظنونني خائناً لوطني، عبداً للانكليز، فيا لها من مصيبة كبيرة. ثق انني كنت مخلصاً لوطني راضياً بالتضحية في سبيله وقد احتملت كل أنواع الاهانات والتحقير القاتل في سبيل بلادي المباركة التي عاش فيها آبائي وأجدادي ناعمين مرفهين. ولدي الحبيب، نصيحتي الأخيرة إليك: أن تكون رحيماً بإخوتك الصغار الذين فقدوا أباهم وأن تحترم أمّك وتصدق في خدمة بلادك، وأن تكون مخلصاً وفياً للملك فيصل وذريته. اعف عني يا ولدي علي".

عاشت الدولة الملكية حتى عام 1958 حيث شكّل العراق مع الأردن "الاتحاد الهاشمي العربي" في مواجهة اتحاد مصر مع سوريا في "الجمهورية العربية المتحدة"، وانفرط الاتحاد الهاشمي سريعاً إثر قيام "ثورة 14 تموز". أطاح هذا الانقلاب العسكري الملكية، وانتقلت السلطة إلى العميد عبد الكريم قاسم، رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع في الجمهورية الجديدة. حكم عبد الكريم قاسم من عام 1958 إلى عام 1963، وفي عهده ارتفعت في بغداد أنصاب عدة تحيي ثورة 14 تموز، أشهرها "نصب الحرية" لجواد سليم، و"جدارية الثورة" لفائق حسن. في شباط 1963، قاد العقيد عبد السلام عارف انقلاباً عسكرياً جديداً. طَرد عبد الكريم قاسم من السلطة، وأَعدِم رمياً بالرصاص في مبنى الإذاعة والتلفزيون في العاصمة. تولّى الحكم عبد السلام عارف حتى وفاته في عام 1966، وانتقلت السلطة من ثمّ إلى شقيقه عبد الرحمن. بعد عامين، نجح حزب البعث العربي الاشتراكي في السيطرة على الحكم، وأصبح أحمد حسن البكر أول رئيس بعثي لجمهورية العراق بعد "ثورة 17 تموز"، وشغل هذا المنصب حتى تموز 1979. وصل صدام حسين إلى رأس السلطة بعدما صفّى خصومه في الحزب، وفي العام التالي دخل العراق في حرب مع ايران استمرت ثماني سنوات، بعدها شهدت البلاد "حرب الخليج الثانية" اثر غزو الكويت، وحوصرت حتى عام 2003 حيث احتلت القوات الأميركية كامل الأراضي العراقية.

الحاضر البائس

منذ عشر سنين، يتواصل مسلسل النكبات على العراق، وتتلاحق المصائب والنكبات كأنها قدر مكتوب. خلال هذه السنوات العجاف، تحوّلت بلاد الف ليلة وليلة إلى "بلاد الف ويلة وويلة"، كما كتبت انعام كجة جي في روايتها الأخيرة "طشاري". "بلاد طويلة عريضة بكل حضاراتها الفخمة وحاضرها البائس تتمدّد على الشاشات. يغيب العقل وتحضر اللطميات"، وتتسع يوماً بعد يوم "جوقة البكائين على طن تشوّه بماء النار وفقد ملامحه". كما في القرن الثالث عشر، يتقاتل السنّة والشيعة في مدينة السلام "لسبب التعصب في المذاهب"، "على جاري عادتهم". يعود العراق إلى "دور الإدبار" الذي تحدّث عنه عبد الله بن فتح الله البغدادي في القرن الخامس عشر. ويعود إلينا صوت الشاعر عبد الخفار الأخرس من القرن التاسع عشر، ويتردّد صدى قوله في وصف بغداد:

لهفي على بغداد من بلدة/ قد عشعش العز بها ثم طار
واليوم لا مأوى لذي فاقة/ فيها ولا في أهلها مستجار
حل بها قوم وهم في عمىً/ ما ميزوا أشرارها والخيار
وأصبح القرد بها مقتدى/ يلعب بالألباب لعب القمار
والليث قد غاب وفي غابة/ قطباً إذا الثور عليه المدار
وللخنا لما غدت مريضاً/ قد سجد الليث بها للحمار
والكرخ قد أقفر من أهله/ من بعد ما كانوا كورد البهار

الملك فيصل الأول.

رأي

سناء الجاك

تسليع الثقافة

اعترضت صديقتي على استخدامي كلمة "تثقيف"، قائلة ان للكلمة مفهوماً فوقياً لا مكان له على أرض الواقع مع عصر تدفق المعلومات وسهولة الحصول على المعرفة. فضلت الصديقة عبارة "تمكين"، للدلالة على الحاجة الى عملية تثقيف تساهم في محو الامية الاعلامية السائدة في العالم العربي.

لم أوافق على الاعتراض انطلاقاً من أن نصف العلاج يكمن في التشخيص الدقيق للعلة. غياب الثقافة علة تقضي على الوعي وتسدّ سبل الانفتاح وتكرّس رفض الآخر لمجرد انه آخر مختلف وتكتفي بانتقائية سقيمة في تلقي تدفق المعلومات التي يفترض انها تكوِّن المعرفة.

العلة في هذا التدفق أنه لا يفتح ابواب التواصل، فهو غالباً ما يصيب المتلقي عشوائياً ويساهم في الفوضى الهدامة من دون ان يؤدي الى نقاشات تساهم في بنيان فكري مفيد. بعض الاحيان يؤدي الى تخريب كامل، وتحديداً عندما يكون هذا المتلقي تحت رحمة البروباغندا وليس المعلومة.

من يستمع الى البرامج الحوارية يدرك صعوبة التمييز بين البروباغندا والمعلومة. ليس سراً ان التكنولوجيا لا تكفي للتواصل بين الناس. من دون ثقافة، لا تؤمّن التكنولوجيا تبادلاً فكرياً ينمّي وعيهم ويساهم في توسيع آفاقهم.

لكن هل يُسمح بهذا الطرح الذي يصنّف المتلقي كائناً غبياً تسهل قيادته الى حيث يشاء صانع المعلومة، أم أن من أسس الديموقراطية أن تترك لكل فرد حرية التفكير وفهم المعلومة وفق اقتناعاته؟ هل من دور للتثقيف هنا، أم يصبح حامل هذا الدور الارشادي غاسل ادمغة يمارس ديكتاتورية معينة؟

عود الى مكمن العلة! هل يمكن تثقيف شعب لا يقرأ؟ أو كيف يَصنَّف شعبٌ يقرأ كل فريق منه في كتاب واحد بحيث يصبح عدم القراءة اقل خطراً على العقول؟

المعروف ان عدد القرّاء في العالم العربي مخيّب. تشير الاحصاءات الى ان نسبة القراءة بين العرب تدهورت بشكل مخيف، وأن كل 20 مواطنًا عربيًا يقرأون كتابًا واحدًا فقط في السنة، لتنتهي إلى أن إجمالي ما يتم تأليفه من الكتب سنويًا في الدول العربية لا يساوي أكثر من 1.1 في المئة من الإنتاج العالمي السنوي من الكتب، بينما يزيد عدد سكان العالم العربي مقابل سكان العالم بنسبة 5.5. ما يعني ان القراءة تحل في المرتبة الاخيرة من اهتمامات الفرد العربي.

الطفل العربي يقرأ ست دقائق سنوياً، في حين يقرأ الطفل في الدول المتقدمة 7 دقائق يومياً.

اذا سلّمنا بأن القراءة هي بوّابة الثقافة، فلا بد ان نسلّم بأن الثقافة فاشلة في التحول الى سلعة ترضي الفرد المستهلك.

لعل المطلوب تسليع الثقافة لتصل الى المتلقي، ما يتطلب عصرنتها لتخرج من لبوسها التقليدي العقيم، الذي لا يحاكي الناس على رغم أهمية التثقيف ودور المثقف للحد من التقوقع داخل الطوائف والمذاهب، وللحد من اعتبار كل ما يقوله الزعيم مقدساً، والأهمّ: للحد من الحاجة الى الزعيم والاحساس بالحاجة الى المؤسسة- الوطن.

لعل المطلوب ببساطة هو التدريب على الوعي بوسائل تثقيفية مبتكرة تنافس سهولة الوصول الى المعلومة، وماهية الابتكار تكمن في الاستمتاع بالتلقي، مع الاشارة الى ان تأثير المعلومة يمس متلقياً لا يتميز بالصفاء الفكري لأن فهمه يرتبط بالاطر الايديولوجية والدينية والمذهبية. وهو يفلتر المعلومة لتستقر في وعيه ولاوعيه وفقاً لهذه الأطر.

ببساطة أكثر، يجب الإقرار بأن الثقافة لم تعد جذابة في الاساس، وبأن المثقفين صاروا جنساً هجيناً يستدعي غالب الأحيان سخرية العامة.

بتعبير آخر. لم تعد الثقافة على الموضة. انقرضت وفق مفهومها الكلاسيكي وارتباطاتها بالتيارات الفكرية ومعسكراتها، وتركت المساحة للجهل الملتصق التصاقاً وثيقاً بالتعامل مع المعرفة المتدفقة من التقنيات ووسائل الاتصال الحديثة.

من هنا، ربما يجب البحث عن وسائل تحديث لمفهوم الثقافة بحيث تنقذ نفسها من الانقراض، وتصبح جذابة ذكية تلحق بالمتلقي وتنصهر في اقباله على المعلومات، فيستمتع بها، ويستمتع من خلالها بالبحث عن المصادر المتعددة من دون عدائية فكرية تجاه المصدر الآخر.

شعر

جواد الساعدي

هواء مختلف

نصف ربيع
تبّا
أيّها الجسد المضيءُ
عَتمتي، تشتعلُ
دعني أطيرُ
كي أحترقْ
في شراسةِ الصيفِ
أو
في ربيع نزقْ
دعني أطّيرْ
بنصفِ جناحينْ
نصفِ زجاجةٍ
نصفِ مرايا
ونصفِ هواءٍ
طلِقْ

■■■

بيضة البرهان
سأحاول أن أجعل الديكْ
يبيض مرّتينْ
مرةً
لأثبت أسبقية البيضْ
ومرةً
لأقول لا فرقْ
بين الدجاجة والديكْ
لا فرق.....

■■■

عقرب الساعة
ساعتي
على الوهم منصوبة
وفعلي
تجرجره الغيومْ
فراشاتُ حديقتي
على عفنِ التاريخِ
تحومْ

■■■

نشيد الصباح
جرحٌ
تفتّح في العراءْ
خَلِقتْ بلادي
من فناءْ
علَمٌ
يرفرف في الهواءْ
خَلِقتْ بلادي
منْ رياءْ

■■■

انتظار
تأخّر الضوءْ
بالتأكيدْ
سوف لا تأتينْ
وبالتأكيدْ
سوف انتظرْ
جديلةً أُخرى
من جدائلكْ

■■■

أُنثى
تكرهنا العصافيرْ
إذا فقدْتِ
حنوَّ صوتِكْ
تغادرنا الفراشاتْ
إذا كفّ شعرَكِ
عن الخفقانْ

كاريكاتور لعبس.

مونتاج

محمد العبدالله

تصريف هويّات

بيت

رائحة الطبخ الآتية من المطبخ هي اعلان وصول. وصول الى حيث ينبغي، الى البيت، رائحة الطبخ اعلان بيت، ثمة اياد تطبخ، وهي ومن معها من الايادي تكون قد نظّفت ورتّبت وغسلت وكوت ووضعت الأمور في مكانها أو في مكان لها قد لا يكون مكانها، فيكون السؤال عما ليس في مكانه ويكون الجواب وبعض العتب أو الدلع اللذين هما بعض اللعب ويعاد شيء من مكانه الى مكان له ليصبح في مهب عادة الاستعمال. كالمشّاية مثلاً وكأشياء أخرى كأمثلة اخرى.

أين مشّايتي؟ ما من مرة أستطيع في هذه الحياة، في هذا البيت، أن أجد مشّايتي! يا الله! هل تستكثرون عليّ أن أجد مرةً واحدة مشّايتي حيث تركتُها؟ حيث أعرف انها موجودة؟ مرةً واحدة في هذا العمر فلا أضطر أن أنِخّ وأفتش تحت السرير وفي الجوارير وعلى مشجب الملابس وفي المغسلة وفي الخزانة. ثم كيف حصل أنني أبحث عن مشّايتي فلا أجدها؟ ثم يا أمي، يا أختي، يا زوجتي، ياعمّال العالم! أنتم تذهبون على الفور وتجدون المشّاية وتبتسمون من صراخي وعجقتي وفشلي في إيجاد المشّاية. هل هو فخّ أم خطة مدبّرة لإظهاري دائماً هذا المظهر المرتبك الضائع والطفولي والأحمق أيضاً؟ رائحة الطبخ الآتية من المطبخ إعلان غداء. انتعل مشّايته ولبس بيجامته وجلس ليتغدى فجاء الغداء. أيادٍ طبخت وأيادٍ تسكب الطعام حيث ينبغي له، كمن يسقي حقولاً وبساتين وأصص زرّيعة. كمن يُرضع أطفالاً ويمنعهم أن يكبروا، يساعدهم على أن لا يكبروا. ما من طفل يكبر بطيبة خاطر، جميع الأطفال يكبرون رغماً عن أنوفهم.

رائحة الأكل أو الطبخ في المطعم وأنت تجتاز الرصيف بخطى مسرعة أو بطيئة ليست سوى إعلان طعام، طعام عارٍ ومجرد، طعام لم يطبخه أحد ما، لأحد ما، طعام جرى طبخه في منطقة مجهولة وغامضة، من مكان ليس فيه سوى كراس وطاولات وأشخاص يلبسون أشياء متشابهة ويسألونك: ماذا تريد أن تأكل أيها السيد؟ لا أحد هنا يعرف ماذا يريد السيد أن يأكل، والسيد عليه أن يعرف بنفسه ماذا يريد أن يأكل. وكيف يمكن الردّ على هذا السؤال المفاجأة، بل اللطمة: ماذا تريد أن تأكل أيها السيد؟

رائحته الآتية من المطبخ هي إعلان بيت. هنا، ثمة من يعرف ماذا يريد أن يأكل السيد. حيث في الصباح أو في مساء البارحة سُئل السيد: ماذا ستأكلون غداً أو اليوم؟ مجرد سؤال عابر وليس للإجابة، ولم يُجب السيد بل غمغم بضع كلمات ولم ينتظر السائل الجواب بل عرف ماذا يريد السيد أن يأكل وكأن يعرف من زمان، قبل أن يولد السيد بكثير ماذا يريد السيد أن يأكل هذا اليوم. معرفة ماذا يريد السيد أن يأكل ليست معرفة مُباحة زمانية، إنها معرفة دهرية تتوارثها الأجيال منذ أن خرجت الضفادع من مياهها السعيدة الى البرّ الشائك.

رائحة الطبخ الآتية من المطبخ هي إعلان ناس، جماعة، رائحة شخصية أهلية، وهي رائحة حضور ومودّة ومشاركة أو تتمة لها حيث الروائح جميعها ذات مصدر واحد ووحيد، هو قلب يخفق في اتجاه جميع الشرايين والأطراف. الى هذا القلب تجيء الخضر واللحمة والحبوب الغريبة الخارجية، حاجيات السوق العامة حيث يتبضّع الجميع كالجميع. معنا، في هذا القلب، يتم نزع الخارج عن الحاجيات، ويتم تحويلها ووشمها وإدراجها في الرائحة، رائحة البيت. الأكل نَفَس يا أم حسن، يا أم جورج. الأكل نَفَس أو نفْس يا أم علم النفس. رائحة الطبخ الآتية من المطبخ هي إعلان عودة الى النفس. فاغسل يديك ورجليك يا حبيبي والبس مشّايتك وبيجامتك واجلس هنا مكانك وتغذى. أين كنت يا حبيبي؟ لم أكن في أيّ مكان. كنت خارجاً فقط. لقد خرجت لكي أعود، وفي الطريق شممتُ روائح أطعمة صاعدة في المطاعم. إنهم، هناك، يعملون أشياء غريبة لأناس غرباء. يعملون هناك أطعمة بروائح. أطعمة فقط بروائح فقط. وهناك يسألونك: ماذا يريد السيد أن يأكل؟ شيء عجيب فعلاً! أليس هذا الشيء شيئاً عجيباً؟ فمن فعل ذلك؟ متى حصل الأمر؟ لا نعرف دائماً متى وكيف تبدأ الأحداث.

■■■

الأحداث

تبدأ الأحداث أحياناً من آخرها. كأن يتم في لحظة ما، مثلاً، إعلان الجمهورية اللبنانية، ثم تجد جماعة الجمهورية وسيلة لإيجاد أصول هذه الجمهورية منذ الف أو ثلاثة أو ستة آلاف سنة، ويجدون أيضاً وسيلة للعثور على منجزات هذه الجمهورية عبر الآلاف الستة. وكأن هذا الاعلان الجديد مجرّد إسم جديد لشيء قديم، مجرّد ديكور معاصر ومسايرة للموضة. فالموضة موضة جمهوريات، إذاً نسمّي هذا الشيء الموجود القديم القائم الراسخ الأزلي الأبدي السرمديّ، نسمّيه جمهورية. ثم يبدأ الغناء والتلحين، فيذهب والد فيروز الذي هو نصري شمس الدين إلى عنجر، وينتصر على ذلك "الكّجك" ويُقام لفخر الدين الذي هو نصري شمس الدين تمثال أمام وزارة دفاع الجمهورية.

أن تسقط عليك جمهورية على حين غرّة، شيء مُربك فعلاً وقد عبّر الكثيرون عن مثل هذين الإرباك والارتباك، شيء يحتاج إلى بعض التنقيب منذ ستة آلاف سنة، لإقناعك بما حصل ويحتاج إلى بعض الأغاني والمسرحيات والمقاهي والشعر الحديث لكي تطمئن إلى ما حصل. ثم يسألونك مَن ستنتخب في الدورة النيابية فتزداد اقتناعاً واطمئناناً. ثم يصلك المعاش آخر الشهر كما يصلك وصل الماء والكهرباء (جاءت الكهرباء في ما بعد... ثم عادت وانقطعت في ما بعد بعد وكذلك الماء) فلا يبقى لديك أيّ شك بهذه الجمهورية وتبدأ بالكلام عن هؤلاء السوريين الذين يجيئون لكي يشتغلوا في البناء ويرسلوا الأموال إلى أهلهم ثم يعودون بعد سنين شبه أغنياء، بينما نحن (تعني اللبنانيين) أرباب عملهم، نبقى وسطاً أو دون الوسط. يا أخي نمط حياتنا مختلف. نحن لا نستطيع العيش بدون كأس العرق والسيارة والمدرسة الممتازة والملابس الجديدة والصيد... نعم الصيد. بينما هم يأكلون الخبز والبندورة أو الحلاوة طوال النهار. يا أخي نحن اللبنانيين بينما يا أخي هم السوريون. وتبدأ أيضاً بالكلام عن هؤلاء المصريين الذين يشتغلون عندنا أيّ شيء ويرسلون الأموال إلى أهلهم ثم يعودون بعد سنين شبه أغنياء أيضاً، بينما نحن (تعني اللبنانيين) نحن يا أخي نحن اللبنانيين. إنهم يعيشون على الكفاف ويأكلون الفول والطعميّة. وهل تعرف ما هي الطعميّة؟ إنها الفلافل ها... ها... ها. ويتناسلون بكثرة. لقد تعوّدوا على الفقر، لذلك فالمعاش الذي نعطيهم إياه يُعتبر ثروة بالنسبة إليهم. وتستطيع أن تركب الطائرة بمعاشك، آخر الشهر، وتذهب إلى القاهرة، فتستأجر شقة مفروشة وخادمة وتأكل العصافير والقريدس وتنام... يا أخي نحن اللبنانيين. وتضطرم بالشعور الوطني أو الشعور بالوطن أو اختصاراً تضطرم بالوطن.

تقع عليك الجمهورية فترتبك قليلاً ثم مع قليل أو كثير من الكولاج والمونتاج

> **فافتح يا شاطر على الصفحة 43 من الكتاب فإن امتحانات جديدة وعصيبة على الأبواب. والسؤال: هل أنت لبناني؟ ولا تحسبه سؤلاً بدهياً هيّنا فتسحب بطاقة الهوية والباسبور، بل هو سؤال عصيب الآن وهو: قديش إنت لبناني؟ وسأشرحه لك لاحقاً**

والميكساج والماكياج والانتصارات التي حصلت منذ ستة آلاف سنة حتى الآن والمسرحيات في معبد جوبيتر في بعلبك ونجيب حنكش... وتضطرم بالوطن.

أما أن تقع أنت على الجمهورية وفيها، فتكون بعد أن بدأت الأحداث من آخرها بإعلان الجمهورية، تكون قد استغرقت في الأحداث. وتنظر أمامك فلا تجد سوى الأحداث وبعض الذكريات التي يرويها جدّك ويسمّونها في الكتب انحطاطاً سابقاً على الجمهورية، فتبدأ اضطرامك الوطني الجمهوري. يا أخي هؤلاء الأتراك وعبد الحميد والشهداء وساحة الشهداء وجمال باشا السفّاح... أجل السفّاح إبن السفّاح.

"ولا تقلّي كيف ولا عراس. أو شو رح بيقولو الناس. منّو رح بيروت الكاس. حتى يفلّ العثملّي. وطلّي يا حلوة طلّي".

وقعت الجمهورية أولا... ثم التقى أهلنا قبل أن يكونوا أهلنا على طريق العين فاضطرموا غراماً وتزوجوا، وجاء أمهاتنا الطلق فولدتنا فوقعنا في الجمهورية، في الجمهورية اللبنانية تماماً. فتحنا أعيننا فرأينا العَلَم يرفرف على سارية المدرسة:

"يا قمر مشغرة. يا بدر وادي التيم. يا جبهة العالي وميزّرة بالغيم.

وخبطة قدمكن عالأرض هدّارة".

أين يا حبيب كنت ستقع لو لم يعتقل الفرنسيون الإخوان في راشيا فيضطرم الشعب ويهوج ويموج، فيَضطر الفرنسيون للافراج عن الإخوان المعتقلين وتقوم وتستقل الجمهورية سنة 1943 بعد أن وقعت سنة 1920؟ لذلك يا حبيبي يا شاطر، كان الأمير بشير الثاني الكبير شديد الحزم والعزم، غليظ الحاجبين كثّ اللحية والشاربين عريض المنكبين، فافتح يا شاطر على الصفحة 43 من الكتاب فإن امتحانات جديدة وعصيبة على الأبواب. والسؤال: هل أنت لبناني؟ ولا تحسبه سؤلاً بدهياً هيّنا فتسحب بطاقة الهوية والباسبور، بل هو سؤال عصيب الآن وهو: قديش إنت لبناني؟ وسأشرحه لك لاحقاً.

ملاحظة: تستطيع أن تستعمل جهاز لبنانومتر للتأكد.

شعر

أنديرا مطر

ما الذي اقترفه الله؟

الجنة جحيمنا المعقولة
لا يشفينا إلا فقدان الأمل.
الأشياء الجميلة دائماً تموت باكراً
الدهشة عمرها قصير.
احذفْ حماقاتك وتفاهاتك من دفتر حياتك...
تختف، كأن لم تكن.

■■■

نحتاج فقط إلى من يقنعنا بأن الهواء ليس جريحاً
ونعيش كي نستهلك الأوكسيجين من الهواء
كي لا يتنشّقه أحد سوانا.

■■■

ليست الجنة ما نطمح إليه.
هي فقط جحيمنا المعقولة.
عندما نصدّق أن الحياة تتوقف على أحدٍ ما، على شيء ما،
تكون الحياة قد توقفت فعلاً.
... وهذا يوم جميل آخر ضلَّ طريقه وحطَّ على كتفي.

■■■

المطر وافر ونبيذي قليل.
نمتُ وأفقتُ، فوجدت النهارَ حطاماً.
أضفته إلى روزنامة عمري.

■■■

ما الفرق بين هنا وهناك ما دمتَ وحيداً في الأمكنة كلها؟
السلحفاة التي جلبتُها إلى بيتي بدأت تظهر عليها أعراض الإكتئاب.
اليتم فقدان الأمل.
الأمل يتيم الأرض.
كمثل من يتغيّبون عن كل اجتماع عائلي هنيئاً لهم، هنيئاً لليتم، للأمل اليتيم، للخبرة في صناعة الأوهام.

■■■

نحن المقيمين في الحُفر

إلى كل الذين يرفعون إسم لبنان عالياً، خفّافاً على القمم، أقول:
رجاءً، هل في وسعكم أن تخفضوه قليلاً؟
نحن المقيمين في الحُفر، بين الحُفر، نشرئب إليه بأعناقنا، برؤوسنا، فلا نراه.
رجاءً اخفضوه قليلاً: فائض خيباتنا في أعلى مستوياته.
ذلك الكلام العتيق، ذلك الشعر الصدئ، تلك الأحلام المهدورة، لم تعد صالحة للبيع.
صارت خردة في سوق واحدة لليأس، للفرق الواحد.

■■■

ربما تكمن الطامة الكبرى في أن "الطرق إلى الله بعدد البشر".
لذا علينا أن نحمد الله على عدم وجود الـ"فايسبوك" في أيام حروبنا اللبنانية.
فكلما قال أحدٌ ما جزءاً من الحقيقة، سقط صديق له من القطار.
مرةً أخرى علينا، إذاً، أن نحمد الله على أن أحداً لا يقبض على الحقيقة كاملة بمفرده.

■■■

من اللغات أجيدُ العربية، وشيئاً لا بأس به من الفرنسية، والقليل من الإنكليزية، وخمس كلمات من الإيطالية، وكلمة واحدة يتيمة من الكردية: أزادي.
لكنني كلما سمعتُ جنرالاً أو قديساً يتحدث في السياسة، رأيتُ كارثة تلوح في الأفق، وقلت:
في هذه الأضواء الساطعة الباهرة، إهدنا إلى الظلال، إلى دروب الفروق والفواصل يا إله الظلال والفروق والفواصل.
وقلتُ أيضاً: متى نتركُ بيننا فسحات لتلعب فيها رياح السموات، من دون أن تصير هي السماء؟
ثم إنني أتساءل أحياناً: ما الذي اقترفه الله ليحتاج إلى كل هذا العدد الكبير من الوكلاء للدفاع عنه؟!
أما للقائلين إن "الحياة وقفة عزّ"، فأقول: ألا لا يجرّبنَّ المولى أحداً هذه التجربة.
تباً لهذه البلاد التي لا دعة لأهلها إلا في جلوسهم على ضفة أنهار القتل، منتظرين عبور جثث أعدائهم، زرافاتٍ ووحداناً.

ثمة مساحات أرحب للبطولات، فترجّل عن الشاشة العالية أيها السيد الجليل.

■■■

خواطر تلفزيونية و"فايسبوكية"

الأشرار جميعاً ماتوا تقريباً في مسلسلات الدراما الرمضانية في الموسم الفائت. ستغيب الدراما، إذاً، في رمضان المقبل، فنعيش ليالي من اللهو والضحك حتى الفجر، من دون أن نخشى أحداً.
فقط في أوقات الإفطار الرمضانية تصل الى بيتك بقليلٍ من الوقت، فينتابك شعور أقلوي لذيذ.
بعد البحث والتدقيق لا شيء يجمعنا سوى التبولة والفتوش في المراحل المصيرية والمنعطفات أو الاستحقاقات الكبرى الخطيرة.

■■■

بعض العصاميين لا يحتاجون الى شيء في مسيرة بناء الذات إلا للمخابرات السورية.
وأخيراً، ها نحن نحتاج الى مجلس لتشخيص ضرب النظام، فلا بد أن يستشيط القدر.
تماماً كاستعانة رئيس التحرير في إحدى الصحف اللبنانية الغراء بمواضيع الانشاء العربية للصفوف الابتدائية، عندما يكتب رسائله العصماء الى سيادة الرئيس السوري.
أما لمن يدعونني على الـ"فايسبوك" الى الإعجاب بالدكتور فيصل المقداد، فأقول: من زمان تخطيت مرحلة الإعجاب. أنا متيّمة به.

■■■

الشاعر المزعوم الذي تحول محلّلاً سياسياً مفوّهاً في الجيوستراتيجيا، أدمن الظهور في برامج الـ"توك شو" التلفزيونية، وتخلى عن صفته السابقة، ثم أخذ يقول ساخراً "هيدا شعر"، كلما سمع كلاماً تافهاً من محاوره العتيد.
كم من الحقارات ترتكب باسمك أيها الشعر؟!

■■■

بعض الأصدقاء يكتبون شذراتٍ بالغة الجمال على صفحاتهم في الـ"فايسبوك"، فتستدعي "لايكات" من دون تردد. لكنني أخاف من صورة القطيع، عندما يبلغ عدد "اللايكات" الخمسمئة على صفحة أحدهم.
وبلا حسد أتساءل: هل يأخذ التيهَ "النجم" الـ"فايسبوكي"، فيسكره عدد المعجبين، ويروح يحصي الرؤوس في قطيعه؟
حيوية الـ"فايسبوك" ليست أحياناً إلا دليلاً على شقاء ضحاياه. أما معضلة من يبدي رأياً صريحاً في الشعر الـ"فايسبوكي"، فهي أنه غالباً ما يخسر 99 في المئة من أصدقائه.
أمس عنَّ على بال أحد "الشعراء" صحن من المجدرة – ربما كان جائعاً، فأكل ما يزيد على مئة "لايك": صحتين.
عرب الـ"فايسبوك" شعراء وفدائيون في معظمهم. فهل من حساب لما نصرفه من رصيد أعمارنا في الفضاء الإفتراضي؟

■■■

نطفة الفرح الأخيرة

كلما حضرتَ ندوة أو مؤتمراً عن "حقوق المرأة"، وجدتني وسط رهطٍ من النساء، كأنني في جنازة.
لا ينقذني من شعوري هذا سوى انتقائي الجثة الأجمل، كي تَلتقط لي صورة الى جانبها. إذذاك أوقن أنني لا أزال على قيد الحياة.
التاء الطويلة والتاء المربوطة بعرشٍ محمول فوق فواصل المعنى.
أمام النقطة الأخيرة ابتسامتك التي تضع حداً للنص:
هكذا تنتفض القواعد على نفسها وتستسلم لفوضى الصدى...
أنتَ اللغة، أنتَ المدى.
كلما تعثّرتَ باللغة أشرق المعنى... لا معنى إلا لعينيك.
كأنني في نهاية المطاف لا شيء. لا شيء، لكنْ له قلب.
وحده سحَّاب الفستان الخلفي يذكّرني بوحدتي.
لا أنساكَ، فقط أؤجلكَ.
من ليس معي هو الأجمل.
اتركْ في الصباح نطفة من الفرح أمام بابي.
وارحل.

رأي

عبدالكريم أبازيد

نشتهي هزيمة واحدة

النظام عندنا في سوريا لا ينهزم! لقد أمضى نصف قرن في الحكم وهو يحقق الانتصار تلو الانتصار، وكانت أول هزيمة ألحقها بالعدو الإسرائيلي قد حصلت عام 1967، عندما شن هذا الأخير حرباً على سوريا بقصد إسقاط النظام، لكنه فشل فشلاً ذريعاً، واكتفى باحتلال الجولان، وبقي النظام صامداً كالطود، وشوكة في حلقه، كما أوردت في حينه وسائل الإعلام السورية.

أما الانتصار الثاني، فقد حصل أواخر القرن الماضي، عندما حشدت تركيا قسماً من جيشها على حدودنا الشمالية طالبة من النظام إما تسليم القائد الكردي أوج ألان ومسح لواء اسكندرون من الخرائط المدرسية وإما الزحف على سوريا. بقرار حاسم، أفشل النظام المخطط التركي، فسلّم أوج ألان ومسح لواء اسكندرون من الخرائط المدرسية بعد أول طبعة لتلك الكتب، كما ألغى الاحتفالات السنوية التي كانت تقام في المدارس في الحصة الأولى لذكرى سلب اللواء، وخرج النظام من تلك الأزمة سالماً "منتصب القامة مرفوع الهامة"، كما يقول مارسيل خليفة في أغنيته الوطنية.

وما دام الشيء بالشيء يذكر، فإن إسبانيا قد ضمّت إليها مقاطعتي سبته ومليلة المغربيتين قبل أكثر من خمسمئة عام، لكن الحكومات المغربية المتعاقبة منذ ذلك التاريخ لم تعترف بالضمّ، وأبقتهما على الخريطة المغربية، وكانت تستدعي السفير الإسباني لدى المغرب وتبلّغه احتجاجها كلما زار مسؤول إسباني كبير المقاطعتين.

أما الانتصار الأكبر الذي حققه النظام أخيراً فكان "التخلي طواعية" عن أسلحته الكيميائية التي دفع شعبنا السوري ثمنها مليارات الدولارات وسيدفع مليارات أخرى لقاء تلفها، والتي كان يتباهى بها أمام إسرائيل بأنها المعادل الاستراتيجي لأسلحتها النووية، ولن يتخلى عنها إلا إذا تخلت إسرائيل عن أسلحتها. ولكي يختبر النظام قوة سلاحه هذا ويعطي إسرائيل درساً عملياً بما سيحل بها إذا فكرت في إسقاط النظام المقاوم الممانع الصامد منذ نصف قرن في وجهها وفي وجه الإمبريالية العالمية، فقد جرَّبه على الشعب السوري في غوطة دمشق يوم 21 آب المنصرم، فقتل به خلال ساعات معدودة أكثر من أربعمئة طفل وأصاب الألوف باختناقات، عجز ما تبقَّى من مستشفيات ميدانية عن استيعابهم.

أوردت الصحف، أن العدو الإسرائيلي هو المحبط الأكبر بعد موافقة النظام السوري على تلف سلاحه الكيميائي، وشمل هذا الإحباط حلفاء أميركا والمستنجدين بها. فقد خسر العدو رهان القضاء على آخر نظام عربي يرعى المقاومة ويصر على استعادة أراضيه بالقوة، كما جاء حرفياً في إحدى صحف النظام!

لإلقاء الضوء على هذا "الانتصار التاريخي"، لا بد من الاستشهاد بما قاله أحد الوزراء، فقد صرح سيادته بأن انضمام سوريا إلى معاهدة حظر الأسلحة الكيميائية هو بمثابة انتصار لسوريا! فقد فوَّت على الأعداء فرصة زعزعة النظام! كما صرح أحد كبار المسؤولين في الحزب القائد لوفد يمني جاء يعلن تضامنه مع النظام السوري "بأن سوريا لن تتنازل وستبقى قوية بما تملكه من قوة ردع، وبفضل صمودها (لا ندري أمام من؟ ربما يقصد أمام الشعب السوري الذي يطلق عليه اسم العصابات المسلحة) وكذلك بفضل اقتصادها القوي". هكذا جاء حرفياً.

تريدون الصدق؟ إننا في سوريا، ولكثرة الانتصارات التي حققها النظام على مدار نصف قرن، أصبحنا نشتهي ولو هزيمة واحدة نفقأ بها عيون الحسّاد!

سيّدة تبحث عمّن يكتب لها رواية

عندما ادّعيت أني كاتب لم أتوقّع أن لدى السيّدة رغبة في أن ترى كتابًا يحمل اسمها. أخبرتني أنها في عهد التلمذة حلّت الأولى في مباراة للانشاء العربي شاركت فيها مدارس المدينة وضواحيها. جرّبت أن تكتب لاحقاً لكن الزواج المبكّر ومسؤولية البيت نأيا بها عن القراءة والكتابة. لكن الحلم أن تصبح كاتبة لبث يساورها. واستفاق حين علمت أنّي كاتب.

جورج يرق

لوحة لحسين ماضي.

لم أفاجأ إذ سألتني: هل لديك كتب منشورة؟ وهو السؤال الذي انتظرته وكنتُ هيّأتُ الإجابة عنه.

ليست هذه المرة الأولى التي أدّعي ادعاءً كهذا.

وليست المرة الأولى التي يطرح عليّ مثل ذاك السؤال. ولطالما أجبت بأنّ لديّ كتبًا عدة صدرت بأسماء آخرين. وأروح أعدد عناوين كتب وأسماء مؤلّفيها زاعماً أني أنا كتبتها بناء على طلبهم، وتقاضيت بدل أتعاب مرضياً. كتب لم يسبق أن قرأت صفحة منها أو سمعت بأسماء أصحابها. علاقتي بالكتاب باردة، ويروادني النعاس بعد قراءة بضعة أسطر كما لو أن سرّاً ما يجمع القراءة بالنوم. ربما لذلك يلوذ بالكتاب الذين يقضّ الأرقّ لياليهم، ويتركونه إلى جانب السرير.

اعتدت الاختباء وراء هذا الادّعاء (ادعاء أني كاتب) لاعتقادي أن النساء يملن إلى الكتّاب والشعراء، ولأنّي لا أملك شيئًا أستطيع أن أفتخر به، وليس لي منصب في شركة أو في إحدى الادارات الرسمية.

فما أملكه يملكه كل رجل. وهو ما يميز رجلاً من رجل، تحديدًا في السرير. لكن هذا الامتياز وحده لا يكفي. فلا بدّ من شيء آخر يكون بمنزلة المفتاح الذي يفتح الأبواب المقفلة، أو الضوء الذي يستجلب الأنظار.

وبعد اختبار، لم أجد إلا في الأدب ذاك المفتاح وذلك الضوء.

وحين جازت المحاولات الأولى على بضع سيدات صدّقن ادّعائي أني كاتب، استهوتني اللعبة فمشيت بها حتى كدت أصدّق ادعائي، وأخذت أتعامل والكثيرات على هذا الأساس.

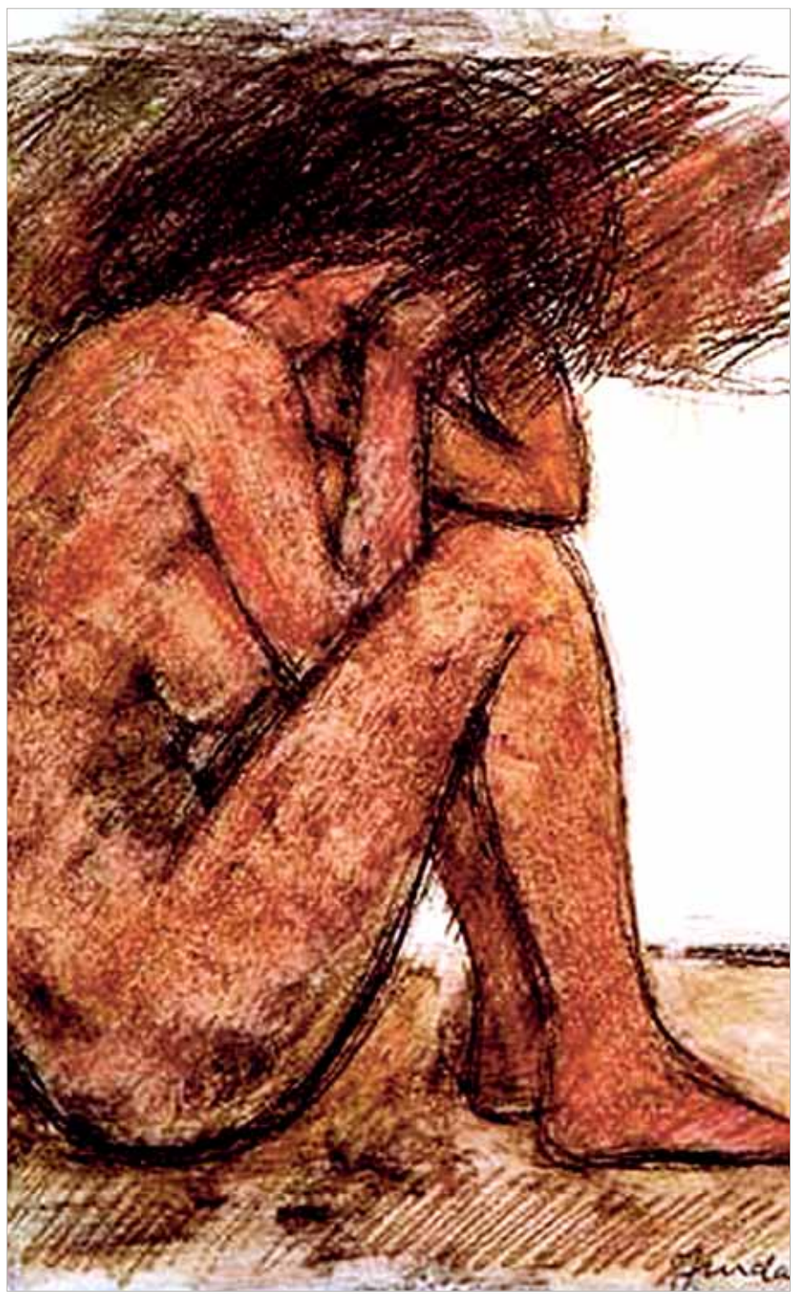

لوحة لحليم جرداق.

إحداهن قالت إنها خمّنت أني كاتب منذ رأتني. قبل أن أستفسر، عللت تخمينها بأن غالبية الصحافيين والكتّاب الذين تراهم في المقاهي يحملون أقلامًا ظاهرة في جيوب قمصانهم، ويدخنون كثيرًا، ويمشون كأنهم يطيرون أو كأنهم وحدهم على هذا الكوكب. وصودف أنّي في لقائنا الأول، كنت أحمل قلماً في جيب القميص، وأعلق سيجارة غير مشتعلة بفمي. أما مشيتي فمشية إنسان إذا وقع نصفه على الأرض لا يلمّه. ولم أسمع مرة أني أمشي كأني أطير.

سيدة أخرى استغربت حين علمت أني أكتب، وأني لا أقدر على الكتابة إذا لم يكن لديّ ملهمة. وكان رد فعلها عدائياً لما اعترفتُ بأني أرى فيها تلك الملهمة الواعدة. وقفتْ فجأة، وتركتني وحيداً إلى الطاولة في المطعم وغادرت بعدما أسمعتني كلاماً جارحاً، بقي منه في ذهني عبارة قالتها بالفرنسية ومعناها "لم اصدّق أن الكتّاب مجانين إلا عندما قابلتك".

أنا أيضاً سمعت أنّ الشعراء، لا الكتّاب، مجانين. لم يكن ذلك وراء تفضيلي لقب كاتب على لقب شاعر بل كرهي لمدرّس اللغة العربية في المرحلة التكميلية. كان هذا الاستاذ يدرّسنا قصائده بدلاً من قصائد المنهج. ويعدّ نفسه ثالثاً بعد المتنبي وسعيد عقل. ولطالما كان شعره وإلقاؤه موضع تهكمنا، نحن التلاميذ الذي كنا نعدّ زغلول الدامور أشعر الشعراء.

فكّرت في تعلّم الكتابة، وخصوصاً فن كتابة الرواية. وكنت قرأت عن أدباء لم يدخلوا جامعة، وبعضهم لم يعرف حتى الثانوية، وصاروا معروفين وحازوا جوائز عالمية. ذلك حضّني على أخذ الأمر في الاعتبار. فأنا ليس لدي سوى إفادة بأني أتممت المرحلة التكميلية في نجاح. إفادة لا شهادة. ففي سني الحرب الأهلية، او "حرب الآخرين في لبنان"حلّت الافادة محل الشهادة. ومنذ ذلك الحين، انحدر مستوى التعليم، وباتت نسبة النجاح في المدارس، حتى الرديئة منها، 99 في المئة. واصبح الحديث عن الغشّ في الامتحانات الرسمية مملاً، بعدما صار المراقبون يتسابقون إلى إمرار الأجوبة إلى الطلاب بدلاً من السهر على سلامة الشهادة ورفعتها.

إذاً الشهادات العالية لا تصنع كاتبًا. راقني قول على قفا ورقة الروزنامة، هو "العبقرية بنت المثابرة". لم أتذكر قائله. علق في ذهني لشدّة تكراره بيني وبيني. صمّمت على مطالعة الروايات التي قرأت مقتطفات منها على مقاعد الدراسة. ذهبتُ إلى المكتبة العامة في جونيه لأستعير رواية "طواحين بيروت" لتوفيق يوسف عواد. قال الموظف في المكتبة إن عليّ الاشتراك كي يحقّ لي اقتراض الكتب. فاشتركت. التهمت سبع روايات في شهر. ولمزيد من الاستفادة، وحرقاً للمراحل، أنتسبت إلى محترف تديره كاتبة معروفة لتعليم كتابة الرواية. حضرت حصتين ثم قررت الاعتماد على نفسي. بحثت في محرك "غوغل" على الانترنت عن كتب متخصصة، فدلّني على عناوين منقولة من الانكليزية الى العربية. دوّنتها وأسماء دور النشر الصادرة عنها. الكتب التي لم أجدها في مكتبات "سوق الأحد" في سن الفيل، وجدتها في مكتبة عصام عياد في الحمرا. والتهمتها هي أيضاً.

كنت أقرأ وأسجّل ملاحظات وأترك دوائر بقلم الرصاص حول الفقرات التي ينبغي العودة إليها.

أعترف أن الكتابة استهوتني بعد أن أطلعت على تقنياتها. واقتنعتُ أنها صنعة أكثر منها موهبة. وهذا ما شجّعني على مفاتحة السيّدة التي تريد أن تصبح روائية في أمور تتعلق بكتابها العتيد. قالت إنها تريد رواية على نسق روايات أحلام مستغانمي، ولي أنا أن أختار الموضوع شرط اطلاعها عليه قبل البدء.

واتفقنا على ضرورة كتمان السرّ، والمدة التي تستغرقها الكتابة، وبدل أتعابي.

المدة والمال لم يأخذا الكثير من الجدل والوقت. كتمان السرّ علّقت عليه أهمية قصوى. بنبرة تضمر التهديد، قالت إن الذين يزعلونها يندمون كثيراً. وتمنّت أن لا أخذلها ما دمت حريصاً على دوام علاقتي بها. وبنبرة هي مزيج من الودّ والوعد، قالت كن آدمياً وخذ ما تريد.

الوقت عندي ليس مشكلة. لكني التزم تسليم الرواية في الموعد المتّفق عليه. الأحرى سأحاول الالتزام. فمن الممكن أن تجافيني القدرة على الكتابة. فماذا أفعل عندئذ؟ هل أستعين بكاتب محترف يؤلف لي رواية أدّعي في حضرة السيدة، أنيّ كاتبها؟ فكرة قد أعتمدها عند الضرورة. فحتماً هنالك كتّاب مستعدون لأن يكونوا حقاً زنوج كتابة، أو كتّاباً أشباحاً على حسب لقبهم في الغرب، لا مثلي مدّعيين أنهم كتّاب.

لا أخفي أني لم أكن مهتماً بالمال على رغم حاجتي إليه. لديّ رصيد في المصرف أنفق منه ريثما يوفقني الله في وظيفة تناسب مزاجي. وهو أوشك أن ينفد. أقتصد قدر الإمكان كي أطيل عمره. أبخل حتى على نفسي. سيارتي التي اشتريتها مقسطةً، بعتها بعدما خدمت عسكريّتها، وباتت الحماوة تضرب محرّكها في أوّل كل طلعة. راحت بثمن بخس صرفته في أقلّ من شهر. لكني ارتحت منها. عدت غير قادر على دفع تكلفة معالجة أعطالها شبه اليومية. ولطالما كنت أسرع بها إلى الكاراج إذا سمعت فيها صوتاً مريباً، وأرجىء معالجة أعطال صحتي إلى أن يصبح وضعها حرجاً.

ما أغراني هو انجذابي إلى السيّدة وسعيي إلى استمرار صلتي بها. أحببتُ ممارسة الحبّ معها. كانت لدى بلوغ النشوة تطلق صوتاً هو أقرب إلى الصراخ منه إلى التأوّهات. صوت يهزّ الشاليه فأخشى أن ينسبه الجيران إلى العنف المنزلي، فألجم جنوح اندفاعتي. صوت يضرم ناري العميقة ويجعل جسدي كله في مهب العاصفة.

كنت كلما نمت معها أحسست أني ممتلىء بها. اغمرها وأغمض عينيّ كي أشعر أكثر فأكثر بجسدها وعطره وعرقه ولهاثه.

إنها أول امرأة أعانقها بعد الانتشاء.

لربما أحبّها.

مع الأخريات كنت أترك الفراش فور اتمام المهمة، وينتابني مسّ كهربائي إذا وضعت الشريكة يدها عليّ ولو بالغلط. لكنّ شهوتي إليها كانت تستعر مجدداً بعد أيام. قالوا إن الحبّ هو الذي يجعل المرأة مرغوبة دوماً بعد الوصال. فإذا كان ذلك صحيحاً فأنا إذاً مغرم بهذه السيدة.

لم أعش حبّاً طوال حياتي كي أعرف علاماته والاشارات المرافقة. عشتُ الحب حين كنت أتلبّس شخصية بطل الفيلم تلبساً قوياً حتى الشعور بأني أنا الذي يقبّل الممثلة الجميلة لا هو.

قبل سيّدة الشاليه، كانت حبيباتي حسناوات الشاشة. ولاسيما جوليا روبرتس وتشارليز ثيرون. هاتان تأتيان بعد ميشيل بفايفر التي ظلّت مدى سنوات تتراءى لي متى شئت الاستمتاع وحيداً. ولو حَسب ما أُريق على نيّتها، أولاداً محتملين، لكوّن الذكور منهم كتيبة من المشاة، والإناث كورساً كبيراً.

الآن وحدها سيّدة الرواية تبسط سلطان حنانها على لياليّ والأيام.

أقرأ كثيراً لعلي ألتقط خيوط الكتابة سريعاً كي أبدأ وأثبت لها أن وقعت على الرجل الذي يوغل في أنوثتها فسيتولد الشهوة تلو الشهوة، ويلهب عمرها الذي شارف الخمسين بأحلام لن تبقى أحلاماً.

وكي أثبت لها أيضاً أن الحظّ الطيب قادها إلى الكاتب المرتجى الذي سيصنع من اسمها المغمور اسماً علماً، ويحمله، بعد صدور الكتاب المنتظر، إلى مصفّ المشاهير.

هل هنالك شفيع للكتّاب لأتضرع إليه فيُلهمني ويصحبني في الطريق الوعر الذي اخترته وأنا في تمام الوعي، وفي كمال الحب؟

أنظر من نافذة الشاليه في الطبقة العاشرة، فأرى بحر طبرجا ولا أراه. الصفحة البيضاء على اللابتوب الصغير ملأى بالأفكار المتلاطمة، ولا أجرؤ على البدء بالكتابة.

> **أنظر من نافذة الشاليه في الطبقة العاشرة، فأرى بحر طبرجا ولا أراه. الصفحة البيضاء على اللابتوب الصغير ملأى بالأفكار المتلاطمة، ولا أجرؤ على البدء بالكتابة**

> **ما أغراني هو انجذابي إلى السيّدة وسعيي إلى استمرار صلتي بها. أحببتُ ممارسة الحبّ معها. كانت لدى بلوغ النشوة تطلق صوتاً هو أقرب إلى الصراخ منه إلى التأوّهات. صوت يهزّ الشاليه فأخشى أن ينسبه الجيران إلى العنف المنزلي، فألجم جنوح اندفاعتي. صوت يضرم ناري العميقة ويجعل جسدي كله في مهب العاصفة**

في ذكرى الجمال بعد أن مرض الفن

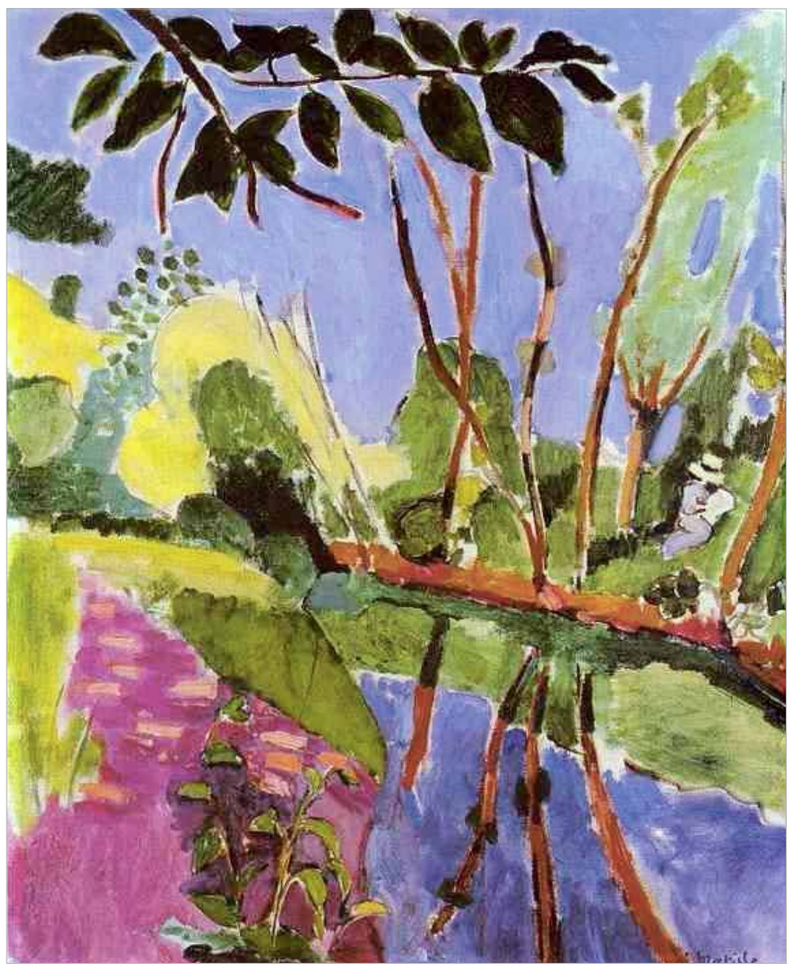

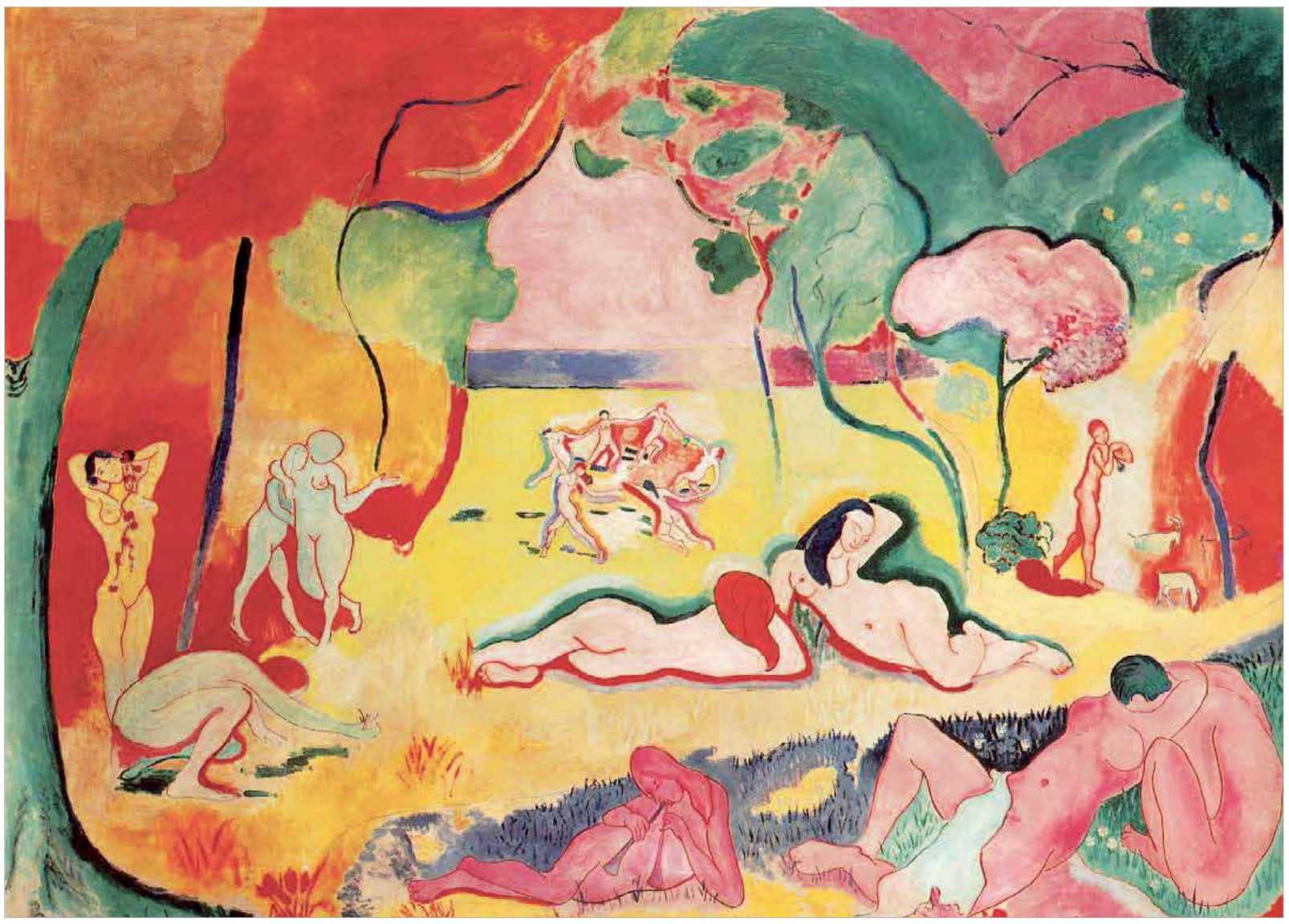

لوحتان لهنري ماتيس.

ثلاث لوحات لكازيمير ماليفيتش.

في هذه الأيام لم يعد الجمال هدفاً نبيلاً للفن. هل علينا أن نصدّق ذلك؟ كانت هناك كذبة مرّت في تاريخ النقد الفني العالمي مثل حيوان خرافي. كان عنوان تلك الكذبة "الفن للفن". لم يتساءل أحد يومذاك كيف يمكن أن يكون الفن للفن؟ كمن يقول "اللغة للغة"، وما من كلمة تقال إلاّ يكون لها معنى. فهل كان ممكنا أن نُجرَّد من معانينا؟ لقد رأيت لوحات كازيمير ماليفيتش في متحف "ستيدلك" بأمستردام وحزنتُ لمصيره. الرجل الذي أحبّه لينين تجريدياً، صار رسّام صور شخصية في الحقبة الستالينية، من أجل أن يبقي رأسه في مكانه، وهو الشيوعي المخلص. كم كرهته وكم أحببته.

فاروق يوسف

كان ماليفيتش (1878 ـ 1936) قد التقط الجمال عارياً: الرسم في حالة خلاصه. صار عليه أن يعتذر. كانت تجريدياته باردة كما هي تجريديات موندريان. لكن العالم أنصف الهولندي ولم ينصف الروسي. صارت فساتين النساء موندريانية فيما لم يلتفت أحد إلى رسوم ماليفيتش. لقد نفي سيد التجريد في سيبيريا. لم يعد أحد يتذكره إلا على مستوى الدراسات التاريخية. كان بيت موندريان (1872 ـ 1944) محظوظاً، فلم يقف العته الشيوعي في طريقه. لقد كانت صرامته الشكلية دليل استقامة روحية، لم يفقه معانيها أحد حتى هذه اللحظة، بالرغم من أن جمال نظرته لا يزال مضيئاً.

كان الجمال في حد ذاته هدفاً خالصاً.

> **فنّانو اليوم يؤكدون ستالينيتهم من غير أن يدركوا. لا أمزح حين أقول إن فنّ اليوم هو عبارة عن نفايات شيوعية، بالرغم من أنه ينتج في الغرب الليبيرالي. فمن خلال هذا الفن يتماهى الناس مع واقع مريض، ليس لديه متسع من الوقت للعودة إلى ذكريات جماله**

كانت الحياة جميلة

هناك من يقول إن الحياة نفسها كانت جميلة، لذلك كانت تسعى إلى أن تكون أكثر جمالاً من خلال الفن. كان البشر جميلين، لذلك كانوا يبحثون عن سعادتهم القصوى في الفن. كان هناك من يجرؤ على الحديث عن خلاص بشري من طريق الفن. كنا منفيين في الفن. لا يفكر أحد في الأيقونات الملقاة في سراديب الكنائس بإهمال. أحلى ما في وجوه القديسين براءة عيونهم. الضوء النظيف الذي يعطر طريقنا. خيال الرسّامين الذي يصنع منذ زمن عابر مأوى لأرواح هائمة، تقف إجلالاً للحظة إلهام لا تتكرر. هناك مَن يرى الله ممكناً في الفن. هناك من يشاركه وحدته.

في اقصى درجات إلحادهِ كان الفن دينياً.

يتيح لنا الفن أن نتأمل وجعنا. هذا السحر الذي ينبعث من أعماقنا. لن يكون متعباً لأعضائنا أن تتذكر ما كانت عليه قبل الفن. سيكون على حواسنا أن تفخر بأنها صارت تستعيدنا، كائنات حيوية صارت تجيد فن العيش.

نحن كائنات جميلة بسبب الفن.

إنه اكتشاف سيكون له وقعه في التاريخ.

لكل رسّام جماله الخاص، تقنيته الروحية في القبض على الأشياء وتحويلها من طابعها المادي المباشر إلى طابعها الخيالي الذي يهبها خفة، كأنها من مادتها. هناك مثلاً جمال ماتيسي (نسبة إلى الفرنسي هنري ماتيس).

مثل كل رسام عظيم كان هنري ماتيس (1889 ـ 1954) يتلصص على الطبيعة. هناك حيث يقيم الدرس الأول للجمال. كان وفاؤه للطبيعة مثالياً إلى آخر يوم في حياته. مع ذلك، فإن صيغة الجمال التي اقترحها ظلت مجاورة لفكرة الجمال الطبيعي ولم تنضمّ إليها. كان ماتيس يرى الجمال الطبيعي غير أنه كان يسعى إلى أن يخلق جمالاً تنبعث قوانينه من الرسم، لا من الطبيعة.

في هذه الحال، من يرى لوحات ماتيس لا بد أن يستسلم لقوة الخلق الكامنة فيها، وهو الفعل ذاته الذي يقوم به المرء وهو يقف أمام شجرة مثلاً. لمناسبة الشجرة، فإن العودة إلى موندريان تبدو مناسبة في هذا السياق. كانت محاولة الرسّام الهولندي تقوم على أساس تجريد الشجرة من منطقها التصويري والاكتفاء بالبناء الداخلي الذي تستند إليه خصائصها الجمالية.

لقد عرّى موندريان الشجرة من أوراقها. بعدها صار يحذف ما يمكن حذفه من قشور أغصانها. بعد ذلك صار يكتفي بالأثر الذي تتركه تلك الأغصان بعد حذفها. في النهاية صار عليه أن يرعى خطوطاً، هي من وجهة نظره روح الشجرة. هناك فقط صار الرسم ممكناً. كانت تحولات شجرة موندريان شاهداً لقدرة العين على تتبّع أثر الجمال من أجل الوصول إلى جوهره. وهو جوهر يعوقنا الوصف من الوصول إليه. بهذا، يكون الرسم وسيلة للإتصال بفكرة الخلق، وهي فكرة جمالية خالصة.

لاغائية الخلق يجسّدها الجمال، يبرّرها ويدافع عنها.

سيكون الجمال مبرراً كافياً للعيش في ما بعد. هذا ما تعبّر عنه جملة تقال باعتبارها بداهة لسان: الحياة جميلة. فبأي معنى، وكيف؟

لقد أقنعنا الرسم بأن ما نراه لا يتكرر. فهو يحدث مرةً واحدة، بعدها يحلّ محلّه شيء آخر. ما فعلته الانطباعية لم يكن هيّناً، وإن كان الغزل الهولندي في القرن السابع عشر بالفواكه مذهلاً، باعتبارها جزءاً من الحياة الصامتة.

كان الهولنديون أيام رامبرانت سادة الوصف التصويري، ما من أحد ينافسهم في ذلك. غير أن انطباعيي فرنسا وقد قرروا أن يصفوا الطبيعة وهي تتحول، كانوا أكثر دقة في البحث عن عناصر جمال يترك تأثيره الشعوري عميقاً، بالرغم من أنه لا يَمسَك تصويرياً.

كان مبدأ الجمال هو الأصل في كل ما يفعله الفنانون. لا قيمة للفن إن جرّدناه من الجمال. وهو جمال لا علاقة له بالمعنى الشعبي الذي هو إرث الفقر والفاقة والحرمان والعوز والاستبعاد حيث يكون التزيين الفائض عنواناً لحياة جميلة مفقودة.

كان فن لوسيان فرويد وفرنسيس بيكون، وقبلهما الاسباني غويا، جميلاً، بالرغم من كل ما كان يبدو بشعاً وصادماً من مشاهده المستعارة من الواقع. لقد أولى الفنانون الواقع عنايتهم بطريقة أهّلتهم للإندفاع إلى قاعه، قاع الواقع الذي يرغبون في التحرر منه جمالياً.

لقد رسم سوتين جثة بقرة معروضة في دكّان لبيع اللحوم. ألا يجب علينا ان نفكّر في أننا نأكل جثثا في وجباتنا اليومية؟

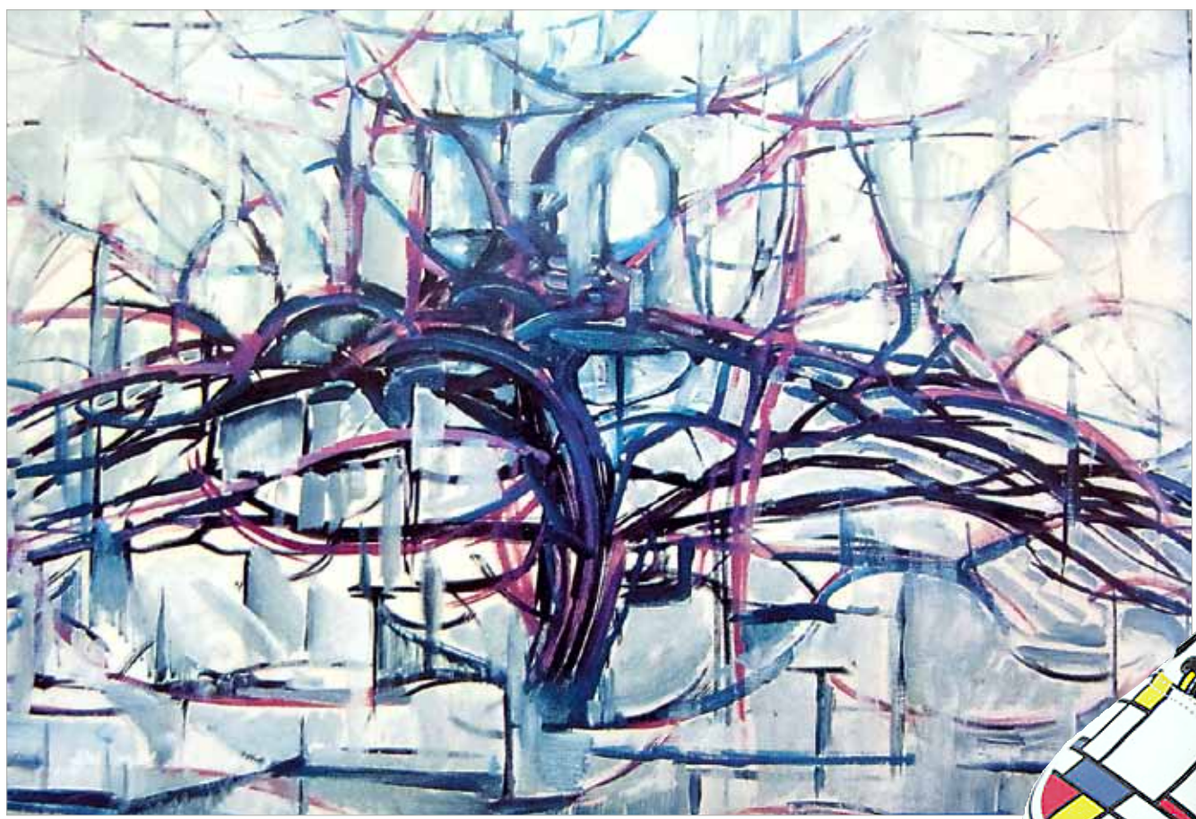

عملان لبيت موندريان.

سيكون علينا ان نكره أنفسنا من أجل جمالٍ فانٍ. ليست الفكرة هنا. لا يعدنا الفن للذهابِ إلىً اليوم الآخر. هناك خيط رفيع يفصل بين جثتي سوتين وهيرست. الأول رسمها، والثاني استحضرها جاهزة. جمال جثة سوتين يكمن في الرسم. وهي قوانين تقاوم صمت الطبيعة. تصرخ بإنسانية معادلاتها التي يمتزج من خلالها الحسي بالروحي. ما نراه في لوحة سوتين، لا يعدو كونه فناً. ستشترك كل حواسنا في النظر ولن نكتفي بالعين وحدها. لوحة سوتين ترفعنا بجناحيها عن الأرض، تفسّر لنا رغبتنا في أن نعترف بأخطائنا.

هناك شيء من الجمال الطبيعي صرنا نخونه، يضعنا الفن في مواجهته، غير أنه في الوقت نفسه يعوّضنا ما خسرناه. أما هيرست فلا يفعل أكثر من أن يجلب شاة محنطة ويضعها في صندوق ليقول لنا: تأملوا الموت. هل كان الفنان يرغب في أن يخبرنا بأن الجمال مريض؟

إنه يُحتضَر!

نعم، الجمال مريض في عصرنا، بل إنه يُحتضَر. حين يتخلى الفن عن الجمال هدفاً نبيلاً لما يفعله، فهذا لا يعني سوى شيء واحد: لقد هلك إمكان البشر في أن يكونوا جميلين من طريق الفن، وهذا يعني أن الواقع صار قبيحاً إلى درجة، لم تعد الحواس قادرة على اختراقه من أجل أن تصل إلى الطبيعة التي هي مصدر كل جمال.

هناك خيانة مبيتة للفن باعتباره منجماً لجمال مجاور لجمال الطبيعة في كل ما يفعله الفنانون المعاصرون اليوم. إنهم ينظرون إلى الواقع باعتباره الماكينة الأخيرة التي سيكون في إمكانها أن تنتج صورتنا في المستقبل. فكرة من هذا النوع انما تعبّر عن فقر خيالي، صار علينا أن نتعثر به في المعارض الفنية، من غير أن نلتفت إلى الوراء. لقد حَكم علينا أن لا نبحث عن الجمال في الفن.

فنّ اليوم مريض بالواقع.

لم يبق من كازيمير ماليفيتش إلا رؤاه التجريدية. واقعيته الجمالية التي فتحت باباً عريضاً للفن في اتجاه خيال مرهف، مادته الطبيعة وقد خلصت إلى عناصر فطرتها الأولى. لقد اختزل الرسّام الروسي الواقع في خطوط ومساحات، غير أنه لم يخنه جمالياً. رسم ما رآه ممكناً. "سيكون العالم جميلاً بهذه الطريقة"، هذا ما أراد قوله.

حين انتصر عليه الواقع بقوة ستالين، مرض هو الآخر.

لقد انتصر ستالين على الفن. هل علينا أن نصدّق تلك المعلومة؟

فنّانو اليوم وهم يستبعدون الجمال الخالص عن عالم الفن إنما يؤكدون ستالينيتهم من غير أن يدركوا. لا أمزح حين أقول إن فن اليوم هو عبارة عن نفايات شيوعية، بالرغم من أنه ينتج في الغرب الليبيرالي. فمن خلال ذلك الفن يتماهى الناس مع واقع مريض، ليس لديه متسع من الوقت للعودة إلى ذكريات جماله.

> **حين يتخلى الفن عن الجمال هدفاً نبيلاً لما يفعله، فهذا لا يعني سوى شيء واحد: لقد هلك إمكان البشر في أن يكونوا جميلين من طريق الفن، وهذا يعني أن الواقع صار قبيحاً إلى درجة، لم تعد الحواس قادرة على اختراقه من أجل أن تصل إلى الطبيعة التي هي مصدر كل جمال**